

کتابخانه مصیفات کلاسیک  
آباد دکن ۱۱۰۲

نمبر داخله ۳۳۱

تاریخ درجہ اولیٰ

نام کتاب زعفران

فصل کتاب محاضرات

نمبر کتاب در فن ۳۳۱





فَالْأَكْبَرُ

وَمَعْرَاضُ الْبَابِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ الْحَقُّ الْقَيُّومُ

فصل فی ضبط و شروع



الذِّكْرُ وَمِنْ مَنَاقِبِهِ

## الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

طَلَبَ مِنَ الْمَلِكَةِ التَّجَارِيَةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شِبَاعِ مُحَمَّدٍ عَلَى بَصْدَرِ

لنا جہت مصطفیٰ محمد

المناجاة الثانية  
بسم الله الرحمن الرحيم





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صناعة الكلام

قال الجاحظ : صناعة الكلام علق فئس ، وجوهر نمين ، هو الكنز الذي لا يفنى ولا يبلى ، والصاحب الذي لا يمل ولا يقلى ، وهو العيار على كل صناعة والزمائم لكل عبادة ، والقسطاس الذي به يستبين نقص كل شيء ورجحانه ، والراووق الذي يعرف به صفاء كل شيء وكدره ، كل علم عليه عيال ، وهو لكل شيء آلة ومثال — وقال ابن الرومي

ما عذر معتزليٍّ مؤسرٍ منعت \* كفاه معتزليًّا مثله صفدا  
أيزعم القدر المحتوم ييسطه \* ان قال ذاك فقد حل الذي عقدا  
وقال

لذوى الجدال اذا غدوا لجدالهم \* حجج تفضل عن الهدى وتنجور  
وهن كآنية الزجاج تصادمت \* فهوت وكل كاسر مكسور  
فالقائل المقتول ثم لضعفه \* ولوهمه والاسر المأسور  
وقال الناشئ يفنخر بالكلام

ونحن أناسٌ يعرف الناس فضلنا \* بالسنن زينت صدور المحافل  
تنير وجوه الحق عند جوابنا \* اذا أظلمت يوماً وجوه المسائل  
صمتنا فلم نترك مقالاً لصامت \* وقلنا فلم نترك مقالاً لقائل  
وقال يصف أصحابه

فلو شهدت مقامي ثم أنديتي \* يوم الخصاص وماء الموت يطرد  
في فتية لم يلاق الناس مذ وجدوا \* لهم شبيهاً ولا يلقون إن قدوا  
بجاور والفضل أفلاك العلى سبل الـ \* قوى محل الهدى عهد النهى الوطد

كأنهم في صدور الناس أفئدة \* تحس ما أخطوا فيها وما عمدوا  
يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها \* وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق مامن شبهة غسقت \* الا ومنهم لديها كوكب يقدر  
وقال سعيد بن حميد

قالت اكتم هوأى واكن عن اسمى \* بالمعزى المجهين الجبار  
قلت لا أستطيع ذلك قالت \* صرت بعدى تقول بالاجبار  
وتخلت عن مقالة بتراب—ن غياث لمذهب التجار  
وقال اسماعيل بن عباد الصاحب

كنت دهرأ أقول بالإستطاعة \* وأرى الجبر ضلةً وشناعه  
ففتنت استطاعى فى هوى ظ—بى فسمعا للمجبرين وطاعه  
وقال أيضا

ولما تناءت لمحيب دياره \* وصودرت ممن غارفيه على وهم  
تمكن منى الشوق غير محالسى \* كمعزلى قد تمكن من خصم

## لامية ابن الطثرية

وأشده محمد بن سلام بعض هذه الأبيات الى أشدها وزعم أنها لأبي كبير  
الهندلى ورويت ليزيد بن الصثرية وغيره والرواة يدخلون بعض الشعر فى بعض وهو

عقبيلة أما ملات إرارها \* فدرعص وأما خصرها فتحيل  
تفيظاً كفاف احى ويظاها \* بنعمان من وادى الاراك مقيلا  
فيا حلة النفس التى ليس دونها \* لنا من أحلاء الصعاء خليل  
ويا من كتمنا جبهه يصع له \* عدو ولم يؤس عليه دخیل  
أما من مقام أستكى غربة النوى \* وخوف العدا فيه اليك سبيل

أليس قليلاً نظرةً أن نظرتها \* اليك؟ وكلا ليس منك قليل  
 وإن عناء النفس مادمت هكذا \* عتود الهوى محجوبة لطويل  
 أراجعةً قلبي على فرائح \* مع الركب لم يكتب عليك قتيل  
 فلا تحملي وزري وأنت ضعيفة \* تحمل دمي يوم الحساب ثقيل  
 فياجنة الدنيا ويا منتهى المتى \* ويأتور عيني هل اليك وصول  
 فديتك أعدائي كثير وشقي \* بعيد وأشياعي لديك قليل  
 وكنت إذا ماجئت جئت بعلّة \* فأفانيت علاقي فكيف أقول  
 فما كل يوم لي بأرضك حاجة \* ولا كل يوم لي اليك رسول

## رفق المحب

وأنشد ابن سلام لكثير  
 واني لمستقي لها الله كلا \* لوى الدّين معتلّ وشحّ غريم  
 سحائب لا من صيب ذي صواعق \* ولا محركات ما هن حميم  
 ولا مخلفات حين هجن بنسمة \* اليهن هوجاء المهب عقيم  
 اذا ماهبطن القاع قد مات نبتة \* بكين به حتى يعيش هشيم

## عمران بن حطان والحجاج

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال: اضربوا عنق ابن الفاجرة ،  
 فقال عمران لبئسما أدبك أهلك يا حجاج ! كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني  
 به ، أبعد الموت منزلة أصانئك عليها ؟ فأطرق الحجاج استحياء وقال : خلوا عنه  
 نفرج الى أصحابه فقالوا : والله ما أطلقك الا الله ، فارجع الى حربه معنا . فقال :  
 هيهات ! غلّ يداً مُطلقةً ، وأسر رقبةً معتقةً ! وأنشد  
 أأقاتل الحجاج عن سلطانه \* بيدٍ قرّ باتها مولاته

إني إذا لأخو الدناءة والذي \* عفت على عرفاته جهلاته  
 ماذا أقول اذا وقفت موازياً \* في الصف واحتجت له فعلاته  
 وتحدث الأكفاء ان صنائماً \* غرست لدى فخنظلت نخلاته  
 أقول جار على؟ انى فيكم \* لأحق من جارت عليه ولاته  
 تالله ما كدت الأمير بآله \* وجوارحي وسلاحها آلاته  
 أخذ أبو تمام هذا فقال معندراً الى أبي المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي  
 ألبس هجر القول من لو هجوته \* اذا لهجاني عنه معروفه عندي  
 كريم في امدحه واورى \* معي واذا ما لمته لمته وحدي  
 وعمران بن حطان هو القائل  
 لم يعجز الموت شيء دون خالقه \* والموت فان اذا ما غاله الاجل  
 وكل كرب أمام الموت منقطع \* بالموت والموت فيما بعده مجل<sup>(١)</sup>  
 وكان الفرزدق عمل بيتا وحلف بالطلاق أن جريراً لا ينقضه فقال  
 فاني للموت الذي هو نازل \* بنفسك فانظر كيف أنت محاوله  
 فانصل ذلك بجرير فقال أنا أبو حرزة طلقت امرأة الخبيث وقال  
 أنا الدهر في الموت والدهر خالد \* فجنني بمنل الدهر شيئاً يطاوله  
 وانما أشار جرير الى قول عمران . وهو عمران بن حطان بن ظبيان بن سهل  
 ابن معاوية بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ويكنى أبا شهاب  
 وكان من الشراة وكان من أخطب الناس وأفصحهم وكان اذا خطب ثارت  
 الخواارج الى سلاحها ، وكان من أقبح الناس وجها ، قالت له امرأته وكانت في الجمال  
 مثله في القبح: انى لأرجو أن أكون وليك في الجنة ، لان الله رزقك مثلي فشكرت  
 ورزقت مثلك فصبرت !

(١) جلل : يسير ، وهو من أسماء الأضداد

## شهامة الاعراب

دخل اعرابي على بعض الولاة فقال : أصلح الله الأمير اجعلني زماعاً من  
أزمتك ، فاني مسعر حرب ، وركاب لجب ، شديد على الاعداء ، لين على الاصدقاء ،  
منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ، غرار النوم ، قد غدتني الحروب أفوقها ، وحلبت  
الدهر أشطره ، فلا يمنحك مني الدمامة ، فان تحتها لشهامة

## الدنيا وأهلها

قال المسيح عليه السلام: الدنيا لا بليس مزرعة ، وأهلها له حراث ، وقال  
ابليس لعنه الله: العجب لبني آدم يحبون الله ويمصونه ، ويبغضوني ويعطوني

## الكلمات الطيبات

خرج الزهري يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال : ما رأيت كالיום ،  
ولا سمعت كاريح كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه فقال : يا أمير  
المؤمنين احفظ عني أربع كلمات ، فبهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، قال  
ماهن ؟ قال لا تتمد عدة لا تثق من نفسك بأنجازها ، ولا يفرنك المرتقى وان كان  
سهلاً اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم أن للاعمال جزاء فانق العواقب ، وأن للامور  
بغتنات فكن على حذر. قال عيسى بن دأب فحدثت بهذا الحديث المهدي وفي يده  
لقمة قد رفعها الى فيه فأمسكها ، وقال ويحك أعد عليّ ! فقلت يا أمير المؤمنين أسخ  
تقمتك ، فقال: حديثك أحب اليّ

## عقد البيعة ليزيد

لما عقد معاوية البيعة ليزيد قلم الناس بخطبون فقال لعمر بن سعيد قم يا أبا أمية، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن يزيد بن معاوية أجل تأمنونه ، وأمل تأملونه ، ان استظلمتم الى حكمه وسعكم ، وان احتجتم الى رأيه أرشدكم ، وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم ، جذع فارح ، سويق فسيق ، وموجد فمجد وقورع ققرع ، وهو خلف أمير المؤمنين ، ولا خلف عنه ، فقال له معاوية اجلس فقد أبلغت

## عمر بن سعيد

وعمر بن سعيد هذا هو الأشدق لشادقته في الكلام ، وقيل بل كان أقدم مائل الشدق ، وهذا قول عوانة بن الحكم الكلبي ، وهو خلاف قول الشاعر :  
تصادق حتى مات في القول شدقه \* وكل خطيب لا أباك أشدق  
وكان سعيد بن العاص أحد خطباء بني أمية وبلغاهم ، ولما مات سعيد دخل عمرو على معاوية فاستنطقه فقال : ان أول كل مركب صعب ، وان مع اليوم غدا ، فقال معاوية وفي هذه العلة الى من أوصى بك أبوك ؟ قال أوصى الى ولم يوصني ، فقال معاوية ان ابن سعيد هذا لأشدق

## تواضع الرشيد

قال ابن السماك للرشيد: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أفضل من شرفك ان رجلا آتاه الله مالا وجمالا وحسبا ، فواسى في ماله ، وعف في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في ديوان الله عز وجل

## المتنبى فى مصر

نالت أبا الطيب المتنبى علة بمصر فكان بعض اخوانه المصريين يكثر  
الإللام به ، فلما أبل قطعه ، فكتب اليه : وصلتنى أعزك الله مبتلا ، وقطعتنى مبلأ ،  
فان رأيت ان لا تكدر الصحة على ، وتجب العلة الى ، فعلت (وفى هذه العلة يقول)

أقمت بأرض مصر فلا ورائى \* تحببى الركب ولا أمامى  
عليل الجسم ممتنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرنى كأن بها حياء \* فليس تزور الا فى الظلام  
بذلت لها المطارف والحشايا \* فعاقها وبانت فى عظامى  
يضيق الجلد عن نفسى وعنفا \* فتوسعه بأنواع السقام  
إذا ما فارقتنى غسلتنى \* كأنا عاكفان على حرام  
كأن الصبح يطردها فتجرى \* مدامها بأربعة سجام  
أراقب وقتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام  
وتصدق وعددها والصدق شرت \* اذا ألقاك فى الكرب العظام

## العيادة والمرض

ألفاظ لأهل العصر فى العيادة وما جانسها من ذكر المرض والتشكى وبلوته  
وسوء أثره والازعاج بموارضه — عرض لى مرض أساء بالنجاة قطى ، وكاد يصرف  
وجهه الا فاقة عنى — هو شورى بن أمراض أربعة ، صداع لا يخف ، وحى لا تنب  
وزكام لا يجف ، وسعال لا يكف — علة هو فى اسرها معتقل ، وقيدها مكبل  
امراض تلونت على ، وأساءت بى والى ، فأنا أشكر الله تعالى إذ جعلها عظة وقد كبرا  
ولم يبق منها الآن الا يسيرا ، أحسب أن الامراض قد أقسمت على أن تجعل  
اعضائى مرابعا — علل لا يصدر منها آن لتكرير ورد ، ولا يعزل منها لتكدير



والا بولى عهد—قد كبرت تلك العلة فمادت عللا—علل برته برى الأكلة ،  
وقصصته قصص الأكلة ، وتركته عرضا ، وأوسعته مرضا ، وغادرته الخليل أ كفف  
منه جثة ، والطيف أوفر منه قوة — عرض له من المرض ماصار معه القنوط  
يناديه ويرأوحه ، واليأس يخاطبه ويصافحه — قد ورد من سوء الظن أوخم  
المناهل ، وبات من وحشى الرجاء على مراحل — ظل نجمه يترجح بين الاضاءة  
والأفول ، وشمسه تمشل بين الاشرار والغروب—أصبح فلان لا يقل رأسه ،  
ولا يجر ظله وثيابه ، ويد المنية تقرع بابه ، ماهو للعة الا عرض ، ولسهام المنية  
إلا عرض—شاهدت نفسى وهى تخرج ، ولقيت روحى وهى تعرج ، وعرفت  
كيف تكون السكره ، وكيف تقع الغمرة ، وكيف طعم البعد والفراق ، وكيف  
يلتف الساق بالساق — مرض لحقتى دوخته ، وملكتنى روعته، وجدت للسكره  
فى نفسى ألما أوحشه آنسه ، وآنسه أوحشه—بلغنى من شكايته ما أوحش جناب الانس ،  
وأرانى الظلمة فى مطلع الشمس—قد بلغنى ما عرض لك من المرض ، وألم بك من الألم  
فتعامل على سوداء صدرى ، وأقضى سواد طرفى ، وقد استنفد القلق لعلتك ،  
ما أعدده الصبر من ذخيرة ، وأضعف ما قواه العزم من بصيرة ، قلبى يتقلب على  
حد السيف الى أن أعرف انكشاف العارض وسرباله ، وأتحقق انحساره وانتقاله ،  
اتهى الى من انلخر العارض ، حسم الله مادته ، وقصر مدته ، ما أرانى الأفق مظلا  
وطريق العيش مبهما

## تهوين العلة

فقر فى تهوين العلة بحسن الرجاء وحسن المشاركة والاهتمام بحلولها والاستبشار  
بزوالها— ان الذى بلغنى من ضعفه قد أضعف الثقة ، وان لم يضعف الظن بالله والثقة ،  
قد استشف المافية من نوب رقيق—ما أ كثر ما رأينا هذه الملل حلت ثم نجلت ،  
وتوات ثم تولت—خبرنى فلان بملتك فأشركنى فيها ألما وقلقا ، فلا أعل الله  
لك جسما ولا حالا ، فليس نكايه الشغل فى قلبى بأقل من نكايه الشكايه فى جسمك ،

ولا استيلاء القلق على نفسى بأشد من اعراض السقم لبدنك ، ومن ذا الذى يصح جسمه اذا تأملت احدى يديه ، ومن يحمل محلها فى القرب اليه؟ أنا منزعج لشكاكك ، مبهج بمعاقلك ، ان كانت علتك قد قرحت وجرحت ، فان صحتك قد آست وآنت <sup>(١)</sup> بلغتني شكايتك فارتمت ، ثم عرفت خمتها فارنحت — الحمد لله على قرب المدة بين الحنة والمنحة ، والنقمة والنعمة ، وعلى أنه لم يمس لك بأيدى الخفاة حتى تدورك بحسن الرأفة ، ولم يستسلم لخطاة الحذر ، حتى سلم من ورطة القدر

## شكاة أهل الفضل

ولهم فى شكاة أهل الفضل والسؤدد — شكاية مولاى الى تتألم منها المروءة والفضل ، ويسقم منها الكرم المحض ، شكايته الى غصت بها حلوق المجد وخرجت لها صدور أهل الأدب والعلم ، وبدا الشعوب معها على وجه الحرية ، وحرّم معها البشر على عروة المروءة — قد اعتل بملته الكرم ، وشكا بشكايته السيف والقلم — شكاة عرضت معه لشخص الكرم الغض ، والشرف المحض — لو قبلت مهجتي فديةً دون وعكه لجدت بها ، وساعة أنس بفقدائها لبدلتها ، علما بأنى أفدى الكرم لا غير ، والفضل ولا ضير

## بوارى الشفاء

ولهم فى تنسم الاقبال وذكرا الإبلال — قد شئت بآقة العافية ، وشملت رآئحة الصحة — اقبل صنع الله من حيث لم أحتسب ، وجاءنى لطفه من حيث لا أرتقب وتدرجت الى الإبلال وقد حسبته حُلما ، ورضيت به دون الاستقلال غما ، وقد تخلصت الى شط العافية لما تداركنى الله تعالى بلطيفه من لطائفه ، وجعل هبة الروح عارقة من عوارفه ، وتنسمت روح الحياة ، بعد ان أشفيت على الوفاة ، وثبتت وجهى الى الدنيا بعد مواجعتى للدار الأخرى — قد صافح الاقبال والابلال ،

وقارب النهوض والاستقلال — سيريك الله من العافية الذى أذاقك ، ويسيفك .  
 شربها ، ولا يعيد عليك مكروها — قد استقل استقلال السيف حُودث عهد  
 وأعيد فرنده ، والقمر انكشف صراره ، وذاعت أسراره — حين استقلت يدي بالقلم ،  
 بشرتك بانحياز الألم — قد أتاك الله بالسلامة الفائضة ، وعافاك من الشكاية العارضة —  
 أبل فانشرحت الصدور ، وشمل السرور \* الحمد لله الذى حرم جسمك وعافاه ،  
 ومحا عنه أكثر السقم وعفاه \* الحمد لله الذى جعل العافية عقيب ما شكيت ،  
 والسلامة عوضا عما قلست — الحمد لله الذى أعفأك من معاناة الألم ، وعافاك للفضل  
 والكرم ، ونظمنى معك فى سلك النعمة ، وضمنى البك فى منبج الصحة \* الحمد  
 لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنضوه ، وسبيلك فيما تأمله وترجوه — الله  
 يجعل السلامة أطول برديك ، وأشدّها سبوغا عليك ، ويدفع فى صدور المكاره  
 دون دفعك نحو المعاذير قبل الانتهاء الى ظلك ، لازالت العافية شعارك ، مواصل  
 ليلك نهارك

## أدعية العيادة

فقر فى أدعية العيادة والاستشفاء بكتبها \* أغناك الله عن الطب والاطباء ،  
 بالسلامة والشفاء ، وجعله عليك تمحيصاً لا تنغيصاً ، وتذكيراً لا تنكيراً ، وأدبا  
 لا غضباً — الله يدرّ لك صوب العافية ، ويضفى عليك ثوب الكفاية الوافية —  
 أوصل الله تعالى اليك من برد الشفاء ، ما يكفيك حر الادواء \* كتابك قد أدى  
 روح السلامة فى أعضائى ، وأوصل برد العافية الى أحشائى — تركنى كتابك  
 والنعم تثب الى صحى ، واخطوب تتجافى عن مهجى ، بعد امراض اكننت  
 وأعراض اختلفت — قد استبق كتابك والعافية الى جسى كأنهما فرسا رهان  
 يتباريان ، ورسلا مضمار يتجاريان — أبدلى كتابك من حزون الشكاية سهول  
 المعافاة ، ومن شدة التألم رجاء التنعم

## كلام الاطباء والفلاسفة

قطعة من كلام الاطباء والفلاسفة — العاقل يترك ما يجب ليستغنى عن العلاج بما يكره — جالينوس: المرض هرم عارض، والهرم مرض طبيعي — وله : محالسة الثقل حتى الروح — بختيشوع : أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع — حنة ابن ياسويه : عليك من الطعام بما حدث ، ومن الشراب بما قدم <sup>(١)</sup> وقال له المؤمنون : ما أحسن ما يُنتقل به على النبذة ؟ قال قول أبي نواس ، يريد قوله الحمد لله ليس لى مثل \* خرى شرابى ونقى القبلُ .

ثابت بن قرّة : ليس شيء أضر بالشيخ من أن تكون له جارية حسناء ، وطباخ حاذق ، لانه يكثر من الطعام فيسقم ، ومن الجماع فيهرم ( غيره ) ليس لثلاث حيلة : فقرٌ يخالطه كسل ، وخصومة يخامرها حسد ، ومرض يمازجه هرم \* ثلاث يجب مداراتهم : المسلط ، والمريض ، والمرأة \* ثلاثة يعذرون على سوء الخلق : المريض ، والمسافر ، والصائم

## حكم باقية

مجموعة في ذكر المرض والصحة والموت اغير واحد — شيثان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما : الصحة والشباب — بمرارة السقم توجد حلاوة الصحة — هذا كقول أبي تمام

إساءة دهر أذكرت حسن فعله \* الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
وقوله

وللحادثات وان أصابك بؤس \* فهو الذى أدراك كيف نعيم  
ما سلامة بدن معرّض الآفات ، وبقاء عمر معرض للساعات ؟ قال أبى ادحم  
إن القى يصبح للسنام \* كالغرض المنصوب للسهام  
أخصاً رام وأصاب رام

(١) الشراب هذا هو الخمر ، لأن القدم لا يوجد به : .

وقيل لبعض الأطباء وقد نهكته العلة : ألا تتعالج ؟ فقال إذا كان الداء من السماء  
يطل الدواء ، وإذا قدر الرب بطل حذر المريبوب ، ونعم الدواء الأمل ، وبئس الداء  
الاجل ( بزرجمهر ) ان كان شيء فوق الحياة فالصحة ، وان كان شيء فوق الموت  
فالمرض ، وان كان شيء مثل الحياة فالغنى ، وان كان شيء مثل الموت فالفقر  
( غيره ) خير من الحياة مالا تطيب الحياة الا به ، وشر من الموت ما يمتنى  
الموت له . قال المتنبي في مرثية أم سيف الدولة

أطاب النفس أنك مت موتاً \* تمنته البواق والخلوال  
وزلت ولم ترى يوماً كريهاً \* تُسرُّ النفس فيه بالزوال  
رواق العز فوقك مسبطراً \* وملك عليّ ابنك في كمال

الموت باب الآخرة ( الحسن بن أبي الحسين ) ما رأيت يقيناً لاشك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت — ابن المعتز : الموت سهم مرسل اليك ، وعمرك  
بقدر سيره اليك ، أخذه بعض أهل العصر فقال

لا تأمن الموت انلثو \* ن وخف بواد رأفته  
قلوت سهم مرسل \* والعمر قدر مسافته

البسنى

لا يفرنك أنى لبن المس \* فعزى إذا انتضيت حسام  
أنا كالورد فيه راحة قوم \* ثم فيه لآخرين زُكام

وقال آخر

ان الجهول تضرنى أخلاقه \* ضرر السعال لمن به استسقاء  
لا آخرو هو البسنى

فلا تكن عجلاً فى الأمر تطلبه \* فليس يحمى قبل التضج بجران

وقال آخر

لا تلتبس إلا رئيساً فاضلاً \* إن الكبار أطب للاوجاع

وقال آخر

واني لاختصي بعض الرجال \* وان كان قدماً ثقيلاً عيماً  
فان الجبن على أنه \* ثقیل وخيم يشقى الطعاما

وقال المتنبي

لعل عتبك محمودٌ عواقبه \* وربما صحت الاجسام بالعلل

وقال أيضاً

أعيدها نظرات منك صادقة \* أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

## بلال بن أبي بردة

قال أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي : كان بلال بن أبي بردة جليلاً حين ابتلى ، أحضره يوسف بن عمر في قيوده لبعض الامر وهم بالحيرة فقام خالد بن صفوان فقال ليوسف : أيها الأمير ! ان عدو الله بلالا ضربي وجبني ولم أقارق جماعة ، ولا خلعت يدا من طاعة ، ثم التفت الى بلال فقال : الحمد لله الذي أزال سلطانك ، وهدأ أركانك ، وأزال جمالك ، وغير حالك ، فوالله لقد كنت شديد الحجاب ، مستخفاً بالشریف ، مظهراً للعصبية ! فقال بلال ياخالد انما استطلت على ثلاث هن معك على : الأمير مقبل عليك ، وهو عني معرض وأنت مطلق وأنا مأسور ، وأنت في طينتك ، وأنا غريب ! فأخذه . وكان سبب ضرب بلال خالداً في ولايته أن بلالا مر بخالد في موكب عظيم فقال خالد :

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال فقال : والله لا تقشع أو يصيبك منها شؤبوب برد <sup>(١)</sup> وأمر

بضربه وجبسه

(١) الشؤبوب ، بضم الشين ، الدفعة من المطر

## رثاء قدح

وقال أبو الفتح كشاجم يرى قدحا له انكسر :

عرانى الزمان بأحداثه \* فبعض أطفت وبعض قدح  
وعندى فجائع للحادثات \* وليس كفجعتنا بالقدح  
وعاء المدام وتاج الكرام \* ومدنى السرور ومقصى الترح  
ومعرض راح متى تكسه \* ومستودع السر منها يبح  
وجسم هوى وان لم يكن \* يرى للهوى بكف شبح  
يرد على الشخص مثاله \* وان تتخذة مراةً صلح  
ويعبق فى نكهات المدام \* فتحسب منه عبيراً نفح  
ورق فلو حل فى كفه \* ولا شئ فى أختها مارجح  
يكاد مع الماء ان مسه \* لما فيه من شكله ينفسح  
هوى فى أامل مجدولة \* فياعجبا من لطيف روح  
فأفقدنيه على طية \* به للزمان غريم ملح  
كأن له ناظرا ينتقى \* فما يعتمد غير الملح  
أقلب ما انتقت الحادنا \* ت منه وفى العين دمع يسح  
وقد قدح الوجد من \* على القلب من ناره ما قدح  
وأعجب من زمن مانح \* وآخر يسلب تلك المنح  
فلا تبعدين فكى فى اختنا \* كليم عليك وقلب قرح  
سيقفر بعدك رسم الجيرق \* وتوحش بك مغانى الصبح

## وصف قدح

ومن أحسن ما قيل في وصف قدح ، قول ابن الرومي يصف قدحا أهدها  
الى على بن يحيى المنجم

وبديع من البدائع يسبي \* كل عقل ويطبّي كل طرف (١)  
رق في الحسن والملاحة حتى \* ما يوفيه وأصف حق وصف  
كفم الحب في الملاحة بل اش \* هي وان كان لا يناجى بحرف (٢)  
تنفذ العين فيه حتى تراها \* أخطأته من رقة المستشف  
كهواء بلا هباء مشوب \* بضياء أرقق بذاك وأصف  
صينغ من جوهر مصفى طباعا \* لا علاجاً بكيمياء مصف  
وسط القدر لم يكبر الجرع \* متوال ولم يصغر لرشف  
لاصوول على القول جهول \* بل حلیم عنهن في غير ضعف  
فيه نون معقرب عطفته \* حكاء القيون أحكم عطف  
مثل عطف الاصداع في وجنات \* مز حبيب يزهي بحسن وظرف  
مارأى الناظرون قدأ وشكلاً \* مثله فارساً على بطن كف

وقال ابو القاسم التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
هواء ولكنه جامد \* وماء ولكنه غير حار  
اذا ما تأملت لها وهي فيه \* تأملت نوراً محيطاً بنار  
فهذا النهاية في الايضاض \* وهذا النهاية في الاحرار  
وما كان في الحق أن يُقرنا \* لفرط التناقى وبعد النفاذ  
ولكن تجاوز شكلاهما لـ \* بسيطة فاتفقا في الجوار

(١) يطبّي: يفتن (٢) الحب بالكسر، الحبيب

(٢ - رابع)



كأن المدير لها باليمين \* اذا قام للسقى أو باليسار  
تدرع نوبا من الياسين \* له فرد كم من الجلنار

## رثاء منديل

وقال أبو الفتح كشاجم يرى منديل كم :

من يبك وجداً على هالك \* قائما أبكى على مسبعة  
جاذبها رشاً أغيد \* فجادت النفس بها مخرج  
بديعة في نسجها مثلها \* يفقد من يحسن أن ينسج  
كأنما رقة أشكالها \* من رقة العشاق مستخرج  
كأنما مفتول أهدابها \* أيدى ربي في نسق مزوج  
كأنما تضيق أعلامها \* طاووسة تختال أو درج  
لينة جدها حسنها \* لارثة السلك ولا منهج  
كم رقعة من عند معشوقة \* ترسل في اثنائها مدرج  
أورشحة من سقية عذبة \* تبرد حر الكبد المنضج  
الى تحيات لطاف بها \* تسكن منى مهجة مزعج  
كانت لمسح الكاس حتى ترى \* منها لآثار القذى مخرج  
وخاتم يعقد فيها اذا \* آثرت من كفى أن أخرج  
وأنتى الجلام بها كلا \* كلاله المازج أو توج  
فاستأثر الدهر بها إنه \* ذوهمة مجلية مرهج  
فأصبحت في كم مختالة \* ملجمة في هجرنا مسرج

## سقوط الثلج

وقال أيضا يصف سقوط الثلج

الثلج يسقط أم لجين يسبك \* أم ذا حصى الكافور ظل يفرك

راحت به الارض الفضلاء كأنها \* في كل ناحية بنثر تضعك  
شابت مفارقها فبين ضحكها \* طورا وعهدى بالمشيب ينسك  
أربي على خضر النصوص فأصبحت \* كالدر في قضب الزبرجد يسلك  
وتردّت الاشجار منه ملاءة \* عما قليل بالرياح تهتك  
كانت كهود الهند طرّى فأنكفى \* في لون أبيض وهو أسود أحلك  
والجو من داجي الهواء كأنه \* خلج تعبر تارة وتمسك  
نغدى من الاوتار حظك انما \* يتحرك الاطراب حين تحرك  
قال يوم يوزن بالملاحم انه \* سيطل فيه دم الدنان ويسفك

## الصبح

وقال أيضاً

باكر فهدي صحبة قره \* واليوم يوم سماؤه بره  
تلج وشمس وصوب غادية \* والارض من كل جانب غرة  
باتت وقيعاتها زبرجدة \* فأصبحت قد تحولت دره  
كأنها والثلوج تسقطها \* تغار ممن أحبه ثغره  
كأن في الجواً يدياً نشرت \* دراً علينا فأسرعت نشره  
شابت فسرت بذاك وابتهجت \* وكان عهدى بالشيبي يستكره  
قد حليت بالبياض بلادتنا \* فاجل علينا الكؤوس في الخمره

وقال الصنوبري

ذهب كؤوسك ياغلا \* م قان ذا يوم مفضض  
الجو بجلى في البيا \* ض وفي حلى الكافور يرض  
أرأيت ذا تلج وذا \* ورد على الاغصان ينفض  
ورد الربيع مورد \* والورد في تشرين أبيض

وقال البستي

كم نظمنا عقود فص وأنس \* وجلنا الزمان فيهن سلكا  
وفتقنا الدنان في كل يوم \* عزل الكأس فيه رشدا ونسكا  
فكأن السماء تنحل كافر \* رأ علينا ونحن نفتق مسكا

## وصف المجد

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي يصف المجد

رب جنين من جنى التمر \* مهتك الاستار والضمير  
سلته من رحم الغدير \* كأنها صفائح البلور  
أو أكره تجسست من نور \* أو قطع من خالص الكافور  
لوقيت سلكا على الدهور \* تعطلت قلائد النحور  
وأخجلت جواهر البحور \* يلحسونه في زمن الحدور  
إذ قيظه مثل حشى المهجور \* يهدى الى الالكباد والصدور  
روحاً يجلى نفة المصدر \* ويجلب السرور للقرور

## وصف أيام الشتاء

ألفاظ لأهل مصر في وصف الثلج والبرد والأيام الشتوية

ألقى الشتاء كلكله ، وأحلّ بنا أقاله — مد الشتاء رواقه ، وألقى أوراقه ،  
وحلّ نطاقه — ضرب الشتاء بجرائه ، واستقل بركانه ، أناخ بنوازله ، وأرمى  
بكلاكله ، وكلع بوجهه ، وكشر عن أنياه — قد عادت الجبال شيبا ، ولبست  
من الثلج ملاء قشيبا — شابت مفارق البروج ، بترأ كم النلوج ، ألم الشيب بها ،  
وابيضت لمها — قد صار البرد عجبا ، والثلج حجبا ، برد يغير الألوان ، ويقشف  
الابدان — برد يقضض الاعضاء ، وينفض الاحشاء — برد يجمد الريق في الاشدق ،  
والدمع في الآماق — برد حال بين الكلب وهريره ، والأسد وزميره ، والطير

وصفيره ، والماء وخريره — نحن بين تنق وزلق وذلق — يوم كأن الارض  
شابت لهوله — يوم فضى الجلباب ، مسكى النقاب ، عبوس قطير ، كشرعن  
نلب الزمهير ، وفرش الارض بالقوارير — يوم أخذ الشمال زمامه ، وكسا الصر  
ثيابه — يوم كأن الدنيا فيه كافورة ، والارض قارورة ، والسما بلورة — يوم  
أرضه كلقوارير اللامعة ، وهوأوه كالزنابير اللامعة — يوم أرضه كالزجاج ،  
وسماؤه كطراف الزجاج — يوم ينقل فيه الخفيف اذا هجم ، ويخف الثقيل اذا  
هجر ، نحن فيه بين أطباق البرد فما نستغيث الا بحر الراح ، وسورة الاقداح —  
ليس للبرد كالبرد ، والحر ، والجر — اذا كلب الشتاء قترىاق سمومه الطلاء ،  
ودرق سيوفه الصلا

## وصف القيظ

تقيض ذلك من كلامهم فى وصف القيظ وشدة الحر — قوى سلطان الحر ،  
وبسط بساط الجحر — حر الصيف ، كحد السيف — أوقدت الشمس نارها ،  
وأذكت أوارها — حر يلفح حر الوجه — حر يشبه قلب الصب ، وينديب  
دماغ الضب — هاجرة كأنها من قلوب العشاق ، اذا اشتعلت فيها نار الفراق —  
هاجرة تحكى نار الهجر ، وتنديب قلب الصخر ، كأن البسيطة من وقدة الحر ،  
بساط من الجحر — حر تهربله الحرباء من الشمس — قد صهرت المهاجرة الابدان  
وربكت الجنادب العبدان — حر ينضج الجلود ، وينديب الجلود — أيام كأيام  
الفرقة امتدادا ، وحر كحر الوجد اشتدادا — حر لا يطيب معه عيش ، ولا ينفع  
معه تلج ولا خيش — حمارة القيظ تغلى كدم ذى الفيظ — أب آب بجيش  
مرجله ، وتنور قسطله — هاجرة كقلب المهجور ، والتنور المسجور — هاجرة  
كالسمير الهاجم ، بجر أذبال السما

## العجلة أم الندامة

وقال بعض الحكماء : إياك والمجلة فإن العرب كانت تمكيناها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويجب قبل أن يفهم ، ويمزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، وينم قبل أن يخبر ، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صاحب الندامة ، واعتزل السلامة .

## سليمان بن وهب

ولما ولي المهدي محمد بن الواثق بن المعتصم سليمان بن وهب وزارته قلم إليه رجل من ذوى حرمة قال : أعز الله الوزير ! أنا خادمك المؤمل لدولتك ، السعيد بأيامك ، المنطوى القلب على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر

وفيت كل صديق ودني ثمناً \* إلا مؤمل دولتي وأيامي

فاني ضامن أن لا أكفته \* إلا بتسويته فضلي وانعامي

وانى لكما قال القيسى : ما زلت أمتطى النهار اليك ، وأستدل بفضلك عليك ، حتى إذا اجتث الليل ، ففض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ، وسافر أُملي ، والابتعاد عندي ، فإذا بلغتك فقد ! قال سليمان لأعليك ، فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك واصطناعك ، ولست أؤخر عن يومى هذا توليتك ما يحسن عليك أثره ، ويطيب لك خبره

## وزير المعتز بالله

وكتب محمد بن عباد الى أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف وزير المعتز بالله وكان المعتز يختص به ، ويتقرب اليه قبل الوزارة : ما زلت أيدك الله تعالى أدم

الدهر بدمك إياه ، وأنتظر لنفسى ولك عقباه ، وأتمنى زوال من لا ذنب له الى عاقبة محودة تكون بزوال حاله ، وأترك الإعذار فى الطلب على الاختلال الشديد ضناً بالمعروف عندى إلا عن أهله ، وحسباً لشعرى إلا عن مستحقه — فوق فى كتابه لم أؤخر ذكرك ناسياً لحقك ، ولا مهملاً لواجبك ، ولا موتهاً لهم أمرك ، لكنى ترقبت اتساع الحال ، وانفساح الاعمال ، لأخصك بأسنانها خطراً ، وبجلها قدراً وأعودها بنفع عليك ، وأوفرها رزقاً لك ، وأقربها مسافة منك ، فإذا كنت ممن يحفز به الإيجال ، ولا يتسع له الإمهال ، فسأختار لك خير ما يشير اليه الوقت ، وأنعم النظر فيه ، فأجعله أول ما أمضيه

## شكوى فى تهنته

ولماولى سليمان بن وهب الوزارة كتب اليه عبد الله بن عبيد الله بن طاهر أبى دهرنا إسعافنا فى نفوسنا \* وأسعفنا فىمن نحب ونكرم  
قللت له نعماك فيهم أتمها \* ودع أمرنا ان المهم مقدم  
فمجب من لطيف شكواه فى تهنته ، وقضى حوائجه

## حسن التقسيم

ووقع عبيد الله فى أمر رجل خرج عن الطاعة: أنا قادرٌ على إخراج هذه النمرة من رأسه ، والوحرة من صدره ، والنمرة من نفسه — ونحو هذا التقسيم قول قتيبة ابن مسلم بخراسان: من كان فى يده شئ من مال عبيد الله بن حازم فلينبذه ، أو فى فمه فليقلعه ، أو فى صدره فليقلعه

## بقية بني أمية

وقال عبيد بن علي بعد قتله من قتل من بني أمية لأمياعيل بن عمر : اسأل عما فعلت بأصحابك . قال كانوا يدا قطعنها ، وعقدة فنقضنها ، وركناً فهدمته ، وجناحاً فقصصته ، قال اني خلّيق بأن أهلك بهم ، قال إني إذا لسعيد

## جرير بن عبد الله

وقال المنصور لجرير بن عبد الله : اني لأعذك لأمر كبير ! قال يا أمير المؤمنين قد أعد الله لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ، ويداً مبسوطة بطاعتك ، وسيفاً مسلولاً على أعدائك

## القاسم بن الحسن بن سهل

وكتب الحسن بن وهب إلى القاسم بن الحسن بن سهل يعزيه : مد الله في عمرك موفوراً غير منتقص ، ومنوحاً غير ممتحن ، ومعطى غير مستلب ، ومن جيد التقسيم مع المطابقة قول بعض الكتاب : إن أهل النصيح والرأى لا يساويهم أهل الألفن والغش ، ليس من جمع إلى الكفاية الأمانة ، كمن أضاف إلى العجز الخيانة

## هند بنت النعمان

وقالت هند بنت النعمان بن المنذر لرجل دعت له وقد أولاها يداً : شكرتك يد نالتها خصاصة بعد ثروة ، وأغناك الله عن يد نالتها ثروة بعد فاقة

ومن بديع التقسيم في هذا النوع قول البخري

كأنك السيف حده أو روقه \* والنيث وابله الداني وريقه

هل المكارم إلا ما تجمعه \* أو المواهب إلا ما تفرقه

## الحسن بن سهل والمأمون

وقال الحسن بن سهل يوما للمأمون: الحمد لله يا أمير المؤمنين على جزيل ما آتاك؛ وسنى ما أعطاك ، إذ قسم لك الخلافة ، ووهب لك معها الحجة ، ومكنك بالسلطان ، وحلّاه لك بالعدل ، وأيدك بالظفر ، وشفعه لك بالمعز ، وأوجب لك السعادة ، وقرنها بالسيادة ، فن فُتِحَ له في مثل عطية الله لك ، أم من ألبسه الله تعالى من زينة المواهب ما ألبسك ، أم من ترادفت نعمة الله تعالى عليه ترادفها عليك ، أم هل حاولها أحد وارتبطها بمثل محاولتك ، أم أى حاجة بقيت لرغبتك لم يجدها عندك ، أم أى قيم للإسلام انتهى الى عنايتك ودرجتك ، تعالى الله تعالى ما أعظم ما خصّ القرن الذى امت ناصره ، وسبحان الله! أى نعمة طبقت الارض بك إن أدّى شكرها الى بارئها ، والمنعم على العباد بها ، ان الله تعالى خلق السماء فى فلكها ضياء يستنير بها جميع الخلائق ، فكل جوهر زها حسنه ونوره ، فهل لبسته زينتة الالبما اتصل به من نورك ، وكذلك كل ولى من أوليائك سعد بافعاله فى دولتك ، وحسنت صنائعه عند رغبتك ، فاقما نالها بما أبدته من رأيك وتدبيرك ، وأسعدته من حسنك وتقويك

## غرائب الحظوظ

قال بعض الظرفاء: اجتمع لقينة أربعة من عشاقها وكلهم يدارى عن صاحبه أمره ، ويخفى عنه خبره ، ويومئ اليها بحاجبه ، ويناجيها بلحظه ، وكان أحدهم غائبا قد قدم ، والآخر مقبلا قد عزم على الشخوص ، والثالث قد سلفت أيامه ، والرابع مودته مستأنفة ، فضحكت الى واحد ، وبكت الى آخر ، وأقصت آخر ، وأطمعت آخر ، واقترح كل واحد ما يشاكل به شأنه ، فاجابته ، فقال القادم جُمِلت فذاك اتحسين هذا ؟ وأنشأ



ومن ينأ عن دار الهوى يُكثر البكا \* وقول لعلّى أو عسى سيكون  
وما اخترت نأى الدار عنك لسوء \* ولكن مقادير لمن شؤون  
فقلت أحسنت ، ولكن لأقيم لحنه ، ولكن مطارحة لتستغنى به عنه ،  
لقربه منه ، وأنا به أحقق ، ثم غنت وقالت

وما زلت مُدشّطت بك الدار با كيا \* أو مل منك العطف حين تؤوب  
فأضعفت مابى حين أبت وزدتنى \* عذاباً ولمعراقاً وأنت قريب  
وقال الظاعن جملت فداك أنحسين

أزف الفراق فأعلنى جزعاً \* ودعى العتاب فأنى سفر  
ان المحب يصد مقرباً \* فاذا تباعد شفه الذكر

قلت نعم وأحسن منه ومن إيقاعه ثم غنت  
لأقمن مأتماً عن قريب \* ليس بعد الفراق غير النحيب  
ربما أوجع النوى القلب حزناً \* ثم لاسيا فراق الحبيب

ثم قال السالف : جملت فداك أنحسين  
كنا نعاتبكم ليالى عودكم \* حلو المذاق وفيكم مستعتب  
والآن حين بدا التنكر منكم \* ذهب العتاب فليس فيكم معتب  
قلت لا ولكن أحسن منه فى معناه ثم غنت

وصلتك لما كان ودك خالصاً \* وأعرضت لما صار نهياً مقسماً  
ولا يلبث الحوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الوراد أن يتهلما  
فقال الآخر أنحسين جملت فداك

انى لأعظم أن أجود بحاجتى \* واذا قرأت صحتي فتفهى  
وعليك عهد الله ان أبثنته \* أحداً ولا أبديته بتكلم  
فقلت أحسن من غناء صاحبه ثم غنت

لعمرك ما استودعت سرى وسرها \* سوانا حذاراً أن تضيع السرائر

ولا خاطبها مقلتايَ بنظرةٍ \* فتعلم نجوانا العيون النواظر  
ولكن جعلت الوهم بيني وبينها \* رسولا فأدى ما تكن الضمائر  
أكاتم ما في النفس خوفاً من الهوى \* مخافة أن يُغري بذكرك ذاكر  
فتفرقوا وكلهم قد أوماً بحاجته ، وأجابته بجوابه

## مجلس حظ

قال ابو العباس بن المعتز كان لنا مجلس حظ أرسلت بسببه خادمة الى قينة  
فأجابت فلما مرت في الطريق وجدت فيه حارسا حراميا فرجعت فارسلت أعابها  
فكتبت الى : لم أتخلف عن المسير الى سيدي في عشيق أمس لأرى وجهه المبارك  
وأجيب دعاءه ، الا لعله قد عرقها فلانة ، ثم خفت أن يسبق الى قلبه الطاهر أرى  
قد تخلفت بنير عذر ، فأحييت أن تقرأ عذري بخطي ، ووالله ما أقدر على الحركة  
ولا شيء أسر الى من رؤيتك ، والجلوس بين يديك ، وأنت يامولاي جاهي  
وسندي لا فقدت سندي ، ولك رأيك في بسط العذر موقفاً . وكتبت في أسفل  
الكتاب

أليس من الحرمان حظ سلبته \* وأحوجني فيه البلاء الى العذر  
فصبراً فما هذا بأول حادث \* رمتني به الاقدار من حيث لا أدري  
فأجبتها : كيف أرد عذر من لا تسلط التهمة عليه ، ولا تهتدي الموجدة اليه  
وكيف أعلمه قبول المآذير ، ولا آمن بعض جواهره الى يسير الى انتهاز فرصة  
فيما عاد الى الفرطة ، فان سلمت من ذلك فمن يجبرني من توكله على تقديم العذر  
ووقوعه موقع التصديق في كل وقت ، فتتصل أيام الشغل والعلقة ، وتنقضي أيام  
الفراغ والصحة ، فتطول مدة الغيبة ، وتدرس آثار المودة . وكتبت آخر الرقعة :  
إذا غبت لم تعرف مكاني لذة \* ولم يلق نفسي لهوا وسرورها  
وبدلت سمعاً واهيا غير ممسك \* لقول وعيناً لا يراني ضميرها

## حزم الوزراء

وكتب الى بعض الوزراء: ما زال الحاسد لنا عليك أيها الوزير ينصب الحبائل  
ويطلب الغوائل ، حتى انتهز فرصته ، وأبلغك شيئاً زخرفه ، وكذبا زوره ، وكيف  
الاحتراس ممن أحضر ويفيب ، ويقول وأمسك ، مرتصد لا يففل ، وما كر  
لا يفتر ، وربما استنصح الغاش ، وصدق الكاذب ، والخطوة لا تدرك بالخيالة ،  
ولا يجرى أكثرها على حسب السبب والوسيلة . فأجابه: حصول الثقة بك أعزك  
الله يفنى عن حضورك ، وصدق حالتك يحتاج عنك ، وما تقرر عندنا من نيتك  
وطويتك يفنى عن اعتذارك

## شعر ابن المعتز

وقال ابن المعتز

أخنى عليك الدهر مقتدراً \* والدهر ألام قادرٍ ظفراً  
مازلت تلقى كل حادثةٍ \* حتى حناك وببيض الشعرا  
فلا آن هل لك في مقاربةٍ \* فلقد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان فقدتهم \* سكنوا بطون الارض والحفرا  
أين السبيل الى لقاءهم \* أم من يحدث عنهم خبرا  
كم مورك بالبشر مبتسم \* لا أجتني من غصنه ثمرا  
ما زال يؤليني خلاقةً \* وصبرت أرقبه وما صبرا  
وعدو غيب طالب لدمي \* لو يستطيع لجاوز القدرا  
يورى زنادى كى يخادعنى \* ويطير فى أنوابى الشررا

وقال أيضا

وانى على اشفاق نفسى من العدا \* لتسبح منى نظرةً ثم اطرف

كما حُلِّتْ عن بردماء طريدة \* تمد اليه جيدها وهي تمزق (١)  
وقال

وما زلت مذشذت يدي عقد منزرى \* غناى عن الغير افتقارى الى نفسى  
ودل على الحمد مجدى وعقى \* كما دل لإشراق النهار على الشمس  
وقال

سعى الى الدنّ بالمبزال ينقره \* ساقٍ توشح بالمنديل حين وثب  
لما وجاها بدت صفراء صافية \* كأنما قد سیر من أديم ذهب  
وقال

لبست صفرة فكم فتنت من \* أعين قد رأيتها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلاً \* صبغته بزعفران الأصيل  
والشمس عند طلوعها ، وعند غروبها ، يمكن النظر إليها ويمكن التشبيه  
قال قيس بن الخطيم  
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغرب

### شعر قيس بن الخطيم

ولما قدم جرير ابن الخطمي المدينة اجتمع اليه أهلها ، وقالوا يا أبا حرزة ! أنشدنا  
من شعرك ، قال ما تصنعون به وفيكم من يقول  
انى شربت وكنت غير شرّوب \* وتقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقظا فقد نولته \* فى النوم غير مصرّد محسوب  
كان الذى يلتقى بها فلقيتها \* فلهوت عن لهُ أرى مكذوب  
فرأيت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغروب  
يخطو على برد يبين خطاهما \* عنق مخافة خابر لغيوب

## يعقوب بن داود

وقع يزيد بن خالد الكوفي رقعة الى يعقوب بن داود ضمنها  
 قل لابن داود والانباء سائرة \* لا يحرز الأجر الا من له عمل  
 يا ذا الذي لم تزل يبناه قد خلقت \* فيها لباعى نداه العَلُّ والهَلُّ  
 ان كنت مسدى معروف الى رجل \* لفضل شكر فاني ذلك الرجل  
 فامنن على يبر منك ينعشني \* فاني شاكر للعرف محتمل  
 قال يعقوب: قد جربنا شكرك فوجدناه قد سبق برنا ، وقد أمرت لك بعشرة آلاف  
 درهم ، وليست آخر مالك عندنا ، فاستوقاها حتى مات . ولما سخط المهدي على  
 يعقوب أحضره ، فقال: يا يعقوب ! قال ليبيك يا أمير المؤمنين تلبية مكروب لوجدتك  
 شريق بنصنك ، قال ألم أرفع قدرك وأنت خامل ، وأسير ذكرك وأنت هامل ،  
 وألبسك من نعم الله تعالى ونعمي مالم أجد عندك طاقة لخله ، ولا قياماً بشكره  
 فكيف رأيت الله تعالى أظهر عليك ، ورد كيمك اليك ! قال يا أمير المؤمنين  
 ان كنت قلت هذا بتيقن وعلم فاني معترف ، وان كان بسعاية الباغين ، ونمائم  
 المغاندين ، فأنت أعلم بأكثرها ، وأنا عائذ بكرمك ، وعميم شرفك ، فقال لولا  
 الحسب في دمك لألبستك قيصاً لاتشد عليه أزرارا ، ثم أمر به الى السجن ،  
 فتولى وهو يقول : الوفاء يا أمير المؤمنين كرم ، والمودة رحم ، وما على العفو  
 ندم ، وأنت بالعفو جدير ، وبالحاسن خليك ، فأقام في السجن الى أن أخرجه الرشيد  
 أخذ معنى قول المهدي لألبستك قيصاً لاتشد عليه أزرارا أبو تمام فقال  
 طوقته بلحسام طوق ردّي \* أغناه عن مس طوقه بيده  
 وقال ابن عمر في معنى قول الطائي  
 طوقته بحسام طوق داهية \* لا يستطيع عليه شد أزرار  
 ولما قبض المهدي على يعقوب ورأى أبو الحسن النخعي ميل الناس عليه  
 وكان مختلطاً به قال :

يعقوب لا تبعد وُجَّبت الردى \* فلا بكينك ما بكى الفصن الندى  
لو أن خيرك كان شرًّا كله \* عند الذين عدوا عليك لما عدا  
أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال  
لو أن هجرك كان وصلاً كله \* مما أقسى منك كان قليلاً

## • حزم الواصل

قال أبو العيثاء : دخل ابن أبي دؤاد على الواصل فقال : مازال اليوم قوم  
في ثلبك وتقصك ! فقال يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من  
الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، والله ولي جزائه ، وعقاب أمير المؤمنين  
من ورائه ، وما ذل يا أمير المؤمنين من أنت نصره ، وما ضاق من كنت جاراً  
له ، فما قلت لهم يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت يا أبا عبد الله  
وسمى الى بعب عزة معشر \* جمل الآله خدودهن نعالها

## ظرف ابن أبي دؤاد

قال الفتح بن خاقان مارأيت أغرف من ابن أبي دؤاد ، كنت يوماً لاعب  
المتوكل بالترد ، فاستؤذن له عليه ، فلما قرب منا همت برفعها فنهض المتوكل  
وقال : أجاهر الله بشئ وأستره عن عباده ؟ فقال له المتوكل لما دخل : أراد  
الفتح أن يرفع الترد ! قال يخاف يا أمير المؤمنين أن أعلم عليه ! فاستحليناه ، وقد  
كننا نجهمناه

## شبيب بن شيبه و خالد بن صفوان

قيل لبعض الامراء إن شبيب ابن شيبه ليتعمل الكلام ويستدعيه فلو أمرته أن يصعد المنبر فجأة لافتضح ، فأمر رسولا فاخذ بيده فأصعده المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ان الامير أشبه أربعة فنها الاسد الخادر ، والبحر الزاخر ، والقمر الباهر ، والربيع الناضر ، فاما الاسد الخادر فأشبهه صولته ومضاه ، وأما البحر الزاخر فأشبهه جوده وعطاءه ، وأما القمر الباهر فأشبهه نوره وضياه ، وأما الربيع الناضر فأشبهه حسنه وبهائه ، ثم نزل ( وهذا ) الكلام ينسب الى ابن عباس يقوله في علي ابن أبي طالب رضى الله عنهما ، وكان شبيب ابن شيبه من أفصح الناس وأخطبهم ، ويشبه بخالد ابن صفوان ، غير أن خالدا كان أعلى منه قدرا في الخاصة والعامة ، وذكر خالد شبيباً فقال : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . وكانت بينهما مفاوضة للنسب والحوار والصناعة ، وكان شبيب كما قال الشاعر :

ففتح شبيباً عن قراع كتيبة \* وأذن شبيباً من كلام ملفق

وكان لا ينظر اليه أحد وهو يخاطب الاثنين فيه الخجل . وقال أبو تمام لعلي

ابن الجهم

لو كنت يوماً بالنجوم مصدقاً \* لزعمتُ أنك نلتَ شكل عطار

أو قدمتكَ السن خلت بانه \* من لفظك اشتقت بلاغة خالد

وقالت له امرأة أنك لجليل يا أبا صفوان . قال كيف تقولين هذا وما في

عمود الجمال ولا رداؤه ، ولا برنسه : عموده الطول ، ولست بطويل ، ورداؤه

البياض ، ولست بأبيض ، وبرنسه الشعر الابيض ، وأنا أشبط ! ولكن قولي

أنك للمليح . وكان خالد حافظاً للاخبار في الاسلام وأيام الفتن ، وحديث الخلفاء ،

ونوادر الولاة ، وكل ما تصرف فيه أهل الأدب ، وله يقول مكى ابن سودة

عليه بتنزيل الكتاب ملقن \* ذكره لما أسداه أول أول  
يذ قريع القوم في كل محفل \* ولو كان سحبان الخطيب ودغلا  
ترى خطباء الناس يوم الارتجاله \* كأنهم الكروان صادف أجدا (١)

## سحبان

أما سحبان الذي ذكره فهو خطيب العرب بأسرها ، غير منازع ولا مدافع ، وكان إذا خطب لم يعد حرفاً ، ولم يتوقف ، ولم يتحس ، ولم يفكر في استنباط ، وكان يسيل عرفاً كأنه آذى بحر (٢) ويقال إن معاوية قدم عليه وفد من خراسان وجههم سعيد بن عثمان ، وطلب سحبان فلم يوجد عامة التهار ثم اقتضب من ناحية كان فيها اقتضاباً ، فدخل عليه فقال : تكلم ، فقال انظروا الى عصاً تقيم أودى ، فقال معاوية ما تصنع بها ؟ فقال ما كان يصنع موسى عليه الصلاة والسلام وهو يخاطب ربه وعصاه بيده ، فجأزه بعصا فلم يرضها ، فقال جيئوني بعصا ، فأخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى صلاة العصر ، ماتنح ، ولا سمل ، ولا توقف ، ولا احتبس ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه إلى غيره حتى أنه ، ولم يبق منه شيء ، ولا سأل عن أى جنس من الكلام يخطب فيه ، فما زالت تلك حاله وكل عين في السماطين شاخصة الى أن أشار له معاوية بيده ان اسكت ، فأشار سحبان بيده أن دغى لا تقطع على كلامي ، فقال له معاوية أنت أخطب العرب ، فقال سحبان : والعجم ، والجن ، والانس

## عجلان

وكان ابنه عجلان حلو اللسان ، جيد الكلام ، مليح الاشارة ، يجمع مع خطابته شراً جيداً ، ويضرب الامثال اذا خطب ، ويجمع النادر من الشعر ، والسائر من المثل ، فتحلو خطبته ، وكان يزن كلامه وزناً

(١) الاجدل . الصقر (٢) الآذى : الموج



## دغفل

وأما دغفل الذى ذكره مكى بن سودة فهو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بنى ذهل بن ثعلبة النسابة ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، والآباء ، والأمهات ، وأحفظهم لمثالبها ، وأشدّهم تنقيراً وبجحاً عن معائب العرب ، ومثالب النسب ، قال له معاوية يوماً والله أنى قلت فى هذا النسب من قريش لما تجدد فى آل حرب مقالا ، فتبسم دغفل ، فقال له معاوية والله لتخبرنى بتبسمك ، وما انضمت عليك جوانحك ، أو لأضربن عنقك ، وما آمرُك أن تكذب أو تزيد فقال يا أمير المؤمنين أنتم من بنى عبد مناف كسنام كوماه فنية (١) ذات مرعى خصيب ، وماء عذب ، وأكمة بارزة ، فهل يوجد فى سنام هذه مدبّ قراد من عاهة ؟ فقال له معاوية أولى لك لو قلت غير هذا ، أما على ذلك لو رأيت هنداً وأباها ، وزوجها ، وأخاها ، وعمها ، وخلها ، لرأيت رجالاً نحاراً بصر من رآهم فيهم فلا تتجاوزهم الى غيرهم ، جلالة وبهاء

## الحجاج وبعض الاعراب

وعلى ذكر المصالحى الحجاج اعرابيا فقال : من أين أقبلت ؟ قال من البادية قال ما بيدك ؟ قال عصا أركزها لصلاتي ، وأعدّها لعدائى ، وأسوق بها ذاتى ، وأقوى بها على سفرى ، وأعتمد بها فى مشيى ، لبتسع بها خطوى ، وأبث بها النهر فتؤمّننى ؛ وألقى عليها كسائى فيسترنى من الحر ، ويقينى من القر ، وتدنى ما بعدنى ، وهى محل سفرى ، وعلاقة إداوتى (٢) ، ومشجب ثيابى (٣) اعتمد بها عند الضراب ، وأقرع بها الابواب ، وأنفى بها عقور الكلاب ، تنوب عن الرمح فى الطمان ، وعن الحرب عند منازلة الاقران ، ورثتها عن أبى ، وأورثها بعدى أبى ، وأهش بها على غنى ، ولّى فيها مآرب أخرى ، كثيرة لا تحصى

(١) الكوماه : الناقة العظيمة السنم (٢) الاداوة المطهرة

(٣) المشجب ما توضع عليه الثياب

## عزّة الخليل

قال النضر بن سميل كتب سليمان بن علي الى الخليل بن احمد يستدعيه  
الخروج اليه ، وبعث اليه بمال فردّه وكتب اليه

أبلغ سليمان أُنّى عنه في سعة \* وفي غنى غير اِنّى لست ذا مالٍ  
شعّاً بنفسيَ إِنّى لا أرى أحداً \* يموت هزلاً ولا يبقى على حالٍ  
والفقر في النفس لا في المال نرفه \* ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال  
والمال يغشى أناساً لا خلاق لهم \* كالسيل يغشى أصول الدّندرِ البالي  
كل امرئٍ بسبيل الموت مرتهنٌ \* فاعمل لنفسك اِنّى شاغل بالي  
أخذ هذا الطائي فقال :

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسيل حرب للمكان العالي  
وقال أيضاً يصف قوماً خصوا بابن أبي دؤاد

نزلوا مركز الندى وذراه \* وعدتنا من دون ذلك العوادي  
غير أن الرُّبّا إلى سُبُل الانسواء أدنى والحظ عند الوهاد

وهذا الشعر أملح شعر الخليل ، وكان شعره قليلاً ضعيفاً ، بالإضافة إليه ،  
وهو أستاذ النحو والفريب ، وقد اخترع علم العروض من غير مثال تقدمه ، وعنه  
أخذ سيديويه ، وسعيد بن مسعدة ، وأئمة البصريين ، وكان أوسع الناس فطنة ،  
والطفهم دهنًا . قال الطائي :

فلو نُسر الخليل له لعمّت \* رزاياه على فِطن الخليل

## تعزية الصابي لمحمد بن العباس

وكتب أبو اسحق الصابي الى محمد بن العباس يعزيه عن طفل  
الدنيا أطال الله بقاء الرئيس أقدار ترد في أوقاتها ، وقصايا تجري إلى غاياتها

ولا يرد منها شيء عن مداه ، ولا يصد عن مطلبه ومنحاه ، فهي كالسهم التي  
تثبت في الأغراض ، ولا ترجع بالاعتراض ، ومن عرف ذلك معرفة الرئيس  
لم يفض من الزيادة ، ولم يقنط عند المصيبة ، ولم يجزع عند النقيصة ، وأمن أن  
يستخف أحد الطرفين حكمه ، ويستنزل أحد الأمرين حزمه ، ولم يدع أن يوطن  
نفسه على التنازلة قبل نزولها ، وبأخذ الالهة للحالة قبل حلولها ، وأن يجاور الخير  
بالشكر ، ويساور الحنة بالصبر ، فيتخير فائدة الأولى عاجلاً ، ويستمرى عائدة  
الآخرى آجلاً ، وقد نفذ من قضاء الله تعالى في المولى الجليل قدرا ، الحديث  
سنا ، ما أرمض وأومض ، وأقلق وامض ، ومسنى من التألم له ما يحق على مثلي  
من توالى أيدي الرئيس اليه ، ووجبت مشاركته في الملم عليه ، فانا لله وانا إليه  
راجعون ، وعند الله نحتسبه غصناً ذوى ، وشهاباً خبا ، وفرعاً دلّ على أصله ،  
وخطياً أثبتته وشيجه ، وإياه أسأل أن يجعله للرئيس فرطاً صالحاً ، وذخراً عتيداً ،  
وأن ينفعه يوم الدين حيث لا ينفع الا مثله بين البنين ، بجوده ومجده ،  
ولئن كان المصاب عظيماً ، والحادث فيه جسيماً ، لقد أحسن الله اليه ،  
والى الرئيس فيه ، أما اليه فان الله نزهه باحترام ، عن اقتراف الآثام ، وصانه  
الاختصار ، عن ملابسة الاوزار ، فورد دنياه رشيداً ، وصدر عنها سعيداً ،  
نقى الصحيفة من سواد الذنوب ، برىء الساحة من درن العيوب ، لم تدنسه  
الجرائر ، ولم تعلق به الصفائر ، والكبائر ، قد رفع الله عنه دقيق الحساب ،  
وأسهم له الثواب ، مع أهل الصواب ، وألحقه بالصديقين الفاضلين فى المعاد ،  
وبوأه حيث فضلهم من غير سعى واجتهاد ، وأما الرئيس فان الله عز وجل  
لما اختار ذلك قبضه قبل رؤيته على الحالة التي تصعب معها الفرقة ،  
وتضاعف عندها الحرقه ، وحماه من فتنة المراقبة ، ليرفعه عن جزع  
المفارقة ، وكان هو المبقى فى دنياه ، وهو الواحد الماضى الذخيرة لآخره ،  
وقد قبل أن تسلم الجلة فالتسلخ هدر ، وعزيز على أن أقول قول المهون للامر  
من بعده ، ولا أوفى التوجع عليه واجب فقدته ، فهو له سلالة ، ومنه بضعة ،

ولكن ذلك طريق التسلية ، وسبيل التعزية ، والمتهج المسلوك في مخاطبة مثله ،  
 ممن يقبل منفعة الذكري ، وان أغناه الاستبصار ، ولا يأتي ورود الموعظة ، وان  
 كفاه الاعتبار ، والله تعالى يقى الرئيس المصائب ، ويعينه من النوائب ، ويرعاه  
 بعينه التي لاتنام ، ويجعله في حماء الذي لا يرام ، ويبقيه موفورا غير منتقص ،  
 ويقدمنا الى السوء أمامه ، والى المحذور قدّامه ، ويبدأ بي من بينهم في هذه  
 الدعوة ، اذ كنت أراها من أسعد أحوالى ، وأعدها من أبلغ أمانى وآمالى

## كتاب للصائبي الى بعض الرؤساء

وكتب الى بعض الرؤساء : قد جرت العادة أطال الله بقاء الامير بالتمهيد  
 للحاجة قبل موردها ، واسلاف الظنون الداعية الى نجاحها ، وسالك هذه السبيل  
 يسيره الظن بالمسؤول ، فهو لا يلتمس فضله الاجزاء ، ولا يستدعى طوله لإقتضاء ،  
 والامير بكرمه القريب ، ومذهبه البديع ، يؤثر أن يكون السلف له ، والابتداء  
 منه ، ويوجب المهاجم برغبته عليه ، حق الثقة به منه ، والحمد لله الذى أفرد  
 بالطرائق الشريفة ، ووحده بالخلائق المنيفة ، وجعله عين زمانه البصيرة ، ولمعته  
 الباقية المنيرة

## كتاب لبديع الزمان

وكتب البديع في بابيه الى بعض أصحابه : لك أعزك الله عادة فضل ، في كل  
 فصل ، ولنا شبه مقت ، في كل وقت ، ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطلعة ،  
 تقيل الوطأة ، ولكن ليسوا سواء

## أيام الشباب

وقال على بن محمد بن الحسن العلوى

واهاً لايم الشباب \* بوما لبسن من الزخارف  
 وذهابن بما عرفن من المناكر والمعارف

أيلم ذكرك في دوا \* وين الصبا صدر الصحائف  
 واهاً لا يامى وأيا \* م الشبهات المرافف  
 الفارسات البان قضا \* باناً على كُثْب الروادف  
 والجاءلات البدر ما \* بين الحواجب والسوالف  
 أيلم يظهرن الخلا \* ف بغير نيات المخالف  
 وقف النعيم على الصبا \* وزلت من تلك المواقف

## أيام المشيب

ابن المعتز

دعنى الى عهد الصبا ربة الخدر \* وألقت قناع الخبز عن واضح الثغر  
 وقالت وماء العين يخلط كحلها \* بصفرة ماء الزعفران على النحر  
 لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضاً \* عنانك عن ذات الوشاحين والشدر  
 أراك جعلت الشيب للهجر علة \* كأن هلال الشهر ليس من الشهر  
 وقال

يامن كلفت بحبه \* كلنى بكاسات العقار  
 وحياة مافى وجنته \* لك من الشقائق والبهار  
 وولوع ردفك بالترج \* رج تحت خصرك فى الازار  
 لما رأيت لحسن وج \* هلك فى البرية من نيجار  
 لما رأيت الشيب من \* وجهى بما يحكى الحجار  
 قالت ذهبت بحجتي \* عنى بحسن الاعتذار  
 يا هذه أرايت لب \* لاما خلقت بلا نهار

وقال خالد الكاتب

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما تمكن طرفها من مقتلى

لما رأت شيئاً أَلَمْ يَمْفَرْقِ \* صدت صدود مفارق متجمل  
وغللت أطلب وصلها بتملق \* والشيب يغمزها بان لا تفعل

وقال ابن الرومي

كفى حزنًا أن الشباب معجل \* قصير الليالي والمشيب مخلد  
وعز الكعن ليل الشباب معاشر \* فقالوا نهار الشيب أهدي وأرشد  
قللت نهار المرة أهدي لسعيه \* ولكن ظل الليل أundy وأبرد  
بحار الفتى شيخوخة أو منية \* ومرجوع وهاج المصاييح رمد

وقال

كان الشباب وقلبي فيه منغمس \* في لذة لست أدري ما دواعيها  
روح على النفس منه كاد يبردها \* برد النسيم ولا ينفك بحبيها  
كأن نفس كانت منه سارحة \* في جنة بات ساقى المزن يسقيها  
يمضى الشباب ويبقى من لبانته \* شجوة على النفس لا ينفك يشجيها  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته \* لنفسه لا لحلم كان يصيبها  
ما كان يوزن إعجاب النساء به \* والنفس أوزن إعجابا بما فيها

وقال

إذا مارأتك البيض صدت وربما \* غدوت وطرف البيض حولك أصور<sup>(١)</sup>  
وما ظلمتك الغايات بصدها \* وإن كان في أحكامها ما يجور  
أعر طرفك المرأة وانظر قان بنا \* بعينك عنك الشيب فالبيض أعذر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فعين سواء بالثناء أجدر<sup>(٢)</sup>

وقال كشاجم

وقفتني ما بين جزر وبوس \* وثنت بعد ضحكة بمبوس  
أذرتني مشطت عاجا بماج \* وهى الآ بنوس بالآ بنوس

وقال أيضاً

بكرت تبصّرني الرشاد كأنني \* لا أهتدى لمذاهب الأبرار  
وتقول ويحك قد كبرت عن الصبا \* ورمى الزمان اليك بالأعذار  
فألمنى متى تصبو وأنت متمم \* متقلب في راحة الاقتار  
فأجبتها إني قد عرفت مذاهبي \* فصرفت معرقى إلى الأسفار

وقال أحمد بن زياد الكاتب

ولما رأيت الشيب حل بياضه \* بمفرق رأسي قلت أهلاً ومرحباً  
ولو خلت أنى أن تركت تخيبي \* تنكب عني رمت أن يتنكبا  
ولكن إذا ما حل كره فسامحت \* به النفس يوماً كان للكره أذهباً  
كأن هذا البيت ينظر إلى قول الأول

وجاشت إلى النفس أول مرة \* فردت إلى معروفها فاستقرت  
أبو الطيب

انكرت طارقة الحوادث مرة \* ثم اعترفت بها فصارت ديدناً  
ابن الرومي

لاح شبي فصرت أمرح فيه \* مَرَحِ الطَّرف في اللجام المحلى  
وتولى الشباب فازددت غيا \* في ميادين باطلٍ إذ تولى  
أن من ساءه الزمان بشئ \* لتحقيق إذاً بأن يتسلى  
المتنبى

أترانى أسوء نفسى لما \* ساءنى الدهر؟ لا لعمري كلا  
البحترى (١)

تصفو الحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى فيها وما يتوقع  
ولمن يغالط في الحقائق نفسه \* ويسومها طلب المحال فيطمع  
يكفيك من حق تخيل باطل \* تردى به نفس اللهيف قترجع

(١) صوابه: المتنبى

وقلما تصح مغالطات أهل العقول عند أهل التحصيل ، وما أحسن ما قال الطائي  
 لعب الشيب بالمفارق بل جد \* فأبكي تماضراً ولعوبا  
 ياسيب النعام ذنبك أبقى \* حسنا في عند الحسان ذنوباً<sup>(١)</sup>  
 لورأى الله أن في الشيب فضلا \* جاورته الأبرار في الخلد شيبا

## التسلي عن الهموم

وقد جاء في التشاغل عن الدهر واحداً ، ونكباته ، ومصائبه ، وفجعاته ،  
 والتسلي عن الهموم ، بينت الكروم ، شعر كثير ، ومما يتعلق منه بذكر الشيب  
 قول ابن الرومي

سأعرض عن عرض الدهر دونه \* وأشربها صرفاً وإن لام لومُ  
 فاني رأيت الكأس أكرم خلة \* وفتي لي ورأسي بالمشيب معمم  
 وصلت فلم تبخل عليّ بوصلها \* وقد بخلت بالوصل غني تكلم  
 ومن صارم اللذات إن حان بعضها \* ليرغم دهرأ ساءه فهو أرغم  
 أمن بعد مشوى المرء في بطن أمه \* إلى ضيق مثواه من القبر يسلم  
 ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة \* أبى الله أن الله بالعبد أرحم  
 وقال العطوي

أعجبتني إن أناخ بي الدهر — ر فحأ كتمه إلى الاقداح  
 لا تُرد الهموم ينشبن أظفأ \* رأ حدادا بشرب ماء قراح  
 أحمد الله صارت الراح نأسو \* دون أن تؤذى النقاب جراح

ابن الرومي

وقد كنت ذالحال أطيل أذكراها \* وارعاها قلباً نوى الدهر معجبا  
 فبدلت حالا غير هاتيك غايي \* تناسي ذكرها لتغرب مغربا



وكنـت أدير الكأس ملأى روية \* لأجـدل مسرورا بهـا ولأطربا  
وكانـت مزيدا فى سرورى ومتعـى \* فأضحت معزى من همومى ومهـربا  
وهذا كما قال فى قينة وان لم يكن من هذا الباب  
شاهدت فى بعض مشاهدت مسمة \* كأنما يومها يومان فى يوم  
ظلت أشرب بالأرطال لأطربا \* لـذاك بل طلبا للسكر والنوم

## وصف الشيب

ومن مليح شعره فى الشيب  
ومن نكد الدنيا اذا ماتنكرت \* أمور وان عدت صفارا عظام  
اذا رمت بالنقاش تنف أشاهى \* أتيح له من يـنهن الـادام  
بروع منقاشى نجوم مسانحى \* وهن لعينى طالعـات نواجـم  
وقال كشاجم  
اخى قم فعاونى على تنف شيبـى \* فاقى منها فى عذاب وفى حرب  
اذا ماضى المنقاش يأتى بها أنت \* وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
كجان على السلطان يجزى بدنـه \* تعلق بالجيران من شدة الرعب  
قال مؤلف الكتاب :

وقد وشحت هذا الكتاب بقطع مختارة فى الشيب والشباب وجئت هـنا  
بجملة ، وهذا النوع أعظم من أن تحيط به أخبار ، أو يـبلغه اختيار  
شذور لأهل العصر فى وصف الشيب ومدحه وذمه :

ذوى غصن شـبابه ، بدت فى رأسه طلائع المشيب — غزاه الشيب بجيوشه  
— طوى الشيب شـبابه ، أقر ليل شـبابه ، ألجمه بلجامه ، وقاده بزمامه ، علاه  
غبار وقائع الدهر — وزن هذا لابن المعتز \* هذا غبار وقائع الدهر \* بيناهو راقـد  
فى ليل الشـباب أيقظه صبح المشيب — طوى مراحل الشـباب ، وأنفق عمره بغير

حساب — جاوز من الشباب مراحل ، وورد من الشيب مناهل — فلّ الدهر شب  
شبابه ، ومحامس روائه — أكل يا كورة الشباب ، وانفق نضارة الزمان — أخلق  
برد الصبا ، ونهاه النهى عن الهوى — طار غراب شبابه — انتهى شبابه ، وشاب  
أترابه — استبدل بالادهم الأبلق ، وبالغراب العمق — انتهى الى أشد الكهل ،  
واستعاض من الغراب بقادمة النسر — اقترب عن ناب القارح ، وقرع ناجذ الحلم ،  
وارتاض بلجام الدهر ، وأدرك عنصر الخنكة ، وأوان المسكة — جمع قوة الشباب  
الى وقار المشيب — أسفر صبح المشيب وعلته أبهة الكبر — خرج عن حد الحداثة  
وارتفع عن غرة الفرارة — نفّض جبة الصبا ، وتولى داعية الحجبى — لما قلم له  
الشيب مقام النصيح ، عدل عن علائق الحداثة بتوبة نصوح — الشيب حلية العقل  
وشيمة الوقار — الشيب زبدة مخضتها الايام ، وفضة محضتها الانام ، وسبكمتها التجارب  
سرى فى طريق الرشد بمصباح الشيب ، عصى شياطين الشباب ، واطاع ملائكة  
الشيب — الشيخ يقول عن عيان ، والشاب عن سماع — فى الشيب استحكام الوقار  
وتناهى الجلال ، وميسم التجربة ، وشاهد الخنكة — الشيب مقدمة الموت والهرم  
والمؤذن بانحرف ، والقائد للموت . الشيب رسول المنية — الشيب عنوان الفناء  
الموت ساحل والشيب سفينة تقرب من الساحل — صفا فلان على طول العمر ،  
صفاء التبر على مقت الجمر — لقد تناهت به الايام تهديدا وتحليما ، وتناهت به السن  
تجريباً وتحنيكاً ، قد وعظه الشيب بوخطه ، وحنطه السن بابنه وسبطه ، قد  
نضاعت عقود عمره ، وأخذت الايام من جسمه — وجد مسّ الكبر ، ولحقه ضعف  
الشيخوخة ، وأساء إليه أثر السن ، واعتراض الوهن — هو من ذوى الاسنان  
العالية ، والصحة للايام الخالية ، هو همّ هرم قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من  
عمره ، ثلثه الدهر ثلثة الاناء ، وتركه كذى الغارب المنكوب ، والسنام المحبوب  
رماد من قومه الكبر ، أريق ماء شبابه ، واستنشن أديمه ، كسر الزمان جناحه ،  
ونقص مرته — طوى الدهر منه مانشر ، وقيده الكبر ، يرسف رسفان المقيد ،

هو شيخ مجيب الجنة ، واهى المنة ، مغلول القوة ، ثقلت عليه الحركة ، واختلفت اليه رسل المنية ، ما هو الا شمس العصر على القصر ، أركانه قد وهت ، ومدته قد تناهت . هل بعد الغاية منزلة ، أو بعد الشيب سوى الموت مرحلة ؟ ما الذى يرجى ممن كان مثله فى تعاجز الخطا ، وتخاذل القوى ، وتدافى المدى ، والتوجه الى الدار الاخرى ، وبعد ذقة العظم ، ورقة الجلد ، وضعف الحس ، وتخاذل الاعضاء ، وتفاوت الاعتدال ، والقرب من الزوال ، والذىبقى منه زِماء يرتقبه المتون بمرصده ، وحشاشة هي هامة اليوم أوغد ، قد خلق عمره ، وانطوى عيشه ، وبلغ ساحل الحياة ، ووقف على ثنية الوداع ، وأشرف على دار المقامة ، فلم يبق الا أنفاس معدودة ، وحر كات محصورة — نضب غدیر شبابه

## فقرات فى المشيب

فقر لغير واحد فى ذكر المشيب — قيس بن عاصم : الشيب خطام المنية — أكنم بن صيفى : المشيب عنوان الموت — الحجاج بن يوسف : الشيب نذير الآخرة — غيره : الشيب نوم الموت — العتبى : الشيب مجمع الامراض — العتابى : الشيب نذير المنية — محمود الوراق : الشيب أحد الميتين — ابن المعتز : الشيب أول مواعد الفناء — وقال : عظم الكبير فانه عرف الله قبلك ، وارجم الصغير فانه أغر بالدنيا منك — غيره : الشيب قناع الموت ، الشيب غمام قطره الغيوم ، الشيب قذى عين الشباب — نظر سليمان بن وهب فى المرأة فرأى الشيب فقال : عيب لا عدمناء ، وقيل لأبى العيناء : كيف أصبحت ؟ فقال فى داء يئمنه الناس ! ابن المعتز

انكرت شر مشيبي وولت \* بدموع فى الرداء سجوم

اعذرى باشر شيبى بهم \* ان شيب الرأس نور الموم

ملم بن الوليد

الشيب كره وكره ان أفارقه \* فاعجب لشي على البغضاء مودود

يمضى الشباب فيأتي بعده بدل \* والشيب يذهب مقودا بمقود  
وقال آخر

لو أن عمر القتي حساب \* كان له شبيه عذابا  
وقال بعضهم

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزير علينا ان يفارق بعدما \* تمنيت دهرنا ان يكون مجاني  
يعنى الشيب ، يقول : لم أكن أشتهي اقترابه ، فلما حل كان أكرم صاحب  
عزير على مجانته ، لأنه لا يجانب الا بالموت — أبو اسحق الصابي  
والعمر مثل الكاس ير سب في أواخره القذى  
أبو الفضل الميكالى

أمتع شبابك من لهو ومن طرب \* ولا تُصخ للملام سمع مكثرت  
نخير عمر القتي ريعان جدته \* والعمر من فضة والشيب من خبث

## الخضاب

فى ذكر الخضاب — الخضاب أحد الشباين — عبدان الاصفهاني  
فى مشبى شامة لعدائ \* وهوقاع متغص لى حياى  
ويعيب الخضاب قوم وفيه \* لى أنس الى حضور وفانى  
لا ومن يعلم السرائر اناى \* ما تطلبت حلية الغايات  
اتمارمت أن يغيب عنى \* ما ترينه كل يوم مرانى  
وهو ناع الى نفسى ومن ذا \* سره ان يرى وجوه النعاة  
ابن المعتز بالله

رأت شبة قد كنت أغفلت قصها \* ولم تنهدها أ كف الخواضب  
فقال أشيب ما أرى قلت شامة \* فقالت لقد شانتك عند الجباب

الامير أبو الفضل الميكالى

قد أبى لى خضابَ شيبى مراد \* حدثنى بكنم سرى ولوع  
خاف أن يحدث الخضاب نصولا \* ونصول الخضاب شىء بديع  
وقالوا: الخضاب من شهود الزور ، والخضاب حداد المشيب ، فكيف يخضب  
الكبر — الخضاب كفن الشيب — ابن الرومى

ليس تنفى شهادة الشعر الاس \* سود شياً اذا استثنى الاديم  
أفبرجو مسود ان يزكى \* شاهد الخضب أين ضل الحليم  
يا لعمري ما للخضاب لدى الاب \* صار الا التكذيب والتأثيم  
يدعى للكبير شرح شباب \* قد تولى به الشباب القديم  
والسواد الدعى أوجب تكذيباً اذا كذب السواد الصميم  
وله أيضا فى هذا المعنى

كما لو أردنا أن نحيل شبابنا \* مشيا ولم يأت المشيب تعذرا  
كذلك يعنيننا إحالة شينا \* شاباً اذا ثوب الشباب تحسرا  
أبى الله تدبير ابن آدم نفسه \* وأن لا يكون العبد الا مدبراً  
وقال

قل للسود حين شيب هكذا \* غش الغواني فى الهوى اياها  
كذب الغواني فى سواد عذاره \* فكذبه فى ردهن كذاها  
هيهات غرك أن يقال غرائر \* أى الدواهي غيرهن دهاها  
لا تحسبن خدعتن بحيلة \* بل أنت ويحك خادعتك مناها  
وقال أبو الطيب المتنبي

ومن هوى كل من ليست مموهة \* تركت لون مشيبى غير مخضوب  
ومن هوى الصدق فى قولى وعادته \* رغبت عن شعر فى الوجه مكذوب  
ليت الحوادث باعنى الذى أخذت \* منى بجلي الذى أعطت ونجربى

فما الحداثة من حلم بمائعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
غيره

ياخاضب الشيب بالخناء يستره \* سل الآله له سترا من النار  
وقد سلك أبو القاسم طريقاً في قوله

أفدى المغاضبة التي أتبعها \* نفسا يشيع عيسها إذ آبا

والله لولا أن يسفهني الصبا \* ويقول بعض القائلين تصابي

لكسرت دملجها لضيق عناقه \* ولثمت من فيها البرود رضا

بتم فلولا أن أغير لتي \* عتياً وألقاكم على غضابا

نلخصبت شيئاً في عذارى كلنا \* ومحوت محو النفس منه شبابا

وخلمته خلع النجاد مذمما \* واعتضت من جلبابه جلبابا

ولبست مبيض الحداد عليكم \* لو أني أجد البياض خضابا

وإذا أردت إلى المشيب وقادة \* فاجعل إليه مطبك الاحقابا

فلنأخذن من الزمان حامة \* ولتدفعن إلى الزمان غرابا

ماذا أقول لرب دهر خائن \* جمع العداة وفرق الاحبابا

## الوليد بن يزيد

وقيل للوليد بن يزيد بن عبد الملك لما غلبت عليه لذاته ، وملكته  
شهواته : يا أمير المؤمنين ، ان الرعية ضاعت بتضييعك أمرها ، وتركك ما يجب  
عليك من أمر مصلحتها ، فقال ما الذي أغفلناه من واجب حقها ، وأزمناه من  
مفروض ذمامها ، أما كرمنا دائم ، ومعروفنا شامل ، وسلطاننا قائم ، واتما لنا  
مانحن فيه ، بسط لنا في النعمة ، ومكن لنا في المكreme ، وأزكى لنا في الامة ،  
ومدّ لنا في الحرمة ، فان تركت مابه وسع ، وامتنعت عما به أنعم ، كنت أنا المزيل  
لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ، ولا يؤذيها نقله ، يا حبيب لا تأذن لأحد في الكلام  
وقال عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد وكان خاصا به : يا أمير المؤمنين انطلقتني

بالانس وأنا أسكت بالهيبة ، وأراك تأمر بأشياء أنا أخافها عليك ، أفأسكت مطيعاً أم أقول مشققاً ؟ قال : كلُّ مقبول منك ، معلوم لى فيك ، والله فينا علم غيب نحن صائرون إليه ! ونمود فنقول : فقتل الوليد بعد ذلك بشهر

## الحجاج وأهل العراق

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج : انى استعملتك على العراق ، فأخرج اليها كيش الازار ، شديد العوار ، قليل العثار ، منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ، غرار النوم ، طويل اليوم ، واضط الكوفة ضغطة تحبب منها أهل البصرة

## جامع المحاربي

وشكا الحجاج يوماً سوء طاعة أهل العراق ، وسقم مذهبهم ، وسخط طريقهم ، فقال له جامع المحاربي : أما انهم لو أحبك لاطاعوك ، على أنهم ما يشنونك لبلدك ، ولا لذات يدك ، إلا لما تقوموه من أفعالك ، فدع ما يبعدهم عنك الى ما يدينهم منك ، والنفس العافية ممن دونك ، تعطها ممن فوقك ، وليكن إيقاعك بعد وعيدك ، ووعدك بعد وعدك ثلاثاً ، فقال له الحجاج : والله ما أرى أن أردّ بنى اللخناء الى طاعنى الا بالسيف ، فقال جامع : أيها الأمير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار ، قال الحجاج : الخيار يومئذ لله ، قال جامع أجل ولكن لا ندرى لمن يجمله الله ، فنضب الحجاج وقال : ياهناه انك من محارب ، فقال جامع :

والحرب سمينا وكنا محارباً \* اذا ما القننا أمسى من الطعن أحمر  
فقال له الحجاج : والله لقد هممت أن أخلع لسانك ، واضرب به وجهك ، فقال جامع ان صدقناك أغضبتناك ، وان كذبتناك أغضبتنا الله ، فقال الحجاج أجل ، وسكن سلطانه ، واشتغل ببعض الامر ، وخرج جامع وانسل من صفوف الناس ،

وانحاز الى جبل العراق . وكان جامع لسنا مفاها ، وهو الذى يقول للحجاج حين  
فى واسطا : بنيتها فى غير بلدك ، وأورثتها غير ولدك . وكان الحجاج من الفصحاء  
البلغاء ، ويقال مارؤى حضرى أفصح من الحجاج ومن الحسن البصرى . وكان  
يحب أهل الجهارة والبلاغة ، ويؤثرهم ويقربهم

## ابن القرية

ولما دخل أيوب بن القرية على الحجاج ، وكان فيمن أسر من أصحاب  
عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندى قال له : ما أعددت لهذا الموقف ؟  
قال ثلاثة صفوف ، كأنها ركب وقوف : دنيا وآخرة ومعروف . فقال له الحجاج  
بئسما منيت به نفسك يا ابن القرية ، أترانى ممن نخدعه بكلامك وخطبك ، والله  
لأنت أقرب الى الآخرة من موضع نعلى هذه ، قال : أقلنى عترتى ، وأسغنى  
ريقى ، فانه لا بد للجواد من كبوة ، والسيف من نبوة ، والحليم من صبوة ، قال  
أنت الى القبر أقرب منك الى العفو ، ألسنت القائل وأنت تخرض حزب  
الشیطان ، وعدو الرحمن « تفدوا بالحجاج قبل أن يتعشى بكم » وقد رويت  
هذه اللفظة للغضبان بن القبعثرى ، ثم قدمه فضرب عنقه — قال الخريزى لأبى دلف  
وأخذه من قول ابن القرية

له كلمة فيك معقولة \* وان القلوب كركب وقوف

## كثير بن أبى كثير

وبعث الحجاج الى عامله بالبصرة : اخترلى عشرة من عندك . فاختار رجلا  
فيهم كثير بن أبى كثير ، وكان عربيا فصيحاً ، فقال كثير ما أرانى أقلت  
من يد الحجاج الا بالحن ، فلما دخلنا عليه دعانى فقال ما اسمك ؟ قلت كثير  
قال ابن من ! قلت فى نفسى ان قلت ابن أبى كثير لم آمن أن يتجاوزها ،  
قلت ابن أبا كثير ، فقال اعزب لعنك الله ولعن من بعث معك !



## آل جفنة

وقال النابغة الذبياني بمدح آل جفنة  
 والله عينا من رأى أهل قبة \* أضرّ لمن عادوا وأكثر نافعا  
 وأعظم أحلاماً وأكثر سيّدا \* وأفضل مشفوعا إليه وشافعا  
 متى تلقهم لا تلق للبيت عورة \* فلا الضيف ممنوعا ولا الجار ضائعا

## شعر النابغة الجعدي

وأشده محمد بن سلام الجعدي للنابغة الجعدي  
 قى كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فما يبقى من المال باقيا  
 قى تمّ فيه ما يسر صديقه \* على أن فيه ما يسوء الاعاديا

## شعر الخطيئة

ومن حسن المدح وجيد الشعر قول الخطيئة  
 تزور امرأ يعطى على الحمد ماله \* ومن يعط اثمان المحامد يحمد  
 يرى البخل لا يبقى على المرء ماله \* ويعلم أن المال غير مخلد  
 كسوبٌ وميتلافٌ اذا ما سأله \* تهلل واهتز اهتزاز المهندر  
 متى ثأته تعشو الى ضوء ناره \* تجد خير نار عندها خير موقد  
 وسمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هذا البيت فقال ذاك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم. وقوله

يسوسون أحلاما بعيداً أناسها \* وان غضبوا جاء الخفيظة والجند  
 أقبلوا عليهم لأبأ لا يبيكم \* من اللوم أوسدوا المسكان الذى سدوا  
 أولئك قومٌ ان بنوا أحسن البنا \* وان عاهدوا أو فواوان عقدوا شدوا  
 وان كانت النماء فيهم جزوا بها \* وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
 مطاعين للهيحجا مكاشيف للدجى \* بنى لهم أبائهم وبنى الجد

ويعذلتى أبناء سعدٍ عليهم \* وما قلت إلا بالذي علمت سعد

## شعر منصور النيمري

وقال منصور النيمري

تري الخليل يوم الحرب يظمان تحتَهُ \* ويروى القنا في كفه والمناصلُ  
حلالٌ لأطراف- الأسنه نحرهُ \* حرام عليها منه متنٌ وكاهلُ  
وقال آخر

فتى دهره شطرانٍ فيما ينوبهُ \* ففي بأسه شطرهُ وفي جوده شطر  
فلامن بغاة الخير في عينه قدأى \* ولامن زئير الحرب في أذنه وقرُ

## خطر الشراب

وقال بعض الظرفاء : الشراب أول الخراب ، ومفتاح كل باب ، يمحق  
الأموال ، وينهب الجال ، ويهدم المروءة ، ويوهن القوة ، ويضم الشريف ،  
ويهين الظريف ، وينذل العزيز ، ويفلس التجار ، ويهتك الاستار ، ويورث  
الشار — وقال يزيد بن محمد المهلبى

لعمرك ما يمحى على الكاس شرها \* وان كان فيها لذة ورخاء  
مراراً تريك النى رشداً وتارة \* تخيل ان المحسنين أساؤا  
وأن الصديق الماحض الود مبغض \* وان مديح المادحين هجاء  
وجربت اخوان النبذ قلعاً \* يدوم لاخوان النبذ اخاء

## حيل الطفيليين

عوثب طفيلي على التطفيل فقال: والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ، ولا  
نصبت الموائد الا لتؤكل ، وانى لاجع فيها خللاً ؛ ادخل مجالسا ؛ واقدم مؤانسا  
وأنبسط وان كان رب الدار عابسا ؛ ولا أتكلف مغرماً ؛ ولا أنفق درهما ؛

ولا أتعب خادما - وقال أبو دراج الطفيلي لأصحابه : لا يهولنكم اغلاق الباب ، ولا شدة الحجاب ، وسوء الجواب ، وعبوس البواب ، ولا تحذير الغراب ، ولا منابذة الألقاب ، فإن ذلك صائر بكم الى محمود النوال ، ومغن لكم عن ذل السؤال ، واحتملوا الكثرة الموهنة ، والطمعة المزمنة ، فى جلب الظفر بالبغية ، والدرك للأمنية ، والزمو المطارحة للعاشرين ، والخفة للواردين والصادرين ، والتلقى للملين ، والبشاشة للطيرين ، فاذا وصلتكم الى مرادكم فكلوا محتكرين ، وادخروا لغدكم مجتهدين ، فانكم أحق بالطعام من دعى اليه ، وأولى به ممن وُضع له ، وكونوا لوقتة حافظين ، وفى طلبه مشمرين ، واذكروا قول أبى نواس :  
ليخمس مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للطيبات أ كُولِ

## شعر أبى نواس

هذا يقوله أبو نواس فى أبيات يستندر كلها ، ويستظرف جلها ، وهى :  
وخيمة ناطور برأس منيفة \* نهم يدا من رامها بدليل  
اذا عارضتها الشمس فاءت ظللالها \* وان واجهتها آذنت بدخول  
حططنا بها الاقبال قبل هجيرة \* عبورية تذكى بغير فتيل  
تأنت قليلا ثم فاءت بمذقة \* من الظل فى رث الاناء ضئيل  
كأن لديها بين عطفي نعمة \* جفا زورها عن منزل ومقيل  
حلبت لأصحابى بهادرة الصبا \* بصفراء من ماء الكروم شمول  
اذا ما أمت دون اللهاة من الفتى \* دعا هم من صدره يرحيل  
فلما توافى الليل جنحنا من السجى \* تصايث واستجملت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كما بدا \* وذلت صعبا كان غير ذلول  
يفطى اذا وسدت يسراى خده \* ألا ربما طالبت غير منيل

فأنزلت حاجاتي بمحقوقي مساعد \* وان كان أدني صاحب وخليل  
فأصبحت ألقى السكر والسكر محسن \* ألا رب احسان عليك تميل  
كفى حزناً أن الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل  
سأبني الغنى أما وزير خليفة \* يقوم سواء أو مخيف سبيل  
بكل قى لا يستطار فؤاده \* اذا نوّه الزحزان باسم قتيل  
ليخمس مال الله من كل قلج \* وذى بطنه للطيات أكل  
ألم تر أن المسال عون على التقى \* وليس جواد معدّم كبخيل

## صفات الاكلة والطفيليين

ألفاظ لأهل العصر في صفة الطفيليين والاكلة وغيرهم  
شيطان معدنه رجيم ، وسلطانها ظلوم — هو آكل من النار ، وأشرب من  
الرمال ، لو أكل الفيل ما كفاه ، ولو شرب النيل ما أرواه ، يجوب البلاد ، حتى  
يقع على جفنة جواد ، يرى ركوب البريد ، في حصول الثريد ، أصابعه ألزم  
للشواء ، من سفود الشواء ، وأنامله كالشبكة ، في صيد السمكة ، هو أجوع من  
ذيب معنس بين أعاريب — العيون قد تقلبت ، والأكباد قد تلهبت ،  
والأفواه قد تحلبت — امتدت الى الخوان الأعناق ، وتحلبت له الاشداق

## وصف طائر

سأل المهدي صباح بن خاقان عن طائر له جاء من آفاق الغابة فقال : يا أمير  
المؤمنين لو لم يبن بالصورة لبان بحسن الصفة ، قال صفه لى قال نعم يا أمير  
المؤمنين ، قد قد الجلم ، وقوم تقويم القلم ، ينظر من جرتين ، ويلفظ بدرتين ،  
ويعشى على عقيقتين ، تكفيه الحبة ، وترويه الغبة ، ان كان فى قفص فلقه ، أو  
تحت نوب خرقة ، اذا أقبل فديناه ؛ واذا أدبر حميناه

## لوحة الوجد

دخل عبد الله بن مصعب الزبيري على المهدي ، فقال ويحك يا زبيري دخلت  
على الخيزران فلما قامت لتصلح من شأنها نظرت الى حسنة فقالت يا أمير المؤمنين  
أدركك في ذلك ما أدرك الخزومي حيث قال

بينما نحن بالبلأكثر فاقا \* ع سراعا والعيس نهوى هويًا  
خطرت خطرة على القلب من ذكر — راك وهنا فما استطعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو \* ق وللحادين حُسنًا المطيا

فأمر فرفعت الستور عن حسنة. ثم قال لي يا زبيري واسوأناه من الخيزران !  
ثم انثنى راجعاً اليها فقالت يا أمير المؤمنين أدركك في هذا ما أدرك جميلاً حيث  
يقول (١)

وانت التي حببت شغباً الى بدا \* الى واوطاني بلاد سواها  
حلت بهذا حلة ثم حلة \* بهذا فطاب الواديان كلاها  
فسدخل على الخيزران فما لبث أن خرج ، قال الزبيري فلما دخلت عليه قال  
انشدني فأشده لصخر بن الجعد

هيناً لكأس جدها الخبل بعدما \* عقدنا لكأس موقلاً نخونها (٢)  
وإشمتها الاعداء لما تألبوا \* حوالى واشتدت على ضغونها  
فان تصبى وكلت عيني بالبكا \* وأشمت أعدائي فقرت عيونها  
فان حراماً أن أخونك ما دعا \* ببلبل قري الحمام وجونها  
وما طرد الليل النهار وما دعت \* على قن ورقاء شاك رينها  
فأمر له على كل بيت بألف دينار ، وكانت الخيزران وحسنة أحظى النساء  
عند المهدي

(١) نسب أبو تمام هذه الايات الى كثير (٢) الجذ القطع

## وصف غلام

وصف اليوسفى غلاماً فقال: كان يعرف المراد باللفظ ، كما يعرفه باللفظ ، ويعاين في الناظر ، ما يحوى الخاطر ، أقرب الى داعيه ، من يد متعاطيه ، حديد الزهن ثاقب الفهم ، خفيف الجسم ، يغنيك عن الملامة ، ولا يحوجك الى الاستزادة . وقال أبو نواس

ومنتظر رَجَع الحديث بطرفه \* اذا ما اتنى من لينه فضح الفصنا  
اذا جعل اللفظ الخفى كلامه \* جعلت له عيني لتفهمه أذنا  
(غيره) (١)

وانى لطرف العين بالعين زاجر \* فقد كدت لا يخفى على ضمير (٢)  
وقد طرق هذا المعنى وان لم يكن منه من قال :

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فأقلت بالهجر منهم نصيبي  
وكلمهم ان تصفحتهم \* صديق العيان عدو المغيب  
تقعد تساقط لفظ المريب \* فان العيون وجوه القلوب  
وهو كقول المهدي

ومطلع من نفسه ما يسره \* عليه من اللفظ الخفى دليل  
اذا القلب لم يد الذى فى ضميره \* ففى اللفظ والالفاظ منه رسول

## خالد بن صفوان

ودخل خالد بن صفوان على على بن الجهم بن أبى حذيفة فألفاه يريد الركوب فقبروا اليه حماراً ليركبه ، فقال خالد أما علمت أن العبر عار ، والحار شتار ، منكر الصوت ، قبيح الفتى ، مرتج في الضحل ، مرتطم في الوحل ، ليس يركبه فحل ولا يمتطيه رحل ، راكبه مقرف ، ومسايره مشرف ؟ فاستوحش ابن أبى حذيفة

(١) هو أيضاً أبو نواس (٢) الزجر : العيافة والتكهن

من ركوبه ونزل عنه ، وركب فرسا ودفع الحمار الى خالد فركبه ، فقال له ويحك ياخالد! أنتهى عن شئى وتأتبه ؟ فقال أصلحك الله عير من بنات الكربال ، واضح السربال ، محكم القوائم ، يحمل الرجل ، ويبلغ العقبة ، ويمغنى أن أكون جباراً عنيداً ، ان لم اعترف بمكانى فقد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين

## عزّة النفس

قال ابن داب خرجت مع بعض الأمراء فى سفر الى الشام فربى رجل كنت أعرفه حسن الحال من أصحاب الاموال الظاهرة فى حال رثة ، فلم على فقلت ما الذى غير حالك ؟ فقال تنقل الزمان ، وكر الحدثنان ، فأثرت الضرب فى البلدان والبعد عن المعارف والخللان ، وقد كان الأمير الذى أنت معه صديقاً لى ، فاخترت البعد من الاشكال ، حين خصنى الاقلال ، واستعملت قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى \* غنى المال يوماً أو غنى الحدثنان  
فلموت خير من حياة يرى لها \* على المرء ذى العلياء مس هوان  
متى يتكلم يبلغ حكم كلامه \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
وان التى فى أهله يرزق الغنى \* بغير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب فلما اجتمعت مع الامير فى المنزل وصفت له الرجل ، فقال لى ويحك اطلبه حتى أصلح من حاله ، فطلبته فأعوزنى

## رثاء قتيل

وقال أبو الشيص يرثى قتيلاً :

ختلته المنون بعد اختيال \* بين صفين من قنا ونصال  
فى رداء من الصفيح ثقيل \* وقيص من الحديد مُدال

## حارثة بن بدر

وقال حارثة بن بدر الفزاري يرثي زيادا

صلى الاله على قبر وشهره \* عند الثوية يسقى فوقه المور  
تهدى اليه قریش نعث سيدها \* قم حل الندى والعز والخير  
أبا المغيرة والدنيا مفعمة \* وان من غرت الدنيا لغرور  
قد كان عندك للمعروف عارفة \* وكان عندك للسكران تنكير  
وكننت تُعشى فتعطى المال في سعة \* فالآن بابك امسى وهو مهجور  
ولا تلين اذا عوشرت معتسراً \* وكان أمرك ماسويت ميسور  
لم يعرف الناس منذ غيت فتينهم \* ولم يحل ظلاما عنهم نور  
قالناس بعدك قد خفت حلومهم \* كأنما نفخت فيها الأعاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهلهل بن ربيعة في أخيه كليب ، وكان اذا انتدى  
لم يحل حيوته ، ولم يستطع أحد أن يتكلم الا بحببها له ، اجلالا ومهابة  
أنبت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتنازعوا في أمر كل عظيمة \* لو كنت حاضر أمرهم لم ينبسوا  
وكان حارثة ذا بيان وجهارة ، وكان شاعرا علما بالاخبار والالقاء ، وكان  
قد غلب على زياد ، وكان منهوما في الشراب ، فعومب زياد في الاستئثار به فقال :  
كيف أطرح رجلا يسايرني منذ دخلت العراق ، ولم يصطك ركابه بركابي ،  
ولا تهدمنى فنظرت الى قفاه ، ولا تأخرني فلويت عنقى اليه ، ولا أخذ على الشمس  
في الشتاء ، ولا الريح في الصيف ، ولا سأله عن باب في العلم الا ظننت أنه لا يحسن  
غيره . وقال له زياد من أخطب أنا أم أنت ؟ فقال الأمير أخطب اذا توعداو وعد ،  
وبرق ورعد ، وأنا أخطب في الوفاة ، والثناء ، والتجبير ، وأنا اكذب اذا  
خطبت ، واحشو كلامى بزيادات شهية ، والأمير يقصد الى الحق ، وميزان  
العدل ، ولا يزيد في كلامه ، ولا ينقص منه . فقال له زياد لقد أجدت تخليص



صفتي وصفتك. ولما مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان أبا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وأنا أنسب الى ما يظلب على وأنت تديم الشراب ، وأنا حديث السن ، فتى قربتك فظهرت منك رائحة الشراب لم آمن ان يُظن بي فدفع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج ، فقال له حارثة أنا لا أدعه ما ملك ضرى ونفعى ، ولا أدعه للحال عندك ، ولكن اصرفنى الى بعض اعمالك ، ففولاه شرق بلاد الالهواز ، وقال أبو الاسود الدؤلى وكان صديقا لحارثة

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جرذاً فيها نخون وتسرق  
ولا تدعن للناس شياً أصبته \* فحظك من ملك العراقين مشرق  
فما الناس الا قائل فكذب \* يقول بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون اقوالا بظن ونهمة \* فان قيل هاتوا حقوا لم يحققوا  
فقال له حارثة

جزاك إله العرش خير جزائه \* فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً  
أمرت بشئ لو أمرت بغيره \* لألفيتنى فيه لأمرك عاصياً

## وصف امرأة

قال الأصمعى سمعت امرأة من العرب تصف امرأة وهى تقول : سطماء  
بضة ، بيضاء غضة ، وذماء رخصة ، قباء طفله ، تنظر بعينى شادن ظمان ، وتبسم  
عن منشور الاقحوان ، فى غيب التهنان ، بأساريع الكتبان ، خلفها عيم ، وكلامها  
رجيم ، فهى كما قال الشاعر :

كأنها فى القمص الرقاق \* مخدة ساق بين كفى ساق  
أعجلها الشارى عن احتراق

ووصف اعرابى امرأة يحبها فقال : هى زينة الحضور ، وباب من أبواب  
السرور ، ولذ كرها فى المغيب ، والبعد من الرقيب ، أشهى الينا من كل ولد  
ونسيب ، بها عرف فضل الحور العين ، واشتاق بها اليهن يوم الدين

## كلام الاعراب

وسئل اعرابي عن سفر أ كدى فيه فقال : ماغنمنا الا ما قصرنا في صلاتنا  
فأما ما أكلته الهواجر ، ولقيته منا الا باعر ، فأمر استخفنا ، لما أملناه

## حاتم الطائي

وقال عبد قيس بن خفاف البرجي لحاتم الطائي وقد ورد عليه في دماء حمل  
قلم عن بعضها ، وعجز عن بعض ، أنى حملت دماء عولت فيها على مالى وآمالى ،  
فأما مالى قدمنته ، وكنت أ كبر آمالى ، فإن تحملها فكم من حق قضيت ، وغم  
كفيت ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ، ولم آيس من غدك

## تكاليف الحياة

قيل لاعرابي لم لا تضرب فى الارض ؟ فقال يمنعنى من ذلك طفل بارك ،  
ولص سافك ، ثم أنى لست بعد ذلك واتما بنجح طلبتى ، ولا معتقدا قضاء حاجتى ،  
ولا راجيا عطف قرابتى ، لأننى أقدم على قوم أطعاهم الشيطان ، واستألمهم السلطان ،  
وساعدهم الزمان ، وأسكرتهم حدانة الاسنان

## تظلم أعرابية

خرج المهدي بعد هدأة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابية من جانب  
المسجد تقول : قوم متظلّمون ، نبت عنهم العيون ، وفدحتهم الديون ، وعضبتهم  
السنون ، باد رجالهم ، وذهب مالهم ، وكثر عيالهم ، ابنا سبيل ، وانضاء طريق  
وصية الله ، ووصية رسول الله ، فهل أمرٌ بخير ، كلاًه الله فى سفره ، وخلفه  
فى أهله ؟ فأمر نصرأ الخادم فدفع لها خمسمائة درهم

## المقامة الازاذية

ومن انشاء البديع في مقامات أبي الفتح الاسكندري حدثني عيسى بن هشام قال: كنت ببغداد ، في وقت الازاذ<sup>(١)</sup> فخرجت الى السوق أعتام من أنواعه<sup>(٢)</sup> لا بتياعه ، فسرت غير بعيد الى رجل قد أخذ أنواع الفواكه وصفنها ، وجمع أنواع الرطب وصفنها ، فقبضت من كل شيء أحسنه ، وقرضت من كل نوع أجوده وحين جمعت حواشي الازار ، على تلك الأوزار ، أخذت عياني رجلا قد لف رأسه حياء ، ونصب جسده ، وبسط يده ، واحتضن عياله ، وتأبط أطفاله ، وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره ، والحرص في ظهره

ويلي على كفين من سويق<sup>(٣)</sup> \* أوشحة تضرب بالدقيق<sup>(٤)</sup>  
أوقصة ثلأ من خرديق<sup>(٥)</sup> \* تفنأ عنا سطوات الريق<sup>(٦)</sup>  
تقيمنا عن منهج الطريق \* يارزاق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف قى لبيق<sup>(٧)</sup> \* ذى حسب في مجده عتيق  
يهدى الينا قدم التوفيق \* ينقذ عيشي من يد الترنيق  
قال عيسى بن هشام فأخذت من فاضل الكيس اخذة وأثلته إياها فقال :  
يا من حباتي بجميل بره \* أفضى الى الله بحسن سره  
واستحفظ الله جميل سنره \* ان كان لا طاقة لي بشكره  
فالله ربي من وراء أجره

قال عيسى بن هشام قلت : ان في الكيس فضلا ، فايرزلى عن باطنك اخرج لك عن آخره ، فأماط لثامه فاذا شيخنا ابو الفتح الاسكندري ، قلت ويحك اى داهية انت ؟ فقال

- (١) الازاذ نوع من التمر (٢) اعتام : اختار (٣) السويق جريش الشعير والقمح (٤) الشحمة المضروبة بالدقيق هي المصيدة (٥) الخرديق المرققة (٦) يفتأ : يسكن (٧) اللبيق واللبق : الحاذق

نقصى العمر تشبيهاً \* على الناس وتمويها  
أرى الايلم لاتبقي \* على حال فأحكيها  
فيوما شرها في \* ويوما شرني فيها

## رسائل بديع الزحان

- ١ -

وسأل البديع أبا نصر ابن المزيان عارية بعض ما يتجمل به فأمسك عن  
اجابته ، فأعاد الكتاب اليه بما نسخته : لا أزال أطل الله تعالى بقاء مولانا الشيخ  
لسوء الانتقاد ، وحسن الاعتقاد ، أمسح جبين الخجل ، وأمد يمين العجل ، ولضعف  
الحاسة ، في الفراسة ، أحسب الورم شعرا ، والسراب شرابا ، حتى اذا تجشمت  
موارده ، لا شرب بارده ، لم أجد شيئا . وما حسبت الشيخ سيدي من نجبته هذه الجملة  
وتشمله هذه الجملة ، حتى عرضت على النار عوده ، وسبرت بالسؤال جوده ،  
وكاتبته أستعير حلية جمال سحابة يوم أو شطره ، بل مساقم أو قدره ، ففاص  
في الفطنة غوصاً عميقاً ، ونظر في الكيس نظراً دقيقاً ، وقال هذا رجل مشحوذ  
المدية ، في أبواب الكدية <sup>(١)</sup> ، قد جعل استعارة الاعلاق طريق اقتراسها ، وسبب  
احتباسها ، وقد مئى ضرره ، وحدث بالحال نفسه ، ولا أضيفه في هذا الباب ، أحسن  
من التناقل عن الجواب ، فضلا عن الايجاب ، وكلاهما في أبواب الرد أقبح مما  
قرع ، ولا في شرائع البخل أو حش مما شرع ، ثم العذر له من جهتي مبسوط ان  
بسطة الفضل ، ومقبول ان قبله المجد ، واتما كاتبت له لأعيد الحال القديمة ، وأشترط  
له على نفسي أن أريجه من سوم الحاجات من بعد ، فمن لم يستحي من أعطى ، لم  
يُستحي له من أعفى ، وعلى حسب جوابه أجرى المودة فيما بعد ، فان رأى أن يجيب  
فعل ان شاء الله

(١) الكدية بضم الكاف هي الشحاذة والسؤال

وله الى سهل بن محمد بن سليمان: انا اذا طويت عن خدمة مولاي أطال الله بقاءه يوماً لم أرفع له بصرى ، ولم أعده من عمرى ، وكأني بالشيخ أعزه الله اذا أخلت بفروض خدمته ، من قصد حضرته ، والمشول في جملة حاشيته ، وحمة غاشيته ، يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع ، واكتسى وتلفع ، وتجل وتبرقع تربع وترفع ، فما يطوف بهذا الجنب ، ولا يظهر بهذا الباب ، وأنا الرجل الذي آواه من فقر ، واغناه من فقر ، وآمنه من خوف ، إذ لا حرٌّ بوادي عوف ، حتى اذا وردت عليه رقعتي هذه ، وأعارها طرف كرمه ، وظرف شيبه ، ونظر في عنوانها اسمي قال بعداً وسحقاً وحتاً ونحتاً ، وطعنا ولعنا ، فما أكذب سراب أخلاقه ، وأكثر أسراب نفاقه ، قال ان انحل عن عقدته . وانتبه من رقدته . وكاتبني يستعيدني كلا لا أزوجه الرضا ولا قلامه ، ولا أمنحه المني ولا كرامة ، بل أدعه يركب راسه ويقاسى انفاسه ، فستأبيني به الليالي ، والكيس الخالي ، ثم أريه ميزان قدره ، وأذيقه وبال أمره ، حتى اذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال : مأربة لا حفاوة ، ووطر ساقه ، لانزاع شاقه ، فهذا بدا . ولا أبعد من تلك المهم العالية ، والاخلاق السامية أن يقول مرحبا بالرقعة وكاتبها ، وأهلا بالمخاطبة وصاحبها ، وقضاء الحاجة بأنحائها ، وإبرازها ، وهي الرقعة التي سالت الى من التمسته كما اقترحت بما طالبت به ، فأريه فيه موفق ان شاء الله تعالى

وله أيضا الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق محبوس: الشيخ أطال الله بقاءه اذا وصل يدي بيده لم ألمس الجوزاء الا قاعداً ، وقد ناطها منة في عنق الدهر . وصاغها لي كليلا لجبين الشكر . وما أقصر يدي عن الجزاء . ولساني عن الثناء . وهذا الجاهل قد عرف نفسه ، وقلع ضرسه . ورأى ميزان قدره . وذاق وبال أمره . وجيز الى كتيبة

عجائز فاجرات . فأطلقن العويل والاليل ، وبعثنى شفيعاً الى . واستعن بي على ، وتوسلن بكلمة الاستسلام . ولحمة الاسلام . في فك هذا القلام ، فان أحب الشيخ أن يجمع في الطول بين الحوض والكوتر . وينظم في الفضل ما بين الروض والمطر . شفع في اطلاقه مكارمه . وشرف بذلك خادمه . وانجزنا بالافراج عنه . موقفاً ان شاء الله تعالى

## عفو المأمون

وقال رجل لابراهيم بن المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين في فك أخي من حبسه ، وكان محبوساً في عداد العصاة ، فقال للمأمون ليس للعاصي بعد القدرة عليه ذنب ، وليس للعائب بعد ذلك عليه عذر ، فقال صدقت فما طلبت ؟ قال فلان هبه لي قال هو لك

وسأل أبو عبادة أحمد بن أبي خالد أن يطلق له أسارى ففعل ، فقال فككنا أسراك ، فقال : لا فك الله رقاب الأحرار من أياديك !

## التهنئة بالاطلاق من الأسر

ألفاظ لأهل العصر في التهنئة بالاطلاق من الأسر . الحمد لله حمد الاخلاص ، على حسن الاخلاص ، الذي أفضى بك من ذلة رق ، الى عزة عنق ، ومن تصلية جسيم ، الى جنة نعيم — خرج من العقاب ، خروج السيف من الصقال — خرج من إيساره ، خروج البدر من سراه — الحمد لله الذي فك أسراً ، وجعل من بعد العسر يسراً — خرج من البلاء ، خروج السيف من الجلاء — قد جعل الله لك من مضايق الأمور مخرجاً نجيحاً ، ومن مغالقات الأهوال مسرحةً فسيحاً

## مدح أبي نواس للامين

مدح أبو نواس الامين محمداً في خلافته بقصيدته التي يقول فيها  
أقول والعيس نمر وري الفلاة بنا \* صفر الازمة من مثني ووحدان

يا ناق لا تسأى أو تبلى ملكا \* تقبيل راحته والركن سيان  
مقابلا بين أملاك تفضله \* ولادتان من المنصور ثنتان  
متى تحطى اليه الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في تمثال انسان  
قال هذا لان محمدا ولده المنصور مرتين من قبل أن أباه هرون الرشيد بن  
المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ، ومن قبل ان أمه أمة العزيز بنت جعفر بن  
المنصور وكان المنصور دخل عليها وهي طفلة تلعب ، فقال ما أنت الا زبيدة ،  
فغلب عليها هذا اللقب ، ولم يل الخلافة من أبواه هاشميان غير على بن أبي طالب  
وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه الحسن وأمه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم والا مبن محمد بن الرشيد

رجع القول فلما أنشده القصيدة قال ما ينبغي ان يسمع مدحك بعد قولك  
في الخصيب بن عبد الحميد

اذالم ترأرض الخصيب ركابنا \* فأى قى بعد الخصيب تزور  
قى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
فما فاته جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل مدح فى الخصيب وغيره فمدح فيك ، لاني أقول  
ثم ارنجل

مككت على طير السعادة واليمن \* وجاءت لك العلياء مقبيل السن  
بمحيا وجود الدين تحيا منها \* بحسن واحسان مع اليمن والامن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائهم \* وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فك أرقاب المعاة محمد \* وأسكن أهل الخوف فى كنف الامن  
اذا نحن أننينا عليك بصالح \* فأنت كما تنقى وفوق الذى تنقى  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة \* لغبرك انسانا فأنت الذى نعى

قال صدقت مدح عبدى مدح لى، ووصله وقربه ، وأما قول أبى نواس  
إذا نحن أنئينا عليك بصالح

فمن قول الخنساء

فأبلغ المهدون للناس مدحة \* وإن أطنبوا إلا الذى فىك أفضل  
وما بلغت كف امرئ متناولاً \* من المجد إلا والذى نلت أطول

## الاخطل ومعاوية

وفد الاخطل على معاوية فقال: انى قد امتدحتك بايات فاسمها ، فقال  
ان كنت شبهتنى بالحية ، والأسد ، والصقر ، فلا حاجة لى بها ، وان كنت كما  
قالت الخنساء ، وأنشد البيتين ، قل . فقال الاخطل والله لقد أحسنت ، وقد قلت  
فىك بيتين ما هما بدونهما ، ثم أنشد

إذا مت مات العرف وانقطع الندى \* فلم يبق إلا من قليل مصرّد  
ورُدّت أ كف السائلين وأمسكوا \* عن الدين والدنيا بحزن مجدد

## شئى من النقد

وقول أبى نواس

وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة

من قول كثير فى عبد العزيز بن مروان  
متى ما أقل فى سالف الدهر مدحة \* فما هى إلا لابن ليلى المعظم  
وقال الفرزدق

وما أمرتنى النفس فى رحلة لها \* الى أحد إلا إليك ضميرها  
ولما أنشد أبو تمام احمد بن أبى ذؤاد قصيدته

سقى عهد الحى صوب العهاد

( ٥ - رابع )



وانتهى الى قوله

وما سافرتُ في الآفاق إلا \* ومن جدواك راحلتى وزادى  
مقيم الظن عندك والامانى \* وان قِلعت ركابى فى البلاد  
قاله ابن أبى دُواد <sup>(١)</sup> وهذا المعنى لك وأخذته ؛ قال هو لى . وقد ألمت فيه

بقول أبى نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدح \* لغيرك انسانا فانت الذى نفى  
فأخذه المتنبي فقال  
أشرت أبا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم فرحت بغير زاد  
وظنوني مدحتهم قديماً \* وأنت بما مدحتهم مرادى  
وأما قول أبى تمام وما سافرت فى الآفاق البيت فن قول المتنقف العبدى  
الى عمرو بن حمدان أئبنى \* أخى التجيدات والمجد الرصين  
وأما قول أبى نواس

فما فاته جود ولا حلّ دونه

البيت ، فن قول الشمر دل بن شريك  
ما قصر المجد عنكم يا بنى حسن \* ولا تجاوزكم يا آل مسعود  
يحل حيث حلتم لا يرعكم \* ما عاقب الدهرين البيض والسود  
إن تشهدوا بوجد المعروف عندهم \* خدناً وليس اذا غبتم بموجود  
وقد قال الكيت بن زيد الاسدى  
يسر أبان قرع السباح \* والمكرمات معاً حيث سارا  
وقول أبى نواس أيضاً

قى يشتري حسن الثناء بماله

مأخوذ من قول الراعى

قى يشتري حسن الثناء بماله \* اذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن

(١) دواد على وزن غراب ، وقد رسمت قبل ذلك (دُواد) وهو خطأ

## أبو بجيلة والسفاح

دخل أبو بجيلة على أبي العباس السفاح فاستأذنه في الإنشاد فقال: لعنك الله  
ألست القائل لسلمة بن عبد الملك

أمسلمة \* ياخير نجل خليفة \* وياقارس المهيحاجوا جبل الأرض  
شكرتك أن الشكر جبل من التقي \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وألقيت لما أن أمتك زائراً \* على لحاف سابع الطول والعرض  
ونبت من ذكرى وما كان خاملاً \* ولكن بعض الذكرا أنه من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده أرجوزة يقول فيها :

كنا أناساً نرهب الهلاك \* ونركب الأعجاز والأوراكا  
وكل ما قدمر في سواكا \* زور وقد كفر هذا ذاكا  
واسم أبي بجيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبنى حماد وكان مقصداً راجزاً

## لباقة الخنساء

قيل للخنساء لئن مسحت أخاك فقد هجوت أباك ! فقالت

جاري أباه فأقبلا وهما \* يتعاوران مُلاءمة الحضر  
حتى إذا جد الجراء وقد \* ساوى هناك القدر بالقدر  
وعلا صياح الناس إيهما \* قال الحبيب هناك لا أدري  
برقت صحيفة وجه والده \* ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر  
وهما كأنهما وقد برزا \* صقران قد خطا إلى وكر

وقيل لأبي عبيدة ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء فقال: العامة أسقط من  
أن يجاد عليها بمثل هذا

## شعر البحتري

وقد أحسن البحتري في نحو هذا اذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن

يوسف الطائي

جِدُّ كَجِدِّ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ \* تَرَكَ السَّمَاءَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفِ  
قَاسَمَتُهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ الرَّدَى \* لِلْمَعْتَدَى وَهِيَ النَّدَى لِلْمَعْتَقِ  
وَإِذَا جَرَى فِي غَايَةِ وَجْهِهِ فِي \* أُخْرَى التَّقَى شَاوَا كَمَا فِي الْمَصْنَفِ

## عود الى النقد

قول الخنساء

يتعاوران ملاءة الحضر

ابدع استعارة ، وابلغ عبارة ، وقد قال عدى بن الرقاع  
يتعاوران من الغبار مُلَاءَةً \* غِبْرَاءَ مُحْكَمَةٍ هُمَا نَسْجَاهَا  
تُطَوَّى إِذَا وَرَدَا مَكَانًا نَاشِرًا \* وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
والى هذا أشار الطائي في قوله :

تثير عجاجة في كل أرضٍ \* بهيم بها عدى بن الرقاع  
وأول من نظر الى هذا المعنى شاعر جاهلي من بني عقيل فقال  
أَلَا يَأْدِيَارُ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ \* عَفَتْ حِجْبًا بَعْدِي وَهْنُ تَمَانٍ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مَهْدَمٍ \* وَغَيْرُ أَثَافٍ كَالرَّيِّ رَهَانٍ  
وَآيَاتُ آبِ أَوْرَقِ اللَّوْنِ سَافَرَتْ \* بِهِ الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ  
قِفَارٌ مُرُورَاتٍ بِهَا طَرَقَ الْقَطَا \* وَبِمَشْيِهَا الْجَامَانُ يَعتَرِكَانِ  
يُثْبِرَانِ مِنْ نَسِجِ الْغُبَارِ عَلَيْهِمَا \* قَيْصِبِنِ اسْمَا لَأَ وَيرْتَدِيَانِ

## أشعار ابن

ومن مستحسن رثاء ليلي والخنساء وغيرهما من النساء قال أبو العباس أحمد  
ابن يحيى النحوى أنشد أبو السائب الخزومي قول الخنساء  
وان صخرأ لمولانا وسيدنا \* وان صخرأ اذا نشتو لنحار  
وان صخرأ لتأتم الهدأة به \* كأنه علم فى رأسه نار  
فقال الطلاق لى لازم ان لم تكن قالت هذا وهى تبختر فى مشيها ، وتنظر فى  
عطفها ومن مستحسن رثاء الخنساء قولها ترى أخاها صخرأ

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل \* مناع ضيم وطلاب لا وتار  
قد كنت فينا مريحا غير مؤتنب \* مركبا فى نصاب غير خوآر  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة \* وما أضاءت نجوم الليل للسارى  
أبكي قى الحى نالته منيته \* وكل نفس الى وقت بمقدار  
وقولها :

شهاد أنجية شداد أوهية \* قطاع أودية للوتر طلابا  
سم العداة وفكأك العناة اذا \* لاقى الوغى لم يكن للموت هيابا  
يهدى الرعيل اذا ضاق السبيل بهم \* مهدي التليل لزرق السر ركابا  
والخنساء اسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن امرئ القيس بن  
نهمية وتكنى أم عمرو ، ومصدق ذلك قول أخيها

أرى أم عمرو لا تمل عيادنى \* وملت سلىبى مضجعى ومكانى <sup>(١)</sup>  
سلىبى امرأته وانما لقبت الخنساء كناية عن الظبية ، وكذلك الذلفاء ،  
والذلف قصر فى الأنف ، وانما يريدون به أيضاً انه من صفات الظباء ، وهى  
(١) لهذا البيت قصة محزنة تجدها فى ( غدر الغواني ) من كتاب «مدامع  
العشاق»

أشعر نساء العرب عند كثير من الرواة ، وكان الأصمعي يقدم ليلي الأخيلية ،  
وهي ليلي بنت عبد الله بن كعب بن ذى الرحالة بن معاوية بن عباد بن عقيل  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقيل لها الأخيلية لقول جدها كعب :  
نحن الأخيل ما يزال غلامنا \* حتى يدب على العصامذ كورا

قال أبو زيد : ليلي أكثر تصرفاً ، واغزر بحراً ، وأقوى لفظاً ، والخنساء  
أذهب عموداً في الرثاء ، قال المبرد كانت الخنساء ويلي الأخيلية في أشعارهما  
متقدمتين لأكثر الفحول ، وقلما رأيت امرأة تتقدم في صناعة ، وإن قل ذلك ،  
فالجملة ما قال الله تعالى « أو من يُنشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين » قال  
ومن أحسن المرائي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المرئي ، فاذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ، ولهجة معربة ، ونظام غير متفاوت ، فهو الغاية من كلام المخلوقين ،  
واعلم أن من أجل الكلام قول الخنساء

يا صخر ورا د ماء قد توارده \* أهل المياه فما في ورده عارُ  
مَشَى السبنتي الى هيجاء معضلة \* لها سلاحان أنيابٌ وأظفارُ  
وما عجول على بوتطيف به \* لها حنينان اعلان واسرار  
ترتاح في غفلة حتى اذا ذكرت \* قائما هي اقبال وادبار  
يوماً بأوجع مني حين فارقتي \* صخرٌ وللعيش إحلا وإمرار  
لم تراه جارة يمشى بساحتها \* لريبة حين يخلى بينه الجار

قال ومن كامل قولها

فلولا كثرة الباكين حولي \* على اخواتهم لقتلت نفسي  
وما يبكون مثل أخى ولكن \* أسلى النفس عنه بالتأسي  
يذكركني طلوع الشمس صخراً \* واذكره لكل غروب شمس  
يعنى انها تذكره أول النهار للغارة ، وآخره للأضياف

## كلمة لابن الرومي

وقد قال ابن الرومي فيما يتعلق بطرف من هذا المعنى  
 رأيت الدهر يجرح ثم بأسو \* ويوسى ثم يعرض أو ينسى  
 أبت نفسى الهلاع لرزء شئ \* كفى شجواً لنفسى رزء نفسى  
 أنهملح وحشة لفراق إلف \* وقد وطنها لخلول رمسى  
 وقد أنكر على من تملل بالتأسى بما قال عنتره فقال فى ذلك  
 خليلي قد علاماني بالأسى \* فافعمتا لو أننى أتعلى  
 وللناس آثارى والافا الأسمى \* وعيشكما الاضلال مضلل  
 ومراحة المرزوء فى رزء غيرهم \* أيمحل عنه بعض ما يتحمل  
 كلاحاً ملى عبء الرزية مثقل \* وليس معيناً مثقل الظهر مثقل  
 وضرب من الظلم الخفى مكانه \* تعزى بك بالمرزوء حين تأمل  
 لانك بأسوك الذى هو كله \* بلا ضرر لو أن جورك يعدل

## عود الى شعر الخنساء

وقالت الخنساء

وقائلة والنفس قد فات حظوها \* لتدركه يالهف نفسى على صخر  
 ألا نكأت أم الذين غدوا به \* الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
 وماذا يوارى القبر تحت ترابه \* من الجود يا يؤس الحوادث والدهر  
 فشان المنايا اذ أصابك ريبها \* لتغدو عن الفتیان بعدك أو تسرى

وهذا المعنى كثير قد مرت منه قطعة جيدة، ولم تزل الخنساء تبكى على اخويها  
 صخر ومعاوية، حتى أدركت الاسلام، فأقبل بها بنو عمها وهى عجوز كبيرة  
 الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذه الخنساء،  
 وقد قرحت آماقها من البكاء فى الجاهلية والاسلام، فلو نهيتها الرجونا أن تنتهى

قال لما عمر رضى الله عنه : اتى الله وأيقنى بالموت ، قالت أبكى أبى ، وخير بنى مضر صخرًا ومعاوية ، وأنى لموقنة بالموت ، قال أنبكين عليهم وقد صاروا جرة فى النار ؟ قالت : ذلك أشد لبكائى عليهم ! فرق لها عمر وقال :

خلوا عن عجزكم لا أبالكُم

وكل امرئ يبكين شجوه \* ونام الخلى عن بكاء الشجى

## ابن عمرو بن الشريد

وكان عمرو بن الشريد يأخذ بيد ابنه معاوية وصخر فى الموسم ، ويقول : أنا أبو خيرى مضر ، فمن أنكر فليغير ، فلا يغير ذلك عليه أحد ، وكان يقول من أتى بمثلها أخوين من قبل فله حكمه ، فتقر له العرب بذلك ، وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : أنا ابن الفواطم من قريش ، والعواتك من سليم ، وفى سُلیم شرف كثير ، وكان يقال لمعاوية فارس الجون ، والجون من الاضداد ، يقال للاسود والابيض ، وقتلته بنو مرة ، قتله هاشم بن حرمة فطلبه دريد بن الصمة حتى قتله ، وأما صخر فزأ أسدين خزيمة فأصاب فيهم وطعنه ثور بن ربيعة الاسدى فدخل جوفه حلق من الدرع فاندمل عليه فنتأت قطعة من جنبه مثل اليد فرض لها حولا ثم أشير عليه بقطعها فأحوا له حديدة ثم قطعوها فعاش إلا قليلا

## شعر لیلی الأخیلیة

ومن جيد شعر الاخیلیة ترثی توبة ابن حبر الخفاجی وكان لها محباً وله فيها شعر كثير وقتله بنو عوف بن عقيل قتله عبد الله بن سالم  
نظرت وركن من عماية دوننا \* وان كان جسم أى نظرة ناظر  
فأنسيت خيلا بالرواق معيرة \* سوابقها مثل القطا المتواتر  
فان تكن القتلى بواء فانكم \* قى ما قتلتم ابن عوف بن عامر

فلا يبعدك الله يا توب انما \* لقاء المنايا دارعا مثل حاسر  
أنته المنايا بين درع حصينة \* وأسمر خطي وأجرد ضامر  
كأن قى الفتيان توبة لم ينخ \* فلائص تفحصن الحصى بالكراكر  
ولم يدع يوماً للحفاظ ولنهي \* وللحرب ترمى نارها بالشرائر  
وللبازل الكوماء يرغو خوارها \* وللخيل تعدو بالكأمة المساعر  
قى لا تخطأه الرفاق ولا يرى \* لقدّر عيالا دون جار مجاور  
قى كان أحيا من فناة حية \* وأشجع من ليث بخفان خادر  
قى لا تراه الناب إلغا لسقيها \* اذا اختلجت بالناس إحدى الكبائر  
وكننت اذا مولاه خاف ظلامه \* أذاك فلم يقنع سواك بناصر  
وقد كنت مرهوب السنن ووين ا — لسان ومخدّام السرى غير فتر  
ولا تأخذ الكوم الجلا دسلاحها \* لتوبة فى حد السناء الصنابر

## قدومها على معاوية

وقال بعض الرواة : بينا معاوية يسير إذ رأى راكبا فقال لبعض شرطه  
اثنى به وإليك أن تروعه . فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فقال إياه أردت . فلما دنا  
الراكب حذر لثامه فاذا ليلي الأخيلية فأنشأت تقول

معاوى لم أكد آتيك تهوى \* برحلى نحو ساحتك الركابُ  
نحبوب الارض نحوك ماثئى \* اذا ما الأكم قنمها السراب  
وكننت المرتجى وبك استعاذت \* لتنعشها اذا بنخل السحاب

قال فقال ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلى يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير  
أنت ! فأعطاها خمسين من الابل ، ثم قال اخبرينى عن مضر قالت فآخر  
بمضر ، وحارب بقيس ، وكاثر بتميم ، وناظر بأسد ، فقال ويحك يا ليلي أكما  
يقول الناس كان توبة ؟ قالت يا أمير المؤمنين ليس كل الناس يقول حقا ، الناس



شجرة بنى ، يحمدون النعم حيث كانت ، وعلى من كانت ، كان يا أمير المؤمنين  
سبَّط البنان ، حديد اللسان ، شجى الاقران ، كريم الخبر ، عفيف المتزر ، جميل  
المنظر ، وكان كما قلت ولم أبعده عن الحق فيه

بعيد المدى لا يبلغ القرم قعره \* ألد ملد يغلب الحق باطله  
فقال معاوية ويحك يابلى يزعم الناس انه كان عاهرا فاجرا ، فقالت من  
ساعتها مرتجلة

معاذ التهى قد كان والله توبة \* جواداً على العلات جما نوافله  
أغر خفاجيا يرى البخل سبة \* تحالف كفاه الندى وأنامله  
عفيفا بعيد الم صلبا قناته \* جميلا محياه قليلا غوائله  
وكان اذا ما الضيف أرغى بعيره \* لديه أناه نيله وفواضله  
وقد علم الجذب الذى كان ساريا \* على الضيف والجيران أنك قاتله  
وأنتك رحب الباع ياتوب بالقرى \* اذا ما لثيم القوم ضاقت منازلها  
يبيت قرير العين من كان جارة \* ويضحى بخير ضيفه ومنازلها  
فقال لها معاوية ويحك يابلى لقد جرت بتوبة قدره ، فقالت يا أمير المؤمنين  
والله لو رأيته وخبرته لعلمت انى مقصرة فى نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ،  
فقال لها معاوية فى أى سن كان ؟ فقالت يا أمير المؤمنين

أتمت المنايا حين تم تمامه \* وأقصر عنه كل قرن يناضله  
وصار كليث الغاب يحمى عرينه \* قرضى به اشباله وحلاله  
عطوف حلیم حين يطلب حلمه \* وسم ذعاف لا تصاب مقاتله  
فأمر لها بجائزة . وقال أى ما قلت فيه أشعر ؟ قالت يا أمير المؤمنين ما قلت  
شيأ الا والذى فيه من خصال الخير أكثر ، ولقد أجدت حيث أقول .  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* قى من عقيل ساد غير مكلف  
قى كانت الدنيا تهون بأسرها \* عليه فلم ينفك جم التصرف

يتال عليات الأمور بهونة \* اذا هي أعت كل خرق مسوف  
هو المسك بالأرى الضحاكى شبتة \* بدر ياقة من خر ميسان قرقف

## قدومها على مروان بن الحكم

ويقال انها دخلت على مروان ابن الحكم فقال ويحك ياليلي بالفت في نمت  
توبة ، قالت اصلح الله الأمير والله ما قلت الا حقا ، ولقد قصرت وما رأيت  
رجلا قط كان أربط على الموت جأشا ، ولا أقل إيماشا ، يخدم حين يرى باب  
الحرب ، ويحى الوطيس بالطعن والضرب ، كان والله كما قلت

قلى لم يزل يزداد خيرا لدن مشى \* الى أن علاه الشيب فوق المسايح  
تراه اذا ما الموت حل بورده \* ضروبا على اقارنه بالصفائح  
شجاع لدى الهيجاء نبت مشايح \* اذا انحاز عن اقارنه كل سايح  
فماش حميدا لا ذميا فعاله \* وصولا لقرابه يرى غير كالح

فقال لها مروان كيف يكون توبة على ما تقولين وكان حاربا ، « والحارب  
سارق الابل خاصة » فقال والله ما كان حاربا ، ولا للموت هائبا ، ولكنه كان  
قلى له جاهلية ، ولو طال عمره وأنساه الموت لارعى قلبه ، ولتضى فى حب الله  
نجه ، وأقصر عن لهوه ، ولكنه كما قال عمه مسلم بن الوليد

فله قوم غادروا ابن حمير \* قتيلا صريعا للسيوف البواتر  
لقد غادروا جزما وعزما ونائلا \* وصبرا على اليوم العبوس القماطر  
اذا هاب ورد الموت كل غضنفر \* عظيم الحوايا لبه غير حاضر  
مضى قدما حتى يلاق ورده \* وجاد بسيب فى السنين الكواشر

فقال لها مروان ياليلي أعود بالله من درك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة  
الاعداء ، فوالله لقد مات توبة ، وان كان من فتيان العرب ، وأشدائها ، ولكنه  
أدركه الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية ، وترك لقومه عداوة ، ثم بعث الى ناس  
من عقيل فقال : والله لئن بلغنى عنكم أمره أكرهه من جهة توبة لأصلبكم على  
جذوع النخل ، يا كم ودعوى الجاهلية ، فان الله قد جاء بالاسلام ، وهدم ذلك كله

## ليلي الأخيلى والحجاج

وروى أبو عبيدة عن محمد بن عمران المزياني قال قال أبو عمرو بن العلاء  
 الشيباني قدمت ليلي الاخيلية على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه أصحابه  
 وأشرفهم ، فيينا هو جالس معهم إذ أقبلت جارية فأشار اليها وأشارت اليه ،  
 فلم تلبث ان جاءت جارية من أجل النساء وأكلهن ، وأنهن خلقت ، وأحسنهن  
 محاورة ، فلما دنت منه سلمت ثم قالت : أتأذن أيها الأمير قال نعم فأنشدت  
 أحجاج ان الله أعطاك غاية \* يقصر عنها من أراد مداها  
 أحجاج لا تغفل سلاحك إنما المنايا بكف الله حيث يراها  
 'ذاورد الحجاج أرضا مريضة \* تتبع أقصى دأها فشفاها  
 شفاها من الداء العياء الذى بها \* غلام اذا هز القناة ثناها  
 ذا سمع الحجاج صوت كتيبة \* أعد لها قبل النزول قرأها  
 أعد لها مصقولة فارسية \* بأيدي رجال يحملون صراها  
 حتى أنت على آخرها فقال الحجاج لمن عنده أنعرفون من هذه ؟ قالوا  
 ما نعرفها ، ولكن مارأينا امرأة أطلق لسانا منها ، ولا أجمل وجها ، ولا أحسن  
 لفظا ، فمن هي أصلح الله الامير ؟ قال هي ليلي الاخيلية صاحبة توبة بن الخير  
 الذى يقول فيها

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح  
 سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدئى من جانب القبر صائح  
 ثم قال لها ياليلي انشدينا بعض ما قاله فيك توبة فأنشدته  
 نأفك بليلي دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مريرها  
 وكنت اذا مازرت ليلي تبرقت \* وقد راني منها القداء سفورها  
 على دماء البدن ان كان زوجها \* يرى لى ذنبا غير انى أزورها  
 وانى اذا ما زرتها قلت يا اسلمى \* فهل كان قولى يا اسلمى ما يضيرها

حامة بطن الوادين ترني \* سقاك من الغر القواذى مطيرها  
أبني لنا لازال ريشك ناعماً \* ولازلت في خضراء دان بربرها  
وقد تذهب الحاجات يطلبها القى \* شعاعاً وتحشى النفس مالا يضيرها  
أيذهب ريعان الشباب ولم أرز \* غرائر من همدان يبضا نحورها  
ولو أن ليلي في ذرى متمنع \* بنجران لالتفت على قصورها  
يقر بعيني أن أرى العيس ترني \* بنا نحو ليلي وهي تجري صقورها  
وأشرف بالغور اليفاع لعلنى \* أرى نار ليلي أو يرانى بصيرها  
أرثنا حمام الموت ليلي وراقنا \* عيون قهيات الحواشي تديرها  
حتى أنت على آخرها فقال : يا ليلي ما رابه من سفورك ؟ قالت أيها الأمير  
ما رأي قط الا متبرقة ، فارس إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلم بنا فنظر أهل الحى رسول  
فأعدوا له وكنوا ، ففطنت لذلك من أمرهم ، فلما جاء ألقيت برقى وسفرت ،  
فأنكر ذلك فما زاد على التسليم وانصرف راجعاً ، فقال لها الحجاج لله درك فهل  
كانت بينكما ربة قط ؟ قالت لا والذي أسأله صلاحك ، الا انى رأيت أنه قال  
قولا ففطنت انه خدع لبعض الامرقت

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها \* فليس اليها ما حيت سبيل  
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه \* وأنت لأخرى صاحب و خليل  
فما كلنى بشيء بعد ذلك حتى فرق الموت بينى وبينه ، فقال لها حاجتك !  
قالت أن تحملنى الى قتيبة بن مسلم على البريد الى خراسان فحملها فاستظرفها  
قتيبة ووصلها ، ثم رجعت فماتت بساوة ، وقبرها هناك . وروى المبرد انها لما  
انشدته الايات أحجاج ان الله أعطاك الى قولها غلام اذا هز القناة ثناها . قال  
لها لا تقولى غلام وقولى همام ، ثم قال : أى نسائى أحب اليك أن أنزلك عندها ،  
قالت ومن نساؤك أيها الأمير ، قال أم الجلاس بنت سعيد بن العاص الاموية ،

وهند بنت اسماء بن خازجة الفزارية ، وهند بنت الملهب بن أبي صفرة القيسية ، قالت القيسية أحب الى . فلما كان القدر دخلت اليه فقال يا غلام اعطها خمسمائة قالت أيها الأمير اجعلها أدماء ، قيل انما أمر لك بشاء ، فقالت الأمير أكرم من ذلك فجعلها ابلا ادماء استحياء . وانما كان أمر لها بشاء . وأول هذا الحديث عن رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له ورقاء قال كنت عند الحجاج فدخل الأذن فقال : أصلح الله الأمير ! بالبواب امرأة تهدر كما يهدير البعير الناد ، <sup>(١)</sup> قال أدخلها فلما دخلت نسبها فانتسبت له فقال ما أتى بك ياليلي ، قالت إخلاف النجوم ، وقلة النجوم وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرفد . قال لها أخبريني عن الأرض قالت الأرض مغبرة ، والفجاج مقشرة ، وأصابتنا سنون مجحفة مظلمة لم تنزع لنا هبماً ولا ربماً ولا عاطفة ولا ناطقة ، أهلك الرجال ، ومزقت العيال وأفسدت الأموال . وأنشدت الايات التي مضت آتفاً ، فالتفت الحجاج وقال هل تعرفون هذه ؟ قالوا لا قال هذه ليلى الاخيلية التي تقول

نحن الأخيل لا يزال غلامنا \* حتى يدب على العصامد كورا

تبكي الرماح اذا فقدن أكفنا \* حزناً وتلقانا الرقاق بحورا

وفي آخر حديثها قال لها أشدينا بعض شعرك فأنشدته

لعمرك ما بالمرت عارٌ على الفتى \* اذا لم تصبه في الحياة المعابرُ

ولو كان عن أحد الدهر غافلاً \* فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا \* لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد أو شباب الى البلى \* وكل امرئ يوماً الى الله صائر

وكل قرين ألفة لتفرق \* شتات وان ضنا وطال التعاشر

فأقسمت أبكي بعد توبة هالكا \* واحفل من دارت عليه المقادر

فقال الحجاج لصاحب له : اذهب بها فاقطع لسانها فدعا لها بالحجام ليقطع

لسانها فقالت له ويحك انما قال لك الأمير اقطع لسانى بالعطاء ، فارجع اليه فاسأله ،

فساله فاستشاط غيظاً وهمّ بقطع لسانه ، فقالت أهبها الأمير كاد يقطع مقولى !  
وأنشدته :

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصد  
حجاج أنت شهاب الحرب ان نفخت \* وأنت للناس نور فى البجا يقد

## العباس بن مرداس

احتذى الحجاج فى قوله اقطع قول النبى صلى الله عليه وسلم لما أعطى  
المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة من الابل ، وأعطى العباس بن مرداس أربعين  
فسحبها وقال

أجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع  
فما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس فى الجمع  
وما كنت الا امرأ منهم \* ومن تضع اليوم لم يرفع

العبيد اسم فرسه وحصن هو أبو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر سيد  
فزارة وحابس أبو الاقرع بن حابس وقد تقدم نسبه فأمر النبى صلى الله عليه وسلم  
بالحضاره وقال أنت القائل

أجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع

وكان النبى عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل « وما علناه الشعر وما  
ينبغي له » فقال قم يا على فاقطع لسانه قال العباس قمت يا على وانك لقاطع لسانى ؟ قال انى  
مض فيك ما أمرت ، فضى بى حتى أدخلت الخطائر ، فقال اعقد ما بين الاربعين  
الى مائة ، قلت بأبى أنت وأمى ما أحلكم وأعلمكم وأعدلكم وأكرمكم ! فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أربعين وجعلك من المهاجرين نفذها وان  
شئت نفذ مائة وكن من المؤلفة قلوبهم فقال أشر على فقال انى أمرك أن تأخذ  
ما أعطاك فأخذها

## ليلي الاخيلية عند عبد الملك بن مروان

كانت ليلي الاخيلية قد حاجت النافذة الجمدى وأغمته ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال ما رأى توبة فيك حتى أحبك ؟ قالت رأى في ما رأى الناس فيك حين ولوك ! فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها

## عود الى أشعار النساء

وقالت هند بنت أسد الضباية  
لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى \* قى كان زينا للمواكب والشرب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جرى \* كما لذت العصماء بالشاهق الصعب  
نظّل بنات المم والخلال حوله \* صوادي لا يروين بالبارد العذب  
وقالت أم خالد النخيرية

إذا ما أتننا الريح من نحو أرضه \* أتننا برباه فطاب هبوبها  
أتننا بسك خالط المسك عبر \* وريح خزامى باكرتها جنوبها  
أحنّ لذكره إذا ما ذكرته \* وتهل عبرات تفيض غروبها  
حينئذ أسير نازح شدّ قيده \* وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

## لوحة أم الضحاك المحاربية

أنشد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لام الضحاك المحاربية وكانت تحب رجلا من الضباب حباً شديداً

يا أيها الراكب القادى لطيته \* عرج أثبك عن بعض الذي أجد  
ما عالج الناس من وجد تضمّنهم \* الا وجدت به فوق الذي أوجدوا  
حسبي رضاه وانى في مسرته \* ووده آخر الايلم أجتهد  
وقالت

هل القلب ان لاقى الضبابي خالياً \* لدى الركن أو عند الصفايت حرج

وأزعجنا قرب الفراق وبيننا \* حديث كتنفيس المريض مزعج  
حديث لو أن اللحم يشوى بحره \* غريضا أتى أصحابه وهو منضج

## حليمة الخضرية

وأشد الزير بن بكار لحليمة الخضرية وقد أنشدها المبرد لنبهان العيسى  
وهو أشبه

يقر لعيني أن أرى لمكانه \* ذرى عقدات الاجرع المتفاود  
وأن أرد الماء الذي شربت به \* سليبي وإن مل الشرى كل واحد  
وألصق أحشائي يرد ترابه \* وإن كان مخلوطاً بسم الاساود

## الفارعة بنت شداد

وقالت الفارعة بنت شداد ترى أخاها مسعودا

يا عين أبكي لمسعود بن شداد \* بكاء ذى عبرات شجوه بادي  
من لا يذاب له شحم السديف ولا \* يجفؤ العيال إذا ماض بالزاد  
ولا يحل إذا ما حل منتبذا \* يخشى الرزية بين المال والنادى  
قوال محكمة نقاض مبرمة \* فتاح مبهمه حباس أوراد  
قتال مسغبة وثاب مرقبة \* مناح مغلبة فكأك أقياد  
حلل مرعة فراج مفضلة \* حمال مضلعة طلاع أنجاد  
حمال ألوبة شهاد أندية \* شداد أوهية فراج اسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا \* زين القرى ونكال الظالم العادي  
أبا زرارة لا تبعد فكل قى \* يوما رهين صفيحات وأعواد  
هلا سقيم نبي جرم أسيركم \* نفسى فداؤك من ذى كربة صادى  
(٦ - رابع)



نعم القى وبمين الله قد علموا \* يحلو به الحى أو يقدو به القادى  
هو القى يحمد الجيران مشهده \* عند الشتاء وقد هموا باخداد  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها \* متعجراً بعد ما يغلى بازباد  
والسائبى الزق للاضياف ان نزلوا \* الى ذاره وغيث المحوج القادى  
والمحسنات من النساء كثير، وقد تفرق لمن فى اضعاف هذا الكتاب ما اختير

## مدامع العشاق

وأشده أحمد بن يحيى نعلب

ومستنجد بالحزن دمعاً كأنه \* على الخلد مما ليس يرقاً حائراً  
اذا ديمة منه استقلت تهلت \* أوائل أخرى ما لمن أو آخر  
ملا مقلتيه الدمع حتى كأنه \* لما نهل من عينيه فى الماء ناظر  
وينظر من بين الدموع بمقلة \* رمى الشوق فى أنساها فهو ساهر  
وقال آخر ورؤيت لقيس بن الملوح

نظرت كأنى من وراهم زجاجة \* الى الدار من ماء الصباية أنظر  
فمينائى طوراً يفرقان من البكا \* فأعشى وطوراً يحسران قابصر  
وقال غيلان

وماسبيا خرقاء واهية الكلا \* سقى بهما ساق ولما تبلا  
بأضبع من عينيك للدمع كلا \* توهمت ربعا وتوسمت منزلا  
وقال آخر

ومما شجأتى انها يوم ودعت \* تولت وماء الجفن فى العين حائراً  
فلما أعادت من بعيد بنظرة \* الى التفاتا أسلمته المحاجر  
أبو عبادة البخرى

وقفنا والدموع مشعلات \* يغالب طرفها نظره كليل

نهته رقة الواشين حتى \* تعلق لا يفيض ولا يسيل  
وأشد أبو الحسن

ومن طاعنى اياه أمطر أدمعى \* الى حين تبدى من ثناياه لى رقا  
كأن دموعى تبصر الوصل جاريا \* فمن أجله تجرى لتدركه سبعا  
أخذ البيت الأول المتنبي فقال

يبتل خدى كلما ابتسمت \* من مطر برقه ثناياها

وقال أبو الشيص واسمه محمد بن عبيد الله وهو ابن عم دعبل  
وقائلة وقد بصرت بدمع \* على الخدين منحدر سكوب  
أتكذب بالكاء وأنت جلد \* قد بما ماجسرت على الذنوب  
قيصك والدموع تجول فيه \* وقلبك ليس بالقلب الكئيب  
أما والله لو قتشت قلبي \* لسرك بالعويل وبالنجيب  
كمثل قيص يوسف حين جاؤا \* عليه عشية بدم كذرب  
دموع العاشقين اذا تلاقوا \* بظهر الغيب السنة القلوب

## العباس بن الاحنف

وقال بشار بن برد: ما زال قى من بنى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا  
حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستعز \* عينا لغيرك دمعها مدرار  
من ذا يميرك عينه تبكى بها \* أرايت عينا للبكاء تعار

قال وهذا الذى عناه بشار هو أبو الفضل العباس بن طلحة بن الأحنف  
ابن طلحة بن هرون بن كعدة بن خزيم بن شهاب بن حنة بن كليب بن عدى  
ابن عبد الله بن حنيفة وكان كما قال بعض من وصفه: كان أحسن خلق الله اذا  
حدث حديثا ، وأحسنهم اذا حدث استماعا ، وأمسكهم عن ملاحاة اذا خولف ،

وكان ملوكي المذهب ، ظاهر النعمة ، حسن الهيئة ، وكانت فيه آلات الظرف ،  
كان جميل الوجه ، فاره المركب ، نظيف الثوب ، حسن الالفاظ ، كثير النوادر  
رطب الحديث ، باقيا على الشراب ، كثير المساعدة ، كثير الاحتمال ، ولم يكن  
هجاء ، ولا مديحا ، كان يتنزه عن ذلك ، ويشبه من المتقدمين بعمر بن أبي  
ربيعة ، وسئل أبو نواس عن العباس وقد ضمهما مجلس فقال : هو أرق من  
الوهم ، وأحسن من الفهم ، وكان أبو الهذيل العلاف المعتزلي اذا ذكره لقبه  
ورثاه لاجل قوله

وضعت خدي لادنى من بطيف بكم \* حتى احتقرت وما مثلي بمحتقر  
اذا أردت سلوا كان ناصركم \* قلبي وما أنا من قلبي بمنصر  
فكثروا أو أقلوا من ملالككم \* فكل ذلك محمول على القدر  
وله في معنى البيت الأوسط

قلبي الى ماضني داعي \* يكثر أسقامي وأوجاعي  
قلما أبقى على ما أرى \* يوشك أن ينماني الناعي  
كيف احتراسي من عدوي اذا \* كان عدوي بين أضلاعي

وقيل لجارية الناطني من أشعر الناس؟ قالت الذي يقول  
وأهجركم حتى يقال لقد سلا \* ولست بسال عن هواكم الى الحشر  
ولكن اذا كان المحب على الذي \* يجب شفيقا نازع الناس بالهجر  
وقال

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى \* وفاضت له من مقلتي غروب  
وما ذاك الا أن تيقنت انه \* يمر بواد أنت منه قريب  
يكون أجابا دونكم فاذا انتهى \* اليكم تلقى طيبكم فيطيب  
فيا ساكني شرقي دجلة كلكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب

## ابن الاحنف والعتابي

وقال الصولي: ناظر أبو أحمد علي بن أحمد المنجم رجلا يعرف بالمتقنة الموصلي في العباس بن الأحنف والعتابي، فعمل علي في ذلك رسالة أفندها لعلي بن عيسى لأن الكلام في مجلسه جرى. وكان مما خاطبه به أن قال: ما أهل نفسه قط العتابي لتقدمه على العباس في الشعر، ولو خاطبه في ذلك مخاطبته لدفعه وأنكره، لأنه كان علما لا يؤتى من قلة معرفته بالشعر، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر مثل العتابي بالعباس، فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما، وإن العتابي متكلف، والعباس متدفق طبعاً، وكلام هذا سهل عذب، وكلام ذاك متعقد كز، وفي شعر هذا رقة وحلاوة، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة، وشعر هذا في فن واحد وهو الغزل، وأكثر فيه وأحسن، وقد أقتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه، وإن من أحسن شعر العتابي قصيدته التي مدح بها الرشيد وأولها

يأليسة لي في حوران ساهرة \* حتى تكلم في الصبح العصافيرُ

وقال فيها

أفي الأماقي انقباض عن جفونها \* أم في الجفون عن الأماقي تقصيرُ  
وهذا البيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه كل الاحسان وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض حتى \* كأن جفونها عنها قصارُ  
فسخه العتابي، على أن بشاراً أخذه من قول جميل

كأن المحب لطول السهاد \* قصير الجفون ولم تقصر

إلا أن بشاراً أحسن فيه فنازعهما فيه فاساء، وإن حق من أخذ معنى قد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق إليه، أو يزيد عليه، حتى يستحقه، وأما إذا قصر عنه فهو مسيء معيب بالسرقة، مذموم على التقصير، واتقد هاجاه أبو قابوس النصراني فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على ضعف

أبى قابوس فى الشعر ، ثم قال فى هذه القصيدة

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد \* ناداك بالوحى تقديسٌ وتطهيرُ  
فتَ المادح الا أن ألسنا \* مستملنات بما تخفى التضامير  
نغم البيت فيها بأثقل لفظة لو وقعت فى البحر لكدرته ، وهى صحيحة ،  
وما شئٌ أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن صحة اللفظ ، وهذا عمل  
التكلف ، وسوء الطبع ، وللعباس ابن الاحنف احسان كثير لو لم يكن  
الا قوله

انكر الناس ساطع المسك من دجــــــــــــلة قد أوسع المشارع طيبا  
فهمو يعجبون منه وما يدرو \* ن أن قد حلت منه قريبا  
قاسمى هذا البلاء وإلا \* فاجعلى لى من التعزى نصيبا  
ان بعض العتاب يدعو الى العتة \* ب ويؤذى به المحب الحبيبا  
واذا ما القلوب لم تضرر العطــــــــف فلن يعطف العتاب القلوبا  
وقوله

قالت مرضت فعُدتها فتبرمت \* ففى الصحيحة والمريض المائدُ  
تالله لو أن القلوب كقلبها \* مارقٌ للولد الصغير الوالد  
ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلمى \* أنى على كسب الذنوب الجاهد  
ألقيت بين جفون عيني فرقة \* فالى متى أنا ساهرٌ ياراقد  
يقع البلاء وينقضى عن أهله \* وبلاء حبك كل يوم زائد  
سمك لى ناسٌ وقالوا انها \* لى التى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم \* انى ليعجنى المحب الجاحد  
وقوله

انى وان كنت قد أسأت بي اليو \* مَ لراجٍ للعطف منك غدا  
أستمتع الله بالرجاء وان \* لم أر منكم ما أرتجى أبدا

وله

اهدى له أحبابه أترجةً \* فبكى وأشفق من عياقة زاجر  
متطيراً منها السقام وجسمها \* لوان باطنها خلاف الظاهر  
ولئن وفي أبو أحمد العباس حقه، لقد ظلم العنابي ما كان مستحقه من قوة  
نثر الكلام، وجودة وصف النظام، قال الصولي في نسب العباس وكان من  
جرولة: هو العباس بن الاحنف بن الاسود بن قدامة بن هيمان من بني ذهل  
ابن حنيفة. وله يقول الصريح بهجوه

بنو حنيفة لا يرضى الدعى بهم \* فترك حنيفة واطلب غير هانبا  
اذهب الى عرب ترضى بشبههم \* انى أرى لك لونا يشبه العربا  
وقال أبو احمد العباس

حرّ دعاه الهوى سرا فلباه \* طورا فاضحك مولاه وأبكاه  
فشهدت بالذى يخفى لواظله \* وعذتها بفيض الدمع عيناه  
حاربتى اذ رعيت الود بعدك ان \* وكلت طرفى بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد انى لم أخنك هوى \* كفالك بينة أن يشهد الله  
وقال

يامن يكاتنى تغير قلبه \* سأ كف نفسى قبل أن تنبرما  
وأصد عنك وفى يديّ بقية \* من حبل ودك قبل أن تنصرما  
يالرجال اماشقين تواقفا \* وتخطبا من غير أن يتكلما  
حتى اذا خافا العيون وأشققا \* جملا الاشارة بالانامل سلما  
وقال

الله يعلم ما أردت بهجركم \* الامساة العدو الكاشح  
وعلمت أن تسترى وتباعدى \* أبقي لوصلك من دنوّ فاصبح

وقال

يهم ببحران الجزيرة قلبه \* وفيها غزال قاتر الطرف ساحره  
يؤازره قلبي على وليس لي \* يدان بمن قلبي على يؤازره

## القلب والعين

وقال سهل بن هرون

أعان طرفي على قلبي وأعضائي \* بنظرة وقفت جسي على دائي  
وكنت غيراً بما يجنى على بدني \* لاعلم لي أن بعض أعدائي  
وقال الناظم

ان العيون على القلوب اذا جنت \* كانت بليتها على الاجساد

البحثري

ولست أعجب من عصيان قلبك لي \* حقاً اذا كان قلبي فيك يعصيني  
قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول : قلب العاشق عليه معشوقه ، فقلت هذا  
والله يا أمير المؤمنين أحسن من قول عروة بن حزام لعفراء في أبياته التي أنشدها  
وانى لتعروني لذ كراك لوعة \* لهاين جلدى والعظام ديب  
وما هو إلا أن أراها فجاءة \* فأبته حتى لا أكاد أجيب  
وأصرف عن دأى الذى كنت أرغبى \* ويقرب منى ذكره ويغيب  
ويضمر قلبي عندها ويعينها \* على ومالى فى الفؤاد نصيب  
فقال الرشيد ان قال ذلك وهما قاتى قلته علما

## حكم مأثورة

قال علي بن عبيدة الرياحي : احم ودك فانه عرضك ، وصن الانس بك يغزر حظك ، ولا تستكثر من الطمانينة الا بعد استحكام الثقة ، فان الانس سريرة العقل ، والطمانينة بذلة المتحايين ، وليس لك بعدها تحفة تمنحها صاحبك ، ولا حياء توجب به الشكر على من اصطفت . وقال : ما أنصف من عاتب أخاه بالأعراض على ذنب كان منه ، أو هجره بخلاف بما يكره عنده ، وإن كان لا يعتد في سالف أيام العشرة الا بالرضا عنه ، ومشاكلته فيما يؤنس منه ، فان كان العاتب شكر جميع ما يستره من أخيه أولا ، فلقد ثمر الموافقة حظ الاغتفار ، وإن لم يكن وفي له بكل ما استحق منه فليقبض ما وجب له مما لأخيه بقدر دينه الحادث ، ثم العودة الى اللفة أولى من تشتت الشمل ، وأشبه بأهل التصابي ، وأكرم في الاحدوث عند الناس . وقال : الحياء لباس سايع ، وحجاب واق ، وسر من المساوي ، وأخو العفاف ، وحليف الدين ، ومصاحب بالصنع ، ورفيق من العصمة ، وعين كائلة تذود عن الفساد ، وتنهي عن الفحشاء ، والادناس . وقال : لا يخلو أحد من صبوة الا أن يكون جاسي الخلقة <sup>(١)</sup> منقوص البنية ، أو على خلاف تركيب الاعتدال

## فضل العشق

ورأى سعيد بن مسلم ابناً له قد شرع في رقيق الشعر وروايته ، فأنكر عليه ، فقيل له : انه قد عشق ، فقال دعوه فانه يلطف ، وينظف ، ويظرف



أبو الفصّل أحمد بن أبي طاهر طيفور : وصف الهوى قوم وقالوا انه فضيلة ،  
وانه ينتج الحيلة ، ويشتجع قلب الجبان ، ويسخّي قلب البخيل ، ويصفى ذهن  
الغبي ، ويطلق بالشعر لسان المفحم ، ويبعث حزم العاجز الضعيف ، وانه عزيز  
تذل له عزة الملوك ، وتضرع فيه صولة الشجاع ، وتنقاد له طاعة كل ممتنع ،  
ويذل كل مستصعب ، ويبرز كل محجة ، وهو داعية الأدب ، وأول باب تفتق  
به الأذهان والفظن ، وتستخرج به دقائق المكاييد والحيل ، واليه تستريح المهمم ،  
وتسكن نوافر الأخلاق والشيم ، يمتّع جلّيسه ، ويؤنس أليفه ، وله سرور يجول  
في النفس ، وفرح مستكن في القلب ، وبه يتعارف أهل المودة ، ويتصل أهل  
الألفة ، وعليه تتألف الأشكال ، وله صولات على القدر ، ومكاييد تبطل لطائف  
الحيل ، وظرف يظهر في الأخلاق والخلق ، وأرواح تسطع من أهلها ، وتعبق  
من ذوبها

وقال اليماني بن عمرو مولى ذى الرياستين : كان ذو الرياستين يبعث به وبأحداث  
من أهله الى شيخ بخراسان ويقول : تعلموا منه الحكمة ، فكنا تأتيه واذا انصرفنا  
من عنده اعترضنا ذو الرياستين يسألنا عما أفادنا فنخبره ، فسرنا الى الشيخ يوماً  
فقال لنا : أنتم أدباء ، وقد سمعتم الحكمة ، وفيكم أحداث ، ولكم نعم ، فهل فيكم  
عاشق ؟ قلنا لا ، قال اعشقوا ، فان العشق يطلق الغبي ، ويفتح جيلة البليد ،  
ويسخّي كف البخيل ، ويبعث على النظافة وحسن الهيئة ، ويدعو الى الحركة ،  
والذكاء ، وشرف الهمة ، وإياكم والحرام ! قال فانصرفنا فسألنا عما أفادنا في يومنا  
فهيّناه أن نخبره ، فعزم علينا . قلنا له أمرنا بكذا وكذا ، قال صدق ، أتعلمون  
من أين أخذ هذا الأدب ؟ قلنا لا . قال ان بهرام جور كان له ابن رشحه للملك  
من بعده ، فنشأ ساقط الهمة ، خامل المروءة ، دنيء النفس ، سيء الأدب ،

كليل القريحة ، كهام الفكر ، ففمه ذلك ، ووكل به من المؤدبين والمنجمين والحكماء من يلازمه ويعلمه ، وكان يسألهم فيحكون له ما يسوء الى أن قال له بعض مؤدبيه قد كنا نخاف سوء أديبه فحدث من أمره ما صرنا الى اليأس منه ، قال وما ذلك ؟ قال رأى ابنة فلان المرزيان فعشقها فقلبت عليه ، فهو لا يهدأ إلا بها ، ولا يتشاغل إلا بذكرها ، فقال بهرام جور: الآن رجوت صلاحه ، ثم دعا أبني الجارية فقال اني مسرّ لك سرّاً فلا يعدوك ، فضمن له ستره ، فأعلمه ان ابنه قد عشق ابنته ، وانه يريد أن ينكحها إياه ، وأمره أن يأخذها بإطاعه بنفسها ، ومراسلته من غير أن يراها ، أو تقع عينه عليها ، فاذا استحکم طبعه فيها تجنت عليه ، وهجرته ، فاذا استعيتها أعلمته انها لا تصلح الا لملك ، أو من همته همة ملك ، وان ذلك يمنعها من مواصلته ، ثم ليعلمه خبرها وخبره ، ولا يطلعها على ما أسر ليه ، فقبل ذلك أبوها منه . ثم قال للمؤدب خوفه بي ، وشجعه على مراسلة الجارية ، ففعل ذلك ، وفعلت الجارية ما أمرها به أبوها ، فلما انتهت الى التجنى عليه ، وعلم الفتى السبب الذي كرهته من أجله ، أخذ في الأدب ، وطلب الحكمة ، والعلم ، والفروسية ، ولعب الصوالة ، والرماية ، حتى مهر في ذلك ، ورفع الى أبيه انه يحتاج من المطاعم ، والآلات ، والذواب ، والملابس ، والوزراء ، فوق الذي كان له ، فسّر الملك بذلك ، وأمر له بما أراد ، ودعا بمؤدبه فقال : ان الموضع الذي وضع ابني نفسه فيه بحب هذه المرأة لرفع ، فتقدم اليه أن يرفع أمرها الى ويسألني أن أزوجه إياها ، ففعل ، فزوجها منه ، وأمر بتعجيل نقلها اليه ، وقال له اذا اجتمعت أنت وهى فلا تحدث شيئاً حتى أصير اليك ، فلما اجتمعا صار اليه فقال يا بني لا يضعنّ منها عندك مراسلتها إياك ، وليست في حبالك ، فأنا أمرتها بذلك ، وهى من أعظم الناس منّة عليك ، بما دعيتك اليه من طلب الحكمة ، والتخلق بأخلاق الملوك ، حتى بلغت الحد الذي تصلح معه للملك بعدى ، فزدها في التشريف والاكرام ، بقدر ما تستحق منك . ففعل الفتى ذلك وعاش مسروراً بالجارية ،

وأبوه مسروراً به ، وزاد في أكرام المرزبان ، ورفع مرتبة قدره ، وعقد لابنه الملك بعده

— ٤ —

قال الباني وقال الشيخ أبو الحسن بن مصعب قال كثير عزة  
سيهلك في الدنيا شفيق عليكم \* اذا غاله من حادث الدهر غائله  
وينحني لكم حبا شديداً ورهبة \* وللناس أشغالٌ وحبك شاغله  
كريم يُميت السر حتى يكأنه \* اذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يود بأن يمسي عليلاً لعلها \* اذا سمعت عنه بشكوى تراسله  
ويرتاح للمعروف في طلب العلي \* لتحمد يوماً عند ليلى شمائله

## وصف الهوى

ذكر اعرابي الهوى فقال : هو أعظم ملكاً في القلب من الروح في الجسم ،  
وأملك بالنفس من النفس ، يظهر ويبطن ، ويكشف ويلطف ، فامتنع عن  
وصفه اللسان ، وعي عنه البيان ، فهو بين السحر والجفون ، لطيف المسلك  
والكمون ، وأنشد

يقولون لوديرت بالعقل حبها \* ولا خير في حب يدبر بالعقل

## رسائل الميكالي

فصل للأمر أبي الفضل الميكالي

لا زالت الأيام تزيد رتبته ارتفاعاً ، وباعه اتساعاً ، وعزته امتناعاً ، فلا يبقى  
مجد إلا شيدته معاليه ومكارمه ، ولا ملك إلا اقترعته صراخه وصوارمه

— ٢ —

وله — لا زالت جباه الأحرار بفضلہ منسمة ، ووجوه المكارم بغير أيامه  
مبتسمة ، واهواء الصدور بخدمة وده مرتسمه

— ٣ —

وله — الله يديم راية الامير الجليل محفوفة بالفتح والنصر ، مكنوفة بالغلبة  
والقهر ، حتى لا يزاول خطباً الا ذلت له صعا به ، ولا يمارس أمراً الا تيسرت  
أسبابه ، ولا يروم حالا الا أذن لهيئته وسلطانہ ، وخضع لسيغہ وسنانه ،  
وذل لعقد لوائه ، ومنتهى عنانه ، الى أن ينال من أمانيه أقالصها ، ويملك من  
مباغيه أزمته ونواصيها ، ويسامى الثريا بعلو همته ويناصيها

— ٤ —

وله فصل — انما أشكو اليك زماناً سلب ضعف ما وهب ، ونجح بأكثر  
مما متع ، وأوحش فوق ما آنس ، وعنف في نزع ما ألبس ، فانه لم يدقنا حلاوة  
الاجتماع ، حتى جرعنا مرارة الفراق ، ولم يمتعنا بأنس التلاق ، حتى غادرنا رهن  
التلف والاشتياق ، والحمد لله تعالى على كل حال يسىء ويسر ، ويحلو ويمر ،  
ولا أيأس من روح الله في اباحة صنع يجعل ربه مناخي ، ويقصر مدة البعاد  
والتراخي ، فألاحظ الزمان بعين راض ، ويقبل الى حظي بعد لإعراض ،  
وأستأنف بعزته عيشا سايع الذبول والاعطاف ، رقيق المعاني والأوصاف ، عذب  
الموارد والمناهل ، مأمون الآفات والقوائل

— ٥ —

وله فصل — أنا أسأل الله تعالى أن يرد على برد العيش الذي فقدته ، وفسحة  
السرور الذي عهدته ، فيقصر من الفراق أمدہ ، ويعلو للالتقاء حكمه ويده ،  
ويرجع ذلك العيش الذي رقت غلائله ، وصفت من الاقضاء مناهله ، فلم أهنأ بعده  
بأنس مقيم ، ولا تملقت يوماً الا بعيش بهم

فان ترجع الأيام بيني وبينه \* بنى الاثل صيفاً مثل صيفي ومربعي  
أشد بأعناق النوى بعد هذه \* مرائر إن جاذبتها لم تقطع  
وما على الله بعز أن يقرب بعيداً ، ويهب طالما سعيداً ، ويسهل عسيراً ،  
ويفك من أرق الاشتياق أسيراً

٦ —

وله فصل من كتاب تعزية الى أبي منصور عبد الملك الثعالبي  
قرأت خبر سلامته فسرى السرور في الجوانح ، واهتزت النفس له اهتزاز  
الفصن تحت البارح  
أليس لآخبار الاحبة فرحة \* ولا فرحة المطشان فاجأ القطر  
يقولون قد أوفى لوقت كتابه \* فتنتشر البشري وينشرح الصدر  
ثم سألت الله تعالى أن يحرس علينا سلامته سابعة الملابس والمطارف ،  
موصولة النالد بالمطارف

— ٧ —

وله فصل من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي الطيب  
لئن كانت الرزية ممرضة مؤلمة ، وطرق العزاء والسوأة مبهمة ، لقد حلت  
بساحة من لا تنتقض بأمانها مرائره ، ولا تضعف عن احتمالها بصائره ، قد  
يتلقاها بصدر فسيح يحى أن ينتج الحزن حسابه ، وصبر مسيح يمنع أن يحبط  
الجزع أجره وثوابه ، كيف لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع  
من لسانه وبنانه تستفاد وتُتبس ، والعيون ترمقه في هذه الحالة لتجري على  
سننه ، وتأخذ بأدابه وسننه ، فان تعثرت القلوب فبحسب تماسكه تماسكها وعزاؤها  
وان حسنت الافعال فالى حميد أفعاله ومذاهبه اعزأؤها

## شعر الميكالى

جملة من شعره فى تحسين القوافى فى الغزل

عذيرى من جفون راميات \* بسهم السحر من عينى غزال  
غزائى طرفه حتى سبائى \* لأنتصرنّ منه بمن غزالى  
وله أيضاً

أما حان أن يشتقى المستهام \* بزوردة وصل وتأوى له  
يحمحم عن سُؤله هيبه \* ويعلم علمك تأويله  
وقال أيضاً

شكوت اليه ما ألقى فقال لى \* رويدأ فى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقاً ادعيت من الهوى \* لقلّ بما تلقاه لى أن تموت لى  
وقال أيضاً

تفرّق قلبى فى هواها فعندها \* فريقٌ وعندى شعبة وفريقُ  
إذا ظلمت نفسى أقول لها اسقى \* فان لم يكن راحٌ لديك فريق  
وقال أيضاً

شافه كفى رشاً \* بقبلة ما شفتِ  
قللت اذ قبلها \* ياليت كفى شقى

وقال

ياشادنا غاب نجم الحسن لولاه \* قد كان يوسف لما مات ولّاه  
ولّاه رقة ظرف فى شمائله \* فاشتط فى الحكم لولا أن تولاه  
أحى فنى مدناً ما إن يخلصه \* من غمرة الوجد الا أنت والله

## كرام النفوس

قال أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ : حدثني أبو الهيثم بن السدي ابن شاهد قال : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوهها ، لا يحف قلبه ولا تستريح يده ، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الناس ، وادخال المنافع على الضعفاء ، وكان رجلا مفوها ، اخبرني عن الشيء الذي هوّن عليك النصّب ، وقوّاك على التعب ، ماهو ؟ قال قد والله سمعت تغريد الاطيار بالاسحار على أفنان الاشجار ، وسمعت أوتار العيدان ، وترجيع أصوات القيان ، فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن ، على رجل قد أحسن ، ومن شاكر منعم ومن شفاعه شفيح محتسب لطالب ذاكر ، فقال أبو الهيثم فقلت له : لله أبوك لقد تحشيت كرما ، فبأى شيء سهلت عليك المعاودة والطلب ، قال لا أبلغ المجهود ، ولا أسأل الا ما يجوز ، وليس صدق العذر مكروها بأكره الى من انجاز الوعد ، ولست لا كراه السائل بأكره مني لاجحاف المسؤول ، ولا أرى الراغب أوجب علىّ حقا لَدَيّ من حسن ظنه من المرغوب اليه ، للذي احتمل من كَلّه ، قال ابراهيم ماسمعت كلاما قط أشد مؤالفة لموضعه ، ولا أليق بمكانه ، من هذا الكلام

## أسد بن عنقاء

وروي أبو بكر بن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد قال : كان أسد بن عنقاء الفزاري من أكبر أهل زمانه ، وأشدّهم عارضة ولسانا ، وطال عمره ، ونكبه دهره ، فاختمت حاله ، فخرج يتنقل لأهله ، فرعليه غميّة الفزاري فسلم عليه ، وقال : يا عم ما أصارك الى ما أرى ؟ قال بخل مثلك بماله ، وصون وجهي عن أموال الناس ، قال اما والله لئن بقيت الى هذا الأمر لأغيرن من حالك ما أرى ، فرجع

ابن عنقاء الى أهله فأخبرهم بما قال عُميلة فقالوا له: غرّك كلام غلام جُنح ظلام ؛ فكأنما ألقموا فاه حجراً ، فبات متمللاً بين رجاء ويأس ، فلما كان سحرَ سمع رُغاء الابل ، وثغاء الشاء ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، فقال ما هذا ؛ قالوا عُميلة قد ساق اليك ماله ، فخرج ابن عنقاء له ، فقسم ماله شطرين ، وسامَ عليه ، فأنشأ ابن عنقاء يقول

رَأَيْتُ عَلَى مَآبِي عُمِيلَةً فَاشْتَكَيْ \* الى ماله حالى أَسْرَ كما جهر  
دَعَانِي فَوَاسَانِي وَلَوْ ضَنْ لَمْ يُلْمَ \* على حين لا بدو يَرْجِي ولا حضر  
قُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْنَيْتُ فَعَلَهُ \* ووفاك ما أوليت من ذم أو شكر  
وَلَا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابَهُ \* تردى بثوب واسع الذيل واتزر  
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَافِعًا \* له سبيلاً لا تشق على البصر  
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ \* وفى أنفه الشعرى وفى خده القمر  
إِذَا قِيلَتِ الْمَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ \* ذليلٌ بلا ذل ولو شاء لا تنصر

## أبو عمرو الغنوى

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة للمعتمد بن بكر بن كلاب يمدح  
أبا عمرو الغنوى وكان الأصمعى يقول: هذا من الحال: كلابي يمدح غنويا ؛  
هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُ كَرَم \* سُوَاسَ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ  
إِنْ يَسْأَلُوا الْعَرَفَ يَعُودُوا وَانْخَبَرُوا \* فى الجهد أدرك منهم طيب أخبار  
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْإِهْوَاءِ إِنْ نَطَقُوا \* ولا يمارون ان ماروا با كثار  
مَنْ تَلَقَى مِنْهُمْ قُلَّ لَاقِيَتِ سَيْدِهِ \* مثل النجوم التى يسرى بها السارى  
مِنْهُمْ وَفِيهِمْ يَمُودُ الْخَيْرِ مَتَلَدًا \* ولا يمد ثنا خزى ولا عار



## صروف الزمان

فصل لبعض الكتاب — ما تعجبك مما لقيت من الحيف ، هل ضمن الدهر أن ينصف ولا يحيف ، أو يبرم فلا ينقض ، أو يعاقب فلا يمرض ، أو يصفو فلا يكدر ، أو يفي فلا يندر ، قدر أن تعذب لى مشاربته ، وتلين لى جوانبه ، فحكم الدنيا لا تترك حامدا لها الا أسكتته ، ولا ضاحكا الا أبكته ، أقوى ما كان بها ثقة ، وأشد ما كان لهامقة ، وأولى ما كان ركونا اليها ، وأعظم ما كان عرضا عليها

## اخلاق الناس

وقال بعض الكتاب يصف رجلا بالنم : ما ظنك بمن يعنف بالنعم عنف من ساءته مجاورتها ، ويستخف بحقها استخفاف من ثقل عليه حملها ، ويطررّح الشكر عليها اطراح من لا يعلم ان الشكر يرتبطها

## غرر المدائح

وقال أبو الشيص

يا من تمنى على الدنيا مبالغها \* هلا سألت أبا بشر فتعطاهما  
ما هبت الريح إلا هب نائله \* ولا ارتقى غاية الا تخطاهما  
غيره

طلّاب الملا الا عليك يسير \* وباع الاعادى عن مداك قصير  
اذا عُدّ أهل الفضل كنت الذى له \* وللفضل فيه أول وأخير  
وقال أبو الحجنا الأصغر نصيب يصف اسحق بن صباح

كأن ابن صباح وكندة حوله \* اذا ما بدا بدرت توسط انجما  
على ان فى البدر المحاق وان ذا \* تمام فما يزداد الا تنما

ترى المنبر الغربي يهتز تحته \* اذا ماعلا أعوده وتكلما  
فأنت ابن خير الناس الا نبوة \* ومن قبلها كنت السنم المقدما  
ونصيب هو القائل في البرامكة وكان منقطاً إليهم

عند الملوك مضرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضر وتنفع  
ان العروق اذا استسر بها الثرى \* أبّ النبات بها وطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرى أعراقه \* وقديمه فانظر الى ما يصنع  
أخذ هذا من قول سلم الخاسر

لا تسأل المرء عن خلاقه \* في وجهه شاهد من العجب  
وقال نصيب في سليمان بن علي

بنى سليم حرزتم كل مكرومة \* وليس فوقكم نخر لمفتخر  
لا تسأل المرء يوماً عن خلاقه \* في وجهه شاهد ينبك عن خبر  
حسب امرىء شرفاً أن ساد أسرته \* وأنت سدت جميع الجن والبشر

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رجلاً حاجة فلم يقضها وسأل  
آخر فقضاها فقال للأول

ذُمت ولم تُحمد وأبتُ بحاجة \* تولى سواكم شعرها واصطناعها  
أبى لك فعل الخير رأى مقصّر \* ونفس أضاق الله بالبخل باعها  
اذا ما أرادته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشر أطاعها

## هشام بن عبد الملك

قال رجل لهشام بن عبد الملك: قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى ظهور حسن  
رأيتك ، فان رأيت اظهاره بسرور الصديق ، وغم العدو ، فعلت ، قال هشام أوجزت  
وملحت فيما سألت ، فلا ترد لك طلبه ، فما سأله شيئاً الا أعطاه أكثر منه

## عمرو بن مسعدة

قال حميد بن بلال : ولى عمرو بن مسعدة فارس وكرمان فقال له بعض أصحابه : أيها الأمير لو كان الحياء يظهر سؤالا لدعاك حيائي من كرمك ومن جميع أهليك الى الاقبال على بما يكثر به حسد عدوى ، دون أن أسألك ، فقال عمرو لا تبغ ذلك بابتدائك ماء وجهك ، ونحن نفنيك عن إراقة في خوض السؤال ، فافزع ما تريده في رقعة يصل اليك سرا ، ففعل

## محمد بن طيفور

وقال رجل من أهل فارس قدم على محمد بن طيفور وهو عامل على اصفهان لبعض أهلها : كم تقدرون صلوات محمد في كل سنة للشعراء والمتوسلين ؟ قالوا مائة ألف دينار سوى الخلع والمدايا . وورد عليه يوماً كتاب من بعض اخوانه في شأن رجل استماحه له في منزله : أنت أعزك الله تعالى أجل من أن يتوسل بفيرك اليك ، وأن يستماح جودك الا بك ، غير أنى أذكرك بكتابي في أمر حمله ما شرع كرمك ، وزرع احسانك ، من الأجر قبل الصادقين والواردين ، فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله بجميل احسانه ونعمته متواترة عليك ، فقال محمد للرجل احتكم لك وله ، فأخذ منه ألف دينار ، ولمن كتب اليه فيها مثلها

## ابراهيم ابن المهدي

وقال رجل لابراهيم بن المهدي : قد أوحشني منك تردد غليل في صدري أهابك عن اظهاره ، وأجلك عن كشفه ، فقال له ابراهيم لكنى أكشف لك معروفى ، وأظهر احسانى ، فان يكن غير هذين في خلدك فاكتب رقعة يخرج توقيعى سرّاً لتقف على ما نحب ، فبلغ كلامه المهدي فقال : هذا والله غاية الكرم

## عود الى محمد بن طيفور

وكتب محمد بن طيفور لبعض خاصته بما لك كثير وصله به ، فكتب الرجل اليه : قد استغرقت نعمتك وجوه الشكر لك ، وغرر الحمد فيما سلف منك ، ولولا فرط عجز عن كفاء ما يجب لك من الحمد لقبلت ما انفذته ، فكتب اليه محمد : قد صغر شكرك لنا ما أسلفناه اليك ، نغذ ما أنفذهناه نوابا عن معرفتك بشكر ما أسديناه ، وإلا سمح شكرك بما رأيناك له أهلا الى أن يسع قبول مثلك ما يستحق به حميل الدعاء ، وجزيل الثناء ، ان شاء الله تعالى

## قرد زبيدة

ولما مات قرد زبيدة بنت جعفر ساءها ذلك ، ونالها من الغم ما عرفه الصغير والكبير من خاصتها ، فكتب اليها أبو هرون العبدى : أيتها السيدة الخطيرة ، ان موقع الخطب بذهاب الصغير المعجب ، كوقع السرور بنيل الكثير المفرح ، ومن جهل قدر التعزية عن التافه الخفي ، عي عن التهنة بالجليل السني ، فلا تفصك الله الزائد في سرورك ، ولا حرمك أجر الذهاب من صغيرك . فأمرت له بمجازرة

## تعزية في ثور

وكتب أبو اسحق الصابي عن ابن لعبة في أيام زارته الى أبي بكر بن قريمة يعزیه عن ثور أبيض يقوله ، وجلس للعزاء عليه تراقماً وتحامقاً : التعزية على المفقود أطال الله بقاء القاضي ، اتما تكون بحسب محله من فاقده ، من غير أن تُراعى قيمته ، ولا قدره ، ولا ذاته ، ولا عينه ، إذ كان الغرض فيها تبريد الغلة ، وإخاد اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، فرب ولد علق ، وأخ مُشاق ، وذی رحم أصبح لها قطعاً ، وقريب قوم قد قلدتم عارا ، وناط بهم شنارا ، فلا لوم في ترك التعزية عنه ، وأخر بها أن تكون تهنة بالراحة منه ، ورب مال صامت

غير ناطق ، قد كان صاحبه به مستظها ، وله مستشرا ، فالفجيمة به اذا قُتد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها ، وقد بلغنى أن القاضى أصيب بثور كان له مجلس للمزاء عنه شا كيا ، وأجهش عليه با كيا ، ولندم عليه والها ، وُحكيت عنه حكايات فى التأين له ، وإقامة الندبة عليه ، وتعيد ما كان فيه من فضائل البقر الى تفرقت فى غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال أبو نواس فى مثله من الناس

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم فى واحدٍ

لأنه يكره الارض معمورة ، ويشيرها مزروعة ، ويدور فى الدواليب ساقيا ، وفى الارحاء طاحنا ، ويحمل الغلات مستقلا ، والاثقال مستخفا ، فلا يؤده عظيم ، ولا يعجزه مجسيم ، ولا يجرى فى الخائط مع شقيقه ، ولا فى الطريق مع رفيقه الا كان جلدا لا يسبق ، ومبرزا لا يلحق ، وفائتا لا ينال شأوه وغايته ، ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله أن ماساءه ساءنى ، وما آله آلمنى ، ولم يجز عندى فى حق وده ، استصغار خطب جل عنده ، فأرضه ، وأرقه ، وأمرضه ، وأقلقه ، فكتبت هذه الرقعة فأصابها من الجوى فى مصابه هذا بقدر ما أظهر من إكباره اياه ، وأبان من إعظامه له ، وأسأل الله تعالى أن يخصه من المعوضة بأفضل ماخص به البشر ، عن البقر ، وأن يفرد هذه البهيمة العجاء بأثرة من الثواب ، يضيفها الى المكلفين من ذوى الألباب ، فانها وان لم تكن منهم ، فقد استحققت أن لا تُفرد عنهم ، بأن مس القاضى سببها ، وصار اليه منتسبها ، حتى اذا أنجز الله ما وعد به من تمحيص سياّتهم ، وتضعيف حسناتهم ، والافضاء بهم الى الجنة الى رضىها لهم داراً ، وجعلها لجماعتهم قراراً ، وأورد القاضى أيده الله تعالى موارد أهل النعيم ، مع أهل الصراط المستقيم ، جاء وثوره هذا مجنوب معه ، مسموح له به ، وكما أن الجنة لا يدخلها الخبث ، ولا يكون من أهلها الحدث ، ولكنه عرق يجرى من أعراضهم ، كذلك يجمل الله نور القاضى مركبا من العنبر الشحرى ،

وماء الورد الجورى ، فيكون له جونة عطر ونوراً ، وليس ذلك بمستبعد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، اذ كانت قدرة الله بذلك محيطة ، ومواعيده لأمثاله ضامنة بما أعدّه الله فى الجنة لعباده الصادقين ، وأوليائه الصالحين من شهوات أنفسهم ، وملاذ أعينهم ، وما هو منحة من غامر فضله ، وقائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه ، ومحمود شيمه ، وقلبي متعلق بمعرفة خبره ، أدام الله عزه فيما أدرعه من شعار الصبر ، واحتفظ به من إيثار الأجر ، ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى فى الذى طرقه ، والشكر له فيما أزعجه وأقلقته ، فليعرقى القاضى من ذلك ما أكون ضارياً معه بسهم المساعدة عليه ، وآخذاً بقسط المشاركة فيه

## جواب صاحب الثور الفقير

فصل من جواب أبى بكر : وصل توقيع سيدنا الوزير أطال الله بقاءه ، وأدام تأييده ونعماءه ، وأكمل رفعتة وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتعزية عن الثور الأبيض ، الذى كان للحرث مثيراً ، وللدوايب مديراً ، وبالسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شدائد الزمان مساعدا وظهيراً . لعمر ك لقد كان بعمله ناهضاً ، ولحماقات البقر رافضاً ، وأتى لنا بمثلهم وشرائه وهو لا يشرى ، فانه من اعيان البقر ، وأنفع أجناسه للبشر ، مضاف ذلك الى خللات لولا خوفى من تجدد الحزن عليه ، وتهيج الجزع وانصرافه اليه ، لعددتها ليعلم أدام الله عزه ان الحزن عليه غير ملوم ، وكيف يلام امرؤ فقد من ماله قطعة يجب فى مثلها الزكاة ، ومن خدم معيشتة بهيمة تعين على الصوم والصلاة ، وقد احتذيت مامثله الوزير من جميل الاحتساب والصبر على المصاب ، قتلنا الله وانا اليه راجعون ، قول من علم ان المرد لا يملك نفسه ، وماله ، وأهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقديست أسمى ، هو الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بعوض هو نفيس الثواب ، وقد وجدت أيد الله الوزير للبقر خاصة فضيلة على سائر بهيمة الانعام ، تشهد بها العقول والافهام « وذكر جملة من فضائلها » وكأن أبا نواس فى قوله

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
نظر في هذا المعنى الى قول جرير  
إذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

## دمعة امرأة على بنيتها

قالت امرأة من العرب يقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
ترثي بنيتها

دعوا من المجد أكنافا الى أجل \* حتى اذا كملت أظلامهم وردوا  
ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
كانت لهم همهم فرقن بينهم \* اذا القعادي عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفريج الجليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

## رثاء قيس بن عاصم

وقال عبدة بن الطيب في قيس بن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ما شاء أن يترحمها  
نحية من غادرته غرض الردى \* اذا زار عن شحط بلادك سلما  
فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهدما

وقيس بن عاصم هو القائل

إني امرؤ لا يعترى حسبي \* دئس يغيره ولا أفن  
من معشر في بيت مكرمة \* والاصل ينبت حوله الفصن  
خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه أعفة أسن  
لا يفظنون لميب جارهم \* وهم لحسن جواره فظن

## رثاء الوليد بن طريف

وقالت أخت الوليد بن طريف الشيباني ترثيه :

أيا شجر الخابور مالك مُورقا \* كأنك لم تمجزع على ابن طريف  
 قى لا بعدُ الزاد الا من التقى \* ولا المال الا من قنأً وسيوف  
 عليك سلام الله وقنا لأنني \* أرى الموت وقعا بكل شريف  
 قد ناك قد داں الشباب ولبتنا \* فدينك من فتياننا بألوف  
 وخرج الوليد في أيام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد وفي ذلك يقول بكر  
 ابن النطاح الحنفي

يا بني تغلب لقد فجعتكم \* من يزيدٍ سيوفهُ بالوليد  
 لو سيوفُ سوى سيوفِ يزيدٍ \* قارعه لاقت خلاف السعود  
 واترُّ بعضها يقتل بعضاً \* لا يفل الحديد غير الحديد

## بكر بن النطاح

وكان بكر كثير التعصب لربيعة والمدح فيهم وهو القائل  
 ومن يفتقر منّا بعشٍ بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
 ونحن وُصفنا دون كل قبيلةٍ \* بشدة بأسٍ في الكتاب المنزل  
 وأنا لنلهو بالسيوف كما هلت \* فتاة بمقد أو سخاب قرنفل  
 يريد قول الله عز وجل « ستدعون الى قوم أولى بأس شديد » جاء في بعض  
 التفاسير انهم بنو حنيفة قوم مسيلة الكذاب



## أبو دلف

وبكر القاتل أيضاً في أبي دلف

يا عصمة العرب الذي لو لم يكن \* حيا لقد كانت بغير عماد  
ان العيون اذا رأتك حدادها \* رجعت من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثغر منك بعزيمة \* فتحت منه مواضع الاسداد  
فكأن رححك منقع في عصفر \* وكأن سيفك سلّ من فرصاد  
لوصال من غضب ابو دلف على \* بيض السيوف لذنب في الاغداد  
أذكي وأوقد للعداوة والقرى \* نارين نار وغى ونار زناد

وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن منصح  
ابن معاوية بن خزاع بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن  
عجل بن لجيم - وقدرويت الايات التي مرت لاخت الوليد بن طريف لعبد الملك  
ابن بحرة النيمري

## سرقات شعرية في الرثاء

وقال ابو هفان واسمه منصور بن بحرة قال انشدني دعبل لنفسه  
وداعك مثل وداع الربيع \* وقدك مثل افتقاد الدائم  
عليك سلام فكم من وفا \* أفارق منك وكم من كرم  
فقلت احسنت ولكن سرق اليبين من معنيين الاول من قول القطامي  
مالكواعب ودعن الحياة كما \* ودعني واتخذت الشيب ميعادي  
والثاني من قول ابن بحرة

فقدناك فقدان الربيع وليتنا

وانشد البيت فقال بلى والله سرق الطائي من ابن بحرة بيتا كاملا فقال  
عليك سلام الله وقها فاني \* رأيت الكريم الحرليس له عمر

كذا وردت الحكاية من غير وجه وكان يجب اذا كان من روين أن يكون فقدناك فقدان الربيع لاخت الوليد ، وقد قال السموءل في قصر العمر يقرب حب الموت آجالنا \* وتكره آجالهم فتطول  
وقال ابن قتيبة أخذ النميري قوله « أيا شجر الخابور » من قول الجن في الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أبعد قيل بالمدينة أغلقت \* له الارض تهتز المضاه بأسوق  
قد أنشده ابو تمام الطائي للشماخ في أبيات أولها  
جزى الله خيراً من أمير وباركت \* يد الله في ذاك الاديم المزق  
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها \* نوافج في أكلها لم تفتق  
وما كنت أخشى ان تكون وفاته \* بكفى سبتي ازرق العين مطرق  
تظل الحصان البكر تلقى جنينها \* بتأخير ما فوق المطى معلق  
وقد قال بشار قريبا من قوله

على جنبات الدرع منك مهابة \* وفي الدرع عبل الساعدين قروع  
اذا اختزن المال البخيل قتما \* خزائهم خطية ودروع  
وهذا كقول أبي الطيب المتنبي في قاتل الأخشيدي

كنا نظن دياره مملوءة \* ذهباً فمات وكل دار بلقع  
واذا المكارم والصوارم والقنا \* وبنات أعوج كل شئ يجمع

ومن بارع هذا النحو قول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي  
وانى لأرباب القبور لغابط \* لسكنى سعيد بين أهل المقابر  
وانى لمنجوع به اذ تكاثرت \* عداى ولم أهتف سواه بناصر  
وكنت كغلوب على نصل سيفه \* وقد حز فيه نصل خوان باثر  
أتيناه زواراً فأجدنا قرى \* من البث والداء والخييل الخامر  
وأبنا برع قد نما في صدورنا \* من الوجد يسقى بالدموع البوار

ولما حضرنا لاقتسام تراثه \* أصبنا عظيمات الله والمآثر  
أى لم نصب مالا ولكننا أصبنا فعلا

## بلاغة الأعراب

— ١ —

دخلت اعرابية على عبد الله بن أبي بكرة بالبصرة ، فوفقت بين السماطين ،  
فقلت أصلح الله الأمير ، وأمتع به : حذرنا اليك سنة اشتد بلاؤها ، وانكشف  
غطاؤها ، أقود صببة صفاراً ، وآخرين كباراً ، فى بلد شاسعة تخفضنا خافضة ،  
وترفعنا رافعة ، للمات من الدهر برين عظمى ، واذهبن لحى ، وتركننى والمه  
أدور بالحضيض ، وقد ضاق بى البلد العريض ، فسألت فى أحياء العرب من  
الكاملة فضائله ، المعطى سائله ، المكفى نائله ، فدلت عليك أصلحك الله تعالى ،  
وأنا امرأة من هوازن ، وقد مات الوالد ، وغاب الرافد ، وأنت بعد الله غيائى ،  
ومنتهى أملى ، فافعل بى احدى ثلاث : إما أن تردنى الى بلدى ، أو تحسن  
صفدى ، أو تقيم أودى ، فقال بل أجمعها لك ، فلم يزل يجرى عليها كما يجرى على  
عياله ، حتى ماتت

— ٢ —

قال العتي وقفا اعرابى بباب عبيد الله بن زياد فقال : يا أهل الفضاضة ، حطب  
السحاب ، وانقشع الريب ، واستأسدت الذئاب ، وردم الثمد ، وقل الحفد ،  
ومات الولد ، وكنت كثير العفاة ، صحب السفاه ، عظيم الزلات ، لاتصال  
الزمان ، ولا أعقل الحدثنان ، حى حلال ، وعدد ومال ، ففترقنا أيدي سبا ، بين  
قد الأبناء والآباء ، وكنت حسن الشارة ، خصيب الدارة ، سليم الجارة ، وكان  
محللى حى ، وقومى أسى ، وعزيمى جدى ، قضى الله ولا رجمان لما قضى ، بسواف  
المال ، وشتات الرجال ، وتغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، ولسانه  
وافدده ، وفقرده سائقه وقائده

## المقامة البصرية

ومن مقامات الاسكندري من انشاء بديع الزمان قال حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وأنا من سنن في فناء ، ومن الزى في حبر ووشاء ، ومن النقى في بقر وشاء ، فأثيت المريد مع رقعة تأخذهم العيون ، ودخلنا غير بعيد في بعض تلك المتنزهات ، ومشينا في تلك المتوجّهات ، وملكتنا أرض فحللناها ، وعمدنا لقداح اللهو فأجلناها ، مطرحين للحشمة ، إذ لم يكن فينا الا منا ، فما كان بأسرع من ارتداد الطرف ، حتى عنّا لنا سواد ، تخفضه وهاد ، وترفعه نجاد ، وعلمنا أنه بهم بنا ، فأتلعنا له حتى انتهى الينا سيره ، ولقينا بتحية الاسلام ، ورددنا عليه مقتضى السلام ، ثم أجال فينا طرفه وقال: يا قوم ، مامنكم الا من يلحظني شزرا ، ويوسعي زجرا ، ولا ينبشكم غنى ، بأصدق منى ، أنا رجل من من أهل الاسكندرية ، من الثغور الأموية ، قد وطأ لى الفضل كنفه ، ورحب بى عيش ، ونماني بيت ، ثم جمع بى الدهر عن غمه ورمه ، وأتلانى زغليل حمر الخواصل كأنهم حيات أرض محلّة \* فلو يعضون لذكى سمهم اذا تزلنا أرسلوني كاسياً \* وان رحلنا ركبوني كلهم نشزت علينا البيض ، وشمست منا الصفر ، وأكلتنا السود ، وحطمتنا ، الحمر ، وانتابنا أبو مالك ، فما تلقانا أبو جابر الا عن تخقر ، وهذه البصرة ماؤها هضوم ، وقديرها مهضوم ، والمرء من ضره في شغل ، ومن نفسه في كل ، فكيف بمن

يطوّف ما يطوّف ثم يأوى \* الى زغب محددة العيون

كساهن البلى شعنا فتسمى \* جياح الناب ضامرة البطون

ولقد أصبحن اليوم وقد سرحن الطرف في حى كيت ، وفي بيت كلا بيت ، وقلبن الا كف على ليت ، فعوضن عقد الضلوع ، وافضن ماء الدموع ، وتداعين باسم الجوع

والفقر في زمن اللثام لكل ذي كرم علامه  
وقد اخترتكم بإسادة ، ودلتني عليكم السعادة ، وقالت قسما ، إن فيهم شيئا ،  
فهل من قتي بعشيتهم ، أو يغشيتهم ، وهل من حر يغديهم ، أو يردّيتهم ؟ قال عيسى  
ابن هشام فوالله ما استأذن على سمعي كلام رائع أروع مما سمعت ، لا جرم  
أنا استمعنا الأوساط ، ونفضنا الكلام ، ونحنيا الجيوب ، وأثلته مطرفي ،  
وأخذت الجماعة إخذى ، وقلنا له الحق بأطفالك ، فاعرض عنا بعد شكر وفاء ،  
ونشر ملاء به فاه

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وله من رسالة الى بعض الرؤساء : خلقت أطال الله بقاء السيد وأدام تأييده ،  
مشروح جنان الصدر ، جموح عنان القلم ، بحلم فسيح رقعة الصدر  
صبورا حولا لو تعمدني الردى \* لسرت اليه مشرق الوجه راضيا  
ألوفاً وفيّاً لو ردّدت الى الصبا \* لفارقت شبي مؤجج القلب باكيا  
ووالله لأحبلن السيد على الاتلم ، ولا احالة رأيته في على الليالي والايام ،  
ولن أزال أصفيه الولاء ، وأسنيه الثناء ، وافرش له من صدور الدهناء ،  
وأعيره أذنا صماء ، حتى يعلم أى علق باع ، وأى قى أضاع ، وليقفن موقف  
اعتذار ، وليعلمن بنصح أنا الواشون أم محبوب ، ولا أقول يا حالف اذكر خلا ،  
ولكن يا عاقد اذكر حلا ، ولست بمن يشكو الى رسول الله صلى عليه وسلم أذى  
رهطه ، ويشناق الى رمي يزيد لسبطه ، ولكني أقول

هنيئاً مريئاً غير داه مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استحلحت  
وأنا اعلم أن السيد لا يخرج عن تلك الحلية ، بهذه الرقية ، وان جوابه أحسن  
من لقائه ، فان انبسط للإجابة فلتكن المخاطبة توقيعاً فهو أخف مؤنة وأقل تبعة

وله الى العميد: انا أطال الله بقاء الشيخ العميد في ضيقه لا فيها أعان، ولا عنها أصان، وشيمة ليست بي تناط، ولا غنى تماط، وحرقة لا غنى تزال، ولا فيها أدال، وهي الكُدَيَّة التي على تبعها، وليس لي منفعتها، فهل للشيخ العميد أن يطفئ بصنيعته لطفاً يحيط عنه درن العار، وسيمة التكبس والافتقار، ليخف على القلوب ظله، ويرتفع عن الاحرار كُله، ولا يتقل على الاجفان شخصه، بإتمام ما كان عرضه عليه من أشغاله، ليعلق بأذياله، ويستفيد من خلاله، فيكون قد صان العلم عن ابتذاله، والفضل عن إذلاله، واشترى حسن الثناء بجاهه، كما يشترى بهاله، وللشيخ فيما يوجب من وعد يعتمده، ووفاء يتلو ما يمهده، على رأيه ان شاء الله

## شذرات في المديح

وقال بعض أهل العصر وهو أبو العباس الناشئ يمدح سعد الدولة آبا المعالي شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان

كأن مكنون فهم الدهر في يده \* يرى بها غائب الأشياء لم يغب  
ما يرفع الفلك العالي سماءُ علأ \* الاعلاها شريف كوكب العرب  
يا من بعين الرضا يلقي مؤمله \* والبخل يطبق أجفاناً على الغضب  
لو يكتب الملك أسماء الملوك إذا \* أعطاك موضع بسم الله في الكتب  
غربت في كل يوم منك مكرمة \* فليس ذكرك في أرض بمغرب  
بينه الأول كقول القائل

أطل على الأشياء حتى كأنما \* له من وراء الغيب مقلة شاهد  
أبو تمام الطائي

أطل على كلا الاقفين حتى \* كأن الأرض في عينيه دار

وأفوط ابن الرومي فقال

أحاط علما بكل خافية \* كأنما الارض في يديه كُرّه

وقال محمد بن وهيب

علمٌ بأعقاب الأمور كأنما \* يخاطبه من كل أمر عواقبه

وقال بعض شعراء بني عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف \* أقرّ الخلافة في دارها

كأنك مطّلع في القلوب \* اذا ما تناجت بأسرارها

وقال البحترى للفتح بن خاقان

كأنك عين في القلوب بصيرة \* ترى ما عليه مستقيم ومائل

وقال في سليمان بن عبد الله بن طاهر

ينال بالظن ما فات اليقين به \* اذا تلبّس دون الظن ايقان

كأن آراءه والظن يجمعها \* تُريه كل خفي وهو اعلان

ماغاب عن عينه فالقلب يذكره \* وان تمّ عينه فالقلب يقظان

وقال أبو الحسن أحمد بن محمد الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان

اذا أبو قاسم جادت لنا يده \* لم يُحمد الا جودان البحر والمطر

وان أضأت لنا أنوار غرته \* تضاءل الانواران الشمس والقمر

وان مضى رأيه أوحده عزيمته \* تأخر الماضيان السيف والقدر

من لم يبت حذراً من خوف سطوته \* لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

ينال بالظن ما يعيا العيان به \* والشاهدان عليه العين والاثر

كانه الدهر في نعمي وفي نعم \* اذا تعاقب منه النفع والضرر

كانه وزمام الدهر في يده \* يرى عواقب ما يأتي وما يندر

وأصل هذا قول أوس بن حجر

الالمى الذى يظن بك الظن — كأن قد رأى وقد سمعا

وهذا المعنى قد مر في أثناء الكتاب

## بلاغة الاعراب

قال أبو الحسن جحظة البرمكي قلت لخالد الكاتب: كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أرق الناس شعراً ، قلت أتعرف قول الاعرابي

فما وجد أعرايية قذفت بها \* صُروف الليالي حيث لم تك ظنّت  
تمنّت أحاليب الرخاء وخينة \* بنجدٍ فلم يُقدر لها ما تمنّت  
إذا ذكرت ماء العِضاء وطيبه \* وماء الصبا من نحو نجران أنت  
بأعظم من وجدٍ بليلى وجدته \* غداة غدونا غدوة واطمأنت  
وكانت رياح تحمل الحاج بيننا \* قد بخلت تلك الرياح وضّت  
فصاح خالد وقال : ويحك ، ويحك ، يا جحظة ! هذا والله أرق من شعري

## تكاليف المجد

فصل لأبي العباس بن المعتز - لن تكسب أعزك الله المحامد ، وتستوجب الشرف ، الا بالجل على النفس والحال ، والتهوض بحمل الأثقال ، وبذل الجاه والمال ، ولو كانت المكارم تنال بغير مؤنة لا شترك فيها السفل والأحرار ، وتساهمها الوضعاء من ذوى الاخطار ، ولكن الله تعالى خصّ الكرماء الذين جعلهم أهلها ، تخفف عليهم حملها ، وسوّغهم فضلها ، وحظرها على السفلة لصغر اقدارهم عنها ، وبعد طباغهم منها ، ونفورها عنهم ، واقشعراها منهم

وقال أبو الطيب المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجودُ يَفْقِرُ والاقدامُ قتالُ

وقال الطائي

والحمد لله لا يرى مُشتارُهُ \* يجنيه الأمن قيع الحنظل



شرُّ الحامله ومحسبه الذى \* لم يؤذ عاتقه خفيف الحمل

أخذه الطائى من قول سلم بن الوليد وقيل غيره

الجودُ أحسنُ مساً يابنى مطر \* من أن يفر كوه كف مُستَلَب

ما أعلم الناس أن الجود مدفعه \* للذم لكنه يأتى على النشب

وقال بعض الاجواد : انا لنجد كما نجد البخلاء ، ولكننا نصبر ولا يصبرون

## احتمال الغضب

قال الجاحظ قيل لابی عباد وزير المأمون وكان أسرع الناس غضباً إن لقمان الحكيم قال لابنه ما الحل الثقيل ؟ قال الغضب ، قال أبو عباد لكنه والله أخف على من الريش ! قيل له إنما عني لقمان أن احتمال الغضب ثقل ، فقال لا والله لا يقوى على احتمال الغضب من الناس الا الجلل ! وغضب يوماً على بعض كتابه فرماه بدواة كانت بين يديه فشجه ، فقال أبو عباد صدق الله تعالى فى قوله « واذا ما غضبوا هم يعقرون » فبلغ ذلك المأمون فأحضره ، وقال له ويحك ما تحسن قراء آية من كتاب الله تعالى ! قال بلى يا أمير المؤمنين انى لأحفظ من سورة واحدة ألف آية ، فضحك المأمون وأمر بإخراجه

## عناية ابن المعتز بالبيان

نبذة من لطائف ابن المعتز وفضل تحققه بالبدیع والاستعارات مما تبين العناية بمطالعتها — قال أبو بكر الصولى : اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبى العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحققا ينصر دعواه فيه لسان هذا كرهته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء الا سلك بنا شعبا من شعابه ، وأرانا أحسن ما قيل فى بابيه ، الى أن قال : ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت واحد من الشعر ؟ قال الاسدى قول لبيد

وغداة ربح قد كشفت وقرّة \* إذ أصبحت بيد الشمال زمامها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وغيره أحمد منه ، وقد أخذه من قول ثعلبة  
ابن صغير المازنى

فتذاكرا نقلا وئيدا بعدما ألفت ذكاه يمينها في كافر  
وقول ذى الرمة أعجب الى منه  
ألا طرقت مى هيوماً بذكرها \* وأيدى الثريا جُنْحٌ في المغارب  
وقال بعضنا بل قول لبيد أيضا  
ولقد حميت الخليل تحمل شكّتى \* فرُطّ وشاحى ان غدوت لجامها  
قال أبو العباس ولكن ينزل عن قول لبيد  
وقال آخر

ولو أننى استودعته الشمس لاهتدت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وأحسن منه في استعارة لفظ الاستيداع ،  
قول الحصين بن الحمام ، لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في قوله  
نظاردهم نستودع البيض هامهم \* ويستودعوننا السهرى المقوما  
وقال آخر بل قول ذى الرمة

أقامت به حتى ذوى العود فى الثرى \* وساق الثريا فى ملاءته الفجر  
قال أبو العباس : هذا لعمري نهاية الخبرة ، وذو الرمة أبدع الناس استعارة ،  
وأبرعهم عبارة ، الا أن الصواب حتى ذوى العود والثرى ، لان العود لا يدوى  
مادام فى الثرى ، وقد أنكره على ذى الرمة غير ابن المعتز. قال أبو عمرو بن  
العلاء كانت يدى فى يد الفرزدق فأنشدته هذا البيت فقال أرشدك أم أدعك ،  
قال قلت بل أرشدنى فقال ان العود لا يدوى فى الثرى ، والصواب حتى ذوى  
العود والثرى ، قال الصولى فكانا فيه على ذى الرمة — قلت بل قوله

ولما رأيت الليل والشمس حية \* حياة الذى يقضى حشاشة نازع  
قال أبو العباس اقتدحت زندك يا أبا بكر فأورى ، هذا بارع جدا ، وقد سبقه  
الى هذه الاستعارة جرير حيث يقول

تحي الروامس ربها ونجدة \* بعد البلى فتمينه الأمطار  
وهذا بيت جمع الاستعارة والمطابقة لأنه جاء بالأحياء والإماتة ، والبلى  
والجدة ، ولكن ذوالرمة قد استوفى ذكر الأحياء والإماتة في موضع آخر فأحسن  
وهو قوله :

ونشوان من طول النعاس كأنه \* بحيلين في أنشوطه يترجج  
إذا مات فوق الرجل أحييت روحه \* بذكرك والعيس المراحيل جنح  
فأحدمن الجماعة انصرف من ذلك المجلس الا وقد غره من بحر أبي العباس  
ما غاض فيه معينه ، ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه نهاية ما اتسعت له حاله

## كتمان الحب

وقال ابن المعتز

لما رأيت الحب يفضحني \* ونمت على شواهد الصبر  
أقيت غيرك في ظنونهم \* وسترت وجه الحب بالحب

وقال العباس أحمد بن الأحنف في هذا المعنى

قسجّر الناس أذيال الظنون بنا \* وفرّق الناس فينا قولهم فرقا  
فكاذب قد رمى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا

وقريب من هذا المعنى قول الفارضى رضى الله عنه وان لم يكن منه  
تخالفت الأقوال فينا تباينا \* برجم أصول بيننا ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل \* وأرجف بالسوان قوم ولم أصل  
وما صدق التشنيع عنها لشقوى \* وقد كذبت عنى الاراجيف والنقل

وقال ابن المعتز

لنا عزيمة سماء لا تسمع الرقى \* نبيت أنوف الحاسدين على رغم  
وانا لنعطى الحق من غير حاكم \* علينا ولو شئنا ملنا مع الظلم

وقد أخذهُ أبو العباس من قول اعرابي  
ألا يا شفاء النفس ليس بعالم \* بك الناس حتى يعلموا ليلة القدرِ  
سوى رجهم بالظن والظن كاذبٌ \* مراراً وفيهم من يصيب ولا يدرى

## شعر الحسين بن مطير

وقال الحسن بن مطير  
لقد كنت جليداً قبل أن توقد النوى \* على كبدى نارا بطيئاً خودها  
ولو تركت نار الهوى لتضرمت \* ولكن شوقاً كل يوم يزيدا  
وقد كنت أرجو أن تموت صبايى \* إذا قدمت أيامها وعهودها  
فقد جعلت في حبة القلب والحشى \* عهد الهوى تولى بشوق يعيدها  
لمرتجة الاعطاف هيف حضورها \* عذاب ثناياها عجاب نهودها  
وصفر تراقبها وحر اكفها \* وسود نواصيا وببيض خدودها  
مخضرة الاوساط زانت عقودها \* بأحسن مما زيتها عقودها  
بمنيننا حتى ترف قلوبنا \* رفيف الخزامى بات طل يجودها  
وفيهن مقلق الوشاح كأنها \* مهابةً بثرثار طويل عمودها  
وقال  
قضى الله يا أسماء أن أَسْتُ بارحاً \* أحبك حتى يُغمض العين مغمضُ  
خجك يلوى غير أن لا يسوءنى \* وإن كان يلوى انفى لك مبغض  
فواكبدا من لوعة الين كلما \* ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض  
ومن عنده تدرى الدموع وزفرة \* تعضض أطراف الحشائم نهض  
فياليتنى أقرضت جلداً صبايى \* وأقرضنى صبرا على الشوق مقرضُ  
إذا أنارت القلب في غير جها \* بدا جها من دونه يتعرض  
وكان الحسين قوى أسر الكلام ، جزل الالفاظ ، شديد العارضة ، وهو  
القائل في المهدي

له يوم يؤس فيه للناس أبؤس \* \* ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى \* \* ويقطر يوم البؤس من كفه اللئيم  
 فلو أن يوم البؤس خلّى عقابه \* \* على الناس لم يصبح على الأرض مجرم  
 ولو أن يوم الجود خلّى نواله \* \* على الأرض لم يصبح على الأرض معدم  
 وأنشد أبو هفان له

أين جيراننا على الاحساء \* \* أين أهل العتاب بالدهناء  
 جاورونا والأرض ملبسة نو \* \* رَ الأقاحى تُجاد بالانواء  
 كل يوم باقحوان جديد \* \* تضحك الأرض من بكاء السماء  
 أخذ هذا المعنى دعبل ونقله الى معنى آخر فقال  
 أين الشبابُ وأيةً سلكا \* \* أم أين يُطلب ضل بل هلكا  
 لا تمجبي يا سلم من رجل \* \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
 وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى  
 مُستعبر يبيكي على دمنة \* \* ورأسه يضحك فيه المشيب

## مكارم الاخلاق

وأنشد الزبير بن بكار  
 أحب معالي الأخلاق جهدي \* \* وأكره أن أعيب وأن أعايا  
 وأصفح عن سباب الناس حلمًا \* \* وشر الناس من حبّ السبابا  
 وأترك قاتل العوراء عمداً \* \* لأهلكه وما أعجب الجوابا  
 ومن هاب الرجال تهيبوه \* \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
 وعلى ذكر قوله

إذا أنا رضت القلب في حب غيرها

أنشد الأصمعي لغلام من بني فزارة  
 وأعرض حتى يحسب الناس انما \* \* بي الهجر لا والله ما بي لها هجر

## رياضة النفس على الفراق

قال اسحق الموصلي قال لى الرشيد ما أحسن ما قيل فى رياضة النفس على  
الفراق ؟ قلت قول اعرابي

وانى لأستحي عيونا وأتقى \* كثيراً وأستيق المودة بالمجر  
فأنذر بالمجران نفسي أروضا \* لأعلم عند المجر هل لى من صبر  
فقال الرشيد هذا مليح ولكنى استملح قول اعرابي آخر  
خشيت عليها العين من طول وصلها \* فهاجرتها يومين خوفاً من المجر  
وما كان هجرانى لها عن ملالة \* ولكنى تجربت نفسى بالصبر  
قال الصولى قلت للمبرد نعم ابراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله العباس  
ابن الأحنف فى قوله

كان خروجى من عندهم قدراً \* وحادثاً من حوادث الزمن  
من قبل أن أعرض الفراق على \* قلبى وان أمتد للحزن

وقال عمك ابراهيم

وناجيت نفسى بالفراق أروضا \* فقالت رويداً لأعيرك من صبرى  
فقلت لها فالمجر والين واحد \* فقالت أمتى بالفراق وبالمجر  
فقلت له انه نعل كلام خاله

عرضت على قلبى الفراق فقال لى \* من الآن فائس لأعيرك من صبرى  
اذا صد من أهوى رجوت وصاله \* وفرقة من أهوى أحر من الجمر  
وقال العباس بن الأحنف

أروض على المجران نفسى لعلها \* تمالك لى أسبابها حين أهجر  
واعلم أن النفس تكذب وعدها \* اذا صدق المجران يوماً وتقدر  
وما عرضت لى نظرة مذعرتها \* فأنظر الا مثلت حين أنظر  
وقال المتنبي من المعنى

حيبتك قلبى قبل حبى من نأى \* وقد كان غداراً فكأن أنت وافيا

وأعلم أن الين يُشكيك بعدها \* فليست قوادي ازوجدتك شاكيا  
قال الخاتمي والذي أراه وأذهب اليه ان أحسن من هذا المعنى قول أبي صخر  
الهذلي :

ويعني من بعض انكار ظلمها \* اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر  
مخافة اني قد علمت لئن بدا \* لي المهجر منها ما على هجرها صبر  
وأني لأدرى اذ النفس أشرفت \* على هجرها ما يبلغني بي المهجر  
فياحبها زدن جوى كل ليلة \* وياسلوة الاحزان موعداك الحشر<sup>(١)</sup>

## كلمات في الاخلاق

شذور من كلام أهل العصر في مكارم الاخلاق — ابن المعتز : العقل غريزة  
تربها التجارب . وله : العاقل من عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره — غيره : اذا تم  
العقل نقص الكلام — حسن الصورة الجمال الظاهر ، وحسن الخلق الجمال  
الباطن — ما أين وجه الخير والشر في مرآة العقل اذا لم يصدنها الهوى —  
العاقل لا يدعه ماستر الله من عيوبه ان يفرح بما أظهر من محاسنه — بأيدي  
العقول تُمسك أعنة النفوس عن الهوى — آخر بمن كان عاقلا ان يكون عما  
لا يعنيه غافلا — التواضع من مصاديد الشرف — من لم يتضع عند نفسه ، لم يرتفع  
عند غيره — يحيى بن معاذ : التكبر على المتكبر تواضع — الحلم حجاب الآفات —  
أحيوا الحياء بمجاورة من يستحيا منه — من كساه الحياء ثوبه ، ستر عن الناس  
عيبه — الصبر نجوع الفصص ، وانتظار الفُرس — قلوب العقلاء حصون  
الاسرار — انفرد بترك ولا تودعه حازما فيزل ، أو جاهلا فيخون — الاتاة  
حسن السلامة ، والعجلة مفتاح الندامة — من حسن خلقه وجب حقه — انما يستحق  
اسم الانسانية من حسن خلقه — يكاد سبي الخلق يُبعد من البهائم والسباع

(١) تجد هذه القصيدة كاملة في كتاب « مدامع العشاق »

(ارسطاطاليس) المرواة استحياء المرء نفسه — المعروف حصن النعم من صروف الزمن — للحازم كنز في الآخرة من عمله ، وفي الدنيا من معروفة — لا تستحي من القليل فان الحرمان أقل منه — أبو بكر انخوارزمي: الطَّرَف يجري وبه انفال ، والحِر يعطى وبه إقلال — بذل الجاه أحد المالمين — شفاعة اللسان أفضل زكاة الانسان — بذل الجاه بذل للمستعين — الشفيع جناح الطالب — التقوى هي المدة الباقية ، وألجنة الواقية — ظاهر الدين شرف الدنيا ، وباطنه شرف الآخرة — من عفت أطرافه ، حسنت أوصافه — قال أبو الطيب المتنبي ولا عفة في سيفه وسانه \* ولكنها في الكف والفرج والفم

لقمان: الصمت حُكْمٌ وقليل فاعله — أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رُميت عن قوس واحدة: قال كسرى لم أندم على مالم أقل ، وندمت على ما قلت مرارا (قيصر) أنا على رد مالم أقل أقدر مني على رد ما قلت (ملك الصين) اذا تكلمت بالكلمة ملكنتي واذا لم أتكلم بها ملكتها (ملك الهند) عحبت ممن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته ، وان لم ترفع لم تنفعه — ما اللخان على النار ، ولا العجاج على الريح ، بأدل من ظاهر الرجل على باطنه — وأنشد

قد يُستدل بظاهر عن باطن \* حيث اللخان قَمَّ موقد نارٍ

من أصلح ماله فقد صان الا كرمين المال والعرض — من لم ينم التقير ، ولم يحمد التبذير ، فهو شديد التدبير — عليك بالقصد بين الطرفين ، لا منع ولا اسراف ، ولا بخل ولا اتراف — لا تكن رطبا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر ، ولا حلوا فتلظ ، ولا مرًا فتلفظ — المأمون بن الرشيد: الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق وهذر ، والتقصير عيٌّ وحَصَر — اكرام الاضياف ، من عادة الاشراف — وفي الخبر: لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه ، فمن أبغض الضيف أبغضه الله — ينبغي لصاحب الكرم أن يصبر قلبه حتى تمطف عليه نبوة الزمان ، ويسالنه الحدثنان ، فليس ينتفع بالجوهرة الكريمة من لم ينتظر نفاقها<sup>(١)</sup>



مواعظ عقلها بعض أهل العصر تتعلق بهذا الفصل — أغض على القذى وإلا لم  
ترض أبدا — أجهل الطلب فسيأتيك بياض عرضك والا أخلفت وجهك — جاور  
الناس بالكف عن مساوئهم — انس رفدك ولا تنس وعدك — كذب سوء الظن  
بأحسنه — أغن من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك ما لم تكفه — لا تتكلف  
ما كفيت فيضيع ما أوليت — ابن المعنز : لا تسرع الى أرفع موضع في المجلس ،  
فالوضع الذي تُرفع اليه خير من الموضع الذي تخط منه — لا تذكر الميت بسوء ،  
فتكون الأرض أكرم عليه منك — ينبغي للعاقل أن يدارى زمانه مداراة  
الساج للماء الجاري — العتابي : المداراة سياسة رفيعة تجلب المنفعة ، وتدفع  
المضرة ، ولا يستغنى عنها ملك ولا سوقة ، ولا يدع أحد منها حظه الا غمرته  
صروف المكاره

## رسائل العتابي

وكتب العتابي الى بعض اخوانه

لو اعتصم شوق اليك بمثل سلوك عني ، لم أبذل وجه الرغبة اليك ، ولم  
أتجشّم مرارة نجاديك ، ولكن استخفنا صباقتنا ، فاحتملنا قسوتك ، لعظيم قدر  
مودتك ، وأنت أحق من اقنص لصلتنا من جفائه ، ولشوقنا من ابطائه

### ٢.

وله — دعيت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك ، ولساني علق بالثناء  
عليك ، والغالب على ضميري لأمة لنفسى ، واستقلال لجهدى فى مكافأتك .  
وأنت أعزك الله فى عز الغنى عني ، وأنا تحت ذل الفاقة الى عطفك ، وليس من  
خلاقك ان تولي جانب النبوة منك ، من هو عان فى الضراعة اليك

## دخوله على الرشيد

ودخل العتابي على الرشيد فقال : تكلم يا عتابي ! فقال : لا يناس قبل الإيساس ،  
لا يحمده المرء بأول صوابه ، ولا يذم بأول خطابه ، لأنه بين كلام زوره ، وأوحي .

## حديثه مع أبي نواس

ومرّ العتابي بأبي نواس وهو ينشد الناس  
ذكر الكرخ نازح الاوطان \* فبكي صبرةً ولات أوان  
فلما رآه قلم اليه ، وسأله الجلوس ، فأبى وقال : أين أنا منك وأنت القائل ،  
وقد أنصفك الزمان

قد علقنا من الخصيب حبلاً \* أمنتنا طوارق الحدثان  
وأنا القائل وقد جار على ، وأساء الى

لفظتني البلاد وانطوت الاكفاء دوني وملّني جيران  
والتقت خلفتي على من الدهر فمأجت بكل كل وجيران  
فازعني احداثها مهنة النفس وهدت خطوبها أركاني  
خاشعٌ للهوم مفروق القلب كتيبٌ لنائبات الزمان

## شعر الاعراب

قال عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي سمعت عمي يحدث قال : أرقت ليلة من  
الليالي بالبادية ، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصيد ، وكان واسع الرجل ،  
كريم المحل ، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق ، فأبيت أبا  
مشوى ، فقلت اني قد هلمت من الغربة ، واشتقت الى أهلي ، ولم أفد في قدمتي  
هذه كبير علم ، وانما كنت أغتفر وحشة الغربة ، وجفاء البادية ، للفائدة ،

فأظهر الجفاوة حتى أبرز غداه له فتغذيت ، وأمر بناقة مهربة كأنها سبيكة لجين  
واكتفلها ، ثم ركب وأردقى ، وأقبلنا مطلع الشمس ، فاسرنا كبير مسير ،  
حتى لقينا شيخ على حمار ، له مجة قد صبغها بالورس ، كأنها قميض ، وهو يترنم ،  
فسلم عليه صاحبي ، وسأله عن نسبه فاعتزى اسديا من بنى ثعلبة ، قال أتروى  
أم تقول ؟ قال كلا قال ابن توم فأشار الى موضع قريب من الموضع الذى نحن فيه  
فأناخ الشيخ ، وقال لى خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ، فطعت ، وألقى له كساء  
قد اكتفل به ، ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات  
يثنونك ، ويذكرك بهن ، فأنشدنى له

لقد طال ياسوداء منك المواعد \* ودون الجدا المأمول منك الفراق  
تمنيننا بالوصل وعداً وغيمكم \* ضبابٌ فلا صحوٌ ولا النيم جائد  
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد \* بفضل الغنى ألفت مالك حامد  
وقل غناءً عنك مال جمعه \* إذا صار ميراثاً وواراك لاحد  
إذا أنت لم تعرك بمجنبك بعض ما \* رميت من الأدنى رماك الاباعد  
إذا الحلم لم يغلب لك الجمل لم تزل \* عليك بروق جمته ورواعد  
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل \* جنينا كما استتلى الجنينة قائم  
إذا أنت لم تترك طعاماً تحبه \* ولا مقعداً تدعو اليه الولائد  
تجلت عارا لا يزال يشبه \* عليك الرجال نثرهم والقصائد  
وأنشدنى لنفسه

تعز فان الصبر بالحر أجمل \* وليس على رب الزمان معول  
فلو كان يغنى أن يرى المراء جازعاً \* لنازلة أو كان يغنى التذلل  
لكان التعزى عند كل مصيبة \* ونازلة بالحر أخرى وأجل  
فكيف وكل ليس يعدو حمامه \* ولا لأمري مما قضى الله مزحل  
فان تكن الايام فينا تبدلت \* بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل

فما ليّنت منا قنأة صليبة \* ولا ذلّتنا للذي ليس يجمل  
ولكن رحلتها نفوسا كريمة \* نُحْمَلْ مالا يستطاع فتحمل  
وقينا بحد العزم منا نفوسنا \* فصحت لنا الاعراض والناس هزّل  
قال فقامت اليه وقد نسيت أهلي ، وهان عليّ طول الغربة ، وضنك العيش ،  
سروراً بما سمعت ، ثم قال : يا بني من لم يكن الادب والعلم أحب اليه من الاهل  
والولد لم يُنجب

## خصومة قرشية

خاصم بعض القرشيين عمر بن عثمان بن موسى ابن عبيد الله بن معمر  
فأسرع اليه فقال : على رسلك فانك لسريع الانتقال وشيك الغربة ، واتى والله  
ما أنا مكافئك دون أن تبلغ غاية التعدي ، فبلغ غاية الاعتذار

## عبد الله بن عبد العزيز

قال عبد الله بن عبد العزيز وكان من أفاضل أهل زمانه قال لى موسى بن  
عيسى : أنهي الى أمير المؤمنين ، يعنى الرشيد ، انك تشتمه ، وتدعوه عليه ، فبأى  
شئ استحق ذلك ؟ قال أما شتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، وأما  
الدعاء عليه فوالله ما قلت « اللهم انه أصبح عباً ثقيلاً على اكتافنا ، لا تطيقه  
أبداننا ، وقذرى فى عيوننا ، لا تنطبق عليه أجفاننا ، وشجاً فى حلوقتنا ، لا تسينه  
أفواهنا ، فاكفنا مؤنته ، وفرق بيننا وبينه » ولكنى قلت « اللهم ان كان  
تسمى الرشيد ليرشد فأرشد ، وان كان غير ذلك فراجع به ، اللهم ان له فى  
الاسلام بالعباس حقا على كل مسلم ، وله بنبيك قرابة ورحما ، فقربه من كل خير ،  
وباعده من كل شر ، وأسعدنا به ، وأصلحه لنفسه ولنا » فقال له ينفرد الله لك  
يا عبد العزيز كذلك بلغنا

## اسماعيل بن القاسم

ولما حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة دخل مكة وعديله يحيى ابن خالد فانبرى اليه العمري فقال : يا أمير المؤمنين قف حتى أكلّمك ! فقال أرسلوا زمام الناقة ، فأرسلوه ، فوقف فكانما أوتدت ، فقال قل فقال : اعزل عنا اسماعيل ابن القاسم ، فإنه يقبل الرشوة ، ويطيّل النشوة ، ويضرب المشوة ، قال قد عزلناه ثم التفت الى يحيى فقال : أعندك مثل هذه البديهة ؟ فقال انه يجب أن يحسن اليه قال اذا عزلنا عنه من يريد عزله فقد كافأناه

## حرمة الكعبة

ولما وجه عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وأوصاه بما أراد أن يوصيه قال الاسود بن المهيم النخعي : يا أمير المؤمنين أوص هذا الغلام بالكعبة أن لا يهدم أحجارها ، ولا يهتك أستارها ، ولا ينفر أطيارها ، وليأخذ على ابن الزبير شعابها ، وعقابها ، وألقابها ، حتى يموت فيها جوعاً ، أو يخرج مخلوعاً

## نصر بن شبيب

وكتب عبد الله بن طاهر الى نصر بن شبيب وقد نزل به ليحاربه في جنده فوجده محصناً منه فكتب اليه : اعتصامك بالقلال ، قيد عزمك عن القتال ، والتجاوزك الى الحصون ، ليس ينجيك من المنون ، ولست بمفلت من أمير المؤمنين ، فاما فارس مطاعن ، أو راجل مستأمن — فلما قرأ حصره الرعب عن الجواب ، فلم يلبث ان خرج مستأمناً

## حكم فارسية

قال بزرجمهر بن البحتكان لبعض الملوك : أنعم تشكر ، وارهب تحذر ، ولا نهازل فتحقر . فجعلهن الملك نقش خاتمه ، بدلا من اسمه واسم أبيه ولما قتل أنوشروان بزرجمهر وجد في منطقته رقعة فيها مكتوبٌ . إذا كانت الخطوط بالجدود فما الحرص ، وإذا كانت الامور ليست بدائمة فما السرور ، وإذا كانت الدنيا غرارة فما الطمأنينة

## كلمات سقراط

من كثر احتماله ، وظهر حلمه ، قل ظلمه ، وكثرت أعوانه . ومن قل همه على ما فاته ، استراحت نفسه ، وصفا ذهنه ، وطال عمره — وقال : من تعاهد نفسه بالمحاسبة أذهب عنها المداينة . وقال : الأمانى حبال الجاهل ، والعشرة الحسنة وقاية من الاسواء ( وشمته ) بعض الملوك وكان على فرس وعاليه حلل وبزة فقال لسقراط انما تفخر على غير جنسك ، ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال أكلك ! وقال سقراط من أعطى الحكمة فلا يجزع لفقد الذهب والفضة ، لأن من أعطى السلامة والدعة لا يجزع لفقد الألم والتعب ، لأن ثمار الحكمة السلامة والدعة ، وثمار الذهب والفضة الألم والتعب . وقال : القنية ينبوع الأحران ، فأقلوا القنية تقل همومكم وقال : القنية مخدومة ، ومن خدم غير نفسه فهو مملوك . وقال أبو الطيب

أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيأليت جودها كان بخلا  
وكفت كون فرحة تورث الهسم وخل يغادر الوجد خلا

## حكم هندية

وفى كتاب الهند — العاقل حقيق أن يشح بنفسه عن الدنيا، علماً بأنه لا ينال أحد منها شيئاً إلا ابتاعه بها ، وكثر عناؤه فيه ، وبلاؤه عليه، واشتدت مؤنته عند فراقه، وعلى العاقل ان يديم ذكره لما بعد هذه الدار ، ويتنزه عما تشره نفسه اليه من هذه العاجلة ، ويتنحى عن مشاركة الكفرة والجهال فى حب هذه الفانية ، التى لا يألونها وينخدع بها الا المغتر — وفيه: لا يجدن العاقل فى صحبة الاحباب والاخلاء ، ولا يحرصن على ذلك كل الحرص ، فان صحبتهم على ما فيها من السرور كثيرة الأذى ، والمؤنات ، والاحزان ، ثم لا يفي ذلك بعاقبة الفراق — وفيه: ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شيء الا هو مولد أذى وحزنا كالماء المالح الذى كلما ازداد له صاحبه شرباً ازداد عطشاً ، وكالقطعة من العسل فى أسفلها سم للذائق ، فيها حلاوة عاجلة ، وله فى أسفلها سم قاتل ، وكأحلام النائم التى تسره فى منامه ، فاذا استيقظ انقطع السرور ، وكالبرق الذى يضى قليلاً ، ويذهب وشيكاً ، ويبقى صاحبه فى الظلام مقبهاً ، وكمدودة الابريسم ما ازدادت عليه التفافاً إلا ازدادت من الخروج بعداً — وفيه: صاحب الدين قد فكر ، فعلته السكينة ، وسكن للتواضع ، وقنع فاستغنى ، ورضى فلم يهتم ، وخلع الدنيا فنجا من الشرور ، ورفض الشهوات فصار حراً ، وطرح الحسد فظهرت له المحبة ، وسخت نفسه عن كل فان ، فاستكمل العقل ، وأبصر العاقبة ، فامن الندامة ، ولم يؤذ الناس فيخافهم ، ولم يذنب اليهم فيسألهم العفو

## عتبة ابن أبي سفيان

وقال سعد القصر مولى عتبة ابن أبي سفيان: ولآتي عتبة أمواله بالحجاز فلما ودعته قال يا سعد تعاهد صغير مالى فيكبر ، ولا تغفل كبيره فيصغر ، فانه ليس بمنعنى كثير ما عندى ، من اصلاح قليل مافى يدي ، ولا بمنعنى قليل ما عندى من

كثير ما ينوبني — قال قدمت الحجاز فحدثت به رجلا من قريش ففرقوا به  
الكتب الى الوكلاء

## يزيد بن معاوية

وقال يزيد بن معاوية لعبد الله بن زياد : إن أباك كفى أخاه عظيما ، وقد  
استكفيتك صغيراً ، فلا تتكلن مني على عذر ، قد اتكلت منك على كفاية ،  
ولأن أقول لك إياك ، أحب الى من أن أقول لإي ، فإن الظن اذا أخلف فيك  
أخلف منك ، فلا ترح نفسك وأنت في أدنى حظك ، حتى تبلغ أقصاه ، واذكر  
في يومك أخبار غدك ، واستزدني بإحسانك الى أهل الطاعة ، وإساءتك الى أهل  
المعصية ، أزدك ان شاء الله تعالى

## فضل العمامة

ذكرت العمامة عند أبي الاسود الدؤلي فقال : 'جئة في الحرب ، ودرثار في البرد  
وكنة في الحر ، ووقار في النادی ، وشرف في الاحدوثة ، وزيادة في القامة ،  
وهي عادة من عادات العرب

## كتاب نصح

وكتب أبو الفضل بن العميد الى أبي عبد الله الطبري « وقتت على  
ما وصفت من بر مولانا الأمير بك ، وتوقيره بالفضل عليك ، واظهار جميل  
رأيه فيك ، وما أنزله من عارفة لديك ، وليس العجب أن يتناهى مثله في الكرم  
الى أبعد غاية ، وانما العجب أن يقصر شيء من مساعيه عن نيل المجد كله ،  
وحيازة الفضل بأجمعه ، وقد رجوت أن يكون ما يفرسه من صنعة عندك أجدر



غرس بالزكاه ، وأضمنه للريح والتهاء ، فارع ذلك ، واركب في الخدمة طريقة تبعدك من الملل ، وتوسطك في الحضور بين الإكثار والإقلال ، ولا تسترسل الى حسن القبول كل الاسترسال ، فلأن تدعى من بعيد ، خير من أن تقصى من قريب ، وليكن كلامك جواباً تتحرز فيه من الخطل ومن الاسهاب ، ولا يعجبك تأتي كلمة محمودة فيلج بك الإطناب توقفاً لمثلها ، فربما عدت ثانية الأولى ، وبضاعتك في الشرف مزجاة ، وبالعقل يزم اللسان ، ويرام السداد ، ولا يستغزك طرب الكلام على ما يفسد تمييزك ، والشفاعه لا تعرض لها قاتمها مخلقة للجاه ، فان اضطرت اليها فلا تهجم عليها حتى تعرف موقعها ، وتحصل وزنها ، وتطالع موضعها ، فان وجدت النفس بالاجابة سمحة ، والى الاسعاف هشة ، فأظهر ما في نفسك غير محقق ، ولا توهم ان عليك في الرد ما يوحشك ، ولا في المنع ما يغيظك ، وليكن انطلاق وجهك اذا دُفعت عن حاجتك أكثر منه عند نجاحها على يدك ، ليخف كلامك ، ولا يتقل على سامعه منك . أقول ما أقول غير واعظ ولا مرشد ، فقد كمل الله خصالك ، وحسن أخلاقك ، وفضلك في ذلك كله ، لكنى أنبه تنبيه المشارك لك ، وأعلم ان للذكرى موضعاً منك لطيفاً

## كتاب وجد

وله أيضاً — سألتني عن شغفي وجدى به ، وشغفي حبي له ، وزعمت أنى لو شئت لذهلت عنه ، أو لو أردت لاعتضت منه ، زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم ، كيف أسلو عنه وأنا أراه ، وأنساه وهو لى تجاه ، هو أغلب على ، وأقرب الى ، من أن يرخى لى عنانى ، أو يخلينى واختيارى ، بعد اختلاطى بملكه ، وانخراطى فى سلكه ، وبعد أن ناط حبه بقلبي فائط ، وساطه بدمى سائط ، وهو جار مجرى الروح فى الاعضاء ، متنسم تنسم الروح للهواء ، ان ذهبته عنه رجعت اليه ، وان هربت منه وقعت عليه ، وما أحب السلوة عنه مع هناته ، وما أوتر الخلو منه

مع ملاته ، هذا على أنه ان أقبل على بهتى لإقباله ، وإن أعرض عني لم يطرقني خياله ، يبعد عني مقالهُ ، ويقرب من غيري نوالهُ ، ويردّ عيني خاسية ، ويثقي يدي خالية ، وقد بسط آفات العيون المقاربة ، وصدق مرامي الظنون الكاذبة ، وصله ينذر بصدّه ، وقربه يؤذن ببعده ، يدني عند ما ينزح ، وبأسو مثل ما يجرح ، نخلته أحوال ، وخلته خلال ، وحكمه سجال ، الحسن في عوارفه ، والجمال من منأئجه ، والبهاء من أصوله وصفاته ، والسناء من نعمته وسماته ، اسمه مطابق لمعناه ، وغواه موافق لنجواه ، يتشابه حالاه ، ويتضارع نظراه ، من حيث يلقاه يستنير ، ومن حيث ينساه يستدير

## الهرب من الوباء

وقع بالكوفة وباء فخرج الناس وتفرقوا في النجف فكتب شريح الى صديق له خرج بخروج الناس « أما بعد فانك بالمكان الذي أنت فيه بعين من لا يعجزه هرب ، ولا يفوته طلب ، وان المكان الذي خلفت لا يعجل لأحد رحامه ، ولا يظلمه أيامه ، وأنا وإياك على بساط واحد ، وان النجف من ذى قدرةٍ لقريب » وهرب اعرابي ليلا على حمار حذارا من الطاعون فينما هوسائر إذ سمع قائلا يقول  
لم يُسبق الله على حمارٍ \* ولا على ذى منعة طيارٍ  
أويأتى الخنف على مقدار \* قد يصبح الله أمام السارى  
فكرّ راجعا وقال : اذا كان الله أمام السارى فلات حين مهرب

## قتيل الحب

قال الأصمعي أخبرني يونس بن حبيب قال : أتى قوم الى ابن عباس بفتى محمول ضمنا فقالوا : استشف لهذا الغلام ، فنظر الى فتى حلوا الوجه ، عارى العظام ، فقال له ما بك ؟ فقال

بنامن جوى الشوق المبرح لوعة \* تكاد لها نفس المشوق تذوب  
ولكنما أبقي حشاشة مانرى \* على ما به عود هناك صليب  
فقال ابن عباس: أرايتم وجها أعتق ، ولسانا أذلق ، وعودا أصلب ، وهوى  
أغلب ، مما رأيتم اليوم ؟ هذا قتيل الحب ، لا قود ولا دية

## ابن عباس

وكان ابن عباس رضى الله عنهما حبر قريش وبجرها ، وله يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل » وفيه يقول حسان بن ثابت  
إذا قال لم يترك مقالا لقائل \* بملنقطات لا ترى بينها فصلا  
شنى وكفى ما فى النفوس فلم يدع \* لذى لسن فى القول جدًّا ولا هزلا  
سموت الى العليا بغير مشقة \* فلت ذراها لا درنياً ولا وغلا

## صريع الغواني

وقال مسلم بن الوليد

أعود ما قدمته من رجائها \* إذا علودت باليأس فيها المطامع  
رأتى غنى الطرف عنها فاعرضت \* وهل خفت إلا أن تشير الأصابع  
وما زيتها النفس لى عن الحاجة \* ولكن جرى فيها الهوى وهو طائع  
فأقسمت أنسى الداعيات الى الصبا \* وقد فاجأتها العين والسجف رافع  
فغطت بأيديها ثمار نحرها \* كأيدى الأسارى أقتلتها الجوامع

ويلقب صريع الغواني ، اجتلب له هذا الاسم لأجل هذا البيت  
صريع غوانٍ راقن ورقنه \* لدن شب حتى ابيض سودا الذوائب  
وكان مسلم انصاريا صريحا ، وشاعرا فصيحاً ، ولقب صريعا أيضا لقوله  
سأفقد للذات متبع القنا \* لأمضى هماً أو أصيب قى مثلى

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا \* صريع حياء الكأس والحق النعجل  
ومسلم أول من لطف البديع ، وكسا المعاني حلل اللفظ الرفيع ، وعليه يعمل  
الطائي ، وعلى أبي نواس ، ومن بديع شعره الذي امتثله الطائي قوله

تساقط بمناء الندى وشماله الر \* دى وعيون القول منطقهُ الفصلُ  
كأنّ نعم في فيه تجرى مكائها \* سلافة ماجحت لأفراخها النحل  
له هضبة تأوى الى ظل برمك \* منوط بها الآمال أطنا بها السبل  
هَجول الى أن يودع الحر ماله \* بعد الندى بخلا اذا اغتتمّ البخل  
وقد حرم الأعراض بالبيض والندى \* فأموالهم نهب وأعراضهم نسل  
جبالا يطير الجمل في عرصاتِها \* اذا هي حلت لم يفت حلها ذحل  
بكف أبي العباس يُستمطر الغنى \* وتشترك النعمى ويُستعرف النصل  
متى شئت رفعت الستور عن الغنى \* اذا أنت زرت الفضل أو أذن الفضل  
وقوله أيضاً

اذا كنت ذافس جواداً ضميرُها \* فليس يضر الجود أن كنت معدما  
رآنى بعين الجود فانهز الذى \* أردت فلم أقفر انيه به فما  
ظلمتك اذ لم أجزل الشكر بعدما \* جعلت لدى شكرى نوالك سلما  
فانك لم تركب يدك ذخيرة \* لنفرك من شكرى ولا متلوّما  
وقال ليزيد بن مزيد

مُوفٍ على مهج في يوم ذى رهج \* كأنه أجبل يسعى الى أمل  
ينال بالرفق ما تميا الرجال به \* كالموت مستعجلا يأتي على مهل  
لا يرحل الناس إلا حول حجرته \* كالبيت بضحي اليه ملتقى السبل  
يقرى المنية أرواح الكأمة كما \* يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل  
يكسو السيوف رؤس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
قد عود الطير عادات وثقن بها \* فهنّ يتبعنه في كل مرتحل  
وهذا المعنى كثير

## شعر أبي نواس

قال عمرو الوراق سمعت أبا نواس ينشد قصيدته

أيها المنتابُ عن عفره \* لست من ليلى ولا سمره  
لا أذود الطير عن شجير \* قد بلوت المرء من ثمره  
فحسده عليها فلما بلغ الى قوله :

واذا ميجّ القنا علقاً \* وترامى الموت في صورهِ  
راح في نثني مُفاضته \* أسدّ يدي شبا ظفـره  
تنأى الطير غزوته \* فهي تسـلوه على أثره  
تحت ظل الرمح تتبعه \* ثقةً بالشبع من جزره

قلت ما تركت للنابغة شيئاً حيث يقول

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم \* عصائب طير تهتدى بعصائب  
جوانح قد أيقن أن قبيله \* إذا ما التقي الجمعان أول غالب  
قال: اسكت، فلن أحسن الاختراع، فما أسأت الاتباع  
أخذه الطائي فقال

وقد ظللت عقبان راياته ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل  
أقامت على الرايات حتى كأنها \* من الجيش إلا أنها لم تقا تل

## وصف جيش

وقال المتنبي يصف جيشاً

وذى لجب لا ذو الجناح أمامه \* بناجٍ ولا الوحش المثار بسالم  
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالعه من بين ريش القشاعم  
إذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدراهم

## شعب بوآن

ونظير قول أبي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في معناه وقوله يصف شعب  
بوآن، وسيأتي ، وفي هذا الشعب يقول أبو العباس المبرد: كنت مع الحسن بن رجاء  
بفارس ، فخرجت الى شعب بوآن، فنظرت الى تربة كأنها الكافور ، ورياض كأنها  
الثوب الموشى ، وماء ينحدر كأنه سلاسل الفضة ، على حصباء كأنها حصي البر،  
فجعلت أطوف في جنباتها ، وأدور في عرصاتها ، فإذا في بعض جدرانها مكتوب

إذا أشرف المكروب من رأس تلمعة \* على شعب بوآن أفاق من الكرب  
وألماء بطن كالحريير لطافة \* ومطرّد يجرى من البارد العذب  
وطيب رياض في بلاد مريمة \* وأغصان أشجار جناها على قرب  
يدير علينا الكاس من لو لحظته \* بعينيك سالت المحيين في الحب  
فبالله ياريح الشمال تحملي \* الى شعب بوآن سلام قى صب  
قال أبو العباس فأخبرت سليمان بن وهب بما رأيت فقال وقد رأيت نحت

هذه الأبيات

ليت شعري عن الدين تركنا \* خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
أم يكون المدى تطاول حتى \* قدم العهد يئتنا فنسونا  
ان جفوا حرمة الصفاء فانا \* لهم في الهوى كما عهدونا

وشعر المتنبي

مغاني الشعب طيباً في المغاني \* كأيام الربيع من الزمان  
ولكنّ القتي العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان  
ملاعب جنة لو سار فيها \* سليمان لسار بترجمان  
طبت فرساننا والخليل حتى \* خشيت وان كرم من من الحران  
غدونا تنفض الاغصان فيه \* على أعراقها مثل الجمان

فجئت وقد حجبني الشمس عني \* وجئت من الضياء بما كفا  
وألقى الشرق منها في بنائي \* دنانيراً تفرّ من البنان  
ومنها :

يقول بشعب بوان حصاني \* أعن هذا يُسار إلى الطعان  
أبوكم آدم سن المعاصي \* وعلمكم مفارقة الجنان  
إنما أردت هذا البيت. ومنها

لها ثمر تشير إليك منه \* بأشربة وقفن بلا أواني  
وأمواء يصلّ بها حصاها \* صليل الحلى في أيدي الفواني

## عود إلى وصف الجيش

وأول من ابتكر هذا المعنى الأول الافوه الأزدي في قوله  
وأرى الطير على آثارنا \* رأى عينٍ ثقةً أن ستمار  
وقال حميد بن نور وذكر ذباً

إذا ما عوى يوماً رأيت غمامةً \* من الطير ينظرون الذي هو صانع  
فهم بامرٍ ثم أزمع غيره \* وإن ضاق أمرٌ مرةً فهو واسع

## شعر مسلم بن الوليد

وقال مسلم بن الوليد

واني لأستحي القنوع ومنهجي \* فسيح وأقلى الشح الا على عرضي  
وما كان مثلي يعتريك رجاؤه \* ولكن أساءت نعمة من فني محض  
واني وإسرافي عليك بهمني \* لكلمتني زُبدًا من الماء بالمخض  
وأخذه أبو عثمان الناجم فقال

لا نحصل بمخضك الماء إلا \* زُبدًا حين رمت بالجهل زُبدًا

## وصف سفينة

وقال مسلم أيضاً يصف السفينة  
 كشفت أهول الجى عن مهولة \* تجارية محمولة حامل بكر  
 اذا أقبلت راعت بمقلة فريه \* وان أدبرت راعت بقادمتى نسر  
 أطلت بمجدافين يتورانها \* وقومها كبح اللجام من الدبر  
 كأن الصبا تحكى بها حين واجهت \* نسيم الصبا مشى العروس الى الخدر

## أسطول المعز بالله

وقال أبو القاسم ابن هانئ يصف أسطول المعز بالله  
 أما والجوارى المنشئات التوسرت \* لقد ظاهرتها عدة وعديد  
 قباب كما ترخى القباب على الميا \* ولكن من ضمت عليه أسود  
 والله مما لا يرون كئائب \* مسومة يجرى بها وجنود  
 أطل لها ان الملائك خلفها \* فن وقفت خلف الصفوف ردود  
 وان الرياح الذاريات كئائب \* وأن النجوم الطالعات سعود  
 عليها غمام مكفهرة صبيحة \* له بارقات جمة ورعود  
 مواخر فى طامى العباب كأنه \* بمزمك بأس أو لكفك جود  
 أنافت به أطامها وسما لها \* بناء على غير العراء مشيد  
 وليس بأعلى كبكب وهو شاق \* وليس من الصفاح وهو صلود  
 من الراسيات الشم لولا انتقالها \* فمنها قنن شمش ورؤود  
 من القادحات النار تضرم بالصلى \* فليس لها يوم الاقاء خود  
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج \* كما شب من نار الجحيم وقود  
 تعانق موج البحر حتى كأنه \* سليط له فيه الذبال عنيده



ترى الماء منه وهو قانٍ خضابُهُ \* كما باشرت ردع الخلق جلود  
فأنفاسهن الحاميات صواعق \* وأفواههن الزافات حديد  
يشب لآل الجائليق سعيها \* وماهى من آل الطريد بعيد  
لها شعل فوق النار كأنها \* دمالا تلاقى ملاحف سود  
وغير المذاكى نجرها غير أنها \* مسومة تحت الفوارس قود  
فليس لها إلا الرياح أعنة \* وليس لها إلا العباب كديد  
ترى كل فود للتليل كما اثنت \* سواف غيد أعرضت وخذود  
رحبية مدّ الباع وهى نتيجة \* بغير شوى عذراء وهى ولود  
تكبرن عن تقع يثار كأنها \* موال وجرد الصافات عبید  
لها من شغوف العبرى ملابس \* مفوقة فيها النصار جسيد  
كما اشمكت فوق الارائك خرّدت \* أو التفغت فوق المنابر صيد  
لبوس تكف الموج وهى غطامط \* وتدرأ بأس اليم وهو شديد  
فنها دروع فوقها وجواتن \* ومنها خفاتين لها وسرود

## أسطول القائم

وقال على بن محمد الايدى يصف أسطول القائم فاجاد ما أراد  
اعجب لأسطول الامام محمد \* ولحسنه وزمانه المستغرب  
لبست به الأمواج أحسن منظر \* يبدو لعين الناظر المستعجب  
من كل مشرفة على ما قابلت \* إشراف صدر الاجدل المنتصب  
دهاء قد لبست ثياب تصنع \* تسبى العقول على ثياب ترهب  
من كل أبيض فى الهواء منشّر \* منها وأسحم فى الخليج مغيب  
كمراة فى البر يقطع سيرها \* فى البحر انفاس الرياح الشدّب  
محفوظة بمجادف مصفوفة \* فى الجانبين دوين صلب صلب

كقوادم النسر المرفرف عرّيت \* من كاسيات ريشه المتهدّب  
 ونحّتها أيدي الرجال اذا وُنت \* بمصعدّ منه بُعيد مصوّب  
 خرقاء تذهب إن يدّ لم تهدها \* في كل أوب للرياح ومذهب  
 جوفاء تحمل كوكباً في جوفها \* يوم الرهان وتستقل بمركب  
 ولها جناح يستعار بطيرها \* طوع الرياح وراحة المنطرب  
 يعلوبها حذب العباب مطارة \* في كل لج زاهر مغلوب  
 تسمو بأجرد في الهواء متوجّج \* عريان منسوج الذؤابة شوذب  
 يتركب الملاح منه دبابه \* لورام يركبها القطا لم يركب  
 فكأنما رام استراحة مقعدٍ \* للسمع الا أنه لم يشهب  
 وكأنما رجن ابن داودٍ هم \* ركبوا جوانبها بأعنف مركب  
 سجدوا جواحم نازها فتقاذفوا \* منها بالسن مارج متلهب  
 من كل مسجور الحريق اذا انبرى \* من سجنه انصلت انصلات الكوكب  
 عريان يقذفه اللخان كأنه \* صبح يكر على الظلام الغيب  
 ولواحق مثل الأهله جُنْح \* لحق المطالب فائتات المهرب  
 يذهبن فيما بينهن لطافة \* ويجنّ فعل الطائر المتغلب  
 كنضاض الحيات رُحْن لواعباً \* حتى يقعن بيرك ماء الميزب  
 شرجوا جوانبه مجادف أعبت \* شأو الرياح لها ولما تعبت  
 تنصاع من كشب كما نفر القطا \* طوراً وتجتمع اجتماع الرب  
 والبحر يجمع بينها فكأنه \* ليل يهرّب عقرباً من عقرب  
 وعلى كواكبها أسود خلافة \* تختال في عدد السلاح المهرب  
 فكأنما البحر استعار بزيم \* ثوب الجبال من الربيع المذهب

## لطف التودد

كتب أبو العباس بن جرير الى الفضل بن يحيى « لا أعلم منزلة نوحشى من الأمير أو توحشمنى ، لاننى فى المودة له كنفسه ، وفى الطاعة كيدِه ، واتما أطفه من فضله، وقد بعثت بعض ما يحتاج اليه فى سفره » وذكر ما بعث (وكتب) غيره فى هذا المعنى « اذا كان اللطف دليل محبة ، ومبسم قُرْبَة ، كفى قليله عن كثيره ، وناب يسيره عن خطيره ، لاسيما اذا كان المقصود به ذاممة لا يستعظم نفيسا ، ولا يستصغر خسيسا ، وقد حزت من هذه الصفة أجل فضائلها، وارفعا منازلها » وفى هذا المعنى « ان يد الانسان طويلة بكل ما بلغت ، منبسطة بكل ما ادركت ، من حيث يد الحشمة قصيرة عن كل ماحوت ، مقبوضة دون ما املت لأن باب القول مطلق لذوى الخطوظ ، محظور عند ذوى الهوم ، ولتكن ما بيننا عاطبتك من لطفى مالا دونه قلة، ثمّة منك بأنه يرد على مالا فوقه كثرة »

## هدايا الأعياد

ومن ألفاظ أهل العصر فى إقامة رسم الهدية فى المهرجان والنيروز - فى مثل هذا اليوم الجديد ، والأوان السعيد ، سنة على مثل أن يستخف ويُلطف ، وعلى مثل سيدنا ولا مثل له أن يقبل ويشرف ، لليوم رسم أن أخل به الأولياء عُدّه هفوة ؛ وان منع منه الرؤساء حُسب جفوة ، ومولاي يسوغنى الدالة على ما اقترن بالرقعة ، ويكسبنى بذلك الشرف والرفعة - الهدايا تكون من الرؤساء مكاثرة بالفضل ، ومن النظراء مقارنة بالمثل ، ومن الاولياء ملاطفة بالقل ، وقد سلكت فى هذا اليوم مع مولاي سبيل أهل طبقته من الارباب ، وقد حملت الى مولاي هدية المتحفل<sup>(١)</sup> ، والنفس له ، والمال منه

## التهنئة بالنيروز والمهرجان والربيع

ولهم في التهنئة بالنيروز والمهرجان وفصل الربيع — هذا اليوم غرة في أيام الدهر ،  
وتاج على مفرق العصر — أسعد الله مولانا بنوروز الوارد عليه ، وأعاده  
ماشاء وكيف شاء إليه — أسعد الله تعالى سيدنا بالنوروز الطالع عليه يركاته ،  
وأيمن طائر في جميع أيامه ومتصرفاته ، ولا يزال يلبس الأيام ويُلَبِّسها وهو جديده ،  
ويقطع مسافة نحسها وسعدها وهو سعيد — أقبل النيروز الى سيدنا ناشراً حلاله  
الى استعارها من شيمته ، ومبدئ حليته التي اتخذها من سجيته ، ومستصحباً من أنواره  
ما اكتسبه من محاسن فضله وإكرامه ، ومن انظاره ما اقتبسه من جود ودون انعامه ،  
ومؤكداً للوعد بطول بقائه حتى يمل العمر ، ويستغرق الدهر — سيدنا هو الربيع الذي  
لا يذبل شجره ، ولا يزول سحره ، ولا ينقطع ثمره ، ولا يقطع غمامه ، ولا يتبدل  
أيامه ، فأسعد الله تعالى بهذا الربيع المتشبه بأخلاقه ، وان لم ينل قدرها ، ولم يحمل  
فضلها ، ولم يجد بداً من الإقرار بها — سيدنا هو الربيع الذي يتصل مطره ، من حيث  
يؤمن ضرره ، ويدوم زهره ، من حيث يتمجل ثمره ، فلا زال أمراً ناهياً ، قاهراً  
عالياً ، تنهى الأعياد بمصادفة سلطانه ، وتستفيد المحاسن من رياض احسانه —  
أسعد الله سيدنا بهذا النوروز الحاضر ، الجديد الناضر ، سعادة تستمر له في جميع  
أيامه على العموم دون الخصوص ، لتكون متشبهات في المواهب بها ، واتصال  
المسافر فيها ، لا يفرق الا بمقدار يزيد التالي عن التالي ، ويدرج الآتي على  
الماضي — عرّف الله سيدنا بركة هذا المهرجان ، وأسعد فيه ، وفي كل زمان  
وأوان ، وأبقاه ماشاء في ظلال الأمان والأمان — هذا اليوم من محاسن الدهر  
المشهور ، وفضائل الأزمنة المذكورة ، فلقى الله تعالى سيدنا بركة وروده ،  
وأجزل حظه من أقسام سعوده — هذا اليوم من غرر الدهور ، ومواسم السرور ،  
معظم في الملك الفارسي ، مستظرف في الملك العربي ، فوافر الله تعالى فيه على  
مولاي السعادات ، وعرفه في أيامه البركات ، على الساعات واللحظات

## رجل الشرطة في نظر الحجاج

وقال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة ، فقيل أى رجل تريد ؟ فقال أريد رجلاً دائماً العبوس ، طويل الجلوس ، سمين الامانة ، أعجف الاخيانة ، يهون عليه سباب الشريف في الشفاعة ! فقالوا عليك بمبدر الرحمن التميمي ، فأرسل اليه يستعمله ، فقال : لست أعمل لك عملاً الا أن تكفيني ولك ، وأهل بيتك ، وعمالك ، وحاشيتك . فقال يا غلام ناد : من طلب اليه حلجةً منهم فقد برئت منه الذمة — وقال أشجع بن عمرو السلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم بن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جباراً عنيداً

في سيف ابراهيم خوف واقع \* لنوى النفاق وفيه أمن المسلم  
فبييت يكلأ والعيون هواجع \* مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بأنف كل مخالف \* حتى استقام له الذي لم يُخطم  
لا يصلح السلطان ألا شدة \* تُنحس البرى بفضل ذنب المجرم  
ومن الولاة مفخم لا يتقى \* والسيف تقطر شفرته من الدم  
منعت مهابتك النفوس حديثها \* بالامر تكرهه وان لم تعلم

## كلام الاعراب

عدلت اعرابية أباه في الجود واتلاف ماله فقالت : حبس المال ، أنفع للعيال ، من بذل الوجه في السؤال ، فقد قل النوال ، وكثر البخال ، وقد أتلفت الطارف والتلاد ، وبقيت تطلب مافي أيدي العباد ، ومن لم يحفظ ما ينفعه ، أوشك أن يسعى فيما يضره . قال الأصمعي سمعت اعرابية تقول : اللهم ارزقني عمل الخائفين ، وخوف العاملين ، حتى أنعم بترك التمتع ، رجاء لما وعدت ، وخوفا مما أوعدت . وقال آخر : اللهم من أراد بنا سوءاً فأحطه به كاحطة القلائد ،

بأعناق الولائد ، وارسخه على هامته ، كرسوخ السَّجَّيل ، على هام أصحاب  
الفيل . وقال بعض الاعراب : نالنا وسى ، وخلفه لى ، فالأرض كأنها وثى  
عبرى ، ثم أتتنا غيوم جراد ، بمناجل حراد ، فغربت البلاد ، وأهلكت  
العباد ، فسبحان من يهلك القوى الأَكول ، بالضعيف المأكول

## أبو العباس السفاح

وقال عمارة بن حمزة لأبي العباس السفاح وقد أمر له بجوائزه نفيسة ، وكسوة  
وصلة ، وأدنى مجلسه « وصلك الله يا أمير المؤمنين وبرك » ، فوالله لن أردنا شكرك  
على كنه صلتك ، فان الشكر ليقصر عن نعمتك ، كما قصرنا عن منزلتك ، ثم  
ان الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالتقصير منا ، ولم تحرمنا الزيادة منك لتقص  
شكرنا . وقال أبو العباس السفاح لخالد بن صفوان « كيف علمك باخوالى بنى الحرث  
ابن كعب ؟ قال يا أمير المؤمنين هم هامة الشرف ، وعرين الكرم ، وفيهم خصال  
ليست فى غيرهم من قومهم ، هم أحسنهم أمما ، وأكرمهم شيا ، وأهنأهم طعما ،  
وأوفأهم ذمما ، وأبعدهم هما ، هم الجرة فى الحرب ، والرأس فى كل خطب ، وغيرهم  
بمنزلة العجب <sup>(١)</sup>

## عمر بن عبد العزيز

وعزى خالد بن صفوان عمر بن عبد العزيز وهنأه بالخلافة فقال « الحمد لله  
الذى من على الخلق بك ، والحمد لله الذى جعل موتكم رحمة ، وخلافكم عصية ،  
ومصائبكم أسوة ، وجعلكم قدوة

(١) العجب ، بفتح فسكون ، أصل الذنب ومؤخر كل شئ

## خالد بن صفوان

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة « قدمت وأعطيت كلا قسطه من نظرك ومجلسك ، فى صوتك وعدلك ، حتى كأنك من كل أحد ، وحتى كأنك لست من أحد » وقال رجل لخالد « ان أبأك كان دميما ، ولكنه كان حليما ، وإن أمك كانت حسناء ، ولكنها كانت رعناء ، فياجمع شر أبويه !

## مساوي الاخلاق

شدور فى المقايح ومساوى الأخلاق

على بن عبيدة الرىحاني : أدنس شعار المرء جهله ( ابن المعتز ) نعم الجاهل كالرياض فى المزابيل ، — كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحاً — لسان الجاهل مفتاح ختفه — لا ترى الجاهل الا مُرطاً أو مُفَرطاً ( الجاحظ ) البخل والجبين غريزة واحدة ، يجمعهما سوء الظن بالله — البخل يهدم مباني الشرف وقال ابن المعتز : لما عرف أهل النقص حالهم عند ذوى الكمال ، استعانوا بالكبر ليعظم صغيراً ، ويرفع حقيراً ، وليس ينفع الطمع فى وثاق الذل — الغضب يصدىء العقل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فيرتكبه ، ولا صورة قبيح فيجتنبه — الغضب ينبئ عن كامن الحقد — من أطاع غضبه أضاع أدبه — حدة الغضب تمثر المنطق ، وتقطع مادة الحجة ، وتفرق الفهم — غضب الجاهل فى قوله ، وغضب العاقل فى فعله — عقوبة الغضب تبدأ بالفضبان ، تبعج صورته ، وتثلم دينه ، وتمجل ندمه — ما أقبح الاستطالة عند الغنى ، والخضوع عند الفقر — من يهتك ستر غيره تكشف عورة بنيه — نفاق المرء من ذلة الشرير ، لا يظن بالناس خيراً لانه يراهم بعين طبعه — من عدد نعمه محق كرمه — خلف الوعد خلق الوغد — من أسرع كثر عثاره

## بين كاتب ونديم

فاخر كاتب ندوما فقال الكاتب : أنا موعونة ، وأنت مؤنة ، وأنا للجد ، وأنت للهزل ، وأنا للشدة ، وأنت للذة ، وأنا للحرب ، وأنت للسلم ، فقال النديم : أنا للنعمة ، وأنت للخدمة ، وأنا للحضرة ، وأنت للمهنة ، تقوم وأنا جالس ، وتحشم وأنا مؤانس ، تدأب لراحتي ، وتشقى لسعادتي ، فأنا شريك ، وأنت معين ، كما أنك تابع ، وأنا قرين

## السيف والقلم

فاخر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم : أنا أقتل بلا غرر ، وأنت تقتل على خطر ، فقال صاحب السيف : القلم خادم السيف ، ان تم مراده ، وإلا قالى السيف معاده — قال أبو تمام

السيف أصدق أنباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب

ابراهيم بن المهدي

قد تلين لبعض القول تبذله \* والوصل في جبل صعب مراقبه

كانخيزران منيع حين تكسره \* وقد يرى ليثنا في كف لاويه

أبو الهندام عامر بن عمارة المري برقي

سأ بكيك بالببيض الرقاق وبالقنا \* فان بها ما أدرك الوائر الوزرا

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة \* يعصرها من ماء مقلته عصراً

ولكنني أشقى فؤادي بفجرة \* وألهب في قطري جوانبه جراً

وإنا أناس لا تفيض دموعنا \* على هالك منا وان قسم الظهرا



## وصايا الحكماء

- ١ -

لقي رجل حكيمًا فقال: كيف ترى الدهر؟ قال يُخلق الأبدان، ويجدد الآمال، ويهرب المنية، ويباعد الأمنية. قال فما حال أهله؟ قال من ظفر منهم لغيب، ومن فاته نصيب، قال فما يغني عنه؟ قال قطع الرجاء منه، قال فأى الأصحاب أبر وأوفى؟ قال العمل الصالح والتقوى، قال أيهم أضر وأزدي؟ قال النفس والهوى، قال فأين المخرج؟ قال سلوك المنهج، قال فما الجود؟ قال بذل المجهود، وترك الراحة، ومداومة الفكرة، قال أوصني قال قد فعلت

- ٢ -

قال بعض الملوك لحكيم من حكماء: عظمى بعظة تنفي عن الخيلاء، وتزهدي في الدنيا، قال فكر في خلقك، واذكر مبدأك ومصيرك، فإذا فعلت ذلك صغرت عندك نفسك، وعظم بصغرها عندك عقلك، فإن العقل أنفعهما لك عظمًا، والنفس أزينهما لك صغرًا، قال الملك فان كان شيء يعين على الأخلاق الحمودة فصفتك هذه، قال صفني دليل، وفهيك محجة، والعلم عليّة، والعمل مطية، والاخلاص زمامها، فخذ لعقلك ما يزيه من العلم، وللعلم ما يصونه من العمل، وللعمل ما يحققه من الاخلاص، وأنت أنت! قال صدقت

## أغنياء النفوس

وقال ابن الرومي

تَقْنُونُ عَنْ كُلِّ تَقْرِيطٍ بِمَجْدِكُمْ \* غَيَّ الظُّبَاءُ عَنِ التَّكْحِيلِ وَالْكُحْلِ  
تَلُوحُ فِي دُولِ الْأَيَّامِ دَوْلَتُكُمْ \* كَأَنَّهَا مِلَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْمُلْكِ  
وَقَالَ أَيْضًا

كُلُّ اخْتِصَالٍ إِلَيَّ فِيكُمْ مُحَاسِنُكُمْ \* تَشَابَهَتْ مِنْكُمْ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلْقُ

كأنكم شجر الاترج طاب معا \* سحلا ونوراً وطاب العود والورق  
وقال البستي

فتى جمع العلياء علماً وعفة \* وبأساً وجوداً لا يفيق فواقا  
كما جمع التفاح حسناً ونضرة \* ورائحةً محبوبةً ومذاقا

## أبو دلف

قال أبو العباس المبرد حدثني عجل بن أبي دلف قال : امتدح رجل أبي  
بكلمة فوصله بخمسمائة دينار ولم يره، وهي

مالي ومالك قد كلفتني شططاً \* حمل السلاح وقول الدارعين قف  
أمن رجال المنايا خيلتني رجلاً \* أمسى وأصبح مشتاقاً الى التلف  
أرى المنايا على غيرى فأكرها \* فكيف أمشى اليها بارز الكتف  
أخيلت أن سواد الليل غيّرني \* وان قلبي في جنبي أبي دلف

## أبو البحتري

قلت هذا كحديث الذي دخل في قوم يشربون النبيذ فسقوه غير ما يشربون

فقال

نبيذان في مجلس واحد \* لا يثار مُثرٍ على مقتر  
فلو كنت تفعل فعل الكرام \* فعلت كفعل أبي البحتري  
تتبع اخوانه في البلاد \* فأغنى المقلّ عن المكثّر  
فاتصل شعره بأبي البحتري فأعطاه ألف دينار ولم يره

## أحمد بن أبي العيناء

والأبيات التي مدح بها أبو دلف هي لأحمد بن أبي العيناء ، وكان شاعراً  
جيداً ، وهو القائل

ولما أبت عيناى أن تملك البكا \* وأن تحبس أسحّ الدموع السواكب  
تشاءبت كي لا ينكر الدمع منكرو \* ولكن قليلاً ما يفيد التناوب  
أعرضتاني للهوى ونعمتا \* على لبئس الصاحبان لصاحب  
وقال

وحياة هجرتك غير معتمد \* الا لقصد الخنث في الحلف  
ما أنت أملح من رأيت ولا \* كلني بحبك منتهى كلني  
قال الصولي : كنا بحضرة أبي العباس المبرد فأنشد هذين البيتين فاستظرفهما  
وأنشد في ذلك

وحياة عزك غير معتمد به \* حنثاً ولكن مُعْظِماً لحياثكا  
ما يرتقى طمعى وان أطمعنى \* في الوعد منك الى اقتضاء عداثكا  
وقال الخنمى

ولم أر مثل الصد أدعى الى الهوى \* اذا كان ممن لا يخاف على وصل  
وآلت يميناً كالزجاج رقيقة \* وما حلفت الا لتحنت من أجل  
وكان أحمد بن أبي العيناء اسود ، ولذلك قال  
\* أخلت ان سواد الليل غيرنى \*

ولما دخل على المعتز وامتدحه قال : هذا الشعر بالادم أشبه ، فقال بعض من حضر  
لا يضره سواده مع بياض أياديك عنده ، قال أجل ، ووصله ( أخذ قوله )  
\* أرى المنايا على غيرى فأكرها \*

من قول اعرابي قيل له : ألا تغزو ؟ قال أنا والله أكره الموت على فراشى ،  
فكيف أخرج اليه ركضاً

## الاستطراد

وهذا المذهب الذى سلكه أحمد ضرب من البدع يسمى الاستطراد ، وذلك أن الفارس يظهر انه يتطرد لشيء ويبطن غيره ، فيكر عليه ، وهذا الشاعر يظهر انه يذهب لمعنى فيعن له آخر فيأتى به ، كأنه على غير قصد ، وعليه يبنى ، واليه كان مغزاه ، وقد أكثر المحدثون منه فأحسنوا فى ذلك

## اسحق الموصلى

قال الأصمى كنت عند الرشيد فدخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلى فقال أنشدنى من شعرك فأشده

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل  
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخيلاً له فى العالمين خليل  
ومن خير حالات الغنى لو علمته \* اذا نال شيئاً أن يكون منيل  
فعالى فعال المكثرين تجملاً \* ومالى كما قد تعلمين قليل  
وكيف أخاف الفقر أراحم الغنى \* ورأى أمير المؤمنين جميل  
فقال الرشيد لحاجبه أعطه عشرين ألفاً ، ثم قال لله أبيات تأتينا بها يا اسحق ما أتمن أصولها ، وأبين فصولها ، وأقل فضولها ، فقال والله يا أمير المؤمنين لا أقبل منها درهما ، قال ولم ؟ قال لأن كلامك خير من شعري ، فقال يا فضل ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى ، قال الأصمى فعلت انه أصيد لدرهم الملوكة منى

## ابو تمام والبحترى

(ومن ذلك) <sup>(١)</sup> قول ابى تمام يصف فرسا  
وسابح هطل التعداء هتان \* على الجراء أميين غير خوان

أظلم الفصوص ولم تظلم أقوائهم \* فجل عينك في ريان ظآن  
فلو تراه مُشيعاً والحصى زيم \* بين السنايك من مثنى ووحيدان  
أيقنت إن لم تثبت أن حافره \* من صخر تدمراً ومن وجه عثمان  
وقد احتذى البحترى هذا الخدو في حمدويه الاحول ، وكان حمدويه هذا  
عدوا للممدوح ، فقال

وأغر في الزمن البهيم محجل \* قد رحت منه على أغر محجل  
كالهيك المبنى الا انه \* في الحسن جاء كصورة في هيكل  
ملك العيون فان بدا أعطينه \* نظر الحب الى الحبيب المقبل  
ما ان يماف قذى ولو أوردته \* يوما خلأق حمدويه الاحول  
وفي قصيدته هذه يحكى أن البحترى قال له أصحابه انك ستعاب بهذا البيت  
لانك سرقت من ابى تمام ، قال أعاب أحد على أحد اخذنى من أبى تمام ، والله  
ما قلت شعراً قط الا بعد ان أحضرت شعره في فكرى ، قال وأسقط البيت  
بعد فلا يوجد في أكثر النسخ

## سبق المتقدمين الى الاستطرد

وهذا معنى قد أعجب المحدثين ونخلوا أنهم لم يسبقوا اليه ، وقد تقدم لمن  
قبلهم ، قال الفرزدق

كأن ققاح الازد حول ابن مسمع \* اذا جلسوا أفواه بكر بن وائل  
قال الخاتمي واتى جرير بهذا النوع فحى في وجه السابق الى هذا المعنى  
فضلا عن تلامذه انه استطرد في بيت واحد وهجافيه ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسمى \* وعلى البعيث جدعت أنف الاخطل

وقيل هذا البيت م يرد على الخاتمي وهو قوله

أعددت للشعراء كأس مرة \* فسقيت آخرهم بكأس الاول

قال أبو إسحق وأول من ابتكره السموأل بن عدياء اليهودي وكل  
أحد تابع له فقال

وإنا أناس لانرى القتل سببة \* اذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ  
يقرب حب الموت آجالنا لنا \* وتكرهه آجالهم فتطول

## طرفة بن العبد

وقد قال طرفة في هذا المعنى

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد \* ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد  
فأصبحت ذا مال كثير وعادنى \* بنون كرام سادة لمسود

قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني وعمرو بن مرثد سيد بنى قيس بن نعلبة  
فدعا طرفة لما بلغه ذلك فقال أما البنون فإن الله يعطيك ولكن لانريم حتى تكون  
من أوسطنا حالا ، وأمر بنيه وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة من  
الابل ، فأنصرف بمائة ناقة

## ابن عبدل

وكان ابن عبدل منقطعا الى عبد الكريم بن بشر بن مروان ، فتأخر عنه  
بره وغاب أياما ثم اتاه فسأله عن غيبته ، فقال : خطبت ابنة عمى بالسواد فزعمت  
أن لها ديونا واسلافا هناك ، وانى اذا جمعت لها صارت الى محبتي ، ففعلت ذلك  
فلما استنجزتها كتبت الى

سيخطيك الذى أملت منى \* اذا انتفضت عليك قوى حبالى  
كما اخطاك معروف بن بشر \* وكنت تعد ذلك رأس مال  
فقال ما أحسن ما ألفت بالسؤال ! وأجزل صلته

## بشار بن برد

(ومن) بديع هذا الباب <sup>(١)</sup> قول بشار بن برد  
 حليلي من كعب أعينا أحا كما \* على دهره ان الكريم معين  
 ولا تبخلا بخل ابن فرعة انه \* مخافة ان يرجي نداه حزين  
 اذا جثته في حاجة مدباه \* فلم تلقه الا وأنت كمين  
 قل لابي يحيى متى تبلغ العلا \* وفي كل معروف عليك يمين

## بكر بن النطاح

وقال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق  
 عرضت عليهما أرادت من المتى \* ترضى قالت قم فجنى بكوكب  
 قلت لها هذا التعت كل \* كن يشتهي لحماً لعناء مغرب  
 سلى كل أمر يستقيم طلابه \* ولاتذهبي يا بدر بنى كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عز مالك \* وقدرته ما رام ذلك مطلبى  
 فنى شقيت أمواله بساحه \* كما شقيت قيس بارماح نعلب

## عبد الأعلى بن عبد الله

اعتذر رجل الى رجل بحضرة عبد الأعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال  
 عبد الأعلى أما والله لئن كان احتمل إثم الكذب ودناءته ، وخضوع الاعذار  
 وذلته ، فعاقبته على الذنب الداهب ، ولم تشكر له إجابة التائب ، انك لمن يسيء  
 ولا يحسن

## شعر الخطيئة

وقال الخطيئة

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها \* وان غضبوا جاء الحفيظة والجِد  
أقلوا عليهم لا أبا لا بيكم \* من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا  
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا \* وان وعدوا أوفوا وان عقدوا شدوا  
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها \* وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وان قال مولا هم على كل حادث \* من الدهر رُدوا وفضل احلافكم رَدوا  
ويعذلنى أبناء سعد عليهم \* وما قلت إلا بالذى علمت سعد

## شاعر باهلى فى حضرة الرشيد

أوفد سعيد بن سالم على الرشيد شاعراً باهلياً فأنشده قصيدة حسنة فاستراه  
الرشيد وقال : اسمعك مستحسننا واكرمك منها ، فان كنت صاحب هذا  
الشعر فقل فى هذين ، وأشار الى الأمين والمأمون وكانا جالسين ، فقال يا أمير  
المؤمنين حملتنى على غير الجدد : هيبة الخلافة ، ووحشة الغربة ، وروعة المفاجأة ،  
وجلالة المقام ، وصعوبة البديهة ، وشرود القوائى ، على غير الروية ، فليمهلى أمير  
المؤمنين حتى يتألف نافر القول ، فقال الرشيد : لا عليك أن لا تقول ، قد جعلت  
اعتذارك ، عوض امتحانك . فقال يا أمير المؤمنين نفست الخناق ، وسهلت ميدان  
السباق ، ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد \* ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
هما طنباها بارك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين عمودها  
فقال الرشيد : وانت بارك الله فيك ، سل ولا تكن مسئلتك دون احسانك ،  
فقال : الهنيدة يا أمير المؤمنين ! فامر له بها ، وبخلع نفيسة ، وصلة جزيلة



## يزيد بن أبي مسلم

دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فلزدره  
ونبت عينه عنه ، فقال ما رأيت عيني كالיום قط ، لمن الله امرأ أجرك رسنه ،  
وحكمك في أمره ، فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك ، فانك رأيتني والأمر عني  
مدبر ، وعليك مقبل ، فلو رأيتني والأمر على مقبل ، وعنك مدبر ، لاستعظمت  
منى ما استصغرت ، واستكبرت ما استقلت ، قال عزمت عليك يا ابن أبي مسلم  
لتخبرني عن الحجاج ، أتراه يهوى في جهنم أم قد قربتها ، فقال يا أمير المؤمنين لا تقل  
هذا في الحجاج ، وقد بذل لكم النصيحة ، وأمن دولتك ، وأخاف عدوكم ، وكأني  
به يوم القيامة وهو عن يمين أبيك ، ويسار أخيك ، فاجعله حيث شئت ، فقال  
له سليمان : اعزب الى لعنة الله ! فخرج ، فالتفت سليمان الى جلسائه فقال : قاتله الله  
ما أحسن بديهته ، وترفيهه لنفسه ولصاحبه ! وقد أحسن المكافأة في الصنعة  
خلوا عنه

## ابراهيم ابن العباس الموصلی

قال ابراهيم بن العباس الموصلی والله ما اكلت في مكاتبه قط الا على  
ما يجيله خاطري ، ويجيش به صدري ، الا قولي في فصل « وصار ما كان يحرزهم  
يبرزهم ، وما كان معقلهم يعقلهم » وقولي في رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل الى  
عقال ، وبدلوه آجالاً بآمال » فاني أملت في هذا بقول الصريح  
موفٍ على مهج في يوم ذي رهج \* كأنه أجل يسعى الى أمل  
وفي المعنى الاول بقول أبي تمام  
فان بين حيطاً عليه قائماً \* أولئك عقالاته لا معاقلة  
وكان يقول ما تمنيت كلام احد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد بن يحيى

الناس أصناف متباينون ، وأطوار متفاوتون ، منهم علق فضة لا يباع ، وغل مضنة لا يبتاع (ورد) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه « اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه ، وللمسيء من النكال ما يقنعه ، بذل المحسن الواجب على رغبة ، واتقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده (ووقع) لرجل مت اليه بجرمة « تقدمت بجرمة مألوفة ووسيلة معروفة ، أقوم بواجبها ، وارعاه من جميع جوانبها »

وابراهيم بن العباس هو القائل

لنا لبل كُومٌ يضيق بها الفضا \* وتغبر منها أرضها وسماؤها  
فن دونها أن تستباح دماؤها \* ومن دوننا أن تستدام دماؤها  
حجى وقرى قالموت دون مرامها \* وأيسر خطب يوم حق فناؤها  
وقال الصولى وجدت بخط عبدالله بن أبي سعيد ابراهيم بن العباس أنشده لنفسه  
وعلمتنى كيف الهوى وجهلته \* وعلمكم صبرى على ظلمكم ظلمى<sup>(١)</sup>  
وأعلم مالى عندكم فيردنى \* هواى الى جهلى فارجم عن علمى  
فقلت أسبقك الى هذا أحد ؟ فقال العباس بن الاحنف بقوله

تجنب يرتاد السلو فلم يجذ \* له عنك فى الارض العريضة مذهبا  
فعاد الى أن راجع الوصل صاغراً \* وعاد الى ماتشتين وأعتبا  
قال الصولى وأظن ان ابن أبي سعيد غلط فى هذا المعنى لأن الاشبه بقول

ابن العباس « فعاد الى أن راجع الوصل صاغرا » قوله

كم قد نجمعت من غيظ ومن حرق \* اذا تجدد حزنٌ هوّن الماضى  
وكم سخطت وما باليتُم سخطى \* حتى رجعت بقلب ساخط راضى

(١) ارجع الى هذه المعانى الوجدانية فى كتاب « البدائع »

وأنشده

لمن لا أرى أعرضت عن كل من أرى \* وصرت على قلبي رقيقاً لقاتله  
أدافعه عن سلوكه وأرده \* حيننا إلى أوصابه وبلايله  
وقال في هذا النحو

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت الحبيب وأنت المطاع  
ومابك إن بعدوا وحدة \* ولا معهم إن بعدت اجتماع  
وقال الطائي

إذا جئت لم أحزن لبعده مفارق \* وإن غبت لم أفرح بقرب مقيم  
فياليتني أفديك من غربة التوى \* بكل أخ لي وأصل وحميم  
وأصل هذا من قول مالك بن مسمع للأحنف بن قيس « ما أشواق للقاء  
حضرت ، ولا أنتفع بالحاضر إذا غبت » وقال إبراهيم بن العباس  
تدانت بقوم عن تناء زيارة \* وشطّ بليلي عن دنوة مزارها  
وإن مقبات بمنعرج اللوى \* لأقرب من ليلي وهاتيك دارها  
وليلي كمثل النار ينفع ضوءها \* بعيداً نأى عنها ويحرق جارها  
كأنه نظر إلى قول النظار الفقعسي

يقولون هذى أم عمرو قريبة \* دنت بك أرض نحوها وسماها  
ألا إنما بعد الخليل وقربه \* إذا هو لم يوصل إليه سواه  
وقوله وليلي كمثل النار كقول العباس بن الأحنف  
أحرم منكم بما أقول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كأنني ذبالة نصبت \* نضى للناس وهي تحترق  
وقال إبراهيم بن العباس

ميل مع الصديق على ابن أُمي \* وأخذ للشفيق من الشقيق

وان ألفتى حرا مطاعاً \* فانك واجدى عبداً الصديق  
أفرق بين معروفى ومتى \* وأجمع بين مالى والحقوق

## رثاء مصلوب

قال العقيلي يرى صديقاً له أخذ في خزية قتل وصلب  
لعمري لئن أصبحت فوق مشدب \* طويل تُعْفِكَ الرياح مع القطر  
لقد عشت مبسوط اليدين مبرزاً \* وعُوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وأفلت من ضيق التراب وغمر \* ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر  
فا تشفى عيناي من دائم البكا \* عليك ولو أنى بكيت الى الحشر  
فطوبى لمن يبكى أخاه مجاهراً \* ولكننى أبكى لفقدك فى سرى

## مجلد بن كثير

كتب محمد بن كثير الى هرون الرشيد « يا أمير المؤمنين ، لولا حظ كرم  
الفعل فى مطالع السؤال ، لألهمى المظل قلوب الشاكرين ، ولصرف عيون الناظرين  
الى حسن المحبة ، فأى الخالين يبعد قولك ، عن مجاز فعلك ؟ فقال هرون الرشيد  
هذا الكلام لا يحتمل الجواب ، اذ كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه

## يحيى بن أكرم

وقال يحيى بن أكرم للمأمون يذكرك حاجة له قد وعده بقضاءها ، وأغفل ذلك  
« أنت يا أمير المؤمنين أكرم من ان نعرض لك بالاستعجاز ، وتقابلك بالادكار ،  
وأنت شاهد على وعدك ، لا تأمر بشئ لم تتقدم أيامه ، ولا يقدر زمانه ، ونحن  
أضعف من ان يستولى علينا صبر انتظار نعمتك ، وأنت الذى لا يؤده احسان ،  
ولا يعجزه كرم ، فعجل لنا يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرمًا ، وتزداد به نعمًا ،  
وتتلقاه بالشكر الدائم » فاستحسن المأمون هذا الكلام وأمر بقضاء حاجته

## عمرو بن مسعدة

قدم على المأمون رجل من أبناء الدهاقين وعظماهم ، من أهل الشام ، على عِدَّة سلفت له من المأمون ، من توليته بلده ، وأن يضم اليه مملكته ، فقال على الرجل انتظار خروج أمر أمير المؤمنين بذلك ، فقصد عمرو بن مسعدة وسأله ابصال رقعة الى المأمون من ناحيته ، فقال اكتب بما شئت فاقى موصله ، قال فتول ذلك عني ، حتى تكون لك نعمتان . فكتب عمرو « ان رأى أمير المؤمنين ان يترك أسر عِدته من رقعة المطل ، بقضاء حاجة عبده ، والاذن له بالانصراف الى بلده ، فعل موقفاً » فلما قرأ المأمون الرقعة دعا عمرأ وجعل يعجب من حسن لفظها ، وايجاز المراد فيها ، فقال له عمرو : فما نتيجتها يا أمير المؤمنين ؟ قال الكتابة له في هذا الوقت بما سأل ، لئلا يتأخر فضل استحساننا كلامه ، وبجائزة تقي دناءة المطل . ومن كلام عمرو بن مسعدة « أعظم الناس أجراً ، وأنبههم ذكراً ، من لم يرض بموت العدل في دولته ، وظهور الحجة في سلطانه ، وابصال المنافع الى رعيته في حياته ، حتى احتال في تخليد ذلك في العايرين ، عناية بالدين ، ورحمة بالرعية ، وكفاية لهم من ذلك ، ولو عنوا باستنباطه لكان يمرض أحد الأمرين ، إما الكد عن اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض من الالتباس ، وإما اصابة الرأي بعد طول الفكرة ، ومقاساة التجارب ، واستغراق كثير من الطرق الى دركه ، وأسعد الرعاة من دامت سعادة الحق في أيامه ، وبعد وفاته وانقراضه »

## فضل الایجاز

وقر رجل لسويد بن منجوف وقد أطال الخطبة بكلام افتتحه للصلح بين قوم من العرب « يا هذا أتيت مرعى غير مرعاك ، أفلا أدلك عليه ؟ قال نعم قال

قل « أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والآجال ، وحفظ الأموال ، والسلام .  
فلما سمع القوم هذا الكلام تعاقبوا وتواهبوا انترات

## أبو مسلم

قال عبد الله بن شبرمة لما أمر أبو مسلم بمحاربة عبد الله بن علي دخلت عليه  
فقلت « أيها الأمير ، تريد عظيمًا من الأمر ؟ » قال وما هو ؟ قلت عم أمير المؤمنين  
وهو شيخ قومه ، مع نجدة ، وبأس ، وحزم ، وحسن سياسة . فقال لي ابن شبرمة  
أنت بحديث تعرب عن معانيه ، وشعر توضح قوافيه ، أعلم منك بالحرب ، ان  
هذه دولة قد اطردت أعلامها ، وامتدت أيامها ، فليس لنا وبها ، والطامع فيها ،  
يد تنيله الوثوب عليها ، فاذا ولت أيامها فدع الوزغ بذنبه فيها . قال بعض حكماء  
خراسان لما بلغني خروج أبي مسلم أنيت عسكره لأنظر الى تدبيره وهيئته ، فأقمت  
فيه أيامًا ، فبلغني عنه شدة عجب ، وكبر ظاهر ، فظننت انه تحلى بذلك لمي فيه  
أراد أن يستره بالصمت ، فتوصلت اليه بحيث أسمع كلامه ، وأغيب عن بصره ،  
فسلمت فرد رداً جميلاً ، وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجهه من الوجوه ، وقد  
عقدوا لرجل منهم لواء ، فنظر اليهم ساعة متأملاً لهم ، وقال : افهموا عني وصيتي  
لكم ، فانها أجدي عليكم من كثرة تدييركم ، وبالله التوفيق ، قالوا نعم أيها السالار  
ومعناه السيد بالفارسية ، فسمعتة يقول و مترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له  
عنه بالعربية « أستمروا قلوبكم بالجرأة ، فانها سبب الظفر ، وأكثروا ذكر الضغائن  
فانها تبعث على الإقدام ، والزمو الطاعة فانها حصن المحارب ، وعليكم بمصبة  
الاشراف ، ودعوا عصبية الدناء ، فان الاشراف تظهر بأفعالها ، والدناء بأقوالها »  
وذكر ادريس بن معقل أنا مسلم فقال بمثل أبي مسلم يدرك نار ، ويُنقى عار ،  
ويؤكده عهد ، ويُبرم عقد ، ويسهل وعر ، ويخاض غمر ، ويُقلع ناب ، ويفتح  
باب .

## حساب الخلفاء

قال رجل لأبي جعفر المنصور : أين ما تُحدثَ به في أيام بني أمية ، ان  
الخليفة اذا لم تقابل بانصاف المظلومين ، ولم تعامل بالعدل في الرعية ، وقسمة النىء  
بالسوية ، صار عاقبة أمرها بوراً ، وحق بولاتها سوء العذاب ؛ قال فتنفس ثم قال  
قد كان ما تقول ، ولكننا يا أخى استعجلنا الفانية على الباقية ، وكأن قد اقتصت  
هذه الدار ، فقال له الرجل فانظر على أى حالة تنقضى

## أبو الدوانيق

وقال أبو الدانيق وكان فصيحاً بليغاً « عجباً لمن أصار علمه غرضاً لسهام  
الخطايا ، وهو عارف بسرعة المنايا ، اللهم إن تقض للمسلمين صفحاً فاجعلنى منهم  
وإن تهب للظالمين فسحاً فلا تحرمنى ما يتطوّل به المولى على أحسن عبيده »

## الاحنف بن قيس

وسئل الاحنف بن قيس عن العقل ؟ فقال رأس الأشياء : فيه قوامها ،  
وبه تمامها ، وهو سراج مابطن ، وملاك ما علن ، وسائس الجدد ، وزينة كل أحد  
لا تستقيم الحياة إلا به ، ولا تدور الامور إلا عليه ( ولما ) خطب زياد خطبته  
المشهورة قلم الأحنف بن قيس فقال : الفرس بشده ، والسيف بجده ، والمراء  
بجده ، وقد بلغ بك جدك ما أرى ، وإنما الثناء بعد البلاء ، فانا لا نقضى حتى نبلو

## بن الزيات

وكتب ابن الزيات عهد الواثق على مكة بحضرة المعتمد « أما بعد فان أمير  
المؤمنين قد قللك مكة وزمزم ، تراث أهلك الأقدم ، وجدك الأكرم ، وركضة

جبريل ، وسقيا اسمعيل ، وحفر عبد المطلب ، وسقاية العباس ، فعليك بتقوى الله تعالى ، والتوسعة على أهل بيته

وكتب : لو لم يكن من فضل الشكر الا أنك لا تراه الا بين نعمة مقصورة عليه وزيادة منتظرة له ، ثم قال لمحمد بن رباح كيف ترى ؟ قال كأنهما قرطان بينهما وجه حسن ، ومع ذلك ذكر ابن الزيات أمر الحرم بتعظيم وتعظيم

## التهنئة بالحج

ألفاظ لأهل العصر في التهنئة بالحج وتعظيم الحرم وأمر الناسك والمشارع وما يتصل بها من الأدعية — قصد البيت العتيق ، والمطاف الكريم ، والملتزم النبىء ، والمستلم التزيه — وقف بالمعرف العظيم ، وورد زمزم والحطيم ، حرم الله الذى أوسع للناس كرامة ، وجعله لهم مثابة ، وللخليل خلة ، وللذبيح خطة ، وللمحمد صلى الله عليه وسلم قبلة ، ولأنتم كعبة ، ودعى اليه حتى لبي من كل مكان سحيق وأسرع نحوه من كل فج عقيق ، يعود عنه من وفق وقد قبلت توبته ، وغفرت حوبته ، وسعدت سفرته ، وانجحت أو بته ، وحمد سعيه ، وزكا حجه ، وقبل عجه وثجة — انصرف مولاي عن الحج الذى اتضى له عزائه ، وأنضى فيه رواحله ، وأتعب نفسه بطلب راحتها ، وأنفق ذخائره بشراء سعة الجنة وساحتها فقد زكت ان شاء الله تعالى أفعاله ، وتقبلت أعماله ، وشكر سعيه ، وبلغ هديه قد تقلت عن ظهرك الثقل العظيم ، وشاهدت الموقف الكريم ، ومحضت عن نفسك بالسعى من الفج العميق ، الى البيت العتيق — حمداً لمن سهل عليك قضاء فريضة الحج ، ورؤية المشعر والمقام ، وبركة الأدعية والموسم ، وسعادة أفنية الحطيم وزمزم — قصد أكرم المقاصد ، وشهد أكرم المشاهد ، فورد شارع الجنة ، وخيم بمنازل الرحمة — قد جمعت مواهب الله لك : الحج أديت فرضه ،



وحرم الله وطئت أرضه ، والمقام الكريم قته ، والحجر الأسود استلمته ، وزرت  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشافهاً لمسجده ، وشاهداً لمشهده ، وشاهداً بآديه  
ومحضره ، وماشياً بين قبره ومنبره ، ومصلياً عليه حيث صلى ومتقرباً إليه بالقربة  
العظمى ، وعدت وسعيك مشكور ، وذنبك مغفور ، ونجارتك الراجعة ، والبركات  
عليك غادية ورائحة — تلقى الله دعاك بالإجابة ، واستغفارك بالرضا ، وأملك  
بالحج ، وجعل سعيك مشكوراً ، وحجك مبروراً — عرف الله تعالى مولانا مناهج  
مانواه ، وقصده وتوخاه ، ما يسعده في دنياه ، ويحمد عقباه

## شعر قطري بن الفجاءة

قال أبو حاتم أنيت أبا عبيدة ومعى شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك ؟  
قلت شعر عروة . قال شعر فقير ، يحمله فقير ، ليقراه على فقير ! قلت ما معى غيره  
فأنشدني أنت ما شئت فأنشدني

يارب ظل عُقاب قد وقيت به \* مهربى من الشمس والابطل تجهدُ  
ورب يوم حَمَى أُرعت عقربه \* خيل اقتسار وأطراف القناقصدُ  
ويوم لهو لأهل الخفض ظل به \* لهوى اصطلاء الوغى وناره تقد  
مشهراً موقى والحرب كاشفة \* عنها القناع وبحر الموت يطرد  
ورب هاجرة تفلى مراحلها \* نحرثها بمطايا غارة نخد  
تجتأ أودية الأفزاع آمنة \* كأنها اسد يصطادها أسد  
فان أمت حنف أنفى لا أمت كدأ \* على الطعان وقصر العاجز الكد  
ولم أقل كم أساقى الموت شاربهُ \* وكأسه والمنايا شرع وُرد  
ثم قال هذا والله هو الشعر لا ما يتعللون به من أشعار الخنايث

والشعر لقطري ابن الفجاءة المازنى وكان يكنى فى السلم أبا محمد ، وفى الحرب  
أبا نعامٍ ، وكان أطول الخوارج أياماً ، وأحدتهم شوكة ، وكان شاعراً جواداً ،  
وهو القائل أيضاً

لا يركنن قى الى الاحجام \* يوم الوغى منهيباً لحمار  
فلقد أرانى للرماح دريثة \* من عن يميني تارةً وأمامي  
حتى خضبت بمانحدراً من دمي \* أكناف سرجي أوعنان الجامي  
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصيرة قارح الاقدام

## المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس

عتبت الملوك على عتبا \* وسيان ان عتبت تعتب  
وكالشهد بالراح أفاظهم \* وأخلافهم منها أعذب  
وكالمسك ترب مقاماتهم \* وترب أصولهم أطيب

## بنو أسد

وقال آخر

اذكر محاسن من بنى أسد \* تبدو يحن اليهم القلب  
الشرق منزهم ومنزلنا \* غرباً وأين الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينتته \* مسك أحمر وعارض هضب  
ومدجج يسى لغارته \* وعقيرة تنتابه يحبو

## آل حرب

آخر :

أدينكم بقية آل حرب \* وهضبتها التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندى وجوداً \* وتمثلون أفعال السحاب  
يدكرنى مقامى اليوم فيكم \* مقامى أمس فى عصر الشباب

## سعيد بن حميد

كتب سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد « أكره أطل الله بقاءك أن أضحك ونفسي موضع العذر والقبول ، فيكون أحدنا معتذراً مقصراً ، والآخر قابلاً متفضلاً ، ولكن أذكر مافي التلاقي من تجديد البر ، وفي التخلف من قلة الصبر ، وأسأل الله تعالى أن يوفقك وإيانا لما يكون منه عقبى الشكر » فأجابه : « وصل كتابك أكرمك الله تعالى ، الحاضر سروره ، اللطيف موقعه ، الجميل صدوره ومورده ، الشاهد ظاهره على صدق باطنه ، ونحن أعزك الله نجعل عزاءك الاعتراف بفضلك ، ومجازاتك التقصير دونك ، ونرى أن لا عذر في التخلف عنك ، وإن حال الاشتغال بيننا وبينك ، فإن كنت ساحت على العذر قبل الاعتذار ، وسبقت الى فضيلة الاغتفار ، فلا زلت على كل خير دليلاً اليه داعياً وبه آمراً ، ولقد التقينا قبل وصول كتابك لقاءً أحدث قطراً ، وهاج شوقاً ، وأرجو أن تتسع لنا الجمعة بما قاضت به الأليم ، فننال حظاً من محادثتك والأنس بك » - ولسعيد بن حميد حلاوة في منظومه ومنشوره ، لكنه قليل الاختراع ، كثير الاغارة على من سبقه ، وكان يقال لو رجع كلام كل أحد اليه لبقى سعيد ابن حميد ساكناً ! وفيه يقول أبو علي البصير

رأس من يدعى البلاغمةنى \* ومن الناس كلهم فى حرامه

وأخونا ولست أكنى سعيدب \* ن حميد تورخ الكتب باسمه

هذا المعنى ينظر الى قول منصور الفقيه وان لم يكن منه

تضيق به الدنيا فينهض هاربا \* اذا نحن قلنا خيراً بالبازل السمح

فان قيل من هذا الشقى أقل لهم \* على شرط كتاب الحديث هو الفتح

## عشق سعيد لفضل الشاعرة

وكان سعيد يهوى فضل الشاعرة فعزم مرة على سفر فقالت له  
كذبتى الودين صاغت مرتحلا \* كف الفراق بكف الصبر والجلد  
لا تذكر الهوى والشوق لو فُجعت \* بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

### فبذلة من شعره

وكان سعيد عند بعض اخوانه قهض منصرفا وأخذ بمضادى الباب ،  
وأنشأ يقول

سلامٌ عليكم حالات الكأس ينننا \* ووات بنا عن كل مرأى ومسمع  
فلم يبق الا أن يصاغنى الكرى \* فيجمع سكرآين جسمى ومضجى  
وقال

أرى ألسن الشكوى اليك كليله \* وفيهن عن غير الثناء فتور  
تقيم على العتب الذى ليس نافعا \* وليس لها الا اليك مصير  
وما أنت الا كالزمان تلونت \* نوائب من احداثه وأمور  
فان قل انصاف الزمان وجوره \* فن ذا على جور الزمان يجير

### اليك المفرد من ظلمك

أما قوله

تقيم على العتب الذى ليس نافعا

فن قول المؤمل

لا تفضين على قوم تحبهم \* فليس منك عليهم ينفع انفضب  
يا جائرين علينا فى حكومتهم \* والجور أقبح ما يؤتى ويرتكب  
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا \* جرتم ولكن اليكم منكم الهرب

وأول من نبه على هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله للنعمان بن المنذر  
فأنك كالليل الذى هو مدرى \* وإن خلت إن المنتأى عنك واسع  
خطاطيف حُجْنٍ في جبال متينة \* تمدّ بها أيديك نوازع

## شعر أشجع السلمي

سرقه أشجع السلمي فقال لادريس بن عبد الله بن الحسين بن علي ، وقد  
بعث إليه الرشيد من اغتاله في الغرب

أنظن يا ادريس أنك مفلت \* كيد الخلالة أويقك حذارُ  
إن السيوف إذا انتضاها عزمه \* طالت وتقصردونها الأعمار  
هيهات إلا أن نحلّ ببلدة \* لا يهتدى فيها إليك نهار

## شعر سمل الخاسر

وقال سمل الخاسر يعتذر الى المهدي  
انى أعز بخير الناس كلهم \* فأنت ذاك لما يأتى ويجنبُ  
وأنت كالدهر مبثوثا حباله \* والدهر لا ملحاة منه ولا هربُ  
ولو ملكت عنان الريح أصرفه \* فى كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
فليس الا انتظارى منك عارفة \* فيها من الخوف منجاة ومنقلب

## سركات شعرية

وقول سلم

ولو ملكت عنان الريح أصرفه

كأنه من قول الفرزدق للحجاج

ولو حملتنى الريح ثم طلبتنى \* لكنت كودٍ أدركته مقادرة

وقول على بن جبلة لحميد الطومى

وما لامرى محاولته منك مهرب \* ولو رفعته فى السماء المطالع

أخذه البحرى فقال

سلبوا وأشرفت الدماء عليهم \* حمرة فكأنهم لم يسلبوا

فلو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن \* ليجيرهم من جلد بأسك مهرب

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فى نحو قول النابغة

وانى وان حدثت نفسى بأنى \* أفوتك ان رأى منى اعازب

لأنك لى مثل المكان المحيط بى \* من الأرض لولا استهضتى المذاهب

وأما قول سعيد

وما أنت الا كالزمان

واليت الذى يليه فكأنه ألم فيه بقول شعل الثعلبى وان لم يكن المعنى لنفسه

أمن جذبة بالرجل منى تباشرت \* عدائى ولا عتب على ولا هجر

فان أمير المؤمنين وفعله \* لكالدهر لا عار بما صنع الدهر

وقال رجل من طى وكان له ولد رجل منهم يقال له يزيد بن عروة يقال له

زيد الخليل قتل رجلا من بنى أسد واسمه زيد فأقاد منه السلطان فقال الطائى

يفتخر على الأسديين

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشحوذ الفرار بمائى

فان تقتلوا زيدا بزید قائما \* أقادكم السلطان بعد زمان

وقول الثعلبى مأخوذ من قول النابغة وهو أول من ابتكره

وعيرتنى بنو ذبيان خشيته \* وما على بأن أخشاك من عار

## عود الى شعر ابن حميد

ومن جيد شعر سعيد بن حميد  
أهاب وأستحي وأرقب وعده \* فلا هو يبداني ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوءها \* قريب وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وإن كان كثيراً مشهوراً فما يكاد يداني في الاحسان فيه

### القريب ١١ - ١ (١)

وقد قال أبو عينة  
غزني جيوش الحب من كل جانب \* اذا حان من جند قفول غزا جند  
أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن من تناولها بعد  
وقال العباس بن الأحنف

هي الشمس مسكنها في السماء \* فمرّ الفؤاد عزاءاً جميلاً  
فلن تستطيع اليها الصعود \* ولن تستطيع اليك النزول  
وقال البحري

دنوت تواضعاً وعلوت قدراً \* فشأنك انحدار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعد أن تداني \* ويدنو الضوء منها والشعاع  
وقال ابن الرومي

وذخرته للدهر أعلم أنه \* كالدهر فيه لمن يؤل مآل  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل \* فالنور منها والضياء ينال  
وقال المتنبي

بيضاء تطمع فيما نحت حلتها \* وعز ذلك مطلوباً لمن طلبها  
كأنها الشمس تعطى كفاً قبضها \* شعاعها وتراه العين مقتربا

(١) تجدد لهذا الباب وما بعده تفاصيل ممتعة في كتاب «مدام العشاق»

## تلون الملاح

وقال سعيد بن حميد ويروى لفضل الشاعرة

ما كنت أيلم كنت راضية \* عنى بذاك الرضا بمقتبط  
علماً بأن الرضى سيتبعه \* منك التجنى وكثرة السخط  
فكل ما ساءنى فمن خلقى \* منك وما سرنى فمن غلط

وفى هذا المعنى يقول أبو العباس الهاشمى من ولد عبد الصمد بن على ويعرف

بأبي العبر

أبكى اذا غضبت حتى اذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب  
قلوت ان غضبت والموت ان رضيت \* إن لم يرج سلوة عشت فى تعب

وقال العباس بن الأحنف

اذا رضيت لم يهنى ذلك الرضا \* لصحة على أن سيتبعه عتب  
وأبكى اذا ما أذبت خوف عتبها \* فأسألتها مرضاتها ولها الذنب  
وصالكم هجرته وقربكم قلى \* وعطفكم صد وسلكم حرب  
وأثم بحمد الله فيكم فظاظته \* وكل ذلول من أموركم صعب  
وقال

قد كنت أبكى وأنت راضية \* حذار هذا الصدود والغضب  
ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا \* تم قلى فى العيش من أرب  
وما أحسن قول القائل

وما فى الارض أشقى من محب \* وان وجد الهوى حلو المذاق  
تراه باكياً فى كل حين \* مخافة فرقة أو لاشتياق  
فبيكى إن نأوا حذراً عليهم \* وبيكى ان دنوا خوف الفراق  
وتسخن عينه عند التئامى \* وتسخن عينه عند التلاق



## الاقْتِباس من القرآن

وقال سعيد بن حميد اذا برعت في كتابك بآية من كتاب الله تعالى أنرت  
ظلامه ، وزينت أحكامه ، وأجدت كلامه

أمثال العرب والمعجم والعامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى أخرجه أبو منصور  
عبد الملك الثعالبي

قال على رضى الله تعالى عنه « القتل أنفى للقتل » وفي القرآن « ولكم  
في القصص حياة يا أولى الألباب » والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه  
« عير بجير بجرة ونسى بجير خبره » وفي القرآن « وضرب لنا مثلاً ونسى  
خلقه » وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب « ان عادت المقرب عدنا لها »  
وفي القرآن « وان عدتم عدنا ، وإن تعودوا نعد » وفي ذوق الجاني وبال أمره  
« يدك أو كتاوفوك نفخ » وفي القرآن « ذلك بما قدمت يدك » وفي قرب  
الغد من اليوم قول الشاعر \* وان غدا لناظره قريب \* وفي القرآن « أليس  
الصبح بقريب » وفي ظهور الأمر « قد وضع الأمر لدى عينين » وفي القرآن  
« الآن حصحص الحق » وفي الاساءة الى من لا يقبل الاحسان « أعط أخاك  
نمرة فان أبى فجرة » وفي القرآن « ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيئض له شيطانا »  
وفي قوت الأمر « سبق السيف العذل » وفي القرآن العظيم « قضى الأمر  
الذى فيه تستفتيان » وفي الوصول الى المراد ببذل الرغائب « ومن ينكح الحسناء  
يمط مهرها » وفي القرآن « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وفي منع  
الرجل مراده

وقد حيل بين العير والنزوان

وفي القرآن « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » وفي تلافى الاساءة « عاد غيث  
على ما أفسد » وفي القرآن « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا » وفي  
الاختصاص « كل مقام يقال » وفي القرآن « لكل نبأ مستقر » المعجم « من

احترق كدسه نفي احتراق كدس الناس « وفي القرآن « ودوا لو تكفروا  
كما كفروا فتكونون سواء » العامة « من حفر لأخيه بئرا وقع فيها »  
وفي القرآن « قل كل يعمل على شاكلته » العامة « كل البقل ولا تسأل عن المبقة »  
وفي القرآن « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن » شاعر

كم مرة حفت بك المكاره \* خار لك الله وأنت كاره  
وفي القرآن « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » العامة « المأمول خير من  
المأكول » وفي القرآن « وللآخرة خير لك من الأولى » العامة « لو كان في اليوم  
خير ما سلم على الصياد » وفي القرآن « ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم » المتنبي  
\* مصائب قوم عند قوم فوائد \* وفي القرآن « وان تصبكم سيئة ففرحوا بها »  
شاعر \* عند الخنازير تنفق العذرة \* وفي القرآن « الخيئات للخيئين والخيثون  
للخيثات » المعجم « لم يرد الله بالثمة صلاحا إذ أنبت لها جناحا » وفي القرآن  
« حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة » العامة « الكلب لا يصيد كارها »  
وفي القرآن « لا إكراه في الدين » المعجم « كل شاة تناط برجلها » وفي القرآن  
« كل نفس بما كسبت رهينة »

## كتب متفرقة

جملة من مكاتبات أهل العصر

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف عن الأمير نوح بن نصر وعن أبيه  
عقد الملك لأبي طاهر وشمكير بن زياد يشكره على حميد سيرته « من حمدناه  
أعزك الله تعالى من أعيان الملة الذين بهم افتخارها ، وأعوان الدولة الذين بهم  
استظهارها ، بخلة ينزع فيها من خلال الفضل ، وخصلة يكمل بها من خصال العدل ،  
وانك أعزك الله من نحمده بالارتقاء في درج الفضائل ، والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من محمده الا وسهمك فيها قاتز ، وذلك أعزك الله تعالى أمر قد أغنى

صدق خبره عن العيان ، وكفى بيان أثره تكلف الامتحان ، ولوأعطينا النفوس  
مناها، وسوغناها هواها ، لاوردنا عليك في دور كل شارق جديد شكر ، وجددنا  
لك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكر ، لكننا للعادة في ترك الهوى ، والثقة  
بأنك مع صالح آدابك يحل الأدنى من الإحاد محل الا وفي ، تقضى لك بأنه وان  
عظم قدره يسير العدد ، وعلى ماهو وان تنهى لفظه باقى الفخر مدى الأبد ،  
وكان مما اقتضانا الآن تناوله به أخبار تواترت ، وأقوال تظاهرت ، باطباق سكان  
الحضرة ونيسابور من أهل عملك على شكر ماتريد لهم وفيهم من مواد عدلك  
وحسن فضلك ، حتى لقد ظلوا ولهم في ذلك محافل تمعد ، ومشاهد تشهد ، يعجب  
بها السامع والرأى ، ويقترن بها المؤمن والداعى ، فان هذا أعزك الله حال يطيب  
مسمعه ، ويلذذ موقعه ، حتى لقد ملأ القلوب بهجاً ، والصدور ثلجاً ، حتى استفزها  
فرط الارتياح ، وصدق الانسراح ، الى هذا الكتاب ان أعجلناه . وهذا الشكر  
ان أجزلناه ، بعد ذكر ذلك أفضل كل الافضال ، وأجل كل الاجال ، وتضاعف  
به حظك من الرأى اضعافا ، وأشرف محلك على كل المحال اشراقا ، ونحن نهنئك  
أعزك الله على التوفيق الذى قسمه الله لك ، والتيسير الذى وكله بك ، وبيعثك  
على استدامتها بصالح النية ، وبصادق البغية ، ليدنو من العدل على مايرعى ،  
ويحسن الهدى فيما يتولى ، فرأيك ابقاك الله تعالى فى إحلال ذلك محله من استبشار  
به تستكمله ، واستثمار له تعجله

## كتاب تعزية

— ١ —

وكتب اليه يعزيه « ان أحق من سلم لأمر الله تعالى ورضى بقدره ، حتى  
يمضى مصطنعا ، ويخلص مصطبرا ، وحتى يكون بحيث ما أمر الله من الشكر اذا  
وهب ، والرضا اذا سلب ، أنت أعزك الله تعالى لمحك من الشكر والحجا ،

وحظك من الصبر والنهي ، ثم لما ترجع اليه من ثبات الجنان عند النازلة ، وقوة الاركان لمر الدولة الفاضلة ، فان لك فيها وفي سهمك الفائز ، ومرسلك البارز ، عوضا عن كل مرزوء ، ودركا لكل مرجوء ، ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الشاكرين لفضله اذا أبلى ، والصابرين لحكمه اذا ابتلى ، وان يجعل لك لا بك التعزية ، ويقيك في نفسك وفي ذويك الرزية ، بمنه وقدرته »

— ٢ —

وله اليه «ترامى الينا خبر مصابك بفلان ، تخلص الينا من الاغتمام به ما يحصل في مثله ، ممن أطاع ووفى ، وخدم ووالى ، وعلمنا ان لفدك مثله لوعة ، وللمصاب به لذعة ، فأثرنا كتابنا هذا اليك في تعزيتك ، وبقيننا بأن عقلك يغنى عن عظمتك ، ويهدي الى الاولى بشيئتك ، والأزيد في ربتك ، فليحسن أعزك الله صبرك على ما أخذه منك ، وشكرك لما أبقي لك ، وليتمكن من نفسك ما وفر لك ، من باب الصابرين ، وأجزل من ذكر المحسنين ، وليرد كتابك بما أهلك الله تعالى من عزاء ، وابلا كه من جميل بلاء »

— ٣ —

وله اليه جواب «وصل كتابك أعزك الله تعالى مفتتحا بالتعزية عن فلان ونصف وجعك للمصيبة ، ونحن نحمد الله تعالى الذى ينعم فضلا ، ويحكم عدلا ، ويهب إحساناً . ويسلب امتحاناً ، على مجارى قبضته كيف حوت آخذة معطية ، وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سارة ومسبته ، حمد عالين أن لا حكم إلا له ، ولا حق الا به ، ومستمسكين بما أمر به عند المساءة من الصبر ، والمسرة من الشكر ، راجين ما أعدده الله من الثواب للصابرين ، والمزيد للشاكرين ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب ، وأما وحشتك أعزك الله للحادث عن الماضى ، عفا الله عنك ، فثلك من ذوى الصفاء والوفاء اختص بذلك واهتم له ، وعرف

مثله فاعلم به ، فإن الطاعة نسب بين أوليائها ، والنعمة سبب بين أبنائها ، فلا عجب أن يمسك في هذا العارض ما يمس أولى المتاركة ، ويخصك من الاهتمام ما يخص ذوي المشاركة »

## كلمة نصح

وله إليه أيضاً في أمر عراه « ورد خبرك أكرمك الله تعالى بنفوذك الى وجهك فمن جمعهم الله تعالى للسعى في سبيله الى جلتك ، فأملنا أن يكون ذلك موصلاً بأحسن الخيرة مؤدياً الى أحسن المعية ، إلا أنا أحسننا من الفزاة الذين بهم يعتضد ، ولإيهم يستنجد ، فتور نيات ، وفساد طويات ، وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع بالفكر والرأى عليه ، والاحتراز بالجد والجهد من الخلط فيه ، فسبيلك أن تتأمل أمرك بعين استقصاء العورة ، واستدراك الآخرة ، فإن أنت وجدت في عِدَّتِكَ تمام القوة ، وفي معدتك مقدار الكفاية ، ولم تجد نيات أولئك الفزاة مدخولة ، ولا عُرَاهم محولة ، استخرت الله تعالى في المسير بكل ما تقدر عليه من الحزم في أمرك ، ثم ان تكن الأخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر ، وضعف المرائر ، عملت على التلوم لحديث بحديثك به كتابنا هذا ان اجنليت ما ذكرته ، وان لم تبلغ بلاغة ما اخترته ، فاعتلق بذيله »

## المقامة القزوينية

وهذه المقامة من انشاء البديع ، قال عيسى بن هشام غزوت الثغر بقزوين سنة خمس وسبعين ، فاجتزأ حزناً<sup>(١)</sup> ، ولاهبطنا بطناً ، حتى وقف بنا المسير على بعض قرأها ، فالت الهاجرة بنا الى ظل اثلاث<sup>(٢)</sup> في حجرها عين

(١) الحزن ما غلظ من الارض ، والبطن ما انخفض منها (٢) الاثلاث نوع من الشجر يشبه الطرفاء

كلسان الشمعة ، أصنى من الدمعة ، تسبح في الرضراض ، سببح النضناض<sup>(١)</sup>  
فنلنا من المأكل ما نلنا ، ثم ملنا الى الظل فقلنا<sup>(٢)</sup> فما ملكنا النوم حتى سمعنا  
صوتاً أنكروا من صوت الحجار ، ورجماً أضعف من رجح الحوار<sup>(٣)</sup> يشفهماصوت  
طبل كأنه خارج من ماضى أسد ، فداد عن القوم ، رائد النوم ، وفتحت العيون  
اليه ، وقدحالت الأشجار دونه ، وأصنيت فإذا هو يقول على إلهاع صوت الطبل

أدعو الى الله فهل من مجيب \* الى ذررى رحب وعيش خصب  
وجنة عالية ماتى \* قطوفها دانية ما تغيب  
يا قوم انى رجل نائب \* من بلد الكفر وأمرى عجيب  
إن أك آمنت فكم ليلة \* جحدت فيها وعبدت الصليب  
يارب خنزير تمششته \* ومسكراً حرزت منه النصيب<sup>(٤)</sup>  
ثم هدانى الله وانتاشى \* من زلة الكفر اجتهد المصيب  
فظلت أخفى الدين فى أسرى \* وأعبد الله بقلب منيب  
أسجد للآت حذار العدى \* ولا أجي الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جنسى \* ليلى وأضنائى يوم عصيب  
رب كما انك أقتدتى \* فنجنى انى فيهم غريب  
ثم انخذت الليل لى مركباً \* وما سوى العزم أمامى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلة \* يكاد رأس الطفل فيها يشيب  
حتى اذا ما جزت ببحر العى \* الى حى الدين نفضت الوجيب  
وقلت إذ لاح شمار الهدى \* نصر من الله وفتح قريب

ولما بلغ هذا البيت قال يا قوم ، وطئت والله بلادكم بقلب لا المشق شاقه ،

- (١) الرضراض الحصى ، والنضناض الحية لا تستقر فى مكان (٢) قلنا :  
من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة (٣) الحوار ولد الناقة الى أن يفصل عن أمه  
(٤) تمششته : أكلت مشاشه وهى رءوس عظامه البينة

ولا الفقر ساقه ، وقد تركت وراء ظهرى حداثق وأعنا ، وكواعب أترابا ، وخيلا مسومة ، وقناطير مقنطرة ، وعدة وعديدا ، ومراكب وعبيدا ، وخرجت خروج الحية من جحره ، وبرزت بروز الطائر من وكرة ، مؤثرا دينى على دنياى ، وجامعا يمتاى الى يسراى ، واصلا سيراى بسراى ، فلو رفعتم النار بشرها ، ورميم الروم بحجرها ، وأعنتمونى على غزوها مساعدة وإسعادا ، ومرافدة وارقادا ، ولا شطط فكل قادر على قدرته ، وحسب ثروته ، ولا أستكثر البذرة ، ولا أرد الثرة ، واقل الذرة ، ولكل منى سهران سهم أذلقة للقاء ، وسهم أفوقه بالدعاء ، وأرشق به أبواب السماء ، عن قوس الظلما

قال عيسى بن هشام فاستغنى ذائع ألفاظه ، وسرور جلباب النوم ، وغدوت الى القوم ، واذا والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى ، بسيف قد شهره ، وزى قد نكره ، فلما رآنى غزنى بعينه وقال : رحم الله امرأ أحسن حذمه ، ومالك نفسه ، وأغنانا بفاضل قوله ، وقسم لنا من نيله ، ثم أخذ ما أخذ ، فقامت اليه قلت أنت من أولاد بنات الروم ؟ فقال

أنا حالى مع الزما \* ن كحالى مع النسب

نسبى فى يد الزما \* ن اذا سامه اقلب

أنا أمسى من النبى \* ط وأضحى من العرب

## سليمان بن عبد الملك

قال سليمان عبد الملك ما سألنى فظ رد مسئلة يثقل على قضاؤها ، ولا يخف على أداؤها ، بلفظ حسن له يجمع له القلب فهمه الا قضيتها ، وان كانت العزيمة قصدت فى منعه ، وكان الصواب مستقرا فى دفعه ، ضنا بالصواب أن يرد سائله ، أو يحرم نائله

## الحارث الغساني

قال أبو عبيدة كان أبو قيس بن رفاعة يغدو سنة الى النعمان بن المنذر  
اللمخي وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغساني فقال له الحرث يوما وهو عنده :  
يا ابن رفاعة ، بلغني انك تفضل النعمان عليّ ! قال كيف أفضله عليك أبيت اللعن  
هو الله لقفاك أحسن من وجهه ، وأملك أشرف من أبيه ، ولأملك أفضل من  
يومه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولحرمانك أنفع من بذله ، ولقليلك أكثر من  
كثيره

## تطفل الثقلاء

الحمدوني: قال بعث الى أحمد بن حرب المهلب في غداة السماء فيها مغيبة ،  
فأتيته والمائدة موضوعة مغطاة ، وقد وافت عجاب المغيبة ، فأكلنا جميعاً ،  
وجلسنا على شرابنا ، فما راعنا الا داق يدق الباب ، فأناه الغلام فقال: بالباب فلان  
فقال لي هو فني من آل المهلب ، ظريف ، نظيف ، قتل ما نريد غير ما نحن فيه ،  
فاذن له فجاء يتبختر وقد أمدى قدح شراب فكسره فاذا رجل آدم ضخم ، قال  
وتكلم فاذا هو أعيان الناس . فجلس بيني وبين عجاب ، قال فدعوت بدواة وكتبت  
الى أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر العيش قد كان صافيا مستطابا  
جاءنا والسماء تهطل بالغيث وقد طابق السماع الشرابا  
كسر الكاس وهي كالكوكب الدر \* ي ضمت من المدام رصا  
قلت لما رُميت منه بما أكره والدهر ما أفاد أصابا  
عجل الله نعمة لابن حرب \* تدع الدار بعد شهر خرابا  
ودفعت الرقعة له فقال ألا نفست فقلت بعد حول ؟ قلت أردت أقول  
( ١٢ - رابع )



بعد يوم، نفخت أن يصيبني مضرة ذلك، وفطن الثقيل قهض، قال آذيتَه !  
قلت هو آذاني

## طيلسان بن حرب

وقال الحمدوني في طيلسان بن حرب  
ولي طيلسان ان تأملت شخصه \* تيقنت ان الدهر يقى وينقرض  
تصدع حتى قد أمنت انصداعه \* وأظهرت الأيالم من عمره الغرض  
كأنى لاشغافى عليه ممرض \* أخاسم مما تمادى به المرض  
فلو أن أصحاب الكلام يرونه \* لماروك فيه وادعوا أنه عرض  
وقال فيه

يا ابن حرب كسوتنى طيلساناً \* أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
فاذا ما لبسته قلت سُبْحاً \* نك محي العظام وهى رميم  
طيلسان له اذا هبت الريح عليه بمنكبى هميم  
أذكرنى يتأ لسان فيه \* حرق للفؤاد حين أقوم  
لو يدب الحولى من ولد الدر \* عليها لاندبها الكلوم  
وقال أيضاً

يا قاتل الله ابن حرب لقد \* أطال لئعابى على عمد  
بطيلسان خلت ان الى \* يطلبه بالوتر والحقد  
أجد فى رفوى له والبلى \* يلهو به فى الهزل والجد  
ذكرنى الجثة لما غدت \* أصحابها منها على حرْد  
ان انهم الرفاء فى رفية \* مضى به التمزيق فى نجد  
غنيته لما مضى راحلاً \* يا واحدى تركنى وحدى!

وقال فيه

ان ابن حرب كسانى \* ثوبا يطيل انحرافه

أَظْلُ أَدْفَعُ عَنْهُ \* وَأَنْفَى كُلِّ آفَةٍ  
وَقَدْ تَعْلَمْتُ مِنْ خَشْيَتِي عَلَيْهِ التَّفَاهَةَ  
وَقَالَ أَيْضاً

طَيْلَسَانٌ مَا زَالَ أَقْدَمَ فِي الدَّهْرِ — رَ مِنْ الدَّهْرِ مَا لِرَفْوِيهِ حِيلُهُ  
وَتَرَى ضَعْفَهُ كَضَعْفِ عَجُوزٍ \* رَنَّةُ الْحَالِ ذَاتُ قَرَرٍ مُعِيلُهُ  
غَمْرَتُهُ الرِّقَاعُ فَهُوَ كَمَصْرٍ \* سَكَنَتُهُ نِزَاعُ كُلِّ قَبِيلِهِ  
إِنْ أَزَيْنَهُ يَا بَنَ حَرْبٍ بَدْمَى \* فَجَرِيرٌ قَدْ زَانَ قَبْلِي بِجَبِيلِهِ  
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ وَلَهُ صَحْبَةٌ قَالَتْ غَسَانُ فِي هَجَائِهِ جَرِيرًا  
لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِجَبِيلَةٍ زَانِبًا \* جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى جَرِيرًا كَلْبِيهَا  
وَقَالَ الْخَمْدُونِيُّ فِي مَعْنَاهُ الْأَوَّلِ

يَا بَنَ حَرْبٍ إِنِّي أَرَى فِي زَوَايَا \* يَتَنَنَّا مِثْلَ مَا كَسَوْتُ جَمَاعَهُ  
طَيْلَسَانٌ رَفْوَتُهُ وَرَفْوَتُ الْـ رَفْوَتِهِ مِنْهُ حَتَّى رَفْوَتُ رِقَاعِهِ  
فَأَطَاعَ الْبَلَى وَصَارَ خَلِيقًا \* لَيْسَ يَعْطَى الرِّفَاءَ عَلَى الرِّفْوَاطَةِ  
فَإِذَا سَأَلْتُهُ رَأَيْتُ فِيهِ \* ظَنُّنِي قَى مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ  
وَقَالَ فِيهِ

طَيْلَسَانٌ لَا بَنَ حَرْبٍ \* يَتَدَاعَى لَا مَسَا  
قَدْ طَوَى قَرْنًا قَرْنًا \* وَأَنَاسَا فَأَنَاسَا  
لَبَسَ الْأَيْلَامَ حَتَّى \* لَمْ تَدْعَ فِيهِ لَبَاسَا  
غَابَ تَحْتَ الْحَسَنِ حَتَّى \* لَا يُرَى إِلَّا قِيَاسَا

## رسائل بن العميد

كتب أبو الفضل بن العميد إلى أبي عبد الله الطبري «كتابي وأنا بحالٍ  
لَمْ يَنْغُصْ مِنْهَا الشُّوقُ إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَرْنُقْ صَفْوُهَا النِّزَاعُ نَحْوَكَ ، لَعَدَّتْهَا مِنْ

الاحوال الجميلة ، وأعددت حظي منها في النعم الجليلة ، فقد جمعت فيها بين سلامة عامة ، ونعمة تامة ، وحظيت منها في جسي بصلاح ، وفي سعي بنجاح ، لكن ما بقي أن يصفو لي عيش مع بعدى عنك ، ويخلو ذرعي مع خلوى منك ، ويسوغ لي مطعم ومشرب ، مع افرادي دونك ، وكيف أطمع في ذلك وأنت جزء من نفسي ، وناظم لشملى انسى ، وقد حرمت رؤيتك ، وعدمت مشاهدتك ، وهل تسكن نفس متشعبة ذات اقسام ، وينفع أنس ميت بلا نظام ، وقد قرأت كتابك جعلني الله تعالى فداءك ، فامتألت سرورا بملاحظة خطك ، وتأمل تصرفك في لفظك ، وما أقرظهما فكل خصالك مقرّظ عندي ، وما أمدحهما فكل أمرك مدوح في ضميري وعقدي ، وأرجو أن تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديري فيك ، فان كان كذلك والا فقد غطي هواك وما التقي على بصرى»

— ٢ —

وله الى عضد الدولة بهنته بولدين «أطال الله بقاء الأمير الاجل عضد الدولة ، دام عزه وتأييده ، وعلاؤه وتمهيدته ، وبسطته وتوطيده ، وظاهر له من كل خير مزيده ، وهناه ما احتظاه به على قرب البلاد ، من توافر الاعداد ، وتكثر الامداد ، وتثمر الأولاد ، وأراه من النجابة في البنين والاسباط ، ما أراه من الكرم في الآباء والاجداد ، ولا أخلى عينه من قرّة ، ونفسه من مسرة ، ومتجدد نعمة ، ومستأنف مكرمة ، وزيادة في عدده ، وفسح في أمده ، حتى يبلغ غاية مهله ، ويستغرق نهاية أمله ، ويستوفي ما بعد حسن ظنه ، وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره ، واستنارا من دوره ، وحفا بسريره ، وجعل وفدهما متلائين ، وورودهما توأمين ، بشيرين بتظاهر النعم ، وتوافر القسم ، ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم منخرق الفضا ، ويشرق بنورهم أفق العلا ، وينتهي بهم أمد النماء ، الى غاية تفوت غاية الاحصاء ، ولا زالت السبل عامرة ، والمناهل غامرة ، بصفائح صادرهم بالبشر ، وآملهم بالنيل القاصد

## أبناء عضد الدولة

وقال أبو الطيب وذكر أبا دلف وأبا الفوارس ابني عضد الدولة  
فلم أر قبله شبلً هزبر \* كشلبه ولا فرسى رهان  
فعاشا عيشة القمرين يحبي \* بضوءهما ولا يتحاسدان  
ولا ملكا سوى ملك الأعادي \* ولا ورثا سوى من يقتلان  
دعاه كالثناء بلا رياء \* يؤديه الجنان الى الجنان

## كتاب استبطاء وتهنئة

وكتب أبو القاسم الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشمكير بن زياد في استبطاء  
وتهنئة وصل كتابك ناطقاً مفتتحه بجميل العذر ، فيما نقل من المكاتبة ، وبعث  
من المطالعة ، ومعرّباً محتتمه عن جملة خير السلامة ، التي طبقت أعمالك ،  
والاستقامة التي عمت أحوالك ، وفهمناه ، ولولا أن موافقتك أيدك الله تعالى فيما  
تأتى وتندر ، وتربى وتربة عادة لنا أورثناها قرابة ما بين وفاقتنا ووقايتك ، وملاءمة  
حال أبلأتنا لحال استحقاقك ، لكننا ربما ضايقناك في العذر الذي اعتذرت به ،  
وان كان واضحاً طريقه ، ونافسناك فيه وان كان واجباً تصديقه ، لفرط الأنس  
بكتابك ، والارتياح بخطابك ، الذين لا يؤديان إلا خبر سلامة توجب الإجماع  
فنحن نأبى الا إجراء تلك العادة ، كما عودتنا ، لا التجافى عما تريد فيه من الزيادة  
التي أردتها ، ولا ندع مع ذلك أن يصل تسويقك الى الاقلال الذي اخترته بهاجدك  
على الكتاب ، واكتسبته توخياً لأن تكون مؤهلاً في الحالين لخاصة التنويل ،  
مقدماً في درج التفضيل ، موفياً حق الايثار ، موفياً لواحق الاستقصار ، وتستعين  
بالله على قضاء حقوقك ، على جميل النية في أمورك ، فان ذلك لا يبلغ إلا بقوة ،  
ولا يدرك إلا بحوله ، وأما بعد فقد عفى أعزك الله تعالى ما أفاد كتابك بخبر السلامة

من أنسه ، على آثار من سبقه بخبر العلة من وحشة ، فأوجبنا مقابلة موهبة الله تعالى في المحبوب بصنع ، والمكروه بدفع ، فالشكر نستقبل به إخلاص المواهب لنا ، ونستديم به أخص المراتب بنا ، فرأيك أعزك الله تعالى في المطالعة بذكر استمده في القوة والصحة من مزيد ، والطاعة والكفاية من توفيق وتسديد ، موقفاً ان شاء الله تعالى

## ضروب من التهانى

ألفاظ لأهل العصر في ضروب التهانى وما ينخرط في سلكها  
فمن ذلك فى التهنة بالمولود وما يجرى مجراها من الأدعية ، وما يختص منها بالملوك أو الرؤساء — مرحباً بالفارس المصدق للظنون ، المقرّ للعيون ، المقبل للطالع السعيد ، واخير العتيد ، انجب الأبناء لأكرم الآباء — أنا مستبشر بطلوع النجم الذى كنا منه على أمل ، ومن تطاول استسارده على وجل ، ان يشأ الله يجعله مقدمة أخوة فى نسق كحلبة المستبق — قد طلع من أفق الحجر أسعد نجم فى حدائق المروءة ، وأذكى بيت — يا بشرى بطلوع الفارس الميمون جده ، المضمون سعيده ، عليه خاتم الفضل وطابعه ، وله سهم اخير وطالعه — الحمد لله على طلوع هذا الهلال الذى نراه ان شاء الله بدرا لا يصم السرار بهاء ، ولا يبلغ المحاق سناء ، قد نشرت قوابله الاقبال وعلو الجد ، واقرن طلوعه بالطالع السعد — هناك الله تعالى بقوة الظهر ، واشتداد الأزر ، الفارس المكتر اسواد الفضل ، الموفر لحال الأهل ، المستوفى شرف الأرومة ، بكرم الأبوة والأئمة ، وأبقاه حتى نراه ، كما رأينا جده وأباه — عرفت آتقاً ما كثر الله به عدده ، وشد عضده ، من طلوع الفارس الذى أضاء له لأفق ، وطال به باع السعادة ، فعظمت النعم لدى وأوردت البشرى غاية لأمل على — مرحباً بالفارس القادم ، بأعظم المغانم ، سوى انخلق : يلوح عليه سيبا المجد ، ويتجاذب أطرافه الملك والحمد \* وردت البشرى

بالفارس الذى أوسع رباغ المجد تأهילה ، ومناكب الشرف ارتقاها ، وأعضاء  
العز اشتداداً ، وأتنتى بشرى البشائر ، والنعم المحروسة عن النظائر ، فى سلاطة  
الفز وسليته ، وابن مسير الملك وسريره ، والأمير القادم بفرقة المكارم ،  
الناهض الى ذروة العلياء ، بآباء أمراء ، وملوك عظماء ، — مرحبا بالفارس المأمول  
لشد الظهور ، المرجو لسد الثغور — الحمد لله الذى شد أزر الدولة ، ونظم قلادة  
الأمرة ، ودعم سرير المقررة ، ووطد منابر المملكة ، بالقمر السعد ، وشبل  
الاسد الورد — قد تبسمت المكارم والمعالى ، وتباشرت الخطب والقوافى ،  
بالفارس المأمول لشد أزر الملك ، وسد ثغر المجد ، وتطاول السرير شوقاً اليه ،  
واهتزت المنابر حرصاً عليه — قد اقترت جفن العالم عن العين البصيرة ، واستقرت  
فضحك من اللعة المنيرة ، هوآمال الامير ، فالتاج يمينه سما ، والركب بمقدمه  
زها ، اللهم أرني هذا الهلال بدرأ قد علا الاقدار قدراً ، وبلغه الله فيه مناه ،  
حتى نراه وأخاه ، منيفين على ذروة المجد ، آخذين من أوفر الخطوة بأعلى الجدد .  
ولهم — والله يتمتع به ، ويرزق الخير منه ، ويحقق الامل فيه ، عرف الله  
تعالى آثار بركة المولود السعيد ، وعقد الفضل بالزيادة فى عدده ، وأقر عين المجد  
بالسيادة من ولده — عرفه الله تعالى من سيادة مقدمه ما يجمع الاعداء تحت قدمه  
عمر ك الله تعالى حتى نرى هذا الهلال قرأ باهراً ، وبدر زاهراً ، تكثر به عقدتك ،  
وتكبر معه غصة حسدتك ، من حيث لا تهتدى النوايب الى أغراضكم ، ولا تطلع  
الحوادث الى انتقاضكم ، متمك الله بالولد ، وجعله من أقوى العدد ، ووصله  
باخوة متوافرى العدد ، شادى الازر والعضد ، هناك الله تعالى مولده ، وقرن  
باليمن مورده ، وأراك من بنيه أولادا بررة ، حتى نرى زيادة الله منه كما ترى  
مهابته ، والله ييلفك أفضل مانقسمه السعود ، ويعلو به الجدد ، حتى يستغرق مع  
اخوته مساعى الفضل ، ويشيدوا قواعد الفخر ، ويزاحوا صدور الدهر ،  
ويضبطوا أطراف الارض ، والله يحرسه من نواظر الايام ان ترنو اليه ، واطاع

الليالى أن تستولى عليه ، حتى يستقل بأعباء الخدمة ، وينهض بأثقال الدعوة ، ويخفف في الدفع عن البيضة ، ويسرع في حماية الخوذة ، والله يديم لمولانا من العمر أطوله ، ومن العز أكله ، ليطبق العالم بفضلہ وعدله ، ويدبر الأرض بالنجباء من نسله

## المولود العلوى

ولهم في ذكر المولود العلوى — غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شجره أهل أن يحلو ثمره ، وفرع بين الرسالة والامامة منتماء ، خليف أن يحمد بدؤه وعقباه ، مرجباً بالطالع بأيمن طالع ، ومن هو من أشرف المناصب والمنابع ، حيث الرسالة والخلافة ، والامامة والزعامة ، أبقاه الله تعالى حتى يتها منه صنائع المتن ، ويعد حسنه من نبي الحسن

## التهنئة بالاملاك والنفاس

ولهم في التهنئة بالاملاك والنفاس وما يتصل بهما من الادعية — من اتصل بمولاي سببه ، وشرف به منصبه ، كان خليفاً بالرغبة الى الله تعالى في توفيره وتكثيره ، وزيادته وشميره ، لتزكو مناكب الفضل ، وتنشئ مغارس المجد ، وتطيب معادن النبل والفخر — بارك الله لمولاي في الامر الذي عقده ، وأحمد أباه وأسعده ، وجعله موصولاً ببناء العدد ، وزكاه الولد ، واتصال الحبل ، وتكثير النسل ، والله تعالى يخير له في الوصلة الكريمة ، ويقربها بالمنحة الجسيمة ، قد عظم الله بهجتي ، وضاعف غبطتي ، بما أباحه من سرور ممتد ، لجمع شمل مجددي ، فلا زالت النعمة به محفوفة ، والمسار اليه مصروفة ، والوصلة أكيدة العقدة ، طويلة المدة ، سائغة البركة والفضل ، طيبة الذرية والنسل ، وصل الله هذا الاتصال السعيد ، واعتقد الحميد ، بكل المواهب ، واحمد العواقب ، وجعل شمل مسرتك

ملتثما ، وسبب أنسك منتظما ، عرفك الله تعجيل البركات ، وتوالى الخيرات ،  
ولا أخلاك الله من هذد الوصلة بكثرة المدد ، ووقور الولد ، وانبساط الباع  
واليد ، على القدر والجدة

## التهنئة بالولاية

ولهم في التهنئة بالولاية والاعمال وما يتصل بها من الادعية للولاية والوزراء  
والقضاة والعمال — عرفت أخبار البلد الذى أحسن الله الى أهله ، وعطف عليهم  
بفضله ، إذ أضيف الى ما يلاحظه مولاي بعين إيمانه ، ويشفى خله بفضل اصالته ،  
أنا من سر بالولاية يلبس مولاي ظلالم ، ويسحب أذيالها ، بنعم مستفادة ، ورتب  
مستزادة ، سرورى بما أعمله بكسبه الثناء فى كل عمل يديره ، من أحنوثة جميله  
ومثوبة جزيلة ، ويؤثره من إحياء عدل ، وإماتة جور ، وعمارة لسبل الخيرات ،  
وايضاح لطرق الكرامات ، سيدى يوفى على الرتب التى يدعى له بحلولها فيتبها  
لها بتجميلها ، بولايته وتجليها ، بكفايته الاعمال ، ان بلغت أقصى الآمال ،  
فكفاية مولاي تتجاوزها ونخطاها ، والرتب وان جلت قدراً ، وكبرت ذكراً ،  
فصناعته تنسقها وتنسوها ، غير ان التهان رسم لابد من اقامته ، وشرط لاسبيل  
الى نقض عادته — الاعمال وان بلغت أقصى الآمال فكفاية سيدى توفى  
عليها ايفاء الشمس على النجوم ، وترتفع عنها ارتفاع السماء على التخوم ، —  
سيدى أرفع قدراً ، وأنبه ذكراً ، من أن نهنته بولاية وان جل أمرها ، وعظم  
قدرها — قد أعطيت قوس الوزارة باربها ، واضيفت الى كفتها وكافها ، وفسخ  
فيها شرط الدنيا الفاسد فى اهداء حظوظها الى أوغادها ، ونقض بها حكمها الجائر  
فى العدول بها عن نجباء أولادها — الدنيا أعز الله الوزير مهنة بانحياز الولاية  
الى رأيه وتنفيذه ، والمال كغبوبة باتصالها الى أمره وتدييره — قد كانت الدنيا  
مستشرقة بوزارته الى أن سعدت بما كانت الايلم عنه مخبرة . وحظيت بما كانت



الظنون به مبشرة — أنا أهني الوزارة بالقائها الى فضله مقادتها ، وبلوغها في ظله ارادتها ، وانحيازها من اياته الى واضحة الفخر ، وترشحها من كفايته بعزة سائدة على وجه الدهر ، الحمد لله الذي أقر عين الفضل ، ووطأ مهاد المجد ، وترك الحساد يتعنون في ذبول الخلية ، ويتساقطون في فضول الحسرة ، وأراني الوزارة وقد استكمل الشيخ اجلالها ، ووفى لها جلالها

فلم تك تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها

والقاضي علم العلم شرقاً وغرباً ، ونجم الفضل غوراً ونجداً ، وشمس الأدب برأً وبحراً ، فسبيل الأعمال أن نهنا لاذ ردت إلى نظره الميمون ، وعصبت برأيه المأمون. أسعد الله القاضي بما جدد له من رأى مولانا وارضاءه ، واعتمده لأجل أمر الشريعة وأمضاه ، وأسعد المسلمين والدين بما أصاره اليه ، وجمع زمامه في يديه — عرف الله سيدي من سعادة عمله ، أفضل ماترقاه بأمله ، ولقاه من تلجج أمره أفضل ما أنتجه بفكره — جاد الله له فيما تولاه وتطوقه ، وبلغه في كل حال أمله وحققه ، وعرفه من يمن مباشره وتدبره ، الخير والبركات الحاضرة والمنتظرة ، وجعل المناهج اليه ارسالا ، لآتمل تواليا واتصالا — أسعده الله أفضل سعادة قسبت لوالي عمل ، وأسهم له أخص بركة أسهمت لسامى أمل ، أحضر الله السداد عزمه ، والرشاد همه ، وكنته العصمة وأيده ، وقربه بالتوفيق ولا أفرده ، هنأ الله تعالى بالموهبة التي ساقها اليه ، ومد رواقها عليه ؛ اذ كانت من عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب ، وحلت فيه محل الاستيجاب لا الايجاب ، والاستحقاق دون الاتفاق — هنا الله همته بالفضل الذي الولاية أصغر آلائه ، والرياسة بعض صفاته

## التهنئة بذكر الخلع

ولهم في التهنئة بذكر الخلع والأجبية

أهني سيدى بمزيد الرفعة ، وجديد الخلعة ، التى تخلع قلوب المنازعين ،  
واللواء الذى يلوى أيدي المنابذين ، والحظ الذى لو امتطاه الى الافلاك لحازها ،  
أو سما به الى الجوازاء لجازها — بلغنى خبر مائطوعت به سماء المجد ، وجادت به  
أنواء الملك — فض من الخلع أسناها ، ومن المراكب أبهاها ، ومن السيوف  
أمضاها ، ومن الأفراس أجراها ، ومن الإقطاعات أنماها — لبس خلعتة متجللا  
منها ملابس العز ، وامتطى فرسه قارعا به ذروة المجد ، وتقلد سيفه حاصداً بجده  
طلى أعدائه ، وغامطى نعمائه ، واعتنق طوقه متطوقاً عز الأبد ، واعتضد بالسوارين  
الموديين بقوة الساعد والعضد ، وساس أوليائه ولواء العز عليه خافق ، وهو  
بلسان الظفر والنصر ناطق — قد لبس خلعتة التى تعتمد بها ، وامتطى حملانه  
الذى واصل بها احسانه ، وتمنطق بحسامه الذى ظاهر أبواب انعامه ، وتحتم  
بختاميه اللذين بسطا من يديه ، ووقع من دوائه ، التى أعلت من درجاته ، قد  
ذرت عليه سماء الشرف عرى الخلعة ، التى تترأى صفحات العز على أعطافها  
وتتمرى مزايا المجد من أطرافها ، وركب الحملان التى تتناول قاصية المنى من ناصيته  
والمركب الذى يستند بالجلبة على السير والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية  
الأكرام الناظران قلائد الاعظام — خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها ، وتعر  
نفوس الاولياء بمسارها ، وسيف كالقضاء مضاء أو أحد ، ولواء يخفق قلوب المنازعين  
إذا خفق ، وحملات تصدع منكب الدهر اذا نطق

## التهنئة بالقدوم من سفر

ولهم في التهنئة بالقدوم من سفر  
أهني سيدى ونفسى بما يسر الله من قدومه سالما ، وأشكر الله على ذلك  
شكراً قائماً ، غيبة المكارم مقرونة بنيتك ، وأوبة النعم موصولة بأوبتك ،  
فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة ، بأضعاف ماقرن به مسيرك من السلامة  
هنا الله إياك ، وبلغك محابك ، مازلت بالنية مسافراً ، وبافعال الذكر والفكر  
لك ملاقياً ، الى أن جمع الله شمل سرورى بأوبتك ، وسكن نافر قلبي بعودتك ،  
فأسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلاً ، وبالامانى ظافراً ، ولا أوحش  
منك أوطان الفضل ، ورباع المجد ، بمنه وكرمه

## دامة الشيب

قال الهيثم بن عدى أنشدنى مجالد ابن سعيد شعراً أعجبنى فقلت من أنشدك ؟  
قال كنا يوماً عند الشعبي فتناشدنا الشعر فلما فرغنا قال : قال أيكم يحسن أن يقول  
مثل هذا وأنشدنا

خليلى مهلاً طال ما لم أقل مهلاً \* ولا شرفاً منى المقال ولا جهلاً  
وإن صبا ابن الأربعين سفاهة \* فكيف مع اللاتي مثلت بها مثلاً  
يقول لى المفتى وهنّ عشية \* بمكة يسجن المهدبة النجلاً  
تق الله لا تنظر اليهن يافى \* وما حيلتى بالحج ملتسماً وصلاً  
فوالله لا أنسى وإن شطت النوى \* عرائنهن الشم والاعين النجلاً  
ولا المسك فى أعرافهن ولا البرى \* جواعل فى أواسطها قضباً جدلاً  
خليلى لا والله ما قلت مرحباً \* لأول شيبات طلن ولا أهلاً  
خليلى ان الشيب زائد كرهته \* فما أحسن المرعى وما أقبح المحلا  
قل مجلد فكنت الشعر ثم قلنا للشعبى من يقوله فسكت فحسبنا انه قائله

## عمرو بن حمزة الدوسي

قال الشرقى بن القطامي لما مات عمرو بن حمزة الدوسي ، وكان أحد من تنحاهم العرب اليه ، قدم من سفره ثلاثة نفر من أهل المدينة قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد ، وهو أبو كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وعتبة بن قيس بن منبه بن أمية بن مسعود ، وحاطب بن قيس بن هذبة التى كانت سبب حرب حاطب ، فمقروا رواحهم على قبره ، وقام الهدم فقال

لقد ضمت الابرار منك مُرَّراً \* عظيمَ رماذٍ النارِ مشتركِ القدرِ  
إذا قلت لم تترك مقالا لقائل \* وإن صُلت كنت الليث نحمى حى الامرِ  
حليمٌ إذا ما الحلم حل حزامه \* وقوفٌ إذا كان الوقوف على جمرِ  
ليبيك من كانت حياتك عزه \* وأصبح لما مُتَّ يقضى على الصقرِ  
سقى الارض ذات الطول والعرض مسجماً \* أحمرَ الذرى واهى العرى دأماً القطرِ  
وما ينبغ سقى الارض لكن تربةً \* أحلك فى أحشائها مخلد القبرِ  
وقام عتبة بن قيس فقال

برغم العلا والجود والمجد والندى \* طواك الردى يا خير حافٍ وناعلِ  
لقد نال صرف الدهر منك مرَّراً \* نهوضاً باعباء الامور الا ناقلِ  
يضم العفاة الطارقين فناؤه \* كما ضم أم الرأس شعث القبائلِ  
ويسرو دجا الهيجا مضاء عزيمة \* كما كشف الصبح اطراد الغياطلِ  
ويستهزم الجيش المرمر باسمه \* وإن كان جراراً كثير الصواهلِ  
فما تصبك الحادثات بنكبةً \* رمتك بها إحدى الدواهي الصوائلِ  
فلا تبعدن ان الخوف موارد \* وكل قى من صرفه غير وائلِ  
وقام حاطب بن قيس فقال

سلام على القبر الذى ضم أعظماً \* نحموم المعالى نحوه قتلّم  
سلام عليه كلما ذرّ شارق \* وما امتدّ قطع من دجى الليل مظلم  
لعمرو الذى خطت عليه يد الوفا \* حداير عوجاً بينها منهم  
أقد هدم العلياء موتك جانباً \* وكان قديماً ركنها لا يهدم

## بلاغۃ الاعراب

قال الاصمعي سمعت اعرابياً يذكر قومه فقال : كانوا اذا اصطفوا تحت  
القنّام ، ومطرت بينهم السهام ، يشربون الحما ، واذا تصالحوا بالسيوف ، فغرت  
أفواهها الختوف ، قرب قرن عارم قد أحسنوا أدبه ، وحرب عبوس قد أضحكها  
أستهم ، وخطب شمير ذلولاً منا كبه ، ويوم عماس قد كشفوا ظلمته بالصبر ،  
حتى نجى ، كانوا البحر لا ينكر غماره ، ولا ينهه تياره — قال العتيبي سئل اعرابي  
عن حاله فقال : أجدني مؤاخداً بالنقلة ، محجوباً بالملهة ، أفارق ما جمعت ، وأقدم  
على ما صنعت ، فيأحياني من كريم قدم المعذرة ، وأطال النظرة ، ان لم يتداركني  
بالمغفرة ، ثم قضى — وقال بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة : أخ يخلص لك  
المودة ، ويبلغ لك في مهمك جهده ، وأخ دوينه يقتصر بك على حسن نيته ،  
دون رفده ومعوته ، وأخ يجاملك بلسانه ، ويشغل عنك بشانه ، ويوسعك من  
كذبه وإيمانه — قال اسحق بن ابراهيم الموصلی وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم  
تعثر بنا الدهر ، اذ قل منا الشكر ، وفارقنا الغنى ، وحان لنا الفقر ، فرحم الله امرأ  
فهم بمقل ، وأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأعان على عفاف

## ذلة السؤال

قال أبو بكر الحنفى حضرت مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب ، فلم يُعط شيئاً فقال : اللهم انك بحاجتى عالم غير معلم ، وواسع غير مكلف ، وأنت الذى لا يرزؤك نائل ، ولا يحفيك سائل ، ولا يبلغ مدحتك قائل ، أنت كما قال المثنون ، وفوق ما يقولون ، أسألك صبراً جميلاً ، وفرجاً قريباً ، ونصراً بالهدى ، وقرّة عين فيها تحب وترضى . ثم ولى لينصرف ، فابتدره الناس يعطونه ، فلم يأخذ شيئاً ، ثم مضى وهو يقول ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولو نال الغنى بسؤال وإذا السؤال مع النوال وزنته \* رجع السؤال وخفّ كل نوال

## المقامة المكفوفية

ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز ، فى بلاد الأهواز ، وقصّاراي لفظة شرودأصيدها ، أو كلمة بليغة أستفيدها ، فأدانى السير الى رقعة فسيحة ، وإذا هناك قوم يجتمعون على رجل يستمعون اليه وهو يخبط الارض بعصاً على إيقاع لا يختلف ، وعلمت أن مع الإيقاع لحناً ، ولم أبعده لأنال من السماع حفظاً ، أو أسمع من البليغ لفظاً ، فما زلت بالنظارة ، أرحم هذا وأدفع ذلك ، حتى وصلت الى الرجل . وسرحت الطرف فيه . فإذا رجل مكفوف ، فى شملة من صوف ، يدور كالخُدروف ، متبرنسا بأطول منه ، معتمداً على عصافيها جلاجل ، يضرب الارض بها على إيقاع غنج ، ولغظٍ هزج ، من صدرٍ حرج ، وهو يقول

يا قوم قد أنقل ذنبى ظهري \* وطالبتى طلّنى بالمهر  
أصبحت من بعد غنى ووفرٍ \* ساكن قَرٍّ وحليف قهرٍ

ياقوم هل بينكم من حُرٍّ \* يميني على صروف الدهر  
ياقوم قد عيل بقري صبري \* وانكشفت عني ذيول السر  
وفض ذا الدهر بايدي النثر \* ما كان لي من فضة وتبر  
أوى الى بيت كقيّد الشبر \* خامل قدر وصغير قدر  
لو ختم الله بخير أمري \* أعقبني من عسرتي ييسر  
هل من قى فيكم كريم النجر \* محتسب في عظيم الاجر  
ان لم يكن مغتنيا للشكر

قال عيسى بن هشام: فرق له والله قاي، واغرورقت عيني، وما لبثت أن  
أعطيته ديناراً كان معي، فأنشأ يقول

ياحسنها فاقمة صفراء \* ممشوقة منقوشة قوراء  
يكاد أن يقطر منها الملاء \* قد أثمرتها همة عليها  
نفس قى يملكه السخاء \* يصرفها فيه كما يشاء  
ياذا الذي يغنيه ذا الثناء \* ما يتقصى قدرك الاطراء  
فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من سدها في قرن مثلها، وأنسها بأختها، فأناله الناس ما أنالوه،  
ثم فارقه وتبعته، وعلمت أنه متعام لسرعة ماعرف الدينار، فلما نظمتنا خلوة  
مددت يميني الى يسرى عضديه، وقلت والله ليريني سرك، أولاً كشفن سترك  
فكشف عن توأمتي لوز<sup>(١)</sup>، وحدرت لثامه، فاذا هو والله شيخنا أبو الفتح الاسكندري  
قلت أنت أبو الفتح؟ فقال: لا

أنا أبو قلمون \* في كل لون أكون  
اختر من الكسب دوماً \* فان دهرك ذون  
زج الزمان بحق \* ان الزمان زبون  
لا تُخدعن بعقل \* ما العقل إلا الجنون

## شعر كشاجم

وقال أبو الفتح كشاجم

ما زال حر الشوق يغلب صبرها \* حتى تحدر دمعا المتعلق  
وجرى من الكحل السحيق بحدها \* خط تؤثره الدموع السبق  
فكان مجرى الدمع حلية فضة \* في بعضه ذهب وبعضه مُحرق

وقال

ما لذة أكل في طيها \* من قبله في إثرها عضة  
كأنما تأثيرها لمة \* من ذهب أجرى في فضة  
خلستها بالكره من شادن \* يعشق بعضى بالمتى بعضه

وقال

ومستهجن مدحى له إن تأكدت \* له عقد الاخلاص والحر بمدح  
ويأبى الذى فى القلب إلتبينا \* وكل إناء بالذى فيه يرشح

وقال

وإذا افتخرت بأعظم مقبورة \* فالناس بين مكذب ومصدق  
فأقم لنفسك فى انتسابك شاهداً \* بحديث مجد للقديم محقق

وقال

يامسدى العرف لإسراراً وإعلانا \* ومُتبع البر والاحسان احسانا  
أقلع سحابك قد غرقتنى نهما \* ما أدمن الغيث إلا كان طوفانا  
هذا مولد من قول أبى نواس  
لا تُسدِّينَ الى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا

(١٣ - رابع)



البعثرى

أَلَحَّ جوداً ولم تضرر سحائبه \* وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
مواهبٌ ما تجشنا السؤال لها \* ان السؤال قليبٌ ليس يحتفرُ  
وقد أخذ على ذى الرمة قوله

ألا يا أسلى يادارمى على البلى \* ولا زال منهلاً بجرعائك القطرُ  
قالوا وأحسن منه قول طرفة

فستى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع وديمة تهى  
وقد تخرز ذو الرمة مما يؤل بدعائه لها بالسلامة فى أول البيت

وقال كشاجم

أيا نشوان من خمرٍ بهيه \* متى تصحو وريقك خندريسُ  
أرى بك ما أراه بنى انتشاء \* أَلَحَّ عليه بالكاس الجليس  
تورَّد وجنةٍ وفطور لحظٍ \* تمرّضه وأعطاف تيمسُ

وقال

وما زال يرى جملة الجسم حبا \* وينقصه حتى نقصت على النقص  
وقد ذبت حتى صرت إن أنا زرتها \* أمنت عليها أن يرى أهلها شخصى

## حسن الاعتذار

كتب ابن مكرم الى بعض الرؤساء « ثبت بي غرة الخدانة ، فردتنى اليك  
التجربة ، وقادتنى الضرورة ، ثقة بأسراعك الى وان ابطأت عنك ، وقبولك  
لعذرى وان قصرت عن واجبك ، وان كانت ذنوبى سدت على مسالك الصفح  
عنى ، فراجع فى مجدك وسؤددك ، وإنى لا أعرف موقفاً أذل موقفى ، لولا أن  
المخاطبة فيه لك ، ولا خطة أدنى من خطى ، لولا أنها فى طلب رضاك »

وهذا المعنى الذى ذهب اليه من الرجوع الى الرئيس بعد تجربة غيره قدأكثر  
الناس منه قديماً وحديثاً وسأفيض فى طرق ذلك

## طرائف المدح

وأُشيد أبو عبيدة لزياد بن منقذ الخنظلي وهو أخو عبد مناة بن أد بن طابخة  
فولدت للمالك بن حنظلة عديا ويربوعا<sup>(١)</sup> فهؤلاء من ولده يقال لهم العدوية وكان  
زياد نزل بصنعاء فاجتواها ومنزله بنجد فقال في ذلك قصيدة يقول فيها  
وذكر قومه

مُخَدَّمُونَ قَالُوا فِي مَجَالِسِهِمْ \* وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ  
لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرْهُمْ \* إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبًّا إِلَى هُمْ  
وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ

حَيَاتُكَ يَا ابْنَ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى \* حَيَاتُ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالَى  
جَلَبْتَ لَكَ الثَّنَاءَ فُجَاءَ عَفْوًا \* وَنَفْسَ الشُّكْرِ مَطْلَقَةَ الْمَقَالِ  
وَتَرْجَعُنِي إِلَيْكَ وَقَدَنَاتِي \* دِيَارِي عَنْكَ تَجْرِبَةُ الرِّجَالِ  
المبرد

أَخْذَكَ عَادَاهُ الزَّمَانُ فَأَصْبَحْتُ \* مَذْمُومًا فِيمَا لَدَيْهِ الْمَطَالِبُ  
مَتَى مَا تَذَوَّقَهُ التَّجَارِبُ صَاحِبًا \* مِنَ النَّاسِ تَرَدَّدَهُ إِلَيْكَ التَّجَارِبُ  
وأُشيد

حَيَاتُ أَبِي الْعَبَّاسِ زَيْنُ قَوْمِهِ \* لِكُلِّ أَمْرٍ قَاسِي الْأُمُورِ وَجَرِيَا  
وَيُعْتَبَرُ أَحْيَاءُ عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى \* لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ أَعْتَابَا

## وفاء الصولي للمكتفى

وقال الصولي جرى ذكر المكتفى بحضرة الراضى فأطنبت وأكثرت الثناء  
عليه ، فقال لي : يا صولي كنت أنشدتني للجرير

أَسْلَيْكَ عَنْ زَيْدٍ تَسْلُو وَقَدْ جَرَى \* بِعَيْنِكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْ دَيَّ لَيْسَ يَبْرَحُ

(١) هكذا في الاصل ويظهر أنه سقط شيء

قلت يا أمير المؤمنين، من شكر القليل ، كان لكثير أشد شكرا ، وأعظم ذكرا ، قال فأين أنا لك من المكتفى ؟ فأشده للطنائي

كم من وساع الجود عندى والندى \* لما جرت جدوى وكان عطوفا  
أحسننا صفدى ولكن كنت لى \* مثل الربيع حيا وكان خريفا  
وكلا كما اقمتم الملا فركبتها \* فى الدروة العليا وجاء رديفا  
ان غاض ماء المزن فضت وان قست \* كبد الزمان على كنت رءوفا  
وكان المكتفى أول من نادى بالصولى ، واختلط به

ولم يل الخلافة أحد اسمه على إلا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ، وعلى بن المعتض المكتفى بالله ، وكان سبب اتصاله به واقطاعه اليه أن رجلا يعرف بمحمد بن احمد الماوردى ينزع الى المكتفى بالركة ، وكان ألعب الناس بالشرنج ، فلما قدم عليه بغداد وهو خليفة ، قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصناعة ، فأقطعنى ما كان للرازى الشطرنجى ، فغاض ذلك المكتفى ، وندب له الصولى فلم ير معه للماوردى شيئا ، فقال له المكتفى صار ماء وردك بولا ، قال الصولى فأقبل المكتفى على ورتبى فى المجلس ، فجت يوما فحجبت عنه ، وانصل بى ان خصى شمت بى ، فكتبت قصيدة للمكتفى أقول فيها

قد ساء ظن الناس بى ومنكروا \* لما رأوني دون غيرى أحجب  
ان كان غلبته تقرب أمره \* دونى فانى عن قليل أغلب  
فضحك وأمر لى بمائى دينار ، واندرجت فى خدمته

## بيعة يزيد

اجتمعت وفود العرب عند معاوية رحمه الله تعالى ، وكان اذا أراد أن يفعل شيئا ألقى منه طرفا الى الناس ، فاذا امتنعوا كف ، وان رضوا امضى ، فعرض ببيعة يزيد ، فقامت خطباء معه فشققوا الكلام ، واطنبوا فى الخطاب ، فونب

شاب من غسان قابضا على قائم سيفه ، فقال يا أمير المؤمنين ان الحكم للسيف ، وبعد النسيم الخفيف ، فان هؤلاء عجزوا عن الصيال ، فعولوا على المقال ، ونحن القاتلون اذا صُلنا ، والمعجبون اذا قلنا ، فن مال عن القصد أقتناه ، ومن قام بغير الحق قوّمناه ، فلينظر ناظرنا الى موطن قدمه ، قبل أن يدحض فيهوى هوى الحجر من رأس النيق ، ثم قعد ، فنفرق الناس عن قوله ، ونسوا ما كانوا فيه من الخطب

## في الاقدام الحياة

وقال المهلب يوما لجلسائه أرا كم تعنفوني في الإقدام ، قالوا إى والله انك لسقوط بنفسك في المهالك ، قال اليكم عنى ! فوالله لولا ان آتى الموت مسترسلا لآتاني مستعجلا ، انى لست آتى الموت من حبه ، انما آتية من بغضه ، ثم تمثل بقول الحصين بن الحمام المرى

أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه \* حريصاً عليها مستهماً بها صباً  
غيب الجبان النفس أوردته التقى \* وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

## أبودلف

وقال أبو دلف

الحرب تضحك عن كرى وإقدامى \* وانخيل تعرف آثارى وأيامى  
سيفى ندى وريحانى مثقتى \* وهمنى نية التفصيل للهام  
وقد تجرد لى بالحسن منفردا \* امضى وأشجع منى يوم اقدامى  
سلت لواحظه سيف السقام على \* جسعى فأصبح جسعى ربع اسقامى  
وكان أبو دلف شاعراً مجيداً ، وجواداً كريماً ، جامعاً لآلات الادب والظرف ، وله شعر جيد فى كل فن ، وهو القائل  
أحبك يا جنان وأنت منى \* محل الروح من جسد الجبان

ولو أنى أقول مكان روحي \* خلفت عليك بإدرة الزمان  
لا أقدمى إذا ما الخليل جالت \* وهاب كماتها حرّ الطعان

وكان يتعشق جارية ببغداد فإذا شخص إلى الحضرة زارها فركب في بعض  
قدماته إليها ، فلما صار بالجسر مشى على طرف طيلسان بعض المارين ، فخرقه ،  
فأخذ بمنائه ، وقال : يا أبا دلف ، ليست هذه كرخك ، هذه مدينة السلام ،  
الذئب والشاة بها في مربع واحد ! ففنى عنانه متوجهاً إلى الكرخ ، وكتب إلى  
الجارية

أقطعت عن لقائك الأشغال \* وهموم أنت علىّ تقال  
في بلاد يهان فيها عزيز السقوم حتى تناله الاندال  
حيث لا مدفع بسيف عن الضييم ولا للكافة فيها مجال  
ومقام العزيز في بلاد الهو \* ن إذا أمكن الرحيل محال  
فليك السلام يا ظبية الكر \* خ أقم وحن منا ارتحال

## عبد الله بن طاهر

ودخل أبو دلف على المأمون بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله بن طاهر  
فقال : خلفته يا أمير المؤمنين ، أمين غيب ، نصيح جيب ، أسداً عاتياً ، قائماً على  
يرائنه ، يسعد به وليك ، ويشقى به عدوك ، رجب الفناء لأهل طاعتك ، ذابأس  
شديد لمن زاع عن قصد محبتك ، قد فقّه الحزم ، وأيقظه العزم ، ققام في نحر  
الأمرور على ساق التشمير ، يبرمها بأيده وكيده ، ويفلها بحده وجده ، وما أشبهه  
في الحرب إلا بقول العباس ابن مرداس

أكرّ على الكتيبة لا أبلى \* أحنفى كان فيها أم سواها  
فقال قائل : ما أفصحه على جليليته ! فقال المأمون وإن بلجليل قوماً أمجاداً ، كراماً  
أنجاداً ، وإتهم ليوفون السيف حظه يوم التزال ، والكلام حقه يوم المقال

## رسائل الميكالى

### - ١ -

فصل لأبى الفضل الميكالى من كتاب تمزية عن أبى العباس ابن الامام أبى الطيب « لئن كانت الرزية بمصيبة مؤلمة ، وطرق العزاء والسوة مبهمة ، لقد حلت بساحة من لا تنتقص بها مرائره ، ولا تضعف عن احتمالها بصائرره ، بل تلقاها بصدر فسيح يحى أن يفتح الحزن بابه ، وصبر مشيح يخشى أن يحبط الخزع أجره وثوابه ، ولم لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع من بنانه ولسانه تُستفاد وتقتبس ، والعيون ترمقه فى هذه الحالة لتجرى على سننه وتأخذ بأدابه وسننه ، فان تمرّ القلوب فبحسن تماسكه عزاؤها ، وان حسنت الأفعال فالى حميد أفعاله ومذاهبه اعتزاؤها »

### - ٢ -

وله من تمزية الى أبى عمرو البحترى « سقى الله روحه ، ونور ضريحه ، فلقد عاش نبيه الذكر ، جليل القدر ، عبق الثناء والنشر ، يتجمل به أهل بلده ، ويتباهى بمكانه ذوو مودته ، ويفتخر الأثر وحاملوه بترأخى بقائه ومدته ، حتى اذا تسنم ذروة الفضائل والمناقب ، وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب ، اختطفته يد المقدار ، ومحت أثره بين الآثار ، فالفضل خاشع الطرف لفقده ، والكرم خالى الربع من بعده ، والحديث يندب حافظه ودارسه ، وحسن العهد يبكى كافله وحارسه »

### - ٣ -

وله : فأما الشكر الذى أعارني رِداه ، وقلدنى طوقه وسناه ، فهبات أن ينتسب الا إلى عادات فضله وإفضاله ، ولا يسير إلا تحت رايات عرفه ونواله ، وهو ثوب لا يحلى إلا بذكره طرازه ، واسم له حقيقته ولسواه مجازه ، ولو أنه حين ملك

رقى بأياديه ، وأعجز وسعى عن حقوق مكارمه ومسايعه ، خلى لى مذهب الشكر وميدانه ، ولم يجاذبني زمانه وعنانه ، لتعلقت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ، ونهضت فيه ولو على وهن وظلّع ، ولكنه يأتى إلا أن يستولى على أمد الفضائل ، ويتسم ذرى الغوارب منها والكواهل ، فلا يدع فى المجد غاية إلا سبق اليها فارطاً ، وتختلف عنها سواه حسيراً ساقطاً ، لتكون المعالى بأسرها مجموعة فى ملكه ، منظومة فى سلكه ، خالصة له من دعوى القسم وشركه

— ٤ —

وله فصل من كتاب الى أبى سعيد بن خلف الهمداني «فأما التحفة التى شفعتها بكتابه فقد وصلت ، فكانت ضرة زهر الربيع ، موفية بحسن الخط على الوشى الصنيع ، وليس يهتدى لمثل هذه اللطائف فى مبرة الاخوان ، الا من يعد من افراد الاقران ، ولا يرضى من نفسه فى إقامة شعائر البر بالافراد دون القران ، والله يمتعه ما منحه من الخصائص التى هى فى أذن الزمان شنوف ، وفى جيده عقد مرصوف »

## عتاب

وقال أبو يعقوب الخريجي يعاتب الوليد بن أبان  
أعجب منى ان صبرت على الاذى \* وكنت امرأً ذا إربة متجملاً  
فانى بحمد الله لا رأى عاجز \* رأيت ولا أخطأت للحق مفصلاً  
ولكن تدبرت الامور فلم أجد \* سوى الحلم والاعضاء خيراً وأفضلاً  
وأقسم لولا سالف الود بيننا \* وعهدت أبت أركانه ان تزيلاً  
وياملك الفر اللواتى تقدمت \* وأوليتها منما متطولاً  
رحلت قلوب الهجر ثم اقعدتها \* الى البعد ما ألفت في الارض معملاً  
وأكرمت نفسى والكرامة حفظها \* ولم ترني لولا الهوى متذلاً

وعارضت اطراف الصبا بتغى أخاً \* يمين اذا ما الهم بالمرء أعضلا  
 أخاً كابي عمرو وأنى بمنله \* اذا الحر بالمجد ارتدى وتسربلا  
 جزى الله عثمان الخريمى خير ما \* جزى صاحباً جزل المواهب مفضلاً  
 أخاً كان ان أقبلت بالود زادنى \* صفاء وان أدبرت حن وأقبلا  
 أخاً لم يخنى فى الحياة ولم أبت \* يخونقى الاعداء منه التنقلا  
 اذا حاولوه بالسعاية حاولوا \* به هضبة تأبى بان تتحلحلا  
 يحكمنى فى ماله ولسانه \* ويركب دونى الزاعبى المؤللا  
 كفى جفوة الاخوان طول حياته \* وأورث مما كان أعطى وأجزلا  
 وبات حميدا لم يكدر صنيعه \* ولم أقله طول الحياة وماقلا  
 وكنت أخاً لودام عهدك واصلاً \* نصوراً اذا ما الشرخب وهرولا  
 ففترك الواشون حتى كأنما \* ترائى شجاعا بين عينيك مقبلاً<sup>(١)</sup>

## أبو يعقوب الخريمى

وأبو يعقوب هذا اسحق بن حسان . قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر ؛  
 مقبولا عند الكتاب ، وله كلام قوى ، ومذهب متوسط ، وكان يرجع الى نسب  
 كريم فى الصغد ، وكان له ولاء فى غطفان ، وكان اتصاله بمولاه أبى عثمان  
 ابن خريم المرى يقال له خريم الناعم ، وكان أبو عثمان هذا قائدا جليلا ،  
 وسيداً كريماً ، وسئل عن لذة الدنيا فقال : الأمن فانه لا عيش لخائف ، والعافية  
 فانه لا عيش لسقيم ، والغنى فانه لا عيش لفقير . وقيل له ما بلغت من نعمتك ؟  
 قال لم ألبس جديداً فى صيف ، ولا خلقتا فى شتاء . وفى نسبه فى الصغد يقول  
 أباً لصغد باس ان يغيرنى الجهل \* سفاها ومن أخلاق جارتنا البخل



يقول فيها

وما ضرني أن لم تلدني مُحاجرٌ \* ولم تشتمل جرم عليّ ولا عكلُ  
وَوَدَّ القتي في كل نيل يُنيله \* اذا ما اتقضى لو أن نائله جزل  
وأعلم علما ليس بالظن أنه \* لكل أناس من ضرائبهم شكل  
وأن اخلاء الزمان غناؤهم \* قليل اذا ما المرء زلت به النمل  
تزود من الدنيا متاعاً لغيرها \* فقد شمرت حذاءه وانصرم الحبل  
وهل أنت الا هامة اليوم أو غدي \* لأملك من احدى طوارقها الشكل  
وقال يتشوق الحسن بن البحناج  
ألا مُبلغ عنى خليلاً ودونه \* مطاسفٍ لا يطعم النوم طالبةُ  
رسالة ناور بالعراق وروحه \* بفسطاط مصر حيث جمت عجائبه  
له كل يوم حنة بعد أنه \* يجيش بها في الصدر شوق يغالبه  
الى صاحب لا يخلق النأي عهده \* لناء ولا يشقى به من يصاقبه  
تخبره حرا تقيا ضميره \* جميلا يحياه كريما ضرائبه  
هو الشهيد سلماً والذعاف عداوة \* وبحر على الوراد تجري غواربه  
فياحسن الحسن الذي عم فضله \* وتمت أياديه وجمت مناقبه  
اليك على بعد المزار وصعبه \* نوازع شوق ما تُرد عواذبه  
أرى بعدك الاخوان ابناء عِلِّي \* ذوى نسب في ودهم لا أناسبه  
فهل يرجعن عيشي وعيشك مرة \* ببغداد دهرٌ منصف لا نعاتبه  
ليالى أرى لى في جنابك روضة \* وآوى الى حصن منيع ترائبه  
واذا أنت لى كالشهد بالراح صفقا \* بماء رصاف صفقته جنائبه  
عسى ولعل الله يجمع بيننا \* كما لامت صدع الاناء مشاعبه

## معان متفرقة

«قر وفصول في معان شتى»

قال العنابي : حظ الطالبين من الدرك بحسب ما استصحبوا من الصبر  
بعض الحكماء: الحلم عُدّة للسفيه ، وجُنّة من كيد العدو ، وانك لن تقابل  
سفيها بالاعراض عن قوله الا أذلت نفسه ، وفلتت حده ، وسللت عليه سيوفا  
من شواهد حلك عنه ، فتولوا لك الانتقام منه — وقال آخر : العجلة مكسبة  
للعمدة ، مجلبة للندامة ، منفرة لأهل الثقة ، مانعة من سداد الرغبة — وأتى العنابي  
وهو بالرى رجل يودعه فقال أين تريد ؟ قال بغداد . قال انك تريد بلدا اصطالح  
أهله على صحة العلانية ، وسقم السريرة ، كلهم يعطيك كله ، ويمنحك قُله  
وقال يحيى بن خالد لرجل دخل عليه ما كان خبرك مع فلان ؟ قال أُمذيت مكاشفته ،  
واشتريت مكابرتي ، بألف درهم ، فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب الفضل وجعفر  
عنك هذا القول . قال الأصمعي سمعت اعرابيا يدعو ويقول : اللهم ارزقني عمل  
الخلائين ، وخوف العاملين ، حتى أتنعم بترك التنعم رجاء لما وعدت ، وخوفا  
مما أوعدت — العنابي : أما بعد فانه ليس بمستخلص غضارة عيش الامن خلال  
مكروهه ، ومن انتصر بمعالجة الدول ، ومواجهة الاستقصاء ، فسكينة الأيام ترمقه

## صدق الوداد

كتب بعض الكتاب الى أخ له « ان رأيت أن تحدد لي ميعداً لزيارتك ،  
أتوق به الى وقت رؤيتك ، ويؤنسني الى حين لقاءك ، فعلت » فأجابه « أخاف  
ان أعدك وعدا يعترض دون الوفاء به مالا أقدر على دفعه ، فتكون الحسرة  
أعظم من الفرقة » فأجابه « أنا أسر بموعده ، وأكون جذلا بانتظارك ، فان عاق  
عن الانجاز عائق ، كنت قد رجحت السرور بالتوقع لما أحبه ، وأصبحت أجرى على

الحسرة بما حرمته» وكتب أخ الى أخ له يستدعيه «أما بعد فانه من عانى الظلم بفرقتك استوجب الرى من رؤيتك» وكتب آخر في بابه «يومنا يوم طاب أوله، وحسن مستقبله ، وأتت السماء بقطارها ، فخلت الارض بأنوارها ، وبك تطيب الشمول ، ويشقى الغليل ، فان تأخرت عنا فرقت شملنا ، وان تعجلت الينا نظمت أمرنا» قال اسحق قال لى ثمامة بن اشرس وقد أصبت بمصيبة « لمصيبة فى غيرك لك ثوابها ، خير من مصيبة فيك لغيرها أجراها» ومر عمرو بن ذر ببن عياش المنتوف وكان سفه عليه فأعرض عنه ، وتعلق بثوبه ، وقال « ياهناه إنا لم نجد لك جزاء اذ عصيت لله فينا خيرا من أن نطيعه فيك » أخذه من قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه « ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه» وكتب بعض الكتاب الى رئيسه « مارجأتى عدلك ، بزائد على تأملى فضلك ، كما أنه ليس خوفى صيالك ، بأكثر من خشيتى نكالك ، لأنك لا ترضى للحسن بصغير المثوبة ، كما لا تقنع للمسيء إلا بما جل العقوبة» وقال آخر « ما عسيت أن أشرك عليك من مواعد لم تشب بمطل ، ومرافد لم تشب بمن ، وعهد لم يمازجه ملق ، ، وود لم يشبه مدق » وقال آخر « علق أسباب الجلالة غير مستشعر فيها بنخوة ، وترامت له أحوال الصرامة غير مستعمل معها السطوة ، ، هذا مع دماثة فى غير حصّر ، ولين جانب من غير خور »

فصل لابن الرومى : انى لوليك الذى لم تزل تنقاد لك مودته من غير طمع ولا جزع ، وان كنت لذى رغبة مطعماً ، ولذى رهبة مفزعاً  
أبو فراس الحمدانى :

كذلك الوداد المحض لا يرتجى له \* نوابٌ ولا يخشى عليه عقابُ

## حنيفة ومير

غزت حنيفة نميراً فأتبعتهم مير فانتصفوا منهم ، فقيل لرجل منهم كيف صنع قومك ؟ قال اتبعوهم وقد أحقبوا كل حالة خيافة ، فزالوا يخلصون المطى بحوافر الخيل ، حتى لقوهم ، فجعلوا المرء أن أرشية الموت ، فاستقبلوا بها أرواحهم

## اللهم آمين

ودعا أعرابي فقال : اللهم ان كان رزقي نائياً قرّبه ، أو قريباً فيسّره ، أو ميسراً ففعله ، أو قليلاً فكثره ، أو كثيراً ففقره

## كتاب عنبسة الى المأمون

وكتب عنبسة بن اسحق الى المأمون وهو عامله على الرقة ، يصف خروج الأعراب بناحية سنجار وعيهم بها « يا أمير المؤمنين قد قطع سبل المجتازين من المسلمين والمعاهدين نفر من شذاذ الاعراب الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولازمة ولا يخافون من الله حداً ولا عقوبة ، ولو لا تقى بسيف أمير المؤمنين وحصده هذه الطائفة ، وبلوغه في أعداء الله ما يردع قاصيهم ودانيهم ، لاذت بالاستنجاد عليهم ، ولأسمعت الخليل اليهم ، وأمير المؤمنين معان في أموره بالتأييد والنصر » فكتب اليه المأمون

أسمعت غير كهام السمع والبصر \* لا يقطع السيف الا في يد الحنر

سيصبح القوم من سيفي وضاربه \* مثل المشيم ذرته الريح بالمطر

فوجه عنبسة بالبيتين الى الاعراب فما بقى منهم اثنان

## المطلب بن عبد الله

وكتب المطلب بن عبد الله بن مالك الى الحسن بن سهل في رجل توسل به «طلب العافين الوسائل الى الأمير أعزه الله ينبيء عن شروع موارد إحسانه ويدعو الى معرفة فضله ، وما أنصفه أعزه الله تعالى من توسل الى معرفته بغيره ورأى الأمير في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفاً» فكتب اليه الحسن «وصلك الله فيما وصلني في صاحبك من الأجر والشكر، وأراك الإحسان في قصدك الى بامتثاله برضا فيديك شكره، ويسبقك أجره، ورأيك في إتمام ما ابتدأت به وإعلامي ذلك مشكوراً» وكان المطلب ممدوحاً كريماً قد حسد دعبيل شرفه وانعامه، وغبط إحسانه واكرامه، إذ يقول

اضرب بندق طلحة الطلحات معترفا \* بلؤم مطلب فينا وكن حكماً  
تخلص خزاعة من لؤم ومن كرم \* فلا تعد لها لؤماً ولا كرمًا  
وأمر طلحة أعرف من أن يوصف ، وما أبعد قول دعبيل من قول البحترى لصاعد بن مخلد وأهل بيته

بنى مخلد كفوا تدفق جوركم \* ولا تحبسونا حظنا في المكارم  
ولا تنصروا مجدى قيان ومخلد \* بأن تذهبوا عنا بسمعة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جملتم \* تمضون منا بالخلال الكرائم

## يزيد بن مزيد

قال الزبير بن بكار لما مات يزيد بن مزيد باريقية قام حبيب بن البراء خطيباً فقال : أيها الناس لا تقنطوا من مثله وإن كان قليل النظير ، وهبوه من صالح دعائكم ، مثل الذى أخلص فيكم من نوالكم ، والله ما تفعل الديمة المظلمة في البقعة الجديدة ، ما عملت فينا يداه ، من عدله ونداه - سرق هذا أبو لبانة فقال :

ما بقعةٌ جادها غيث وقربها \* فازهرت بأفاحي التبت ألوانا  
أبهى وأحسن مما آثرت يدهُ \* في الشرق والغرب معروفاً وإحساناً  
وقال ابن المبارك يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن الملهب بن أبي صفرة  
وإذا تُباع كريمة أو تشتري \* فسواك بائعها وأنت المشتري  
وإذا توعرت المسالك لم يكن \* فيها السبيل إلى ندادك بأوعر  
وإذا صنعت صنعة أنعمها \* يبدن ليس ندادها بمكدر  
وإذا هممت لمعتفك بنائل \* قال الندي فأطعته لك أكثر  
يا واحد العرب الذي ما إن لهم \* من معدل عنه ولا من مقصر

## رسائل البديع

— ١ —

كتب البديع أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن بجي «أما أبو فلان فلا شك  
أن كتابي يرد منه على صدر محاسني من صحيفته ، وقطع حظي من وظيفته ،  
ونسى اجتماعنا على الحديث والعزل ، وتصرفنا في الجد والهزل ، وتقلبنا في أعطاف  
العيش ، بين الوقار والطيش ، وارتضاعنا ندى العشرة ، اذ الزمان رقيق القشرة ،  
وتواعدنا أن يلحق أحدنا بصاحبه ، ونصالحنا من قبل ، أن لا نصرم الحبل ،  
وتعاهدنا من بعد ، أن لا تنقض العهد ، وكأني به وقد اتخذ إخواناً فلا بأس ،  
فإن كان للجديد لذة فللقديم حرمة ، والأخوة برودة لا تضيق بين اثنين ، ولو شاء  
لما شربنا في البين ، وكان سألني أن أرتاد له منزلاً ماؤه روي ، ومرعاه غذي ، وأكاتبه  
لينهض إليه راحلته ، فهاهي نيسابور ضالته التي شدتها وقد وجدتها ، وخراسان  
أمنيته التي طلبتها وقد أصبتها ، وهذه الدولة بغيته التي أرادها وقد وردتها ، فإن  
صدقي رائداً ، فليأتني قصداً .

وله الى بعض إخوانه تعزية عن أبيه : وصلت رقمتك ياسيدى والمصاب  
 لعمر الله كبير ، وأنت بالجزع جدير ، ولكنك بالعزاء أجدر ، والصبر عن الأجابة  
 رشد كأنه النى ، وقد مات الميت فليحى الحى ، والآن فاشدد على مالك بالحنس ،  
 فأنت اليوم غيرك بالأمس ، وكان الشيخ رحمه الله وكيلك ، تضحك ويبكى لك ،  
 وقد مولك مألّف فى سراه وسيره ، وخلّفتك فقيراً الى الله غنياً عن غيره ،  
 وسيمعجم الشيطان عودك ، فإن استلّنتك رماك يقوم يقولون خير المال ما أُلّف  
 بين الشراب والشباب ، وافق بين الحباب والاحباب ، والعيش بين القداح  
 والاقداح ، ولولا الاستعمال ، ما أريد المال ، فإن أطمعهم فالיום فى الشراب ، وغدا  
 فى الخراب ، واليوم واطربا لكاس ، وغدا واحربا من الافلاس ، يا مولاي  
 ذلك الخارج من المود يسميه الجاهل قرا ، ويسميه العاقل قرا ، وكذلك المسموع  
 فى الناي ، هو فى الأذن زمر ، وفى الابواب سمر ، فإن لم يجد الشيطان مغزاً  
 فى عودك من هذا الوجه ، رماك يقوم يمثلون الفقر حذاء عينيك ، فتجاهد قلبك ،  
 ونحاسب بطنك ، وتناقش عرسك ، وتمنع نفسك ، وتوقى دنياك بوزرك ، وتراه  
 فى الآخرة فى ميزان غيرك ، لا ولكن قصداً بين الطريقين ، وميلا عن الفريقين  
 لا منع ولا إسراف ، والبخل فقر حاضر ، وضر عاجل ، وانما يبخل المرء خيفة  
 ما هو فيه .

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله \* مخافة فقر قالذى صنع الفقر  
 وليكن لله فى مالك قسم ، والمرأة قسم ، فصل الرحم ما استطعت ، وقدر  
 اذا قطعت ، فلأن تكون فى جانب التقدير ، خير من أن تكون فى جانب  
 التبذير .

. وله الى رئيس ناعانية برجل « كتابي أطال الله بقاء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فضول ، وبحسب الرأى موقعه ، فان كان جميلا فهو تطوّل ، وان كان شيناً فهو تقوّل ، وأية سلك الظن ، فله أيده الله تعالى الم ، من نيسابور عن سلامة شاملة نسأل الله تعالى أن لا يلهينا بكرها عن شكرها ، والحمد لله رب العالمين يقول الشيخ أيده الله تعالى من هذا الرجل ؛ وما هذا الكتاب ، فاما الرجل فخطب ود أولاً ، وموصل شكر ثانيا ، وأما الكتاب فليحام أرحام الكرام فان يمن الله الكرام تتصل الارحام . هذا الشريف قد حاربه زمان السوء . فأخرجه من البيت الذى بلغ السماء مفخراً . ثم طلب فوقه مظهرا . وله بعد جلاله النسب ، وطهارة الاخلاق ، وكرم المهد ، وحضر فى فسأته عما وراه ، فأشار الى ضالة الاحرار ، وهو الكرم مع اليسار ، ونبه على قيد الكرام ، وهو البشر مع الانعام ، وحدث عن يرد الأكباد ، وهو مساعدة الزمان للجواد ، ودل على نزهة الأبصار ، وهو الثراء ، ومُتعة الأسماع ، وهو الثناء ، وقلما اجتماعاً وعزماً وأجدامعا ، وذكر أن الشيخ الرئيس أيده الله جماع هذه الخيرات ، وسألنى الشهادة له ، وبذل الخط بها ، ففعلت ، وسألت الله لإعانتة ، على همته ، فرأى الشيخ أيده الله تعالى فى الوقوف على ما كتبت ، وفى الاجابة إن نشط ، الموفق ان شاء الله

وله الى بن أخيه « وصل كتابك بما ضمنته من تظاهر نعم الله عليك ، وعلى أبويك ، فسكنت الى ذلك ، من حالك ، وسألت الله بقاءك ، وأن يرزقنى لقاءك ، وذكر مصابك بأخيك ، رحمه الله تعالى ، فكأنما فتت عضدى . وطمنت فى كبدي ، فقد كنت معتضداً بمكانه ، والقدر جارٍ لسانه ، وكذلك المرء يدبر ، والقضاء



يسمر ، والآمال تنقسم ، والآجال تنقسم ، فلهه يجعله لك فرطاً ، ولا يرينى فيك  
سوا أبدأ ، وأنت ان شاء الله تعالى وارث عمره ، وسداد ثمره ، ونعم العوض بقاؤك  
ان الأشاء اذا أصاب مشدداً \* منه أغلّ ذرى وأثأسافلا  
وأبوك سيدى أيدى الله تعالى وألمه الجميل ، وهو الصبر ، وأناله الجزيل ،  
وهو الأجر ، وأمنعه بك طويلا ، فما سُؤتَ بديلا ، وأنت ولدى ما دمت  
والعلم شانك ، والمدرسة مكانك . والدقر نديك ، وان قصرت ولا إخالك ،  
فغيرى خالك

— ٥ —

وله من كتاب الى أبى القاسم الداودى بسجستان : كتابى أطال الله بقاء  
القيه ، كتاب من ينسى الايام وتذكره ، ويطوبها وتنشره ، ويبيد أبناء دهره ،  
وراء ظهره ، ويخرج أهل زمانه ، من زمانه ، فاذا تناولهم بيناه ، وتسلمهم يسراه ،  
أقسم أن صقته هى الراجحة ، وكفته هى الراجحة ، وأنا أيد الله القيه على قرب  
المهد ، بلهد ، قد قطعت عرض الارض ، وعاشرت أجناس الناس ، فما أحد  
إلا بالجلل اتبعته ، وبالنجرة بعته ، وبالظن أخذته ، وباليقين نبذته ، وما حدث  
وضعته فى أحد إلا ضيعته ، ولا مدح صرفته الى أحد إلا غربته ، ومن احتاج الى  
الناس ، وزنهم بالقسطاس ، ومن طاف نصف الشرق ، فقد لقي رُبع الخلق ، ومن  
لم يجد فى النصف لمحة دالة ، لم يجد فى الكل غرة لأتحة ، وكان لنا صديق يقول  
ان عشت سبعين عاماً مت ولم أملك دينارا ، إلا أتى قد عشت ثلاثين ولم أملك  
فلساً ، وهذا لعمري ياس ، يوجب قياس ، وقنوط ، بالحجة منوط ، ودعابة ستكون  
جداً ، ووراء هذه الجملة موجدة على قوم ، وعريضة الى يوم ، والقيه السيد واسع  
بجال الهمم ، ثابت مكان القدم ، وأنا فى كنفه صائب سهم الأمل ، وافر جناح  
الجدل ، والحمد لله على ما يوليه ، ويوليننا معشر مواليه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وذريته .

وله الى ابراهيم بن حمزة خادم الاستاذ الجليل « قد أتبع قدمه الى الخدمة قلعه وأتلى لسانه في الحاجة بنانه ، وقد كان استأذنه في توقيه هذا اليوم في مجلس السيد الجليل فاذن له على عادته السليمة ، وشيخته القويمة ، ومن وجد كلاً ربح ، ومن صادف غيثاً انتجع ، ومن احتاج للحاجات سأل ، وبقي أن يُشفع الاستاذ الجليل بإزاء الحوض حفرة ، وينظم الى روض الاحسان مطرة ، ويطرز أنسنا بأبي فلان ، وقد وُصف لي حتى تُفت شوقاً اليه ، ووجدآ به ، وشغفأ له ، وغلوأ فيه ، ورأيه في الاصغاء الى الكرم عالٍ ان شاء الله تعالى

## المقامة السجستانية

ومن إنشائه في مقامات أبي الفتح السكندري حدثنا عيسى بن هشام قال حدثاني الى سجستان أرب ، فاقعدت طيته . وامتنطيت مطينه ، واستخرت الله تعالى في العزم حدوده أمامي ، والحزم جعلته قدامي ، حتى هداني اليها ، ووافيت دروبها وقد وافت الشمس غروبها ، واففق المبيت حيث انتهيت . ولما انتضى نصل الصباح ، وبرز جبين المصباح " ، مضيت الى السوق أتخذ منزلاً ، فحيث انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ، ومن قلادة السوق الى واسطتها ، خرق سمعي صوت له من كل عرق معنى ، فانتحيت وفده ، حتى وقفت عنده ، فاذا رجل على فرسه مختنق بنفسه ، قد ولاني قذاله وهو يقول : من عرقى فقد عرقى ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ، أنا با كورة ليم ، أنا أحدونة الزمن ، أنا أدعية الرجال ، وأحجية ربات الحجال ، سلوا عنى الجبال وحزونها ، والبحار وعيونها واخيل ومتونها ، من لدى ملك أسوارها ، وعرف أسرارها . ونهيج سمتها ، وولج حرمتها ، وسلوا الملوك وخزائنهم ، والاغلاق ومعادنهم ، والعلوم وبواطنها ،

والخطوب ومناقلها ، والحروب ومضايقتها ، من الذى أخذ محتزنها ، ولم يؤد منها  
ومن الذى ملك مفاتيحها ، وعرف مصالحها ، أنا والله فملت ذلك ، وسفرت بين  
الملك الصييد ، وكشفت أستار الخطوب السود ، أنا والله شهدت حتى مصارع  
العشاق ، ومرضت حتى لمرض الاحداق ، وهضرت الفصون الناعمات ، وجنيت  
حتى انحدود الموردرات ، وففرت عن الدنيات نفور طبع الكريم عن وجوه اللثام  
ونبوت عن المحرمات نبو سمع الشريف عن قبيح الكلام ، والآن لما أسفر  
صبح المشيب ، وعلتنى أبهة الكبر ، عمدت لاصلاح أمر المعاد ، باعداد الزاد ،  
فلم أر طريقاً أهدي الى الرشاد مما أنا سالكه ، يرانى أحدكم راكب شرس  
وهوس ، فيقول هذا أبو العجب ، لا ، ولكنى أبو العجائب ، عايتها وعائيتها ،  
وأم الكباثر قايسنها وقايسيتها ، وأخو الاغلاق ، صعبا أخذنها ، وهوناً اضعنها ،  
وغالياً اشتريتها ، ورخيصاً بعثها ، فقد والله صحبت لها المواكب ، وزاحمت  
المنالك ، ورعيت الكواكب ، وأنضيت الركائب ، ولا من عليكم ، فاحصلنها  
إلا لأمرى ، ولا أعدتها إلا لنفسى ، لكنى دفعت الى مكاره نذرت معها أن  
لا أدخر عن المسلمين نفعها ، ولا بدلى أن أدخل ربة هذه الأمانة من عنقى الى  
أعناقكم ، وأعرض دوائى هذا فى أسواقكم ، فليشتره منى من لا يتقرز من موقف العبيد  
ولا يأنف من كلمة التوحيد ، وليصنه من أنجبت جدوده ، ومضى بالماء الطاهر عوده .  
قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لأعلم علمه ، فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
وانتظرت إجمال العامة بين يديه ، ثم تمرضت فقلت كم يحل دواءك هذا ، قال  
يحل الكيس ما مست الحاجة ، فانصرفت وتركته

## المقامة القردية

ومن إنشائه فى هذا الباب : حدثنا عيسى بن هشام قال بينا أنا بمدينة السلام  
قفلاً من البيت الحرام ، أميس ميس الرجلة ، على شاطئ الدجلة ، أتأمل تلك الطرائف

وَأَتَمَّصَى تِلْكَ الزَّخَارِفَ ، إِذْ أَتَمَّيْتُ إِلَى حَلْقَةِ رِجَالِ مَزْدَحِينَ ، يَلْوِي الطَّرْبَ أَعْنَاقَهُمْ  
وَيَشْقِي الضُّحُكُ أَشْدَاقَهُمْ ، فَسَاقَى الْحَرَصَ إِلَى مَا سَاقَهُمْ ، حَتَّى وَقَفْتُ بِمَسْمَعِ صَوْتِ  
الرَّجُلِ دُونَ مَرَأَى وَجْهِهِ ، لَشِدَّةِ الْمُهْجَةِ ، وَفَرَطِ الزَّحْمَةِ ، وَإِذَا هُوَ قَرَّادٌ يُرْقِصُ قَرْدَهُ ،  
وَيُضْحِكُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَرَقَصْتُ رَقْصَ الْمَحْرَجِ ، وَسَمَرْتُ سِيرَ الْأَعْرَجِ ، فَوْقَ أَعْنَاقِ  
النَّاسِ ، يَلْفُظُنِي عَاتِقُ هَذَا لَسَرَةٍ ذَاكَ ، حَتَّى أَفْرَشْتُ لَحْيَةَ رَجُلَيْنِ ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ ، وَقَدْ أَشْرَقَ الْخُجُلُ بِرِيقِهِ ، وَأَرَهَقَتِ الْمَكَانَ لَضِيقِهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ الْقُرَادُ مِنْ  
شَغْلِهِ ، وَاتَّغَنَّى الْمَجْلِسُ عَنْ أَهْلِهِ ، قَتَّ وَقَدْ كَسَانِي الرِّيبُ حِلَّتَهُ ، وَوَقَفْتُ لِأَرَى  
صُورَتَهُ ، فَإِذَا أَبُو الْفَتْحِ الْإِسْكَندَرِيُّ ، فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الدَّنَاءَةُ وَيْحَكَ ! فَقَالَ :

الذنب للأيام لالى \* فاعتب على صرف الليالى

بالحق أدركت المنى \* ورفلت فى ثوب الجمال

## المقامة الاصفهانية

ومن انشائه فى هذا الباب أيضاً : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنْتُ بِأَصْبَهَانَ  
اعْتَمَرْتُ الْمَسِيرَ إِلَى الرِّيِّ ، فَخَلَّتْهَا حُلُولُ الْغَيِّ ، أَتَوَقَّعُ النُّقْلَةَ كُلَّ لَحْمَةٍ ، وَأَتَرَقَّبُ  
الرَّحْلَةَ كُلَّ صَبْحَةٍ ، فَلَمَّا حُمِّ مَا تَوَقَّعْتُهُ ، وَازِفَ مَا تَرَقَّبْتُهُ ، نَوَدَى لِلصَّلَاةِ  
نَدَاءٌ سَمِعْتُهُ ، وَتَعَيَّنَ فَرَضُ الْجَاوِبَةِ ، فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ ، أَغْنَمْتُ  
الْجَمَاعَةَ أَدْرَكَهَا ، وَأَخْشَى فَوَاتَ الْقَافِلَةِ أَنْ تَرَكَهَا ، لَكِنِّي اسْتَعْنَيْتُ بِرُكَّةِ الصَّلَاةِ ،  
عَلَى وَعْثِ الْغَلَاةِ ، فَصَرْتُ إِلَى أَوَّلِ الصُّفُوفِ ، وَمَثَلْتُ لِلْوُقُوفِ ، وَتَقَدَّمَ الْإِمَامُ  
لِلْمَحْرَابِ ، وَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَثَنَى بِالْأَحْزَابِ ، بِقِرَاءَةِ حِزْمَةٍ مَدَّةً وَهْمَزَةً ،  
وَأَتْبَعَ الْفَاتِحَةَ بِالْوَاقِعَةِ ، وَأَنَا أَتَصَلَّى بِنَارِ الصَّبْرِ وَأَتَصَلَّبُ ، وَأَتَقَلَّى عَلَى جَمْرِ الْغَيْظِ  
وَأَتَقَلَّبُ ، وَلَيْسَ إِلَّا السَّكُوتُ وَالصَّبْرُ ، أَوَّالُ الْكَلَامِ وَاقْتِمَارُ ، لَمَّا عَرَفْتُ مِنْ خَشَوْنَةِ  
الْقُوَّةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ، أَنْ لَوْ قَطَعْتُ الصَّلَاةَ دُونَ السَّلَامِ ، فَوَقَفْتُ بِقَدَمِ الْفُرُورَةِ  
عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ، إِلَى انْتِهَاءِ السُّورَةِ ، وَقَدْ قَنَطْتُ مِنَ الْقَافِلَةِ ، وَيَسَّتْ مِنَ الرَّاحِلَةِ

ثم حنى قوسه للركوع ، بنوع من الخشوع ، وضرب من الخضوع ، لم أعهد  
 قبل ذلك ، ثم رفع رأسه ويده ، وقال سمع الله لمن حمده ، وقام ، حتى شككت  
 أنه نائم ، ثم أكب لوجهه ، فرفعت رأسي أنهز فرصة ، فلم أر بين الصفوف  
 فرجة ، فعدت للسجود ، حتى كبر للعود ، وقام ابن الزانية ، للركعة الثانية ،  
 وقرأ الفاتحة والقارة ، قراءة استوفى فيها عمر الساعة ، واسترق أرواح الجماعة ،  
 فلما فرغ من ركعتيه ، مال للتحية بأخذه ، فقلت قد قرب الفرج ، وآن المخرج ،  
 فقام رجل فقال : من كان منكم يحب الصحابة والجماعة ، فليعرفني سمعه ساعة ، قال  
 عيسى بن هشام فلزمت أرضي ، صيانة لمرضى ، فقال حقيق على أن لا أقول على  
 الله إلا الحق ، قد جئتم بيشارة من نبيكم ، لكنى لأؤديها حتى يطهر الله هذا  
 المسجد من نذل جحد نبوته ، وعادى أمته ، قال عيسى بن هشام فربطني  
 بالقيود ، وشدني بالحبال السود ، ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم كالشمس تحت  
 الغمام ، والبدر ليلة النجم ، يسير والنجم يتبعه ، ويسحب الذيل والملائكة ترفعه ،  
 ثم علمني دعاء ، وأوصاني أن أعلم ذلك أمته ، وقد كتبت في هذه الاوراق بخل ،  
 ومسك ، وزعفران ، وسك ، فمن استوهبه منى وهبته ، ومن أعطى ثمن القرطاس  
 أخذته ، قال عيسى بن هشام فاثالث عليه الدراهم ، حتى حيرته . ونظرت فاذا  
 شيخنا أبو الفتح الاسكندري ، فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة ، ومتى  
 اندرجت في هذه القبيلة ، فانشأ يقول

الناس مُحَرُّ فُجُوز \* وابرزعليهم وبرز

حتى اذا نلت منهم \* ما تشبيه ففروز

## جارية تبذ أبناء الخلفاء

وصف لعبد الملك بن مروان جارية لرجل من الانصار ذات أدب وجمال ،  
 فساومه ابتاعها فامتنع وامتنعت ، وقالت : لا احتاج الى الخلافة ، ولم أرغب

في الخليفة والذي أنا في ملكه أحب الى من الارض ومن فيها ، فبلغ ذلك عبد الملك فأغراه بها ، فأضعف الرضا لصاحبها وأخذها قسرا ، فما أعجب بشيء أعجابه بها ، فلما وصلت اليه وصارت في يديه أمرها بلزوم مجلسه ، والقيام على رأسه ، فينما هي عنده ، ومعه ابنه الوليد وسليمان ، قد أخلاها للمذاكرة ، فأقبل عليهما فقال : أى بيت قالت له العرب أمدح ؟ فقال الوليد قول جرير فيك أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

وقال سليمان بل قول الأخطل

شُمسُ العداوة حتى يُستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

فقلت الجارية بل أمدح بيت قالت له العرب قول حسان بن ثابت

يُشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فأطرق ، ثم قال أى بيت قالت له العرب أرق ؟ فقال الوليد قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

فقال سليمان بل قول عمر بن أبي ربيعة

حبذا رجها يديها اليها \* من يدي دزعها نحل الازارا

فقلت الجارية بل بيت يقوله حسان

لو يذب الحولى من ولد النذر \* عليها لأندبتها الكلام

فأطرق ثم قال أى بيت قالت له العرب أشجع ؟ فقال الوليد قول عنترة

إذ يتقون بي الأسنة لم أخيم \* عنها ولكنى تضايق مقدمي

فقال سليمان بل قوله

وإذا المنية في المواطن كلها \* فاللوت منى سائق الآجال

فقلت الجارية بل بيت يقوله كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا \* قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

قال عبد الملك أحسنت ، وما ترى شيأ في الاحسان اليك أبلغ من ردك  
لى أهلك . فأجمل كسوتها ، وأحسن صلتها ، ورددها الى أهلها

## نهشل بن جرى

ومثل ذلك قول نهشل بن جرى

إنا بنى نهشل لا ندعى لأبٍ \* عنه ولا هو بالبناء يشرينا  
ان تُبتدر غايّة يوما لمكرمةٍ \* تلق السوابق منا والمصلينا  
إنا لمن معشر أقى أوائلهم \* قول الكماة ألا أين المحامونا  
لو كان في الالف منا واحد فدعوا \* من فارسٍ خالهم إياه يعنونا  
إذا الكماة تأبوا ان ينالهم \* حد السيوف وصلناها بأيدينا  
انما أردت هذا البيت . وقوله \* لو كان في الالف منا واحد \* أخذه من  
قول طرفة بن العبد

إذا القوم قالوا من قى خلت انى \* مُعْنيت فلم أ كسل ولم أتبلر  
وكان نهشل شاعرا ظريفا ، وهو نهشل بن جرى بن ضمرة بن جابر بن  
قطن بن نهشل بن دارم ، وكان اسم جده ضمرة هذا شقة ، ورد على النعمان  
ابن المنذر فقال من أنت؟ فقال أنا شقة ، وكان قضيفا نحيفا دميما ، فقال له النعمان  
تسمع بالمعدي لا أن تراه ، والمعدي تصغير المعدي ، فذهبت مثلا ، فقال أبيت  
اللعن ان الرجال لا تُسكال بالقُفزان ، وليست بمُسوك يستقى بها من الغدران ،  
وانما المرء بأصغر قلبه ولساه ، اذا نطق نطق ببيان ، واذا قاتل قاتل بجنان ،  
قالت أنت ضمرة! ونهشل هو القاتل

ويوم كأن المصطلين بحره \* وان لم يكن بحرٌ وقوف على جمر  
أقنا به حتى تجلى وانما \* تُفرج أليم الكريهة بالصبر

## الحرص على المروءة

وكان عبد الملك يقول: يا بني أمية احسابكم اعراضكم ، لا تعرضوها على الجبال ،  
فإن النعم باقية ما بقي الدهر ، والله ماسرني اني هجيت بيت الاعشى ولى طلاع  
الارض ذهباً <sup>(١)</sup> ، وهو قوله في علقمة بن علاثة

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم \* وجاراتهم غرثى يبتن خائفا  
والله ما يبالي من مُدح بهذين البيتين ان لا يُمدح بغيرها وهما قول زهير  
هنالك إن يُستخبلوا المال يجبلوا \* وان يستلوا يعطوا وان ييسروا يفلوا  
على مكثريهم حق من يعثريهم \* وعند المقلين الساحة والبذل

## حسن الختام

وقال ابن الاعرابي أمدح بيت قاله المحدثون قول أبي نواس  
أخذت بجبلٍ من حبال محمدٍ \* أمنت به من طارق المحدثانِ



(١) طلاع الارض ملؤها ، وعين طلاع : ملأى من الدمع ، وتقول  
« لو أن لي طلاع الارض ذهباً ما استغنيت عن زهر الآداب »



## أحياء زهر الآداب

الحمد لله ؛ لقد بلغت ما طمحتُ إليه من إحياء زهر الآداب  
« وأصبح — كما قال الأستاذ محمد المهياوى — واقفاً على رجليه  
وكان دائماً يجلس القرُفصاء على كَتِفَيِ العقد الفريد ،  
ولم يبق الا الوفاء بما وعدنا به من الفهارس التى تريح القارىء  
من أسباب العناء ، ولتتنا كنا مبتكرين لهذا النوع من الترتيب ،  
فقد قضى الله أن يسبقنا الافرنج اليه ، وللسابق الفضل ، ولكن  
من الحزم أن لا يفوتنا حسن الاتباع ، وقد فاتنا فضل الاختراع ،  
والحمد لله من قبلُ ومن بعد ، وإليه وحدهُ نرفع الرجاء ، ومنه  
وحدهُ نطلب الجزاء

زكى مبارك

خريج الجامعة المصرية

٢١ صفر سنة ١٣٤٤ - ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥

# فهرس الجزء الرابع

من زهر الآداب

٢٠ وصف الجمد	٣ صناعة الكلام
٢٠ وصف أيام الشتاء	٤ لامية ابن الطرية
٢١ وصف القيظ	٥ رفق الحب
٢٢ المعجزة أم الندامة	٥ عمران بن حطان والحجاج
٢٢ سليمان بن وهب	٧ شهامة الأعراب
٢٢ وزير المعتز بالله	٧ الدنيا وأهلها
٢٣ شكوى في تهنئة	٧ الكلمات الطيبات
٢٣ حسن التقسيم	٨ عقد البيعة ليزيد
٢٤ بقية بنى أمية	٨ عمرو بن سعيد
٢٤ جرير بن عبد الله	٨ تواضع الرشيد
٢٤ القاسم بن الحسن بن سهل	٩ المتنبي في مصر
٢٤ هند بنت النعمان	٩ العيادة والمرض
٢٥ الحسن بن سهل والمأمون	١٠ تهوين العلة
٢٥ غرائب الخطوط	١١ شكاة أهل الفضل
٢٧ مجلس حظ	١١ بواذر الشفاء
٢٨ حزم الوزراء	١٢ ادعية العيادة
٢٨ شعر ابن المعتز	١٣ كلام الاطباء والفلاسفة
٢٩ شعر قيس بن الخطيم	١٣ حكم باقية
٣٠ يعقوب بن داود	١٥ بلال ابن أبي بردة
٣١ حزم الوائق	١٦ رثاء قدح
٣١ ظرف ابن أبي دوداد	١٧ وصف قدح
٣٢ شبيب بن شبة وخاله بن صفوان	١٨ رثاء منديل
٣٣ سبحان	١٨ سقوط الثلج
٣٣ عجلان	١٩ الصبوح

٣٤	دغفل	٥٥	خالد بن صفوان
٣٤	الحججاج وبعض الاعراب	٥٦	عزة النفس
٣٥	عزة الخليل	٥٦	رثاء قتيل
٣٥	تمزية الصابي لمحمد بن العباس	٥٧	حارثة بن بدر
٣٧	كتاب للصابي	٥٨	وصف امرأة
٣٧	كتاب لبديع الزمان	٥٩	كلام الاعراب
٣٧	أيام الشباب	٥٩	حاتم الطائي
٣٨	أيام المشيب	٥٩	تكاليف الحياة
٤١	التسلي عن الهموم	٥٩	تظلم أعرابية
٤٢	وصف الشيب	٦٠	المقامة الازادية
٤٤	فقرات في المشيب	٦١	رسائل بديع الزمان
٤٥	الغضاب	٦٣	عفو المأمون
٤٧	الوليد بن يزيد	٦٣	الهنئة بالاطلاق من الأسر
٤٨	الحججاج وأهل العراق	٦٣	مدح أبي نواس للأمين
٤٨	جامع المحاربي	٦٥	الأخطل ومعاوية
٤٩	ابن القرية	٦٥	شيء من النقد
٤٩	كثير بن أبي كثير	٦٧	أبو بجيلة والسفاح
٥٠	آل جفنة	٦٧	لباقة الخنساء
٥٠	شعر النافعة الجعدي	٦٨	سعر البحتری
٥٠	شعر الخطيئة	٦٨	عود الى النقد
٥١	شعر منصور النمرى	٦٩	أشعار النساء
٥١	خطر الشراب	٧١	كلمة لابن الرومي
٥١	حيل الطفيليين	٧١	عود الى شعر النساء
٥٢	شعر أبي نواس	٧٢	ابن عمرو بن الشريد
٥٣	صفات الأكلة والطفيليين	٧٢	شعر ليلى الأخيلية
٥٣	وصف طائر	٧٣	قدومها على معاوية
٥٤	نوعة الوجد	٧٥	قدومها على مروان ابن الحكم
٥٥	وصف غلام	٧٦	ليلى الأخيلية والحججاج

٧٩	العباس بن مرادس	١٠١	تعزية في ثور
٨٠	ليلي الاخيلية عند عبد الملك	١٠٣	جواب صاحب الثور الفقيد
	مروان	١٠٤	دمعة امرأة على بنيتها
٨٠	عود الى أشعار النساء	١٠٤	رثاء قيس بن عاصم
٨٠	لوعة أم الضحاك المحاربية	١٠٥	رثاء الوليد بن طريف
٨١	حليمة الخضرية	١٠٥	بكر بن النطاح
٨١	القارعة بنت شداد	١٠٦	ابو دلف
٨٢	مدامع العشاق	١٠٦	سركات شعرية في الرثاء
٨٣	العباس بن الأ	١٠٨	بلاغة الأعراب
٨٥	الأحنف والعتابي	١٠٩	المقامة البصرية
٨٨	القلب والعين	١١٠	رسائل بديع الزمان
٨٩	حكم مأثورة	١١١	شذرات في المديح
٨٩	فضل المشق	١١٣	بلاغة الاعزاب
٩٢	وصف الهوى	١١٣	تكاليف المجد
٩٢	رسائل الميكالي	١١٤	احتمال الغضب
٩٥	شعر الميكالي	١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان
٩٦	كرائم النفوس	١١٦	كنعان الحب
٩٦	اسد بن عنقاء	١١٧	شعر الحسين بن مطير
٩٧	ابو عمرو الفنوي	١١٨	مكارم الاخلاق
٩٨	صروف الزمان	١١٩	رياضة النفس على الفراق
٩٨	اخلاق الناس	١٢	كلمات في الاخلاق
٩٩	غرر المدامح	١٢٢	رسائل العتابي
٩٩	هشام بن عبد الملك	١٢٣	دخوله على الرشيد
١٠٠	عمرو بن مسعدة	١٢٣	حديثه مع أبي نواس
١٠٠	محمد بن طيفور	١٢٣	شعر الاعراب
١٠٠	ابراهيم بن المهدي	١٢٥	خصومة قرشية
١٠١	عود الى محمد بن طيفور	١٢٥	عبد الله بن عبد العزيز
١٠١	قرذ زيدة	١٢٦	اسماعيل بن القاسم

١٢٦	حرمة الكعبة	١٤٣	ابو العباس السفاح
١٢٦	لصر بن شبيب	١٤٣	عمر بن عبد العزيز
١٢٧	حكم فارسية	١٤٤	خالد بن صفوان
١٢٧	كلمات سقراط	١٤٤	مساوى الاخلاق
١٢٨	حكم هندية	١٤٥	بين كاتب ونديم
١٢٨	عتبة بن أبي سفيان	١٤٥	السيف والقلم
١٢٩	يزيد بن معاوية	١٤٦	وصايا الحكماء
١٢٩	فضل الهمامة	١٤٦	أغنياء النفوس
١٢٩	كتاب نصيح	١٤٧	أبو دلف
١٣٠	كتاب وجد	١٤٧	أبو البخترى
١٣١	الهرب من الوباء	١٤٨	أحمد بن أبي العيناء
١٣١	قتيل الحب	١٤٩	الاستطرداد
١٣٢	ابن عباس	١٤٩	اسحق الموصلى
١٣٢	صريح الغواني	١٤٩	أبو تمام والبحترى
١٣٤	شعر ابي نواس	١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطرداد
١٣٤	وصف جيش	١٥١	طرفة بن العبد
١٣٥	شعب بوّان	١٥١	ابن عبدل
١٣٦	عود الى وصف الجيش	١٥٢	بشار بن برد
١٣٦	شعر مسلم ابن الوليد	١٥٢	بكر بن النطاح
١٣٧	وصف سفينة	١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٣٧	أسطول المعز بالله	١٥٣	سمر الحطيئة
١٣٨	أسطول القائم	١٥٣	شاعر باهلى فى حضرة الرشيد
١٤٠	لطف التودد	١٥٤	يزيد بن أبى مسلم
١٤٠	هدايا الاعياد	١٥٤	ابراهيم بن العباس الموصلى
١٤١	التهنئة بالنيروز والمهرجان	١٥٧	رثاء مصلوب
	و لربيع	١٥٧	محمد بن كثير
١٤٢	رجل الشرطة فى نظر الحجاج	١٥٧	يحيى بن أكنم
١٤٢	كلام الاعراب	١٥٨	عمرو بن مسعدة

١٥٨	فضل الايجاز	١٧٧	تطفل الثقلاء
١٥٩	أبو مسلم	١٧٨	طيلسان ابن حرب
١٦٠	حساب الخلفاء	١٧٩	رسائل ابن العميد
١٦٠	أبو الدوانيق	١٨١	ابنا عضد الدولة
١٦٠	الاحنف بن قيس	١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة
١٦٠	ابن الزيات	١٨٢	ضروب من التهاني
١٦١	التهنئة بالحج	١٨٤	المولود العلوي
١٦٢	شعر قطري بن الفجاءة	١٨٤	التهنئة بالاملاك والنفاس
١٦٣	المسيب بن علس	١٨٥	التهنئة بلولاية
١٦٣	بنو أسد	١٨٧	التهنئة بذكر الخلع
١٦٣	آل حرب	١٨٨	التهنئة بالقدوم من سفر
١٦٤	سعيد بن حميد	١٨٨	دمامة الشيب
١٦٥	عشق سعيد لفضل الشاعرة	١٨٩	عمرو بن حمدة الدوسي
١٦٥	نبذة من شعره	١٩٠	بلاغة الاعراب
١٦٥	اليك المنقر من ظلمك	١٩١	ذلة السؤال
١٦٦	شعر أشجع السلمي	١٩١	المقامه المكفوفية
١٦٦	شعر سلم الخامر	١٩٣	شعر كشاجم
١٦٦	سرقا شعرية	١٩٤	حسن الاعتذار
١٦٨	عود الى شعر ابن حميد	١٩٥	طرائف المدح
١٦٨	القريب البعيد	١٩٥	وفاء الصولي للمكتفي
١٦٩	تلون الملاح	١٩٦	بيعة يزيد
١٧٠	الاقتباس من القرآن	١٩٧	في الاقدام الحياة
١٧١	كتب متفرقة	١٩٧	أبو دلف
١٧٢	كتاب تعزية	١٩٨	عد الله بن طاهر
١٧٤	كلمة لصح	١٩٩	رسائل الميكالي
١٧٤	المقامة القروينية	٢٠٠	عتاب
١٧٦	سليمان بن عبد الملك	٢٠١	أبو يعقوب الخريجي
١٧٧	الحارث الغساني	٢٠٣	معان متفرقة

٢٠٣	صدق الوداد	٢١١	المقامة السجستانية
٢٠٥	حنيفة وغير	٢١٢	المقامة القردية
٢٠٥	اللهم آمين	٢١٣	المقامة الاصفهانية
٢٠٥	كتاب عنبرة الى المأمون	٢١٤	جارية تبذ أبناء الخلفاء
٢٠٦	المطلب بن عبد الله	٢١٦	نهل بن جرى
٢٠٦	يزيد بن مزيد	٢١٧	الحرص على المروءة
٢٠٧	رسائل البديع	٢١٧	حسن الختام

## بصحیح اغلاط

### الجزء الاول

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٧	١١	قُلعة	قُلعة (١)
٦٥	٨	فلخرت	ناحرت (قابلت)
١٢٩	٧	لُعاب	لعاب (٢)
١٩٣	١٦	ايلك والذلة	ايلك والذلة
١٩٨	١٩	الدهر	الزهر
٢٠١	١٥	مرة	مرة (قوى)
٢٢٣	٧	عيدان نجد	عيدان بيع
٢٣٦	٧	مثال	منال
٢٥٧	١١	التقلب	التلفت
٢٥٧	١٣	استعنت	استعنت

- (١) فسرت هذه الكلمة بالحصن، وهي كذلك حين تكون بفتح فسكون، ولها معنى آخر حين تكون بضم فسكون. قال صاحب الاساس «وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو أعز منه»
- (٢) فسرت خطأ بالرضاب، واللعب هنا معناه الملاعبة

الجزء الثانى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩	النحيرة	النحيزة
١٤	٢٠	التقريض	القريض
١٧	٥	الفرية	القرية
٣٤	٢٢	القرم	القرم
٤٢	١٨	نحل	نحل
٤٤	١	قد أخبرونى	قفا أخبرونى
٤٦	٦	العناد	العناد
٤٦	٢٢	تناخير	تناخير
٥٩	٨	اللائمة	اللائمة
٦٤	١٥	غناء	غباء
٦٨	٢٠	يد فى	فى يد
١٢٩	٥	اختلفت	احتفلت
١٣٣	١٤	بلحا	تلجأ
١٤٨	٦	السكر	السكران
١٨١	٥	ملهية	ملعمة
١٩٩	١٦	الطلا	الطلى
٢٠٧	١٦	جسمى	حسبى
٢١١	١٦	مزة	مزة
٢٣٣	١٤	بجيث	حيث

٢٣٨

فاما الذى آ أمنه الردى وأما الذى حاولت بالشكل ثا كل

هذا خطأ وصوابه

فأم الذى أمد آمنة الردى وأم الذى حاولت بالشكل ثا كل

(١٥٠ - رابع)



الجزء الثالث

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١	٢٢	فيئها	نيها
١٢	٢	نخطي عبيد الواحد	نخطاً عبد الواحد
١٢	٢٠	جازلة	خاذلة
١٢	٢٢	القيدين	العينين
١٧	١٧	بالبقاع	بالبقاع
١٩	١٢	زرداد	زردار
٢٧	٢	التحصين	التخصير
٢٧	٢٠	العيني	المعنى
٤٥	١٠	يجدران	بحوران
٧١	١٨	حفصة	خضفة
٧١	٢٠	يخسر	يخبر
٧٢	١٠	المشتريين القدر	المشتوين القدر
٧٤	١٥	فوخ الرجحي	فرج الرخجي
٧٥	١٩	الغنية بعد الغيبة	الفينة بعد الفينة
٧٧	١٦	شريوما	شؤبوما
٨٨	٢	ركن ملعلم	ركنى يلملم
٧٩	٢٠	الكشوح	المكشوح
١٤٦	١٠	نمر الانام	نمر الأنام
١٤٦	١١	اغترام	اعترام
١٥٩	١٤	مخائض	مخامض
٢٣٢	١٢	ينحول	أتحول

## فهرس القوافى

### مرف الالف

٣٧	قتلت كذلك قدرة الضعفاء	١٦١	فما ينتضى الا لسفك دماء
٩٦	وَحَيَّ الْمَلَّاظِرَ خيفة الرقباء	٢٠١	فألانها الا صباح والاء مساء
٩٧	بجميع عدة ألسن الخطباء	٢٠٣	على ثقة ان البقاء بقاء
١٢٢	بكمال سؤدده على الامراء		

### الجزء الثانى

١١	صحبتهمُ وشيئى الوفاة	١٣٠	نصحتك فى الصديق وفى عدائى
٣٢	أوليت أمورا يضيق عنها الجزاء	١٤٢	اذا ما كان مقت أو لحاء
٤٤	خير من ابيضاض القباء	١٤٨	فى الكف قائمة بغير ناء
٥٩	ولاة الحق أربعة سواء	٢٣٩	الا بما تأتى به الانباء
٨٩	تبت انسا بهذه الاجزاء	٢٤٤	رب ناوِ يمل منه الثواء
٩٨	حتى أخل بطاعة النصحاء		

## الجزء الثالث

صفحة

٤٠	ولا هكذا عهدنا الاخاء	١٣١	خلوا من الاشجان والبرحاء
٥٩	عداوة من يقل عن الهجاء	٢٣٥	قَدْكَ اتتد أرييت في الغلواء
١١٠	ثم تأذيت بالنداء	٢٤٦	أوصاك وهو يجود بالحواء

## الجزء الرابع

١٤	ضرر السعال لمن به استسقاء	١١٨	أين أهل العتاب بالدهناء
٥١	وان كان فيها لذة ورخاء	١٥٦	دنت بك أرض نحوها وساء
٨٨	بنظرة وقفت جسمي على دأى	١٩٢	ممشوقة منقوشة قورا

مرف الياء

الجزء الاول

صفحة	
٣	أرجأ ويؤكل بالضمير ويشرب
١٠	وليس لها في الحسن شكل ولا ترب
١٠	صباً كثيباً متعباً
١١	تروّع بالهجران فيه وبالعتب
١٤	حط القطامي القطا القواربا
١٥	إذا ساقطته الشهدأ وهو أطيّب
١٦	من أجل ذا نجد الثغور عذبا
١٩	والا طيبين اذا ما ينسبون أبا
٢٠	فلا كعباً بلغت ولا كلابا
٢١	تزل في الحرب تلهب التهابا
٣٥	لا تملى على الامين النجيب
٣٥	بأبيض تال للكتاب منيب
٣٧	ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
٤٢	وحلفت فاستمعوا من الكذاب
٤٤	يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
٥١	كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
٥٤	فصيح يحدث بالغائب
٥٨	تحل بها سكينه والراب
٥٨	تجرى على الخدين والجلباب
٦١	هرت عواذله هرير الأكلب
٦٥	عن الزلزال فيها والحروب
	ستغيث بها الثرى المكروب
٧١	اذا لم يعوذها بنغمة طالب
٧١	لكن سيد قومه المتغابي
٧٥	ان اهجوها لما هجتني محارب
٧٦	سنام ولا في ذروة المجد غارب
٧٦	بنظرة عين عن هوى النفس تحجب
٧٩	أراك صحيحا كالسليم المعضب
٨٨	كالرمح انبوبا على انبوب
٩٧	نبت اذا طال النضال مصيب
٩٩	حياضك منه في العصور التواهب
٩٩	وجهدى في جبل العشرة أحطب
١٠٣	عذبه الهجر أشد العذاب
١١٨	تلك الفضائل في لحم ولا عصب
١٢٢	كسهايد المأمول حلة خائب
١٢٣	كأني قد استمليت من السحج
١٢٩	نديم ولا يفضى اليه شراب
١٣٧	قلوبهم فيها مخالفة قلبي
١٣٨	لئن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
١٣٨	فما هو عن عين الضمير بغائب
١٤١	وكفاد الله ذلات الطلب
١٤٨	سجّ ولا جد لمن لم يلعب
١٤٨	توّم فبكر في النظام وثيب
١٥٠	غنى فأهلى بي أضن وأرغب

١٥١	جبل امرىء بوصالك	١٩٩	وغصناه يهزان في عوده الرطب
١٥٤	حتى حلت بحيث حل شرابي	١٩٩	وأن يحبك من تحبه
١٥٤	فمزوجا بتسمية الحبيب	٢٠٤	حتى تكرر عليه ليلة القرب
١٦٠	مسوم يعبوب	٢١٢	تريك نقياً واضح الثغر أشنباً
١٦١	يضحك فيه السرور من كُثْب	٢٢١	رجع السلام أولو أجابا
١٦٤	لا يملكون لسوة قلبا	٢٢٣	أحب القنول أخت الرباب
١٦٧	نحذر عن غرّ طوال الدوائب	٢٢٧	وانى لا أراك حين أغيب
١٦٧	على شربة من ماء أحواض مارب	٢٣٢	طوالع شيبتين ألتابى
١٧٧	ترامى غواربه بالشهب	٢٣٤	ند حين لا يندى السحاب سكوب
١٧٧	موصلة بالأرض مرخاة الطنب	٢٤٠	وهنت عليك فلم تمس بى
١٧٨	والشرب تحتها في خراب	٢٤٠	أنته الرزايا من وجوه المكاء
١٨٦	وذات الغضاجات عليك الهواضب	٢٤١	وليس يرجى التقاء اللب والذهب
١٩٠	من الشكر يعلو مضجداً ويصوب	٢٤٢	رأينا العفو من ثمر الذنوب
١٩٣	تراث كريم لا يخاف العواقب	٢٥٧	والخيل تكبو في العجاج الكباب
١٩٧	به الليل والبيض القلاص النجائب		
١٩٩	الى انصرام واقضاب		

الجزء الثانى

٧	إذا بدا أعجب أو عجباً	٤٥	فياصبا دم منها ولا سلب
١١	وقصر طوله وصل الحبيب	٥٦	طوبى لزارك المناب
٢٣	في افق مثل مدالك الطيب	٥٨	هجان وانى مضعب ثم نهرب
٢٦	اراقب فيه الشمس ايان تغرب	٥٨	وأكثر ما تلقى الامانى كواذبا
٢٨	وليس بالهذر طوالت خطبة	٦٣	وتخرج من مكانها ضبابى
٤٠	أشياء ويوماً بالامنة أكلها	٦٦	كناية بها عن أشرف النسب
٤٣	لها ترة من جذبها بالعصائب	٧٣	ووكل أجفانى برعى كوا كيه
٤٣	فقاذاً او شال ومولاك قارب	٧٣	فملنى بوعد فى الجواب

- ٩٠ فيه يداقينه الآعاجيا ١٦٥ بكرت عليه مغيرة الأعراب  
 ٩٤ لرملة خلخالاً يَجُول ولا قُلْباً ١٦٨ نجاحا ولا عن رثهن نجيب  
 ٩٥ يخطئ فينا مرة بالصواب ١٦٨ أصاح غراب أم تعرض ثعلب  
 ٩٧ فاحكم على ملكه بالويل والحرب ١٧٠ والمؤذونات بفرقة الاحباب  
 ٩٧ تمدحت فليمتحن من يحب ١٧٨ بتفريق ما بيني وبين الجبابير  
 ١٠٢ واني بأطراف القنا للعب ١٧٨ لك الخير تحذيري شرور المحاطب  
 ١٠٢ وتباعدوا عن فطنة الاعراب ١٩٥ الى بابه ان لاتضي الكواكب  
 ١١٢ فاشهد على عدتي بالزور والكتب ٢٠١ لاتقنطوا واستمطروا بشياني  
 ١١٢ تحت هلال لونه يحكي اللهب ٢٠١ عن كل حظ وجاءت حرقة الادب  
 ١١٤ وأعربت عما في الضمير وأعربا ٢٠١ ناهيك في العلم والآداب والحسب  
 ١١٤ يقبل في داج من الليل كوكبا ٢٠٣ وطول النهار أنا ألب  
 ١١٦ بين الحميا والجواري العذاب ٢٠٧ ومن عتاد وئراء ونشب  
 ١١٨ ولا تهجرى أفديك بالام والأب ٢٠٩ نرجس معه ابنة الغنير  
 ١٢٤ أو عادة السوء أو من قلة الادب ٢١١ زمرد وسطه شدر من الذهب  
 ١٢٧ في حده الحد بين الجد واللعب ٢١٥ يُزهي بحسن وطيب  
 ١٢٧ بأخوف من قلم الكاتب ٢٣٦ أسل بجسمك أم داء حب  
 ١٣٧ ملأت بعذر منك سيع ليبي ٢٣٧ بشك في اليمين ولا ارتياب  
 ١٣٨ وهجرت بمدك عامداً أصحابي ٢٤٧ ولا لك عن سوء الخليفة مرغ  
 ١٤٤ وبشرك ماهبت رباح مواهب ٢٥٤ مافي الذي قلت ريب  
 ١٤٨ فمئد بسط الموالي يحفظ الأدب ٢٥٥ كم بنى الانل دوحة من قضيب  
 ١٤٩ فيها من الأوصاف من قريب ٢٥٥ يرى المدح عارا قبل بذل الثاوب  
 ١٥٣ حواشيها مامج من ريقه الغنير ٢٥٧ ان أشرب البارء لم أشرب

الجزء الثالث

صفحة

١٥	ولم يبق إلا أن تبين الركائبُ	٧٧	بكيت لمحزون الفؤاد كئيب
١٥	وأيقنّ منا بانقطاع المطالب	٩٣	من التعظيم واحذرهُ وراقب
١٥	للمحة طرفي أو لكسرة حاجب	١٠٢	فارغة الأيدي ملاء القلوب
١٦	شبيهة خديها بغير رقيب	١٠٢	بسمدي فإن العهد منك قريب
١٩	تمر كأنها قطع السحاب	١٠٣	تصافحه أيدي الرياح القرائب
٢١	حتى أضاء الاقحوان الاشنبُ	١١٢	في قد الكعاب
٢٢	مستغيث بها الثرى المكروبُ	١١٥	رثى الركاب برازحى الركاب
٢٥	محمد ابن أبي مروان والنوبُ	١١٩	يا عبد طال بجمكم عتي
٢٥	تقطع ما بيني وبين النوائب	١٣٠	ولا مقام لدى دين ولا حسب
٢٧	من فضة قد طوقت عتابا	١٣٠	قد تيقنت أنه لا يجابُ
٣٠	بالعود حتى شفى إطرابا	١٣٧	ومكان الحياء منه خرابُ
٣٩	بصنجة الدين من نجواهم ندبُ	١٣٧	وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
٤٢	بهينة إما غافر أو معائب	١٣٧	سواي فاني في مديحك أ كذبُ
٤٤	فهو شعبي وشعب كل أديب	١٥٣	يملاً الدلو الى عقد الكربُ
٤٥	ولا ورع عند اللقاء هيوبُ	١٦٤	طولاً قطعته بانتحاب
٤٨	من صد هذا العائب المذنب	١٦٥	وردوا رقادي فهو لحظ الجائب
٦٠	مراد لعمري ما أراد قريبُ	١٦٦	وليل أقالسيه بطي الكواكب
٦٨	وقد صار الشباب الى ذهاب	١٧٠	إذا كان جانيه على طيبي
٧١	سائل غير عاتب	١٧١	فقلت لهم ان الشكول اقاربُ
٧١	وان كان ذاحق على الناس واجب	١٧١	حذاراً وتعنى مقلتي وهو غائب
٧٢	من الناس الا منك أو من محارب	١٧٣	وكنت من محندي بالبيت والنسب
٧٣	ولكنه ممن يجب غريب	١٧٤	شطر طوق المرأة ذى التذهيب
٧٦	فما عطفتك السنة العتاب	١٧٤	والبدر في أفق السماء مغرب

- ١٧٥ ودعا دمع مقتلها انسكاب ١٩٣ يردد من لارث الخلافة مذهب  
 ١٧٥ عبيرية الأنفاس كرمية النسب ٢٢١ الى منهل من ورده لقریب  
 ١٨٠ فينا فما أهون كيد الرقيب ٢٢١ وخلفت في قرن فانت غريب  
 ١٨٠ نعيم مطرر بعباد ٢٢٣ فكفى أن لا أراك عقابا  
 ١٨٢ اعجازها بعزيمة كالسكر ٢٢٥ له الرشد والترفيه أوجب واجب  
 ١٨٢ كالسيف جرد من سواد قراب ٢٤٩ ورق مثل رقرق السراب  
 ١٨٦ أنا فيه من الطلب ٢٥٠ خفي كوحيك بالحاجب  
 ١٨٧ فجازى بالصد والاجتناب ٢٥٨ فأقلل ما استطعت من الصحاب  
 ١٩٢ كما سمر المسافر بالاياب

### الجزء الرابع

- ٢٦ أوئل منك العطف حين توب ٥٥ فأقلت بالمعجر منهم نصيب  
 ٢٦ ليس بعد الفراق غير النحيب ٦٩ قطاع أودية للوتر طلا با  
 ٢٦ حلو المذاق وفيكم مستعنب ٧٣ برحلى نحو ساحتك الركاب  
 ٢٩ ساق توشح بالمندبل حين وثب ٨٠ قى كان زينا للواكب والشرب  
 ٢٩ فى الحسن أوكد نوحا للمغرب ٨٣ على الخدين منحدر مكوب  
 ٢٩ وتقرّب الأحلام غير قريب ٨٤ وفاضت له من مقلّى غروب  
 ٤٠ يفرق رأسى قلت أهلا ومرحبا ٨٦ قد أوسع المشارع طيبا  
 ٤١ فأبكي تماضراً واموبا ٨٧ فترك حنيفة واطلب غيرها نسباً  
 ٤١ ولراءها قلبا توى الدهر معجبا ٨٨ لها بين جلدى والعظام ديب  
 ٤٢ فاقى منها فى عذاب وفى حرب ٩٩ فى وجهه شاهد من العجب  
 ٤٥ كان له شبيه عذابا ١٠٤ حسبت الناس كلهم غضابا  
 ٤٥ ولم تتعهدا كفى الخواضب ١١١ يرى بها غائب الاشياء لم يغيب  
 ٤٦ تركت لون مشيبي غير مخضوب ١١٤ من أن تبركوه كفى مستلب  
 ٤٧ نفسا يشيع عيسها لاذاب ١١٥ وأيدى الثريا جنح فى المغارب



صفحة	صفحة
١١٦	ونمت على شواهد الصب
١١٨	ورأسه يضحك فيه المشيب
١١٨	وأكره أن أعيب وأن أعابا
١٣٢	تكاد لها نفس المشوق تندوب
١٣٤	عصائب طير تهتدى بعصائب
١٣٥	على شعب بو أن أفاق من الكرب
١٣٨	ولحسنه وزمانه المستغرب
١٤٨	وأن تجسأ مسح الدموع السواكب
١٥٢	لترضى فقالت قد
١٥٥	لأنك في الأرض المريضة مذهبا
١٦٣	وسيان إن عتبت تعتب
١٦٣	تبدو يحن إليهم القلب
١٦٣	وهضبتها التي فوق الهضاب
١٦٥	فليس منك عليهم ينفع الغضب
١٦٦	فأنت ذاك لما يأتي ويجنب
١٦٧	محرة فكأنهم لم يسلبوا
١٦٧	أفوتك إن الرأي مني لعازب
١٦٨	وعز ذلك مطلوباً لمن طلبا
١٦٩	لصحة على أن سيتبعه عتب
١٦٩	بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب
١٦٩	حذار هذا الصدود والغضب
١٧٥	إلى ذرى رحب وعيش خصيب
١٧٦	كألى مع النسب
١٧٧	قد كان صافياً مستطابا
١٩٥	مذمة فيما لديه المطالب
١٩٥	لكل امرئ قاسى الأمور وجربا
١٩٧	حريصاً عليها مستهماً بها صبا

مرف التاء

الجزء الأول

١٥	ودمع جفوني دأب العبرات	١٤٩	ولو رضيت رشح استه لاستقرت
٢٣	تبقية أرواح له عطرات	١٥٧	خرجن من التنعيم معتجرات
٣٢	بنا نعلنا في الواطئين فرأت	٢٠٨	جلا التيسم عن غرائثيات
٨٦	ومنزل وحى مقفر العرصات	٢٢٢	من الصم لو تمشى بها العضم زلت
٨٧	فلم آرها عهدى بها يوم حلت	٢٤٢	بعد ماعوج المشيب قنأت

الجزء الثانى

٦٠	كناذرة نذراً فأوفت وحلت	١٤٦	تخليت مما بيننا وتخلت
٩٥	منقلّ فهي عنكبوت	١٨١	كما بالمدح يُنتجع الولاة

الجزء الثالث

٢٩	صوت فتاة تشكو فراق قى		يلاحظنى من حيث ما أتلفت
٨٣	عجبى يوم متّ كيف	٢٤٣	وضيعت عهداً كان لى ونسيتا
٩١	صاحب جلّ قده يوم بنتا	٢٥٨	بأردية الظلماء ملتحات
١٣٣	نحكى زوال نعمة ما شكرت		

الجزء الرابع

٤٠	فردت إلى معروفها فاستقرت	٩٥	قبلة ماشفت
٤٥	وهو ناعٍ منقص لى حياتى	١١٣	صروف الليالى حيث لم تك ظنّت

## مرف التاء

### الجزء الاول

- ١٠ | كأُم الظباء ترف الكبانا  
 ١٣٥ | فكان أطيها خيئُ  
 ١٥٥ | وتزعم انى رجلُ خيئُ  
 ١٥٨ | بنى الزى الجميل من الاناثِ <sup>منعه</sup>  
 ٢٤٢ | فالغيث لا يخلو من العيئِ

### الجزء الثانى

- ٢٣٥ | طلسانك قوم نوح منه أحدثُ

### الجزء الثالث

- ٧٩ | لقد سلكت اليه مسلکاً وعنا

### الجزء الرابع

- ٤٥ | ولا تصخ للام سمع مكنرت

## مرف المجيم

### الجزء الاول

- ١١ أنصف المعشوق فيه لسمجُ  
١٦٠ حتى تبدى مثل وقف العاجر
- صفحة ١٩٦ || وبين قتيل في الدماء مضرَج

### الجزء الثانى

- ٧٦ ورمى فؤادى بالصدود فأزعجا  
٩٣ فأزرن دون الازر رملات عاجل
- ١١٠ وألبس نوب الصبر أبيض أبلجا  
١٣٣ يعين على البلغم الهائج
- ١٩٨ لم يدلج الليلة فيمن أدلجا  
٢٢٢ ولا يرتعى الكلا بالنباجر
- ٢٤١ أم هل لهم الفؤاد من فرج

### الجزء الثالث

- ١٤٩ يوم يأتى الناس بلحجج  
١٧٦ فقد ألبس الآفاق صبح السجى دعج
- ١٧٧ بدم منقب بزجاج

### الجزء الرابع

- ١٨ فاتنا أبكى على مسبجة  
٨٠ لدى الركن أو عند الصفا يتخرج

صرف الحاء

الجزء الاول

اصفة

- ٥٢ الى النسب الا صرح الا وضح ٢٣٧ فصرف الفجر قد كاد يلوح  
 ١٤٩ براح وعلله بشيء من المرح ٢٤٠ الك ولكننا بقرباك ننجح  
 ١٦٢ نهادي فوق أعناق الرياح ٢٤٣ وان غدا أقوم من قدح  
 ١٨٥ صب اليكم من الاشواق في روح ٢٤٧ مراد في مثلها طرف ولا سرحا  
 ١٩٨ معاودني ايا من الصوالح ٢٤٨ حبائس حسري قدأبت ان تسرحا  
 ٢٠٥ من العنبر الهندي والمسك يصبح

الجزء الثاني

- ٥٦ ومسح بالاركان من هو مسح ١٥١ يدعونها في الراح باسم الراح  
 ٦٦ وتعداك سبي الأقرح ١٥٢ يقتات منه فكاكه ومزاحا  
 ٧٦ ثم العذار بحافيته فلاحا ١٥٣ خبلا وتؤذن روحه برواح  
 ٩٢ عن كل راحة الأشكال مصفوح ١٦٧ سنيح فقال القوم مر سنيح  
 ١٠٨ بأعلى ستهي دالج يتطوح ١٧٠ عليك سلام الله والعين تسفح  
 ١١٥ قول تغلظه وان جرحا ٢١٢ الاحبة من لا يصرح  
 ١٤٧ أقت مكاتها الماء القراحا ٢٣٠ بفناء معمور النواحي  
 ١٤٨ فكاتها من دونها في الراح ٢٤٩ بقول يحل العضم سهل الاباطح

الجزء الثالث

- ٣ من جود كفك تأسو كلما حرحا ١٦٦ بيوم وما الاصبح فيك بأروح  
 ١٨ يعطني الاربى والقدح ١٧٠ بظليل أهل النار والمنح  
 ٣٠ فما يرى فيه الا الوهم والشبح ١٩٧ أمضى من الاجل المتاح  
 ٥٩ يختي الهحاء ولاهس فيمتدح ٢٠٩ ولا مغرب إلا له فيه مادح  
 ١١٣ وهاهي تلوى بالوفاء وتجتمع ٢٢٣ وليس على ادراك النجاح  
 ١٦٤ وما بال ضوء الصبح لا يتوضح

الجزء الرابع

صفحة	
١٦	فبعضُ أطلقت وبعضُ قدَحُ ١١٦
٤١	فما كنتُ الى الاقداحِ ١٦٤
٧٥	الى ان علاه الشيب فوق المساحِ ١٩٣
٧٦	على ودونى جندلٌ وصفائحُ ١٩٥
٨٧	إلا مسارة العدو الكاشحِ ٢١٥
	واندى العالمين بطون راح

مرف الخاء

الجزء الاول

صفحة	
١١٥	مامثله حين تُستقرى البلاد أخُ

الجزء الثانى

صفحة	
٧٩	إذا صورة الحق لم تمسخِ ٩٨
	اتسأك ان تنقاد للمريخِ

## صرف الال

## الجزء الاول

١	ماشك امرؤ أنه نظام فريد	١٢١	ومن وعدته نفسه بمزيد
٤	إذا ما استشفته العيون تصبدا	١٢٢	عن كل برّ ولفظ غير محدود
١٣	أعاجل فيها الوحش والوحش هُجِدْ	١٤٠	مكرمة عن المعنى المعاد
١٤	حق تصيدتنا من كل مضطاد	١٤٠	فيه واللفظ المردد
١٦	عبد الاله ضرورة متعبد	١٥١	أقبلت نحو سقاء الماء أبرد
٢٢	هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد	١٥٣	فريب ولا في العالمين بعيد
٢٢	مثل النظام إذا أصاب فريدا	١٥٤	رسول أمين والنساء شهود
٢٥	بنو بيت مخزوم ووالدك العبد	١٥٥	جنونا فزدنى من حديثك ياسعد
٢٦	مفتخراً بالقدح الفرد	١٦٠	طرف كلون الصبح حين وقد
٣٤	يبقى الاله وبودى المال والولد	١٧٩	لعينى ولكن لاسبيل الى الورد
٣٥	على كل دين قبل ذلك حائد	١٨٣	للحاسد النعمى على المحسود
٤٣	لكنت أبكى عليه آخر الأبد	١٨٣	إذا أنت لم تدال عليها بحاسد
٤٣	متى تهدنى بالمرز والعدو	١٨٣	قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
٤٨	يألوا فاقربوا وقد جهدوا	١٨٣	ولا برحت انفاسه تتصعد
٦٦	قلبين أفتدة أعادى	١٨٤	لاعاش من عاش يوماً غير محسود
٦٧	من غمده وكأنما هو مُغمَد	١٨٤	بذاك يد عندى ولا قدم بعد
٧٢	كذلك من يكره حر الجلاذ	١٩٢	فان فساد الرأى ان تترددا
٨٦	قتلت أخاك وشرفتك بمقعد	١٩٦	كما هوى من عضاه الزبية الأسد
١١٢	وقد رُحِنَ فى الخطوط السود	١٩٧	كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
١١٨	هزت له الغانيات القدودا	٢٠١	فى السن وانظر الى المجد الذى شادا
١٢١	وشر الشعر ما قال العبيد	٢٠١	به رتبة الكهل المؤهل للمجد

٢٠٦	يردا أسف لثاقه بالتمد	٢٤١	عوز الدرام آفة الأجواد
٢١١	رطب العجان وكفه كالجلد	٢٤٦	فانك ماء الورد ان ذهب الورد
٢٢٧	فلم يستبينوا الرشد الاضحى القدر	٢٤٦	لدى المجد حتى عد الف بواحد
٢٤١	أنى بما انا بك منه محسود		

## الجزء الثانى

٣٠	عليه يأتى الذى لم ياته أحد	٩٦	وسنى فما تصطاد غير الصيد
٣١	وبدا يمزح بالهجر فجذ	٩٧	وتبعد حين تحتقد احتقادا
٣١	لكنها تسبق الميعاد بالصفد	٩٨	فساد الأما كن والشر يعدى
٣٤	ليس ينبى عن كنهه ما فى فؤادى	٩٨	من بعد طول العهد بالموارد
٣٧	فى المناسب والعديد	١٠٤	بمقدار سمدن له سمودا
٤١	أم كيف يجحده الجاحد	١٠٥	على أنه منه أحر وأوقد
٤٦	وروى حاضر منه وباد	١١٧	واسقيانى من ريق بيضاء رود
٤٧	والركن من شيبان طود حديد	١١٧	وتستغز حشا الرأى بارعاد
٤٨	فى طلوع الانهام والاء نجاد	١٢١	الله خير كيف كنت بعدى
٤٨	زعموا وليس لقوله بطربد	١٣٢	ولا تبعد مخازيهم وان بادوا
٥٧	فكن حجر آمن بابس الصخر جلد	١٣٨	فالى صديق ومالى عماد
٥٨	والا فقد عشنا بها زما رغدا	١٣٩	أفناهم حدثان الدهر والأبد
٦٢	سنى برق غاد أو ضجيج رعاد	١٤٥	تلهى بشىء له رأسان فى جسد
٦٣	ليت التشكى كان بأعواد	١٤٩	وهل ريقها الا الرحيق المورد
٦٧	ان كان بللم الاحبة فى غد	١٦٠	وان لامنى فيها الشئ والفراق قد
٧٨	ترك ما نرجى من الصفد	١٦٠	ولكنى أحبك من بعيد
٧٨	منا السرى وخطا المهرية القود	١٦٥	نكدن ولا أمية فى الملاد
٨٠	يصيد بلحظه قلب الجليلد	١٨٤	من الناس الا ما جى اسعيد
٨٠	يخرج من البيت العتيق ويقصد	١٨٥	فقير يقولوا عاجز وجليد
٨٣	اذا عض منيه الثقاف تاودا	١٨٨	لقد كسبت تلك الثياب به مجدا



صنعة

١٩٦	ومن رجائك في اعناقها حادى	٢١٢	من الورد يسقى في قراطق كالورد
١٩٧	فغطى بها ما بين سهل وقردى	٢١٣	تراه على اللذات أفضل مسعير
١٩٩	ولم يبق منها غير عظم مجلد	٢١٤	تركته مجروحاً بلا انغام
٢٠٣	واختيال على متون الجياد	٢١٥	الى الحقف من رمل اللوى المتقاود
٢٠٤	وجدك لم احفل متى قلم عودى	٢١٦	دموع التصابي في خدود الخرائد
٢٠٥	سحبة نفس كل غانية هند	٢١٦	وهن يطفئن غلة الوجد
٢٠٩	خحلا تودرها عليه شاهد	٢٢١	قد كان قبل اليوم ليس له خد
٢٠٩	مركبة في قائم من زبرجد	٢٣٤	مل من صحبة الزمان وصدا
٢١	دعج تنبه ان فهمك راقد	٢٥٢	من لذة وقريجة لم تحمد
٢١١	حسن الرياض وصوت الطائر الغرد	٢٥٣	فانت الذى صبرتهم لى حساً

الجزء الثالث

٣	لدى المجد حتى عد ألف بواحد	٢٤	وغذى قتادى عندها كل مرقد
٣	وقال الجهال بالتقليد	٢٦	مسجورة ووديقة صيهود
٣	من شر اعينهم بعيب واحد	٢٦	عدوك فاعلم انى غير حامد
٣	تيقنت ان الدهر للناس باقد	٢٧	سبقت سوابقها اليك جيايد
٦	فأمت لمن رجائك كما يُرى يد	٣١	سأهم الصوت متعب مكود
١٨	ألقى قناع الدجى عن كل أخدود	٣١	فكأنما الصوتان صوت العود
١٩	قد ا كتحت منه البلاد بأمد	٣٩	طوى الدهر عنها كل طرف وتالد
١٩	والصبح بنفيه عن البلاد	٤٣	وذراع ابنة الفلاة وسادى
	لوجدت جودنى يزاد لم تزد	٤٦	اذ لا يكاد اخو جوار يُحمد
٢١	تليج عيسى حين ينطق بالوعد	٩٦	فكفى به كداً قلب الحاسد
٢٣	كواكب الا انهم سغود	١٠٠	ولبست ثوب العيش وهو جديد
٢٤	عنفت لما بين اللوى وزرود	١١٠	رضاً بالقضاء ولا تحتقد
٢٤	وكفى على ردى نذاك شهيدا	١١٣	وأعبت أقالمى عاء مرددا
٢٤	واهتر عودك للثرى فتأودا	١١٨	ردى النفس مجتاباً الى غير موعد

صنعه

- ١١٩ من الريش الا زعفران وائمده ١٨٠ تأتي سريما من جمادى  
١١٩ سيف على شرف يسل ويغمده ١٨١ وقد أنجبت داراً فهل أنت منجده  
١٢١ غزالاً تراعيه الجاذر أغيدا ١٩١ بنى الصلّت احوان السباحة والمجد  
١٢٢ وفي الحى أيقاظ ونحن هجود ١٩٤ بلاء سيرضاه ابن عمك أحمد  
١٢٣ والليل يرهل في ثياب حداد ١٩٥ ويوصف الا أنه يتجدد  
١٣٧ من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قوداً ١٩٥ وآثاره فيها وان غاب شهيد  
١٣٧ يد الدهر الا حين تصربه جلدا ١٩٦ متقارب ومدارها متباعد  
١٥١ اتخلل حر الرمل غصن له ندر ١٩٦ ومسكن ذاك الروح نور مجسد  
١٥٢ فلا تدفنانى وارفعانى الى نجد ١٩٦ يكون بكاء الطفل ساعة يولد  
١٦١ درسا فلا علم ولا قصده ٢١٣ عليك يباقى دمعا لجود  
١٦٤ قد تناهى فليس فيه مزيد ٢٢٦ سقطت الى الدنيا وات مجرد  
١٦٤ الى أن ترى وجه الصباح وساد ٢٢٦ سرايل ابدان الحديد المسرد  
١٧٠ كالليل يطرد النهار طريدا ٢٤١ وعزله ركض البريد  
١٧٢ نفدو ونسرى في إحاء تالد ٢٥١ فوق أغصان القدود  
١٧٦ من الليل حلك مزنها وسحود ٢٥٨ فلم ير الناس وجدا كالذى وجدا

### الجزء الرابع

- ٣ كفه معترليا مثله صعد ٥٠ ومن يعط اثمان المحامد بمحمد  
٣ يوم الخصاص وماء الموت يطرد ٥٠ وان غصوا جاء الحبيطة والجند  
٦ اذا لمحاتى عنه معروفه عدى ٦٥ فلم يبق الا من قليل مصرد  
١٣ الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد ٦٦ ومن حدواك راحتي وردي  
٣٢ نرعت انك ملت شكل عطاردي ٦٦ ولا تجوركم يآل مسعود  
٣٥ وعدتنا من دون ذاك العوادى ٧٩ الا الخبيفة والمستعمر اصمد  
٤٤ فاعجب لشيء على ابعصاء مودود ٧٠ عرج أبثك عن بعض الذى أجده

٨١	ذرى عقداً الأجرع المتقاوِدِ	١١١	له من وراء الغيب مقلة شاهدِ
٨١	بكاء ذى عبرات شجوه بادي	١٢٤	ودون الجدا المأمول منك الفراقْدُ
٨٦	فهي الصحيحة والمريض العائدُ	١٣٦	زَبَدًا حين رمت بالجهل زُبدا
٨٦	لراجٍ للعطف منك غدا	١٣٧	لقد ظاهرتها عدة وعديدُ
٨٨	كانت بليتها على الأجسادِ	١٥١	ولو شاعربى كنت عمرو بن مرثدِ
١٠٢	ان يجمع العالم فى واحدِ	١٦٢	مهرى من الشمس والابطال تجتهدُ
١٠٥	حتى اذا كلت أظاؤهم وردوا	١٦٥	كف الفراق بكف الصبر والجلدِ
١٠٥	من يزيدِ سيوفه بالوليدِ	١٧٨	أطال لإعائى على عمدِ
١٠٦	حيًا لقد كانت بغير عمادِ	٢١٦	عنيت فلم أكل ولم اتبلدِ

## مرف الزال

## الجزء الاول

٢٤٩ من مستجير بكم عائذِ

مرف الرء

الجزء الأول

٤	وهو المضاعف حسنه ان كُرِّرَا	١٠٠	ساحر الطرف والنظر
٤	تجري مع الروح كما تجرى	١٠٢	حتى يغيره بالوزن مضار
١١	فان الاذى ممن تحب سرور	١٢١	في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
١٧	قطع الرياض كسبن زهرا	١٢٢	خصالاً تعلو بها الأقدار
٢١	على قلوصلك واكتبها بأسيار	١٢٤	مازجته ربا الحبيب الأثير
٢٢	كما وضع الهجاء بني نمير	١٢٤	تهادى في حلية وسدور
٣٣	كالمستجير من الرمضاء بالنار	١٣٢	وبكلك ان لم يجر معك أوجرى
٣٧	وان عصها حتى يضر به	١٣٧	قلبي فأضحى به من جها أثر
٣٨	كشفت حقائقها بالنظر	١٣٨	يرعك قلبي وان غيبت عن بصري
٥٤	اذا طاش ظن المرء طاشت مقادرة	١٣٨	بمتمم أبا عمرو
٧١	في وسعه لمشي اليك المنبر	١٥٣	هو الك فليم والتأم الفطور
٨٠	وتشهد لي بصفين القبور	١٥٥	بالله قل وأعد يا طيب الخبير
٨٠	وكان المي في جعفر أن يؤمرا	١٦٤	وخرسا عن المعشاء عند التهانر
٨١	بمفو عن الجاني وان كان معدرا	١٦٤	أحدائه كوني بلا فجر
٨٢	تكرهت منه طال عتبي على الدهر	١٦٨	من لريح معطار الأصائل والبكر
٨٤	سيديك بليون وباشعور	١٧٠	ليتم الا للحليفة حمير
٨٤	بيض نواعم في الخلدور	١٧٧	أم النار في أحشائها وهي لا تدرى
٨٥	ان ست تربع من دين على وطير	١٧٧	خليع من الفتيان يسحب مئزرا
٨٩	عنى له في متلها يجيب الشكر	١٧٨	صار على رغبة المجى نهرا
٩٠	وخيرا إلى خير ترايدات في الشر	١٨٤	وقلت لها كفى عن المطلب لمزرى
٩٧	فلم يبق يوما ولم بهدر	٢٠٣	ما تصرف له جبار

٢٠٤	والنيران الشمس والقمر	٢٢٥	به جمع الله القبائل من فخر
٢٠٥	عجزت محالته عن الاصدار	٢٣١	بعيد الشباب حاولت أن تعذرا
٢١١	وعما فيه من كرم وخير	٢٣١	ولا انضوى وجهها الى الستر
٢١٢	والنجم وهنا قد بدا لتغور	٢٣٢	عنى لم لا أراك معتجرا
٢١٢	نقى التنايا ذو غروب مؤثر	٢٤٠	اذا عف عن لذاته وهو قادر
٢١٤	وريح الخزامى ونشر القطر	٢٤٢	لا بد أن تسنله الأقدار
٢١٤	قن تقنع بالملاحة واعتحر	٢٤٢	يطرا عليه وصفه التذكير
٢١٤	واضحاً كالؤلؤ الرطب أغر	٢٤٢	لحقات نزور
٢١٧	لترد أخبارا على مستخبر	٢٤٣	وليس يكسف الا الشمس والقمر
٢١٧	لم لا تعرف الدار	٢٤٣	والموت أطيب من عيش على غرر
٢٢٢	ومن ذا الذى ياعز لا يتغير	٢٤٦	رد الاله نفوسهم والا عصرا

### الجزء الثانى

٤	نمنا ولونا زفها لك حزور	٥٠	ليكون فى الاسلام عام فجار
٩	كأنه مخازن البلور	٥٧	أ كثر لو كان يغنى عنك إكثار
١٢	قابلت فيها بدرها ببدرى	٥٧	بأبياتكم ما درت حيث أدور
١٣	بك واللىالى كلها أسحار	٥٨	على رمث فى البحر ليس لنا وفر
١٩	تبشرهم بأعمار قصار	٦١	وفى أنوابه أسد هصور
٢٢	فيه وبين يقينه المضار	٧٣	فيأطيب أخبار ويأحسن منظر
٢٢	إذا هاج شوقى من معاهد هاذكر	٧٣	على سيفا قدنى لوفرا
٢٣	ومشى قبل وجهه البدر	٧٦	بقرص يعارضه أثرا
٢٤	وأمدكم فلق الصباح المسفر	٨	والهجر فى غفلة من ذلك الخبر
٣٤	فتحن لها نبغى التمام والنشر	٨٦	بل المقام على خسف هو السفر
٣٦	انما آخر الجواب لأمر	٨٦	نبتت فيها سا كنوهاى القفر
٣٧	إلا بكيت اذا ما ذكره خطرا	٩١	مولد بلطيف الحس والنظر
٣٩	يروح على النجم منك ويكر	٩٥	حسنت مناظرهم بقبح الخبر

- ٩٥ فلما التقينا صفراً الطير أُنْخِرُ ١٧٤ ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهرُ
- ٩٦ معصفرات على أرسان قصار ١٧٤ ألف وُعبدانٌ وذودٌ عشرُ
- ٩٦ حتى اصطلى سر الزناد الوارى ١٨١ ير بسائح الطير الجوارى
- ٩٧ وفازت قداحهم بالظفر ١٨٨ لوقرٌ فيها قرارى
- ٩٨ وصرت بعد نواء رهن أسفار ١٩٠ بعثرة حال والزمان عثورُ
- ١٠١ فقلبي عن كل الورى فارغٌ بِكَرٍ ١٩٣ من المجديسرى فوق جمجمة النسر
- ١٠٦ ياعمرؤ يا أسفى على عمرو ١٩٣ لشيءٍ من حلى الاشعار عارى
- ١٠٩ يريك الهوينا والامور تطيرُ ١٩٨ وليس ينساكم ان حل اوسار
- ١٠٩ خيامٌ بنجد دونها الطرف يقصرُ ١٩٨ وهاجك منهم قرب المزار
- ١١٥ مطرفٌ زرّه على الارض زرا ٢١٢ تنوش لدى افئتها ورقا خضرا
- ١١٥ هل يجيد النعت مكفوف البصر ٢١١ يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر
- ١١٧ قلبي ضعيفٌ وقلبها حجرٌ ٢١٦ بكاء الحبيب لبعث الديار
- ١١٨ أزار ويدعوى الهوى فأزورُ ١١٦ فكأنها عين اليك تحذرُ
- ١٢٠ والنار معبودة مذ كانت النارُ ٢١٨ وشر المنثور برداً أصفرا
- ١٢٦ بما شاء قاسمٌ ويسيرُ ٢٢٠ بأنواع حلى فوق أنوابه الخضر
- ١٢٦ وهذا الكلام النظم والنائل النثرُ ٢٢٠ كأنها بين الغصون الخضر
- ١٢٦ بمختلسات الظن يسمع أو يرى ٢٢٣ وبشره مذ كان يُحزِرُ
- ١٢٨ عن كل ماشئت من الامر ٢٢٨ يوم الرواق المحتضر
- ١٣٤ ابردع عن سلطانه سنن الكبير ٢٢٨ فصل الخيس على العشير
- ١٣٥ فصرت ترى الاخوان بالنظر الشر ٢٣٦ خيلة في يوم نحس مستمر
- ١٥٢ قلائص قد تعين من السفار ٢٣٨ اذا ألت بهم مكروهه صبروا
- ١٦٦ فى لحن منطقه بما لا ينفِرُ ٢٤١ ولا ليلة الاضحى ولا ليلة الفطر
- ١٦٨ ولازال منها لا يجزعائك القطرُ ٢٤٢ ليوم كريمه وسداد نفر
- ١٧٣ منك بها صرف القضاء المقدرُ ٢٤٧ ولم لا نلن القطيعة والهجرة

- ٢٤٧ ففترق داران جارها العمر<sup>صده</sup> ٢٣٣ لما أتقنا قد مسها الضرر<sup>صده</sup>  
 ٢٥٤ كم مطر بدؤه مطير ٢٦١ ويأحبذا من ياعك البرد من تجر<sup>صده</sup>  
 ٢٣٣ حاءت وما إن لها بول ولا بعر

الجزء الثالث

- ٦ حَبَبٌ لَهْنٌ وَمَا لَهْنٌ خَارٌ | قلبي وطرف بالي آحور  
 ١٦ كما قد أعلتها العيون الجاذر ٦٨ عليكم بالسواء من الأمور  
 ١٧ كأن دجاها من قرونك ينشر ٧٦ أجيل وجوه الرأى فيك وما أدرى  
 ١٨ وجفن الليل مكحول يقار ٨٣ خطراً تقاصر دونه الأخطار  
 ١٩ الى الغروب تأمل نظرة حار ٨٣ ورفعته للنزل المهجور  
 ٢٢ في وسعه لمشي اليك المنبر ٨٤ وان لم يكن فيه سحب ولا قطر  
 ٢٤ خف الهوى وتقضت الأوطار ٨٤ يبق في المجد والمكارم ذكرا  
 ٢٤ وغدا الثرى في حليه يتكسر ٨٥ لقبرك فيها الغيث والليث والبدر  
 ٢٤ كما فاجاك أو صوار ٨٥ لقدضم منك الغيث والليث والبدر  
 ٢٥ الخدار من أسد العرين حذار ٨٥ في قلب كل موحد محفور  
 ٢٨ صليل زيوف ينتقدن بعقرا ٨٧ تنحت ونصت جيدها بالمنظر  
 ٢٩ وشكوى المتيم المهجور ٨٨ نطف المياه بها سواد الناظر  
 ٣٣ تسمع للبيض فيها صريرا ٩٧ لا أسرع من كى القلوب على الحجر  
 ٣٧ وغص من هيبة بالريق والبحر ١٠٣ بنا بن المنيفة فالضمار  
 ٣٨ واجتاح ما أبدت الايام من خطري ١٠٤ وسقيا لعصر العامرية من عصر  
 ٣٩ بعد الخول نباهة الذكر ١٠٧ أراه غيرت منه الدهور  
 ٥٤ ملتحقاً بالضر أمراً ١١٠ فلا بس من ثراء المال أو عارى  
 ٥٥ فلا يقرنك الغرور ١١١ نصبنا لرأيه عوداً من التبر  
 ٦٥ ماذا تقيت منك في القبر ١١٢ بواطنها وأظهرها عوارى  
 ٦٦ شمس الضحى وأبو اسحق والقمر ١١٣ والهجر يتبعه ركضاً على الأثر

- ١١٧ وأهلك روضات بطن الجوى خضر  
 ١١٨ على ما بها من حنوة وعرار  
 ١٢٢ أهلاً به وبطيفه من زائر  
 ١٢٢ وزفوة للمم عنده خفر  
 ١٢٥ ذبيان عام الحبس والأشر  
 ١٢٦ فلما أخذتم من مديحي أكثر  
 ١٢٨ يسوف عن بشر ليستكمل الشكر  
 ١٢٨ يلقاك دون الخير من ستر  
 ١٤١ قتيل فهل فيكم له اليوم نأثر  
 ١٤٤ لا ينبيك عنه مثل خير  
 ١٤٥ منه الحياء وخوف الله والحدرد  
 ١٤٥ فعندكم شهوات السمع والبصر  
 ١٥١ اليك بها في سالف الدهم أنظر  
 ١٦١ قديم ولما يعنه سالف الدهر  
 ١٦٢ وأخرى بذات الين آياتها سطر  
 ١٦٢ أفند قلبي أبتغي الصبرا  
 ١٦٢ ذكروا الفراق فأصبحوا سقر  
 ١٦٤ وقبلت من خدها جلنارا  
 ١٦٤ ولقد أعرف ليلي بالقصر  
 ١٦٥ حذار الين لو نفع الحدار  
 ١٦٥ قصير الجفون ولم تقصر  
 ١٦٥ وفي الجفون عن الآماق قصير  
 ١٦٧ أن نجوم الليل ليسب تغور  
 ١٧٠ وطارت بأخرى الليل جنبحة العحر  
 ١٧٠ بدير مرتان مرة مشكوراً
- ١٧٥ وجنح الظلام مرخي الأزار  
 ١٧٦ ثمار الغني للشرب من شجر الفقر  
 ١٧٧ وجار على واقتدرا  
 ١٧٧ من أزراره قرأ  
 ١٨٢ الى أن بدا للصبح في الليل عسكر  
 ١٨٢ فتخفى وأما بالتهار فتظهر  
 ١٨٣ اذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر  
 ١٨٤ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
 ١٩١ الى قريباً كنت أو نازح الدار  
 ١٩٥ على برائه للوثبة الضاري  
 ٢١١ شانيك بات بذلي وصغاري  
 ٢١٢ بطون الثرى واستودع البلاد القفر  
 ٢١٢ وجوه أراها بعد موت أبي عمرو  
 ٢١٣ فالأسى غير صغير  
 ٢١٤ وليس لما تطوى المنية ناشر  
 ٢١٥ من العيش أو آسى لما فات من عرى  
 ٢١٨ في كل دار أنه وزفير  
 ٢٢٦ الى بمضمون الضمير تشير  
 ٢٢٦ وأن صاحبه منه على خطر  
 ٢٣١ جزاء مقر بالصنيعة ساكر  
 ٢٤١ وعند الولاية أستكبر  
 ٢٤١ اعظم نازلة نالته مغرور  
 ٢٤٢ ولعيب يعلق بالكبير كبير  
 ٢٥٥ نجوم الليل ما وضحت لسارى



٢٥٧ دامى الآظافر فى الخنيس المطر ٢٦٤ اذا ما رآه غزياً وسط عسكر

### الجزء الرابع

- ٣ حجب نضل عن الهدى وتجور ٦٩ متاع ضيم وطلاب لا وتار  
٤ العزيز الميمن الجبار ٦٩ أهل المياه فافى ورده عار  
١٧ بدت لك فى قدح من نهار ٧١ لتدركه يالھف نفسى على صخر  
٢٠ مهتك الأستار والضمير ٧٢ وان كان جسم أى نظرة ناظر  
٢٦ ودعى العتاب فانى سفر ٧٥ قتيلا صريعاً للسيوف البواتر  
٢٦ سوانا حذاراً ان تذيع السرائر ٧٨ حتى يدب على العصا مذكورا  
٢٧ وأحوجنى فيه البلاء الى العذر ٧٨ اذا لم تصبه فى الحياة المعابر  
٢٨ والدر ألام قادر ظفرا ٨٢ على الخلد مما ليس برقا حائر  
٣٠ لا يستطيع عليه شد أزرار ٨٢ الى الدار من ماء الصبابة أنظر  
٣٨ وألقت قناع الخزع عن واضح الثغر ٨٢ تولت وماء الجفن فى العين حائر  
٣٨ كلنى بكاسات القمار ٨٢ عيناً لغيرك دمعها مدراراً  
٣٩ غدوت وطرف البيض نحوك أصور ٨٣ حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر  
٤٠ لا أهدى لمذاهب الأبرار ٨٤ ولست سال عن هواكم الى الحشر  
٤٦ مشياً ولم يأت المشيب تعدرا ٨٤ حتى تكلم فى الصبح المصافير  
٤٧ سل الآله ستر من النار ٨٥ فبكاً وأستفق من عياقة زاجر  
٤٨ اذا ما القنا أمسى من الطعن أحرا ٨٧ ولا فرحة العطشان فاجأه القطر  
٥١ فنى بأسه سطر وفي جوده سطر ٩٤ الى ماله حالى أسر كما جهر  
٥٧ عند الثوية يسى فوقه المور ٩٧ سوأس مكرمة أبناء أيسار  
٦٤ فأى قفى بعد الخصيب تزور ٩٧ وباع الاعادى عن مذك قصير  
٦٦ والمكرمات معا حيث سارا ٩٨ وليس فوقكم نخر لمفخر  
٦٧ يتعاوران ملاءة الخصر ٩٩ لسكنى سعيد بين أهل المقابر  
٦٩ وان صخرأ اذا نشتو لبحار ١٠٧

- ١١١ | كأن الأرض في عينيه دارٌ ١٤٥ فان بها ما أدرك الوتر الوتر  
١١٥ | ألفت ذكاه يمينها في كافرٍ ١٤٧ لا يثار من على مقبرٍ  
١١٥ | وساق الثريا في ملاءته الفجر ١٦٥ وفيهن من غير الثناء فتور  
١١٦ | بعد البلى فتميته الأمطارُ ١٦٦ كيد الخلالة أو يقيق حذارُ  
١١٧ | بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر ١٦٧ عدائي ولا عتبٌ على ولا هجرُ  
١١٨ | نى الهجر لا والله ما بي لها هجرُ ١٦٧ وما على بأن أخشاك من عارٍ  
١١٩ | كثيراً واستبقى المودة بالهجر ١٨٩ عظيم رماد النار مشترك القدر  
١١٩ | فهاجرتها يومين خوفاً من الهجر ١٩١ وطالبنتي طلتي بالمهر  
١١٩ | فقالت رويداً لأعيرك من صبرى ١٩٤ وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
١١٩ | تماسك لى أسبابها حين أهجرُ ٢٠٥ لا يقطع السيف الا في يد الحذر  
١٢٠ | اذا ظلمت يوماً وان كان لى عذرُ ٢٠٧ فسواك بائعها وأنت المشتري  
١٢١ | حيث الدخان فثم موقد نارٍ ٢٠٨ مخافة فقر فالذى صنع الفقرُ  
١٣١ | ولا على ذى منعة طيارٍ ١١٥ من يدى درعها تحمل الامازار  
١٣٦ | رأى عين فقه أن سمار ٢١٦ وان لم يكن جرمه وقوفه على حجر  
١٣٧ | بجارية محمولة حامل بكرٍ

### صرف الزاى

#### الجزء الاول

- ٩ لم يجن قتل المسلم المتحرر ٢٢٢ مع ظلى من الظباء الجوازي  
٤٢ | بجمعهم هل من مبارز

#### الجزء الثانى

- ٧ واسكر الماذى حشو الموز ٣٠ لا خير فى العرف كنهب ينهز  
١٤ يصع الثوب فى يدى يراز ٣٣ وأقوى الورى عن شكر برك طلج

الجزء الرابع

٢١٤ وابرز عليهم وبرز

مرف السين

الجزء الأول

صفحة	مرف السين
٩٠	وأفقدته إلا بكيت على أمس
١٤٤	نزلت في الخان على نفسى
١٦١	في كوائنه حياة النفوس
١٦٤	دقيق المعاني مخطف الخصر مياس
٢١٦	وغيره سالف الأحرص
٢٢٩	نخر بهوى سريعا تحوها راسى

الجزء الثانى

٣٤	انى مدحتك فى صبحى وجلاسى	١٠٥	بالسوط فى ديمومة كالترس
٣٩	له جسد وأنت عليه راس	١١١	وما إن إخال بالخيف أسى
٣٩	يطعم من تسقى من الناس	١١٤	حتى تجاوز منية النفس
٦٦	فمن عصى قابوس لاقى بوساً	١٥٣	لغات ولا جسم ياشره لى
٨٣	فأضرم نيران الهوى انظر الخلس	٢٣٠	وأنت اليوم خير منك أمس
٩٤	وقد جلته المظالمات الخنادس	٢٥٩	من أن يرانى غنياً عنه بالياس
٩٨	نصى به الآفاق للبدر والشمس		

الجزء الثالث

٢٤	تقضى رمام الأربع الدر اس	١٠١	مهى مهملات ما عليهن سائس
٢٥	أقواتها لتصرف الأحرص	١٢٠	إذا ما دجا الا ظلام منى وساوس
٣٠	وارتج بالطرب المجلس	١٢٢	إذ كان منك الصد غب تناسى
٥٦	أط به العاصف لرامس	١٣٢	واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

- ٥٧ فلم يسق منهم راجسُ ١٥٧ مادام يسمعنى النفسُ  
٥٧ اذا ما أقضت فى الحديث المجالسُ ١٥٦ بها أنزمتهم جديدته ودارسُ  
٢٣٠ ولو تمنعت بالحجاب والحرس ١٨٣ وطلوعها من حيث لا تسمى  
٢٥٣ فجب الركاب بمهمه حلسُ

### الجزء الرابع

- ٢٩ غنای عز الغير افتقارى الى نفسى ٧١ ويوسى ثم يعرض أو يُنسى  
٣٩ وثنت بعد ضحكة بعبوس ١٧٩ يتداعى لامساسا  
٥٧ واستب بعدك يا كليبُ المجلسُ ١٩٤ متى تصحو وريقك خندريسُ  
٧٠ على اخوانهم لقتلت نفسى

### مرف السبع

#### الجزء الثانى

- ٢٠٠ وساوره القلم الأرقسُ

#### الجزء الثالث

- ٦٩ سهامٌ من جفونك لا تطيشُ

### مرف الصاد

#### الجزء الاول

- ٢١ وما قد حوته من كل عاصِ ٢٥٨ أمين ليس بالطمع خريسُ

#### الجزء الثانى

- ١٩٨ تراها على الاعقاب بانقوم تنكصُ

الجزء الرابع

صفحة	صنفه
١٩٤	وينقصه حتى نقصت على النقص ٢١٧ وجاراتهم غرنى بيتن خائصاً

مرف الضاد

الجزء الاول

٥	وفى على تحملى اعراض	٢٤١	والدهر منصرم والعيش منقرض
١٥٢	وجدت وراى منفسحاً عريضا	٢٤١	أنم من النسيم على الرياض
٢٣٦	والشعرين قريضا	٢٤٣	فيارب حية في رياض

الجزء الثانى

٢١	ونجم الدجى تحت المغارب يركض	١٣٦	يجمله الحوت من الارض
٢١٩	متصل الويل سريع الركض		

الجزء الثالث

٥٨	لما رأوا محوها نهوضى	٧٨	من الخير والشر انتحيت على عرضى
٥٩	ناقضت في فعليك أى تقاض	١٥٩	خراش وبعض الشرأهون من بعض
٦	كأن فكيك الاعراض مقرض	١٩١	على قرب بعض في المحلة من بعض
٧	وفى حاله من قد أحب وأمحض	٢٤١	لحاه الله من حيض بغيض

الجزء الرابع

١٩	فان ذا يوم مفضض	١٣٦	فسيح وأقلى الشح الاعلى عرضى
٩٧	ويافارس الميجا وباجبل الأرض	١٥٥	اذا نجدد حزن هون الماضى
١١٧	أحبك حتى يغمض العين مغمض	١٧٨	تيفنت ان الدهر يفتى وينقرض

مرف الطاء

الجزء الأول

١٨ تعجب رائى السر حسناً ولاقطه

الجزء الرابع

١٦٩ عنى بذلك الرضا بمقتبط

مرف الظاء

الجزء الاول

٧١ وان حددوا زرقة اليك جواحظا

مرف العين

الجزء الاول

- |                                 |                                    |
|---------------------------------|------------------------------------|
| ١٢ عوارض اليأس أويرتاحه الطمع   | ١٧١ نوراً من الشمس فى حافاتها سطعا |
| ١٦ تصف الفراق ومقلة ينبوء       | ١٨٥ لا أصاح بالدمع مدمعا           |
| ٥٣ كأن قد رأى وقد سمعا          | ١٩٤ لها من ثايا شاهق متطلعا        |
| ٦٦ يعلو الرجال بأرجوان فاقع     | ٢١٧ نذكر طيف من سعاد ومربع         |
| ٩٠ هذا محال فى القياس بديع      | ٢٢٠ بفلاة هم لديها خشوع            |
| ١١٨ على ما فيك من كرم اطباء     | ٢٢٥ به بائيت الدهر ما يتوقع        |
| ١٢٣ أبدا لغيرك فى الورى لم تجمع | ٢٢٧ اذا نظرت ومستعماً مطيعاً       |
| ١٦٠ وضوء نصبح منهم لطوع         | ٢٣٠ بيض خليت دوارس بلفعا           |
| ١٦٢ يفل شبا حظى وقلبا مشيعا     | ٢٣٢ من القر يوماً والحرور اذا سفع  |

الجزء الثاني

صفحة	الجزء الثاني	صفحة
١٨٢	وان عظموا الفضل الا صنائع	١٤
٢٠٥	وشتهم شحط النوى مشى أربع	٥٦
٢١٦	ولوصحا القلب عنها كان لى تبعا	٥٧
٢٢٣	ابجده روضاً مربعا	٧٦
٢٢٧	والدهر حكم للجميع صدوع	٩٨
٢٣٦	هتوف البواكى والديار البلاقم	١٠٨
٢٣٨	ترجم دمي به فشا	١٣٤
	أو كلما نعبوا الين نجزع	١٧٠

الجزء الثالث

١٦٣	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	١٦
١٧٤	ودبعة سر فى ضمير مديغ	١٧
١٧٧	وزاد قلبى الى أوجاعه وجعا	٣١
١٧٨	منه الذنوب ومقبول بما صنعا	٦٦
١٧٨	على أزراره طلما	٧٠
١٧٩	وأعصى غرامى وهو ما بين أضلعي	٧٠
١٨١	على ذلك الشخص البعيد المودع	١٢٠
١٩١	بهم كنت أعطى من أشاء وأمسع	١٢١
٢١٠	صقتك الغواذى مربعا ثم مربعا	١٢٢
٢١٠	حملت إذن لصقن به ذراعا	١٢٦
٢١٤	وبت بما زودتى متمتعا	١٢٩
٢١٥	ولله أن يرعاك أولى وأوسع	١٥٤
٢٥٤	محلا ولم يقطع بها البيد قاطع	١٦٠
	كيف يختم الليل بدرأ طلما	١٦٣

الجزء الرابع

صفحة	
١٤	ان الكرام أطب للأوجاع
٤٠	عما مضى فيها وما يتوقع
٥٠	أضر لمن عادوا وأكثر نافعاً
٦٨	يهيم بها عدى بن الرقاع
٧٩	بين عينة والأقرع
٨٤	يكثر أسقامى وأوجاعى
٩٩	وأرى البرامك لاتضر وتنفع
١٠٧	وفى الدرع عبل الساعدين قروع
١٠٧	ذهبات وكل دار بلقع
١١٥	حياة الذى يقضى حشاشته نازع
١٣٢	إذا عاودت باليأس فيها المطامع
١٣٦	من الطير ينظرن الذى هو صانع
١٦٥	ووات بنا عن كل مرأى ومسمع
١٦٧	ولو رفعت فى السماء المطامع
١٦٨	فشأنك انحدار وارتفاع

مرف الفين

الجزء الثانى

٢١٥ أعددت محفلاً ليوم فراغى

مرف الفاء

الجزء الاول

٢٧	وخير ثم أجمعنا السيوقا
٢٣٣	فصار رأسى جبهة الى القف
١٣٠	علومك الغرأ وآدابك النتفا



### الجزء الثاني

٢٠	قادمة أو قلما محرفا	١١٣	ليس بجنيك من الظرف
٢٨	قاله رجا	١٢٨	بأنامل يحملن شختا مرهنا
٣٢	عن ضعف شكره ومعترفا	١٢٩	في حالتك وما أقلك منصفنا
٣٢	حتى أقوم بشكر ماسلفنا	١٥٤	عقارا كمثل النار حمراء قرقنا
٧٤	فجنا رقادى إذ صدق	١٧٣	إذا كثرت وراده لعيوف
١١٢	عقد الخذار بطرفها طرفي	٢٣٤	سلها الضر والمعجف

### الجزء الثالث

٢٥	فلا تكفن على شانيك أو يكفا	١٤٥	حتى يكون عن الحرام عفيفا
٢٨	يد حاسب تلقى عليك صنوقا	١٤٥	مخطف الكشح منقل الارداق
٥٢	ومدح حين أنشده طريف	١٤٧	قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا
٨٣	ولكنه اصلاب قوم تقصف	١٧٣	وقدت لنا الظلماء من جلد لها لحفا
١١٣	إذا بك قد وليتنا ثابيا عطفنا	٢٢٩	فيه وظنوه مشتقا الصوف
١٣٨	كأني نون الجمع حين تضاف		

### الجزء الرابع

١٧	كل عقل ويطوي كل طرف	٧٤	قنى من عقيل ساد غير مكلف
٢٨	لتسبح منى نظرة ثم أطرف	١٠٥	كأنك لم تجزع على ابن طريف
٣٧	وما لبسن من الزخارف	١٤٧	حمل السلاح وقول الدارين قف
٤٩	وأن القلوب كركب وقوف	١٤٨	الا تقصد الخنث في الحلف
٦٨	ترك السالك كأنه لم يـ	١٩٣	حتى أقوم بشكر ما سلفنا

## مرف القاف

## الجزء الاول

٦	لصالح أخلاق الرجال سرور	١٧٢	والشمس كالذئف المعشوق في الأفق
١٢	فكفاهم بالوجد والأشواق	١٧٨	والبار تلفح عيداناً فتحترق
٢٧	من صبح غادية وأنت موفق	٢٠٥	رقاق الثنايا عذبة المترنق
٣٦	وإلا فأدركني ولما أمزق	٢٠٧	ولم تختبر ولم نذق
٥١	وذو نسب في الهاكين عريق	٢١٨	كأس الكرى فانتنتي المسقى والساقى
٥١	بأسهم أعداء وهن صديق	٢١٩	بنا الصباية حتى مسنا الشفق
٧٧	ومن خلأقه الأقصار والملق	٢١٩	إلا يكن ماء قراحا يمدق
٨٢	فكل جديدها خلق	٢٢٣	منه العراق ورقفته المشرق
١٢٦	ورثي لطول تحرقى	٢٤٤	خر سريماً بعد تخليق
١٥٨	بناء مزن بارد مصفق	٢٤٩	يدق الشخص فيه أن يلاقى
١٧١	على النجم واستند الرواق المروق		

## الجزء الثاني

١٣	كمارض البرق في أفق لدجاجة	٩٤	صموتان من ملء وقلة مطوق
٢٠	ملآن من صلف به وتلهوق	٩٤	تحت اظلام به فاطمة
٢٤	إذا جال ماء الحسن فيه غريق	٩٥	كأن عليه من حديق طاق
٣٧	من ضربهم إذا عشقوا	٩٦	رب حزم في بنضة الموموق
٤٠	إذا الهام لم ترفع جنوب لعلاتق	٩٦	بين يدي تنبيهه مطرق
٤٤	عند الفخار مقام الاصل والورق	١١٨	بتلاق وكيف لى ماتلاق
٥٩	لك اليوم من وحشية لصديق	١١٨	رخيا وقلبي سلميحة أعشق

١٣٦	اليه لحظامقلة الرامق	٢٠٣	فظلت ذامم وذا احتراق
١٣٦	وعلى بأنك لا تصدق	٢٠٥	مستحسن الخلق مرتضى الخلق
١٤٥	تدمى عليه أوداج ابريق	٢١٩	كما رضى الصديق عن الصديق
١٥٣	مسكا تضوع فى الاناء عتيقا	٢٤٢	ويسأل أهل مكة عن مساقى
١٧٠	يلحون كلهم غربا ينمق	٢٤٨	وطير الوصل لا طير الفراق

### الجزء الثالث

٢٨	كما توقد عند الجبهة الورق	١١٢	يزرى بنور الشفق
٢٨	كان الهواء يفيد نطقا	١٢٣	بذا الملوك وبذا هده السواق
٣٢	وفاصحتنى من دون كل صديق	١٣٧	لما أمهرن إلا بالطلاق
٤١	وشآيب دمعك المهرق	١٦٧	فى كل حال يسرق المسروقا
٨٨	سلط الله عليها الفراق	١٧٦	لنا وكأن الراح فيها سنا البرق
٩٧	بياقوتة تبهى على وتشرق	٢٤٢	وفوضت أمرى الى خالقي

### الجزء الرابع

٨	وكل خطيب لا أبالك أشدق	١٤٦	تشابهت منكم الاخلاق واخلاق
٥٨	فكن جرزا فيها تخون وتسرق	١٤٧	وبأسا وجودا لا يفيق فواقا
٥٨	مخة ساق بين كفى ساق	١٥٦	وأخذ للشفيق من الصديق
٦٠	أو متحمة تضرب بالديق	١٦٩	وان وجد الهوى حلو المذاق
٨٣	الى حين تبدى من ثناياه لى برقا	١٩٣	حتى تحدر دمعها المتعلق
١٠٧	له الارض تهتز العصاه بأسوق	١٩٣	قالناس بين مكذب ومصدق
١١٦	وفرق الناس فينا قولهم فرقا	٢١٥	قدما وتلتحقها اذا لم تلتحق

## مرف الطاف

### الجزء الأول

- ٥٠ واشكر حباء الذى مالمك أصعا كا ١٧٠ بطء الرقوء اذا ماسفك  
 ٧٠ فتختال بين أرحل غيرك ٢٠٦ الاتهادة أطراف المساويك  
 ١٢٥ إلا الأخير النساء كا ٢١٣ يمجه بين ثنايا كا  
 ١٢٩ وحا كته الانامل أى حوك ٢١٤ أختى عقوبة مالك الأملك  
 ١٤٤ يزيد عند السكون والحركة ٢٣٩ اقد سرنى أنى خطرت بياك  
 ١٤٧ ويزيد فى على حكاية من حكا ٢٤٤ وبكت بشحو عين ذى حسدك  
 ١٦٦ يادار جادك وابل وسقاك

### الجزء الثانى

- | صفحة  | صفحة |
|---|------|
| ١٨ به لابن عم الصدق شمس بن مالك ١٢٣ لا أضرب به سوا كا         |      |
| ٢٤ اذا فرغت هام الكماة السنايك ١٧٣ صهراً من الاصحار لا يخزيكا |      |
| ٣٨ سامعات لك فيمن عصا كا ١٩٦ وقد جد شوق مطعم فى وصالك         |      |
| ٧٨ ما من جزيل الملك أعطا كا ٢٠٨ ومن يضر نفسه لينفعك           |      |
| ١١٧ فطاب له بطيب نيتيك ٢٣٨ وأير ميثاقاً وما أركا كا           |      |

### الجزء الثالث

- ٩٩ وأن لأرى غيرى به الدهر مالكا ١٤٠ فلامك اذن الافدا كا  
 ١٢١ خلت أنى وما أرك أر كا

الجزء الرابع

صفحة	الصفحة	موضوع
١٨	٦٧	أم ذا حصي الكافور ظل يفرك
٢٠	١١٨	وجعلنا الزمان فيهن سلكا
٤٦	١٤٨	غش الغواني في الهوى إليك
		ونركب الاعجاز والاوراكا
		أم أين يطلب ضل بل هلكا
		حننا ولكن معظما لحياتكا

مرفع الموم

الجزء الاول

٢	٤٢	إلا التنقل من حال الى حال	جزع المزاد وكان فارس يليل
٨	٤٣	جعلت المنع منك لها عقلا	متنبها ريحا صبا وشمال
١٠	٤٧	بمنجرد قيد الاوابد هيكل	توارثه آباء آبائهم قبل
١٠	٥٢	الاغيد الخلو الدلال	لوجدته منهم على أميال
١١	٦٢	حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا	رجال عن الباب الذي أنا داخله
١١	٦٣	وشغائى في قيلهم بعد قال	دياركم أمست وليس لها أهل
١١	٦٦	فتطاردى لى فى الوصال قليلا	من بأسهم كانوا بنى جبريلا
١٢	٧٥	لم يحل الا بالعتاب وصال	فهن حوال فى الصفات عواطل
١٣	٧٥	وعقلة الظبي وحنف المثقل	حتى لبسن زمان عيش غافل
١٩	٧٦	ورھط الواهن المتدلل	بناء نفعه لبنى بقيه
١٩	٧٩	فعادى بنى عجلان رھط ابن مقبل	يوما على الاحساب تتكل
١٩	٨٠	ولا يظلمون الناس حبة خردل	ومها قال فالحسن الجميل
٣٣	١٠٣	فقد أدركت نارك يا بلال	طلب الطعن وحده والنزالا
٤٠	١١٩	من أكثر الناس احسان واجال	فان المسك بعض دم الغزال
٤١	١١٩	وصاحبها حتى المات عليل	تعوذ العبد على المولى

صفحة		
٢٠٦	ب السكر لا عظم الجمل	١٣٦ تعرضه صفوح من ملول
٢١٠	رزأين هاجا لوعة وبلا بلا	١٤٨ في ظله بالخندريس السلسل
٢١٣	كالدر لا ككس فيه ولا ثعل	١٤٩ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
٢١٣	قطع الصوت آتسة كسول	١٥٢ وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
٢١٤	وريج الخزامى وذوب العسل	١٥٦ تفيض وأحزاني عليك تطول
٢١٥	عند الجمار تشودها العقل	١٦٠ عقدت سنابكه عجاجة قسطل
٢١٦	هجت شوقاً لى القداة طويلاً	١٦١ كأن سيوفاً بين عيداتها تجلى
٢١٨	عنى عليه بكاء عليك طويل	١٦٢ لوقدها السيف لم يعلق به بلل
٢١٩	وحكى المدير بمقلتيه غزلاً	١٧٦ بغيث على أفعه مسبل
٢٤١	ماقانه وفضول العيش اشغال	١٧٧ نعمام تعلق بالأرجل
٢٤١	واغتصبا لم يلتمسه سؤالا	١٧٩ عن الورد حتى جوفها يتصلصل
٢٤١	فهي الشهادة لى باتى كامل	١٨١ حذر العدا وبه الفؤاد موكل
٢٤٨	ولكن حرمت الدر والضرع حافل	١٩٢ فان فساد الرأى أن تتمحلا
٢٥٤	أوقدت لوعتى وهاجت غليلي	١٩٦ على فاقة ذاك الندى والتطول
٢٥٦	تناط بك الآمال ما اتصل الشغل	١٩٦ ودهر تولى بالأحبة يقبل
		٢٠٢ فكيف ترى طول السلامة يفعل

### الجزء الثانى

٣١	باحسان فليس لها مزيل	١٤ تقاصر عنها المثل
٣٣	كلى بكل ثناء فيك مشغل	١٤ والمرء بينهما يموت هزبلا
٣٤	لما عقلت من الأمير حبلاً	١٩ بسليم اوظفة القوائم هيكل
٣٥	عينى على أحد سواء جمالا	٢٠ قد رحت منه على أغر محجل
٣٦	وأرحت من حل ومن ترحال	٢٢ ايب سمر من قنا الخط ذبل
	بالليل مشتمل بالجمر مكتحل	٢٣ نحو اسراج وشد رحال
	وأخرج منه المحفظات غليل	٢٣ وعلو جديك بخلود كفيلا

٤٢	يمزجون الحجر بالماء الزلال	١٣٨	خوفاً على نفسى من الماء كول
٤٥	وتذكر بعض الفضل منك وتفضلاً	١٣٩	فلم اجدها تقبل
٤٧	فكل ابى ذؤيب من هذيل	١٣٩	والضنى ان لم تصلى واصلى
٥٥	لفضلت النساء على الرجال	١٤٨	يعبس تميمس المقدم للقتل
٦١	ولم يغتمرنى قبل ذاك عدول	١٥١	ودم قد طلّ أثناء طلل
٦٢	راجح الوزن عند وزن الرجال	١٥٢	بلغ المعاش وقلت فضلى
٦٣	ولكنه بالقنا مخمل	١٦٤	وخمس تمس الارض لكن كلاولا
٧٠	مقاماً ما نريد به زيلاً	١٦٤	بهذا السيف محتالاً
٧٤	رويداً ففى حكم الهوى أنت مؤتلى	١٧٠	بعد الله الا الأبل
٧٤	حبيب أن يسامح بالنوال	١٧٦	ان للأخفش الحديث لفضلاً
٧٤	والقد غصن مائل	١٨٠	مذ قيل لى انما التمساح فى النيل
٨١	لكان لحجاج على دليل	١٨٤	ذموه بالحق وبالباطل
٩٤	قنا الخط الا أن تلك ذوابل	١٨٥	تعلم من صفحى عن الجاهل
٩٦	مثل العروق لا ترى فيها خلل	١٩٣	وعما حان فى الدنيا جمالى
٩٧	مثل ما فيه يزيغ وخلل	١٩٩	فاذا واجه نحرّاً أفلا
٩٧	أقوى من المشتري فى أول الحل	٢٠٧	كانه ألوان دم الخليل
١٠١	لم يعز اكرامها الا الى الهول	٢١٣	ناهيك من يوم أغر محجل
١٠٣	وكل يوم مضوى يدنى من الأجل	٢١٤	كهقد عقيق بين سبط لا لى
١١٠	اليك أمانيه وان لم يكن وصل	٢٢٧	تزول الراسيات وما يزول
١٢٠	من سيفضى لحبس يوم طويل	٢٢٩	اليك ولم أعدل بعرضى معدلا
١٢١	كأن لم يكن ما كان حين يزول	٢٣٨	طليق ووجه فى الكريمة باسل
١٢٩	تصاب من الامر الكلى والمفاصل	٢٤٠	بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
١٢٩	ألقى من الارزاء وهو جليل	٢٤٠	فرضنى يوم الخضاب الى قتلى
١٣٥	أبو جعفر اخى وخليلى	٢٤١	ولا تقربنا فالتجنب أجمل
١٣٧	ياوقفة التوديع بين المحول	٢٤٣	عما يقصر من يحفى وينتعل

- ٢٤٥ وفي بعد المنال  
 ٢٤٦ والدهر يعدل تارة ويميل  
 ٢٤٧ ان الصدود هو الفراق الأول  
 ٢٤٨ فحسن الوجوه حال تحول  
 ٢٤٩ لازات للمكرمات أهلا  
 ٢٥٦ فلا تمليه أن تقول له مهلا  
 ٢٥٨ وقد تركا قلبي محلة بلبال

## الحزء الثالث

- ١١٥ من نفسه لم يتبع بصقال  
 ١٣٧ فكالوحتس يدنها من الاس المحل  
 ١٣٨ طول السفار وأقى بها الرجل  
 ١٣٩ ولم يشف من أهل الصفاء غليل  
 ١٤٦ يجور وفي الهوى بمحال  
 ١٥١ اليك تحمان الثناء المبجلا  
 ١٥١ وصوت المثاني والمثالث على  
 ١٥٧ بضرب من المزن الكشهور هامل  
 ١٥٩ ان البكا للوجد تحليل  
 ١٦٢ بحوران أسمى أعلقته الحبائل  
 ١٦٣ يلوم على البخل اللثام ويبخل  
 ١٦٦ لجدت وكنت له باذلا  
 ١٦٧ يتظامنون مخافة القتل  
 ١٧٠ ولا الأقاء آثار النصول  
 ١٧٢ بلسان وبيان وجدل  
 ١٧٤ وتقصير عن ملاحاتي وعدلى  
 ١٩٠ جميلا ما يراد به بديل  
 ١٩٢ لهد الصبا فيه وتدكار أولى  
 ١٩٣ حيث ريني أهلى  
 ١١٥ يسطته والسيف وافي الحائل  
 ١٣٧ وينبو الخبيث الطبع وهو ثقيل  
 ١٣٨ ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى  
 ١٣٩ ومن اللغات اذا تعد المهمل  
 ١٤٦ لهد لياليها الى سلفت قبل  
 ١٥١ الشعر فى خد قحل  
 ١٥١ وسوق كساد نزل  
 ١٥٧ عزاليه بهطل واتهمال  
 ١٥٩ وذلك رزه لو علمت جليل  
 ١٦٢ فقرنا وداعنا بالسؤال  
 ١٦٣ اقفرت أنت وهن منك أو اهل  
 ١٦٦ على بأنواع الموم لبيتلى  
 ١٦٧ ان نجوم الليل ليست تزول  
 ١٧٠ رميت بنحمة عرض الافول  
 ١٧٢ ولود وأم لعم حيداء حائل  
 ١٧٤ ليس إلا تعلّة النفس شغلى  
 ١٩٠ لنحن أغلظ أ كباداً من الابل  
 ١٩٢ غرائب يؤثرن الجياد على الأهل  
 ١٩٣ وللصبح طرف بالظلام كحيل



- ١٩٨ 'لأخيك من جدوى يديك بمنصل ٢٤٢ مصافيا لك مافي وده خلل'  
 ١٩٨ تسل النفوس عليك منه مسيلا ٢٤٧ ليس في منع غير ذى الحق بخل'  
 ٢١١ فأفظنى حين ردوا السؤال ٢٤٧ ققام للناس مقام الدليل'  
 ٢١٥ لكالقمديوم الروح قارقه الصل' ٢٤٩ من رأيه وندى كفيه عن مثل  
 ٢٣٢ على أينما تفدو المنية أول' ٢٥٤ أسود لها في غيل خفان أشيل'

الجزء الرابع

- ٣ بالسنا زينت صدور المحافل ٧١ فأنعمتا لو اننى اتمل'  
 ٤ فدعص وأما خصرها فبتيل' ٧٧ فليس اليها ما حيت سبيل  
 ٦ والموت فان اذا ما غاله الأجل' ٨٢ سقى بهما ساق ولما تبللا  
 ١٤ تمنته البواقى والحوالى ٨٢ يغالب طرفها نظر كحيل'  
 ٢٩ أعين قد رأيتها وعقول ٩٢ ولا خير في حب يدبر بالعقل  
 ٣٠ لا يجرز الأجر الا من له عمل' ٩٥ بسهم السحر من عيني غزال  
 ٣١ مما أقسى منك كان قليلا ٩٥ رويدأفنى حكم الهوى أست مؤتلى  
 ٣٣ ذكور لما أسداه أول أولا ١٠٥ ومن يقتقر من سائر الناس يسأل  
 ٣٥ وفي غنى غير أنى لست ذا مال ١١٣ الجود يققر والاقدام قتال'  
 ٣٥ فالسيل حرب للمكان العالى ١١٣ يجنيه إلا من نقيع الحنظل  
 ٣٥ رزاياه على فطن الخليل ١٢٤ وليس على ريب الزمان معول  
 ٣٨ لما تمكن طرفها من مقتلى ١٢٧ فياليت جودها كان بخلا  
 ٤٠ مرح الطرف في اللحم المحلى ١٣٢ بلمتقطات لا ترى بينها فصلا  
 ٥١ ويروى القنا في كفه والمتاصل ١٣٢ لأمضى هما أو أصيب قى مثلى  
 ٥٢ تهم بدا من رامها بدليل ١٣٣ وعيون القول منطقته الفصل'  
 ٥٥ عليه من اللحظ انخفى دليل' ١٣٣ كأه أجل يسعى إلى أمل  
 ٥٦ بين صفين من قنا وصال ١٣٤ بعقبان طير في الدماء نواهل  
 ٦٥ وان أطنبوا إلا الذى فيك أفضل ١٤٦ غنى الأطباء عن التكحيل والكحل

- ١٤٨ اذا كان ممن لا يخاف على وصل<sup>صنحه</sup> ١٨٩ طوال الردى ياخير حاف وناعل  
١٤٩ فليس الى ما تأمرين سبيل ١٩٥ حياة للمكارم والمعالى  
١٥٠ فسقيت آخرهم بكأس الاول ١٩٨ وهموم أنت على يقال  
١٥١ اذا ما رأته عامر وسلول ٢٠٠ وكنت امرأ ذا لربة متجملا  
١٥١ اذا انتقضت عليك قوى حبلى ٢٠٢ ولم تشتمل جرم على ولا عكل  
١٦٨ فلا هو يبدانى ولا أنا أسأل ٢١٠ منه أغل ذرى وأث أسافلا  
١٦٨ فمز الفؤاد عزاء جحلا ٢١٣ فاعتب على صرف الليالى  
١٦٨ كالدهر فيه لمن يؤل مأل ٢١٥ لا يسألون عن السواد المقبل  
١٨٨ ولا سرفاً منى المقال ولا جهلا ٢١٥ قلوت منى سائق الآجال

## مرف الميم

### الجزء الاول

- ١٤ بلى وستور الله ذات المحارم ٥١ الى آدم أم هل تعد ابن سالم  
١٨ بغير ولى كان نائلها الوسمى ٥٢ أو مبشر بالاحودية مؤدّم  
١٨ بغاة الندى من أين تؤتى المكارم ٥٩ يرى الموت إلا بالسيوف حراما  
٢٢ بقافية أنفاذاها تقطر الدما ٦٠ هذا التقى التقى الطاهر العلم  
٢٢ له غرر فى أوجه ومواسم ٦١ وقد تعرضت الحجاب والخدم  
٢٦ وان كان نوبى حشو ثنييه مجرم ٦٨ حى الاراقم ذولول ابنة الرقم  
٢٩ فاذا رميت يصينى سهمى ٦٨ هدف الأسنه والقفا تخطم  
٤٠ عن حديث المكارم ٦٩ من بين ذى فرح فيها ومهموم  
٤١ اذا قيل قدمها حصين تقدما ٧٤ كظباء مكة صيدهن حرام  
٤٤ إن كنت جاهلة بما لم تعلمو ٧٤ ولى نظر لولا التحرج عازم  
٤٥ حسناً ويعبده القرطاس والقلم ٧٧ ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم  
٤٦ مثل جندلة المراجع ٨١ وأدبنى بأداب الكرام

- ٨٣ وجئتكَ أَسْتَلِينِكَ بالكلام ١٩١ من هموم تعذيبه وغَمِّه  
 ٩٠ وشكرت ذاك له على علمي ١٩٢ تشجى بطول تلهف وتندم  
 ١٢١ بأهلها الصَّيِّد الكرام الاعظم ١٩٤ بين ناي ومزهر ومدام  
 ١٢٣ ينوب عن الماء الزلال لمن يظا ١٩٧ تؤم الضحى في مآثم أى مآثم  
 ١٣٦ والقلب صبٌّ فما جشمته جشما ١٩٨ عشية أحجار الكناس رميم  
 ١٤٣ وقالت قبيحٌ أحوَلُ مالهُ جسمٌ ٢٠٢ وحسبك داء ان تصح وتسلم  
 ١٥٤ لترداد اسمها فيها ألامٌ وكالدر منظوماً اذا لم تكلم  
 ١٦٢ بصارمٍ ذكرٍ صمصامةٍ خدم يوماً فتدركه العواقب قد نما  
 ١٦٢ بأزرق لماعٍ وابيض صارمٍ ٢١٧ نقص به عيني ويلفظه وهمي  
 ١٦٣ ان النساء بمنله مُعَقِّمٌ ٢١٨ ظبلاً بأعلى الرقتين قيامٌ  
 ١٦٣ ان ظلاماً يوماً وان مظلوماً مفدماً بسبا الكتان ملثومٌ  
 ١٦٣ وطول أنصبة الأعناق واللمم ٢٣٤ ويجعل دون العذر فضل التكرم  
 ١٦٨ وضعن عصي الحاضر المنحيم ٢٤١ حجه جىء اليها اللثام  
 ١٦٩ مصامعها وأكلت التمام ٢٤١ تعبت في مرادها الآجسام  
 ١٧٦ نور نقر أو مدام أو ندام ٢٤١ ذا عفة فلعله لا يظلم  
 ١٨٠ وقد كان يرضى دون ذاك ابن أدهما ٢٤٢ ولو قد صفت كانت كأحلام نائم  
 ١٨١ الى وبأبى منه ما كان محكما ٢٤٣ عيدن نبع فلم يعبان بالرتم  
 ١٩١ وأمركَ ممتثل في الامم ٢٥٠ ولم أذمم الجبس اللين المذمما

### الجزء الثاني

- ٩ أخلف الزائرون منتظرهم ٢١ وأطعنهم والشهب في صور الدهر  
 ١٢ مفتضح البدر عليل النسيم ٢١ اذ لاح في السرج المحلى الادهم  
 ١٤ لها راحة فيها الحطيم وزمزم ٢٢ كقدح النبع في الريش اللوام  
 ١٦ فحولى رحلها عنا الى نعم ٢٥ صهواته والحسن والتطعيم  
 ٢١ لو يستطيع شكا اليك له الفم ٣٠ طعن نحور الكماة لا الحلم

٣٦	عنق اليك بنجب بي ورسيم	١٣٤	قالسنا حرباً وأبصارنا سليم
٣٧	بأنى أنت وأ.	١٣٤	عليه سرور العالمين حرام
٣٨	تكون على الاقدار حتماً من الحتم	١٣٥	سأصرف وجهي حيث تُبغى المكارم
٣٩	فنبه لها عمراً تم تم	١٤٧	ولكن ليس في أولى الطعام
٥٥	وقولته لي بعدنا الغمض تطعم	١٥٢	فاجعل صفاتك ابنة الكرم
٥٧	وأظهرن منى هيبه لا تبجها	١٥٤	وقل أين لذاتي وأين تكلمى
٦٠	لأرى تصيدها على حراما	١٥٨	فما عهد نجد عندنا بنسيم
٧٥	أرى قديمى أراق دمي	١٦٩	الخير تقعاد التائم
٧٥	كجنة قد حوت نعما	١٧٤	ولم أجب في الليالي خندس الظلم
٨٢	حج الغنى وتلكم للمعدم	١٧٤	لدى صعيد عليه الترب مرتكم
٨٦	أن لا تفارقهم فالراحلون هم	١٨١	ورقاء حين تضعض الاظلام
٩٣	وهو في أصبعين من اقليم	١٨٦	ففلل منهم تباه العدم
٩٣	بقافه واللام والميم	١٨٧	مشيت على رسلى فكنت المقدما
٩٨	الرياسة وتضاغروا ونخادموا	١٩٣	رأيناها مبددة النظام
٩٩	فوجهك عندنا البدر المقيم	١٩٦	دجى الليل بنجبطن السرى بالمخدم
٩٩	لزاما وان أعسرت زرت لاما	٢٠٠	عنان سأوى عما رمت من همى
١٠٥	وأوقدن فيه الجزل حتى تضرم	٢٠١	الا تزيدت حرّاً نحتة شوم
١٠٩	فظلت أسح الدمع منى وأسجم	٢٠٢	وأشبهنا بدنيانا الطعام
١١٢	لا أذوق المدام الا شيبا	٢٠٥	يوماً فتدركه العواقب قد نما
١١٩	يقولون من ذا وكنت العلم	٢١٤	مزج السحاب ضياءه بظلام
١٢٣	مادل انك في الميعاد منهم	٢١٤	غلالة داد وثوبا أجم
١٢٧	الى من اختضبت اخفافها بدم	٢١٧	جبال شدورى جن في البحر عوما
١٢٧	له الرقاب ودانت خوفه الامم	٢٢٥	غلبت على الأمر الذى كان أحزما
١٢٧	وعدوه مما يكسب المجد والكرم	٢٢٦	الى أن يرى الاصبح لا يتلعم
١٣٤	كهادٍ يخوض في الظلم	٢٢٧	لو لا رجاء أبى العباس لم يقر

- ٢٢٧ ليصمد ركن الدين لما تهدما ٢٣٥ عمت عن ليلى ولم آمر  
 ٢٢٩ من العفو لم يعرف من الناس مجرماً ٢٥١ وقبل ردك مالى قد حقنت دمي  
 ٢٣٣ مكثت زماناً عندكم ما تطعمُ ٢٥٦ فاني لها في كل نائية سلمُ  
 ٢٣٥ أوهي قواي بكثرة الغرم ٢٥٨ متوع اذا ما منعه كان أحزماً

### الجزء الثالث

- ١٠ أحدث شيء عهداً بها القدمُ ١٠١ وما لشيءٍ دوام  
 ١٣ وقام بنصري حارم وابن حازم ١٠٢ بشوق الى عهد الصبا المتقادم  
 ١٥ ليجشمها زميلة غير صارم ١٠٤ فاهتاج معربن المعتصم  
 ١٦ وتغيب فيه وهو جثل أسحم ١١١ كلاكِ زانهنَّ نظامُ  
 ٢١ يسير ضافي وشبهها وينمُّ ١١٥ من الهين الموجود أن يتكلما  
 ٢٢ هي الانجم اقتادت مع الليل انجما ١١٦ وأراه ينسك بعدها ويصوم  
 كم حل عقدة صبره الالمام ١٢٠ عراه بحبات القلوب الهواهم  
 ٢٦ وغدت عليهم نضرة وبعيم ١٢٥ فكر اذا نام فكر الخلق لم يميم  
 ٢٩ كانه تغذ تيطت الى قدم ١٢٥ ولكن الجواد على علاته هريم  
 ٣٤ يتعلم الآلى حتى حكما ١٢٥ وكيف يصنع في أمواله الكرم  
 ٣٤ عند الكرام لها قضاء ذمام ١٤ ولكنه قد خالط اللحم والدم  
 ٦٧ مفتاحاً لسقى ١٤٦ متعجن خث الكلام  
 ٧٣ وهان عليها ان أهان لتكرما ١٤٧ وأمنع نفسي أن تنال الحرما  
 ٧٤ غير المعاد واسقى ربكم ديم ١٥٨ غردا كفعل الشارب المترنم  
 ٧٤ وهي حسرى ان هب منها سيم ١٦١ مكحلة بماقاتها بنجوم  
 ٧٤ فلم تجبس العينان مني بكاهما ١٦٢ وعهد المغاني بالخلول قديم  
 ٨٦ غلب الدهر حيلة الأقسام ١٦٣ دموى فأى الجازعين ألوم  
 ٩٨ ويؤسسه منه بصورة آدم ١٧٩ ورد الرياض وأنعم  
 ١٠١ الا اذا لم ييكها بدم ١٨٩ قلقا وقدهدت عيون النوم

صفحة	صفحة
١٩٠	وأصدق الناس في بؤس وانعام
٢٣٣	بجلى عنه وهو ليس لهلم
١٩٤	الى القصر والنهر الخضر
٢٣٩	بعزم نصيح أو مشورة حازم
٢٣٠	للناس والعفو عن الظالم

### الجزء الرابع

١٠٤	وصودرت ممن غار فيه على وهم	ورحمته ماتاء ان يترجما
١٠٦	لوى الدين معتل وشح غريم	وقدك مثل افتقاد الدين
١٠٩	نخب في الركاب ولا امامي	فلو يعضون لذكي سمهم
١١٥	كالغرض المنسوب للسهم	ويستودعونا السمهرى المقوما
١١٦	هزمى بت حسام	تبیت أنوف الحاسدين على رغم
١١٨	وان كان فدما ثقيل عياما	ويوم نعيم فيه للناس أعم
١٢٢	إلا مؤمل دولاني وأيامي	فليس يضر الجود أن كنت معدما
١٢٣	وأسمفنا فيمن محب ونكرم	بناج ولا الوحش المثار بسلام
١٢٦	وأعرضت لما صار نهبا مقصا	لتوى النفاق وفيه أمن المسلم
١٢٦	واذا قرأت صحيفتى فنفهمي	وان غبت لم أفرح بقرب مقيم
١٢٦	وأشربها صرفا وإن لام لوم	يوم الوغى متهبيا لحامى
١٢٦	كأنما يومها يومان في يوم	أمرضنه الأوجاع فهو سقيم
١٢٦	أمورا وان عدت صفارا عظائم	نجوم المعالي نحوه فتسلم
١٢٦	بدموع في الرداء سجوم	وفى الرجال اذا صاحبهم خدم
١٢٦	شيتا اذا استشن الاديم	ولخيل تعرف آثاري وأيامي
١٢٦	الى وأوطاني بلادسواها	ولا تحبسوما حظنا في المكارم
١٢٦	سأ كف نفسى قبل أن تتبرما	بلؤم مطلب فينا وكن حكما
١٢٦	ما بد بدر بوط الجما	عليها لا ديتها الكاوم

مرف النوه

الجزء الأول

صفحة		صفحة
١٥٣	واتما نحن فيها بين يومين	• يأتيك وهو بشعره مفتون
١٥٩	على الماء بنحشين العصي حوانى	١٣ متواضعين على عظيم الشان
١٥٩	أخوك والراعى اذا ستر عيتى	١٥ درأ يفصل لؤلؤا مكنوفا
١٦٤	وان نطق الموراء عيب لسان	١٧ اذا غمزوها بالا كف تلين
١٦٤	اليه وهل بعد العناق تدان	١٧ كأن حديثها تمر الجنان
١٩١	يخلو من الهم اخلام من الفطن	٢٢ أم بلت حيث تناطح البحران
٢٠١	ولم يقسم على قدر السنين	٢٦ بأنا نحن أجودهم حصانا
٢٠٤	حرزا أشلو من الاعداء مسجون	٣١ شمس النهار وأظلم المصران
٢٠٦	ترقق بين راووق ودن	٤٠ وان غدا وهو محبوب من الثمن
٢١٣	قد بدا الصبح لنا واستبان	٦٩ والسائلون نوا كس الاذقان
٢٢١	عمر ك الله كيف يلتقيان	٧١ لولا حياء عاقها رقصت بنا
٢٢٤	ان بنى ياعتيق ماقد كفانى	٨٣ جلدا وصبرا قسوة السلطان
٢٦٤	مقصدا يوم فارق الظاعنين	١١٣ شفيما عندهم أن يخبروتى
٢٢٦	اذا نزلنا بسيف الحى من عدن	١١٩ عيب يوقيه من العين
٢٢٨	طربت وكنت قد اقصرت حين	١٣٧ والاذن تعشق قبل العين أحيانا
٢٤٤	فهن نوعان تفاح ورماني	١٣٧ يال الرجال لنبوة العميان
٢٤٩	أنصار أمواله ولم يهن	١٣٩ وحفظى والبلاغة والبيان

الجزء الثانى

٣	وعرض مثل مندبل الخوان	١٣٣	أنت وبت الله أهجانا
٣٠	إذا تقدمه ضمان	١٣٨	من قيل شطرنج من سرطان
٣٣	لرفعة قدر أو علو مكان	١٣٩	يلقون بلجحد والكفران إحسانى
٤٠	وليس لمثل بالملوك يدان	١٤٠	ما يستحلون من أخذ السكاكين
٤١	من ضعيف مهن	١٤٧	نسكا فما تبت عن بر واحسان
٥٥	الى الميسئات طول الدهر تحنان	١٥٢	نشأت فى حجر أم الزمان
٦٠	أنت منى فى زمة وأمان	١٥٤	حوادثه اناخ بأخرينا
٦٠	إذا ماوزنت القوم بالقوم وازن	١٧١	أبن كانت منك الوجوه الحسان
٧٤	ونحن نحكى عناقاً شكل تنوين	١٩٩	بين اشتياق العيس والركبان
٧٥	أو دعانى أمت بما أودعانى	٢٠٢	عصموا من الشهوات والفن
٩٥	وكمينه الخفى عليه كمين	٢٠٦	وأداه الضمير الى العيان
٩٩	بريثاً ومن جال الطوى رماني	٢١٧	بجنة فجرت راحاً وريحانا
١٠٤	عند بيض الوجوه سود القرون	٢٣٤	تودى بجسمى كما أودى بك الزمن
١١٣	واسقنا نعطق الثناء الثمين	٢٣٨	ويدنو اطراف الرماح دوانى
١١٦	أعطيت ضياء على فى شجن	٢٣٩	الامن الملق النجيع القانى
١٢٨	يجل عقد السر إعلان	٢٥٩	عفوك مأوى للفضل والمئن
١٣٢	كالصاق به طرف الهوان		



الجزء الثالث

٢٣	بها التور يلع في كل فن	٩٧	فاذا تم صبح من جوهرين
٢٦	سمطان فيها اللؤلؤ المكنون	١٠٣	نولجها كأرواح الفوائ
٢٩	له حظان من دنيا ودين	١١٥	طوى الكشح غي اليوم وهو مكن
٢٩	عاطفات على بنيتها حوائ	١١٧	ومتاع دنيا أنت للحدثان
٣٢	غير الإعشاء للأجنان	١٢٠	لعل لقاء في المنام يكون
٤٣	غدوت ومرجوع السقام قريني	١٣٨	والمرء تُعطيه إذا لم يلحن
٤٤	وبي رعدة أهتز منها وأسكن	١٣٨	وعنوانه فانظر بما ذا تُفتون
٦٥	وعداوة الشعراء بثس المفتي	١٦٥	راحة المسهام في الاعلان
٨٥	وموته موته لأموته الداني	١٨٠	عند العزول فيندو وهو يندري
٨٤	ذكرت وما غيبوا في الكفن	١٩٧	جميع الانام موسى الامين
٨٧	بما والاهما فالقريتين	١٩٨	مرح وجائلة النسوع آمون
٩٦	بقلادة الجوزاء حسناً	٢١٣	وقد يضحك الموتور وهو حزين

الجزء الرابع

١٤	فليس محمد قبل التضج بحران	٦٩	وملت سليبي مضجعي ومكاني
٢٦	وقول لعل أوعسى سيكون	١٠٤	دنس يغيره ولا أفن
٥٥	إذا ما انتقي من لينه فضح الفصنا	١٠٩	إلى رغب محددة العيون
٥٦	غني المال يوما أو غني الحدثان	١١٢	إذا تلبس دون الظن إيقان
٦٣	صفر اللازمة من مثني ووحدان	١١٩	وحادثاً من حوادث الزمن
٦٤	وجاءت لك العلياء مقتبل السن	١٢٣	فبكي صبوة ولات أون
٦٦	لفيرك انسانا فانت الذي نفني	١٢٣	دونى وملني جيراني
٦٦	إذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن	١٣٥	خلفنا بالعراق هل ذكورنا
٦٨	عفت حججا بمدى وهن ثمان	١٣٥	كأيام الربيع من الزمان

١٤٩	على الجراء أمين غير خوان	١٩٣	ومتبع البر والاحسان احسانا
١٥٢	على دهره ان الكريم مين	١٩٧	محل الروح من جسد الجبان
١٦٧	بأبيض مشحوذ الفرار يماي	٢٠٧	فأزهرت بأقلحى التبت ألوانا
١٨١	كشبلية ولا فرسى رهان	٢١٦	عنه ولا هو بالابناء يشرينا
١٩٢	في كل لون أكون	٢١٧	أمنت به من طارق الحدثنان

### مرف الهاء

انما اعتبرنا الهاء قافية مراعاة للنطق

### الجزء الاول

عجلان في رفلانه ووجيفه	١٣٠	وان عظم المولى وجلت فضائله
لجنى عدوبته يمر بشغرها	١٣١	الى ربها الرئيس عبادُه
أرى الارض تطوى لى ويدنو	١٣١	قبول سواد عيني مداده
سدها	١٣٧	ولم تصمه لا يصمم صداها
أجدبها من نحو بصرى انحدارها	١٥٠	ابدى نصاحبه الصباة كلها
مصانعها منها وأقوت ربوعها	١٦٨	بأرجاء عذب الماء زُرُق محافرة
بوان ولا بضعيف قواه	١٦٨	والآ نسات إذا لاحت مغاينها
ويكفيه سوء آت الامور اجتنابها	١٦٩	بنى على قدر أخطارها
على الحمد والمزيد لديه	١٩٥	وفوض نادى الجعفرى وحاضره
إذا تقصت ونحن اليوم نشكوها	٢٠٤	أولئك عقالاته لاماقلة
إذا زال عن عين البصير غطاؤها	٢٠٥	ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
قد أعجزت كل الورى أوصافه	٢٠٧	قلمة فى لونه قاعده
فهذا العيش مالا خير فيه	٢١٢	كلون الصرف منجذب قذاها
منك استفدنا حسنه ونظامه	٢١٧	فما تكاد العيون تبصره

٢٢٠	ان المنية عجلت غذا	٢٣٢	الى مدى يقصر عن ميله
٢٢٢	وعزة ممطول معنى غريمها	٢٥٣	وشديده عادة منتزعة
٢٢٥	وأظلم من نبي فهر خزاعة	٢٥٥	فلا زال غضباً على ثأمها
٢٢٩	فبت مستلهيا من بعد مسراها	٢٥٨	تضممتها من راحيتها عقودها
٢٣١	هل نخوج الشمس الى شعبة		

الجزء الثانى

٣	فاقرأ عليهم سورة المائدة	٧٤	ويسمى التعذيب فى تهذيبه
٦	لا تعتمد بذل حاله	٧٤	نم بما تخفى أسارىه
٩	نحمد فى الفضل رجحانه	٧٤	وجناناً يخفى حريق جواه
١١	الى صباه غالب الى باطله	٧٥	أنساك كل كى هز عامله
٢٥	قصره تباعد ركنه من ركنه	٧٥	ومراق دعى للتوى وصيبه
	وان كان قدماً بين أيدي تبادره	٧٥	بشادن حل فيه الحسن أجمه
٣٥	الله والقائم المهدي يكفيها	٧٧	والعلم يمنع جائنه
٣٨	اليه تجرر أذيالها	٨٢	فلا رأى المضطر الا ركوبها
٤١	بالسن ملهن أفواه	٨٧	ومتعه بين أهليه وأصحابه
٤٤	قيص من القوهي بيض بناءه	٩٣	فى مهرجان عظيم انت عليه
٤٥	يقالى إذا ماض بالشىء بائعه	٩٣	قلم أصاب من الدواة مدادها
٥٨	وامطلى ما حيت به	٩٥	لا كاتى نحسن فى الندره
٥٩	فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها	٩٦	فوارس يصطاد الفوارس صيدها
٦٢	نهالا واسباب المنايا نهالها	٩٦	نوه يوماً بمخامل لقبة
٦٣	اثمانون الفا قد توافت كمولها	٩٦	رفض اللهو معاً من رفضه
٧١	كأنك تعطيه الذى أنت سائله	٩٩	فضيلة الشمس ليست فى منازلها
٧٤	فاصبر على حكم الرقيب وداره	٩٩	بناء له غالب العز قاهره

١٠٠	وليث اذا ما الحرب طار عقابها	١٦٩	ينتف أعلى ريشه ويطايره
١٠١	مؤثرة يسبي المعانق طيبتها	١٧٦	عبدة والعجل من نيو عبده
١١٠	وغالك مصطفى الحى ومراعاة	١٩٢	ما اهتدينا لأخذه واقتباسه
١١١	كيد أبو العباس مولاها	١٩٢	ولم تدركه في الجود الندامه
١١٦	من وجه جارية فديته	١٩٢	فرعنا الى سيد نابه
١٢٤	بعض ما يحكى عليه	١٩٢	أنفى عن الجيش وتسريه
١٣٣	يعقله كل من يعيه	١٩٣	لغصة نفس شجها شجها
١٣٨	لم أستعجز ما عشت قطعة	١٩٦	دجى الليل حتى انجاب عنه دياجره
١٤٣	قول ساع بالنصح لو سمعوه	١٩٦	اذا مات منهم سيد قلم صاحبه
١٤٣	فأنست بعد وداده بفراقه	٢٠٤	والصبح والمسي لا فلاح معه
١٤٩	وتذل اكناف الدجى لضياها	٢١٩	على أعالي شجره
١٥١	تناولها من خده فأدارها	٢٣٦	قد قضى التزيق منه وطره
١٥٩	اذا لم تكدر كان صفواً غديرها	٢٥١	وأنت أعظم منه
١٦٨	وصاح بذات البين منها غرابها	٢٥٢	فأخذ معنى قولنا من فعاله

### الجزء الثالث

٣	كنت البديع الفرد من آياتها	٤٨	في حسن صنعته وفي تاليفه
١٤	بيغداد لما صرعت عوائده	٥٠	وشددت بالتهذيب أسر متونه
١٦	اذا اختال مسبلاً عُدَّره	٧١	على من لابس السلطان عتبه
١٩	شغلت بها عيناً طويلاً هجودها	٨٤	أريق ماء المعالي اذ أريق دمه
٢١	سقاك الحيار روحائه وبواكره	٨٧	وقارقنا الا الحشاشة باطله
٣٧	وله اذا لم يجرها إطراره	٨٨	ستقلع الدولة من أساسها
٤١	عصا الدين ممنوعاً من البرى عودها	٨٨	فشمره قد كفاه
٤٤	فلمت ما معنك في إبعادها	٩٣	كبنفسج الروض المشوب بورده
٤٥	لكن برغم وكر	٩٣	بمعنى مهاة أحبستى ببعدها

- ١٠٠ إلى وسلي أن يصوب سحابها ١٥٦ في جرابي مكارمة  
 ١٠٢ وذكري أهل الاراك حنينها ١٥٦ ومال بالنوم عن عيني تمايله  
 ١٠٤ شوق الى وجه سيتلفه ١٦٧ نلت وان أسهرت عيني عيناها  
 ١٠٥ نبال العداة فكنتم نصالها ١٦٩ سوا صحاحات العيون وعورها  
 ١١٠ سميما ولا علما أنت به ١٧٨ وكم أتى سهل دهر بعد أصعبه  
 ١١٠ مع فضله وسخائه وكماله ١٧٩ في حبه لم أخش من رقبائه  
 ١١١ راحتني أذى ففاه ١٨٩ امام الحق بين يديه  
 ١١١ وبأي له الضيق في صدره ١٩٢ ببغداد من أرض الجزيرة وأبله  
 ١١٢ يؤذيه حتى بالقدي في مائه ١٩٣ يرى ماهان ممتنعا عليه  
 ١١٩ من ليس يخاطر أن نراه بباله ١٩٥ ولا تسخلوا بين أنيابها  
 ١٤٧ قد بت أمنعه لزيد سنائه ٢٣١ قريب ندى الكف المفداعة عنده  
 ١٥٠ ومياه الحسن تسقيه ٢٤٧ حقيقة تقوى أو صديق تراقبه

الجزء الرابع

- |    |                           |     |                               |
|----|---------------------------|-----|-------------------------------|
| ٤  | وأرى الجبر ضلة وشناعة     | ٦٨  | غبراء محكمة هما نسجاها        |
| ٥  | بيد تقر بأنها مولاته      | ٧٤  | جواداً على العلات جماً نوافله |
| ١٣ | فهو الذي ادراك كيف نعيمها | ٧٦  | يقصر عنها من أراد مداها       |
| ١٤ | وخف بوادر آفته            | ٧٦  | وشطت نواها واستمر مررها       |
| ١٩ | واليوم يوم سماؤه بره      | ٨٠  | أنتنا يرياه فطاب هبوبها       |
| ٢٤ | والغيث وابله الداني ورقه  | ٨٧  | طوراً فأضحك مولاه وأبكاه      |
| ٣١ | جعل الاله خدودهن نعالها   | ٩٢  | إذا غاله من حادث الدهر غائلة  |
| ٣٩ | في لذة لست أدرى مادواعيها | ٩٥  | قد كان يوسف لما مات ولأه      |
| ٥٤ | عقدنا لكأس موقا لا نخونها | ٩٨  | هلاً سالت أبا بشر فتمطها      |
| ٦١ | على الناس ونموها          | ٩٩  | تولى سواكم شعرها واصطناعها    |
| ٦٥ | الى أحد الا اليك ضميرها   | ١١٢ | أقر الخلافة في دارها          |

- ١١٥ فرط وشاحى ان غدوت لجامها ١٥٥ وتغير منها أرضها وسماؤها  
 ١١٥ اليه المنايا عينها ورسولها ١٥٦ وصرت على قلبى رقيباً لقائله  
 ١١٧ على كبدي ناراً بطيئاً خمودها ١٥٦ وشط بليلى عن دنو مزارها  
 ١٣٤ لست من ليلى ولا سمره ١٩٣ من قبله فى أثرها عضه  
 ١٤٥ والوصل فى جبل صعب مراقبه ١٩٨ أحتفى كان فيها أم سواها  
 ١٥٣ ذرى قبة الاسلام فاختصر عودها ٢٠٢ مطا سفر لا يطعم النوم طاله

## مرف الواو

### الجزء الثانى

- ١٢ ورقادى لطرف عيني عدو ١٤٣ ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو  
 ٣٦ ومالى على ظبى الخليفة من عدوى

## مرف الباء

### الجزء الاول

- ٦٢ كأنهم الكروان عابن بلزيا ١٧٩ وصبغ حياً مثل صبغ الحيا  
 ٧٨ فكشفه التمهيص حتى بداليا ٢٠١ لبسن البلى مما لبسن الياليا  
 ١٦٦ ماء صافى الجمام مري ٢١٠ عليه ولم أبعث عليه البوا كيا

الجزء الثاني

- يصيد بلحظه قلب الكفى<sup>٢٠١</sup> فنحن من ظارة الدنيا  
 ١١٠ | بنى الدار عنهم خير ما كان جازيا ٢٢٨ | ومن قصد البحر استقل السواقيا  
 ١٩٦ | كفى لطايانا بوجهك هاديا ٢٣٦ | طيلسانا قد كنت عنه غنيا

الجزء الثالث

- ٩١ | وأنت اليوم أوعظ منك حيا || ١٢٠ | لعل خيالا منك يلقي خياليا

الجزء الرابع

- ٥٠ | جواد فما يبقى من المال باقيا | ١١٠ | لسرتُ إليه مُشرق الوجه راضيا  
 ٥٤ | سراعاً والعيس نهوى هُويا | ١١٩ | وقد كان غداراً فكن أنت وافيا  
 ٥٨ | فقد قلت معروفاً وأوصيت كافيا

# فهرس الموضوعات (١)

الحكم

الجزء الاول

٧	وحضرة عمر بن عبد العزيز
١٨ و ٢٢	فضل الشعر
٢٣ و ٢٤ و ٢٥	كلام الرسول
٢٩ و ٣٠	ما قيل عند وفاة الرسول
٤٤	كلام الصحابة والتابعين
٥٠ و ٥١ و ٥٢	كلمات مأثورة
٥٧	خطبة للحسين بن علي
٦٥	عاقبة الحرب
٦٧ و ٦٨ و ٦٩	قتال الأقراب
٧١	شئ من الحكمة
٧٦	خطاب عبد الله بن الحسن لابي العباس السفاح
١٠١	وصية أبي تمام للبحري
١٢٧	الحكمة ضالة المؤمن
١٣٩	واجب الجليس
١٣٩	الحديث المعاد
١٤٠	اللهو المباح
١٤٢	لا تعدل بالسلامة شيئاً
١٤٢	فصل السكوت
١٤٣	ذكاء اياس

(١) لا يريد بهذا الفهرس حصر ما في الكتاب من الموضوعات ، فان ذلك عمل عسير ، وانما يريد الاشارة الى الموضوعات الاساسية التي تمس اليها حاجة الباحث والاديب



١٥٨	تفردات لا بن المعتز	١٩٢	كلام الملوك
١٦٧	عفاف عاتكة المريّة	١٩٢	الرأى والعزيمة
١٧٩	وصف رجل حارم	١٩٣	همة سعد بن ناسب
١٨٣	ألسنة الحساد	١٩٣	كلام الملوك
١٨٤	باب السلطان	٢٠١	أعباء الكهولة
١٨٨	اخلاق الملوك	٢٠٣	جناية الليالى
١٩٠	أقوال الملوك	٢٠٥	غلط الطيب
١٩١	كلمات مأثورة	٢٤٠	أبيات تجرى مجرى الامثال

الجزء الثانى

١٥	قبح السعاية	١٢٣	ذم الكذب
١٦	حزم المهدي	١٦٦	مساوى المزاح
٢٩	أنجز حرّ ما وعد	١٨٥	كلام على بن أبى طالب
٣١	المعرفة بقدر النعمه	١٨٥	ايات لعبد الرحمن بن حسان
٣٣	المحز عن الشكر	١٨٥	أبيات لمحمد بن حازم
٤١	شواهد الايمان	١٨٨	اردشير بن بابك
٤٢	دلالة الحال	١٨٩	بزر جمهر
٥١	كلمات مختارة	١٨٩	خير الملوك
٥٤	جدع الحلال أنف الفيرة	١٩٤	أدب الحاجب
٦٤	كلمات مأثورة	١٩٤	أدب الملوك
٧٦	أوصاف العلماء	١٩٥	حكمة مأثورة
٦٥	آداب المسافر	٢٢٨	كلمات الفضل بن الربيع
١١٠	بر المرء بقومه	٢٦٠	اخلاق المؤمن
١٢٢	كلمات مأثورة		

الجزء الثالث

	صفحة
١٩١ الموتى	٦ احزم الملوك
٢٢٠ ذم الدنيا	٧ كلمات الحكماء
٢٢٠ اعرابي يمظ ابنه	كلمات الصابي
٢٢٠ المقامة الاهوازية	٩ كلمات الخوارزمي
٢٢٥ كلمات للصوفية	٩ الأدب مع الملوك
٢٢٧ أسباب الفتنة	٦١ كلمات الاحنف بن قيس
٢٣٠ الرأي والهوى	٦١ وصفه للينين
٢٣٢ لامية معن ابن أوس	٦٦ ترك الفضول
٢٣٣ ميمية معن بن أوس	٨٠ حسن الاستماع
٢٣٩ فضل المشورة	٩١ عند وفاة الاسكندر
٢٤٠ كلامهم في الولاية	٩٢ كلمات بن المعتز
٢٤٨ الصديق	٩٢ العدل أساس الملك
٢٥٥ الرأي والشجاعة	٩٨ الكلام والسكوت
٢٥٦ احذر رجل سوء	١٣٦ العلم
٢٥٧ لا تقم في السلطان	١٤٤ تهذيب الاخلاق
٢٥٧ احذر الاستدراج	١٧٠ أخوة الأدب
٢٥٨ حكم باقية	١٨٣ أجل ما قال العرب
	١٨٧ كلام ابن المعتز

الجزء الرابع

صفحة		
٧	الدينا وأهلها	١٢٧
٧	الكلمات الطيبات	١٢٨
١٣	كلام الاطباء والفلاسفة	١٢٩
١٣	حكم باقية	١٣١
٢٢	المجلة أم الندامة	١٤٤
٥١	خطر الشراب	١٤٦
٨٩	حكم مأثورة	١٤٦
١١٨	مكارم الاخلاق	١٦٠
١٢٠	كلمات في الاخلاق	١٧٤
١٢٧	حكم فارسية	١٩٧
	في الاقدام الحياة	

التراجم

الجزء الاول

٥	الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاعم	٤٢	عمرو بن ود
١٠	عليه بنت المهدي	٤٥	معاوية رضى الله عنه
١٩	بنو أنف الناقة	٤٦	الاحنف بن قيس
٢٦	أبو سفيان	٥٥	الحسن بن علي
٢٧	النضر بن الحارث	٥٧	محمد بن الحنفية
٣١	أبو بكر رضى الله عنه	٥٧	الحسين بن علي
٣٣	عمر بن الخطاب	٥٨	سكينة بنت الحسين
٣٥	عامكة بنت زيد	٥٩	الفرزدق وعلي بن الحسين
٣٦	عثمان بن عفان	٦٩	مالك بن طوق
٣٧	علي بن أبي طالب	٧٢	زيد بن علي

صنعه

١٥٣ عبيد الله بن عبد الله	٧٣ محمد بن علي
١٨١ ابن المقفع	٧٣ جعفر بن الحسن
١٨٢ عاصم بن ثابت	٧٣ عبد الله بن معاوية
١٨٦ ابراهيم بن المهدي	٧٤ عبد الله بن الحسن
١٨٧ أردشير بن بابك	٧٦ محمد بن عبد الله
١٨٩ أخت ملك الخزر	٧٧ جعفر بن محمد
١٩٤ مقتل المتوكل	٧٨ عبد الله بن معاوية
١٩٧ أبو حية النخعي	٨٠ الحسن بن زيد
٢١٦ مزيد المدني	٨١ ابراهيم بن هرمة
٢١٩ الحارث بن خالد	٨٢ موسى بن عبد الله
٢٢٠ عائشة بنت طلحة	٨٣ العباس بن الحسين
٢٢٠ ابن أبي عتيق	٨٥ علي بن موسى
٢٢١ الثريا بنت علي	٨٦ دعبل بن علي
٢٢٢ عزة كثير	٨٩ محمود الوراق
٢٢٤ رملة بنت عبد الله	٩٣ عمرو بن عبيد
٢٢٥ أبو غبشان	١٠٠ بشار بن برد
٢٣٣ سليمان بن عبد الملك	١١٤ أبو منصور الثعالبي
٢٣٥ البديع الحمذاني	١١٨ أبو الفضل الميكالي
٢٤٣ أبو العيناء	١٢٥ الوزير المهلب
٢٤٤ أبو الصقر	١٤٧ أبو عبد الله الجاز
٢٥١ المتوكل	١٤٩ عروة بن أذينة
٢٥٧ ابراهيم بن المدبر	١٥٠ أبو السائب الخزومي
٢٥٨ صاحب الزنج	١٥٢ أبو حازم

الجزء الثاني

صفحة	صفحة
١٣٠ احمد بن يوسف	١١ خلف الاحمر
١٣٧ جحظة البرمكي	١٣ سعيد بن هريم
١٣٩ خالد الكاتب	١٤ ذو الرياستين
١٧٦ الأخش	٤٧ ابن أبي دواد
١٧٧ علقمة بن عبدة	٤٩ خالد القسري
١٧٧ ابن الرومي	٥٠ الافشين التركي
١٨١ احمد بن المدير	٥١ المختار بن أبي عبيد
١٨٢ عبد الوهاب النقي	٥٩ أخبار كثير عزة
١٨٣ الجاحظ وابن أبي دواد	٦٥ شمس المعالي
١٨٣ عتبة بن أبي سفيان	٦٨ جعفر بن يحيى
١٨٥ الجاحظ وابن الزيات	٨٢ أبو علي بن جعفر البصير
١٩٥ سعيد بن عبد الملك	٨٧ أبو عبيد الله
١٩٨ اسحق الموصلي	٨٨ الفضل بن الربيع
١٩٩ مخلد بن بكار	٨٨ أبو مسلم
٢٠٢ ابراهيم النظم	٩٢ أبو اسحق الصابي
٢٠٤ الاضبط بن قريع	١٠٠ الاصمعي وبعض الاعراب
٢١١ المتوكل وابن الضحاك	١٠٩ اسماعيل بن صبيح
٢٢٥ الامين والمأمون	١١٨ بشار بن برد
٢٢٥ الفضل بن الربيع	١٢٠ واصل بن عطاء
٢٢٧ أخذ البيعة للمهدي	١٢٠ دين بشار
٢٢٩ المنصور والربيع	١٢١ سجمه ورجزه
٢٣٠ سهل بن هرون والرشيده	١٢٢ طرفه ونوادره
٢٣٧ الحسن بن رجاء	١٢٤ الحسن بن سهل

٢٣٧	ابو العباس المبرد	٢٥١	ابراهيم بن المهدي والمأمون
٢٣٩	اسماعيل بن محمد	٢٥٣	معاوية وروح بن زنباع
٢٤١	المرجى	٢٥٣	احد ملوك الفرس
٢٤٤	قس بن ساعدة	٢٥٤	بهرام جور
٢٤٤	الحارث بن حلزة	٢٥٧	سهل بن هرون
٢٤٤	زيد بن ثابت	٢٥٩	الحسن البصري

الجزء الثالث

٦	موسى الهادي	٤٤	الحسن بن وهب
٦	الاسكندر وابن دارا	٤٥	سليمان بن وهب
١١	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان	٤٦	الحطيئة
١١	عبد الواحد بن سليمان	٥٢	جرير والفرزدق والاختل
١٢	القطامي	٥٣	العجا-
١٣	مخارق	٥٧	عقال وحابس
١٣	اسحق الموصلي	٥٩	سوار بن ابي شراة
٢٠	ابو تمام والبحثري	٦٠	الاحنف بن قيس
٢٨	عكاشة بن عبد الصمد	٦٨	منصور النمرى
٣١	ابو الحسن بن يونس	٦٩	احمد بن المعذل
٣٥	ابو اسحق البحتري	٧١	عبد الصمد بن المعدل
٣٧	بديته في مجلس كافور	٧٢	امراة ابن المعدل
٣٧	العتابي والاصمعي	٧٣	راشد بن اسحق
٣٨	مواهب العتابي	٧٥	ابراهيم بن رباح
٣٩	زيارة ابن طاهر له	٧٥	احمد ابن ابي دواد
٤٠	مله الى المأمون	٧٥	عمر بن فرج
٤٤	آل وهب	٧٧	عبد الملك بن صالح

صفحة	صفحة
١٦٠ نديما جذيمة	٧٩ على ابن ابي طالب
١٦٣ خالد الكاتب	٨٠ مسلمة بن عبد الملك
١٩٢ ابو شجاع	٨١ الرشيد وعبد الملك بن صالح
١٩٣ الموفق	٨٢ الحسن بن عمران
١٩٤ صاحب الزنج	٨٢ يزيد بن مزيد
١٩٧ عمرو بن معد يكرب	٨٣ محمد بن ابي عطية
٢٠٠ نعيم بن جميل	٨٥ قطر الندي بنت خارويه
٢٠١ المعتصم	٨٦ ابو الحسين بن ثوبة
٢٠٢ قطري والحجاج	٨٧ ابن بسام
٢٠٢ بنو المهلب	٨٨ احمد ابن ابي خالد
٢٠٣ بشر بن مالك	٩٠ جميل بن أوس
٢٠٤ ابو الصقر وصاعد بن مخلد	١٠٤ سليمان بن عبد الله بن طاهر
٢٠٤ ابو العيناء وابن ثوبة	١٠٥ موالى ابن الرومي
٢٠٤ ابو الصقر وابو العيناء	١١٣ آل ميكال
٢٠٥ احمد بن الخصيب	١١٥ الواثق
٢٠٦ ابو بكر سيبويه	١٢٣ عقال بن شبة
٢٠٧ ابو الفضل بن الخنزابة	١٢٤ زهير وهرم
٢٠٧ صاحب الراضي	١٢٦ نصيب وعبد الله بن جعفر
٢٠٧ الامير مفلح	١٢٧ ابو عبد الله معاوية بن بشار
٢٠٨ ابو بكر الخازن	١٢٩ الحسن بن قحطبة
٢٠٩ ابو العيناء	١٣٠ زياد الخارثي
٢١٢ عمرو بن عاصم	١٤٠ ابنا المدبر
٢٣١ اخوال السفاح	١٤٦ المبرد والسجستاني
٢٣٢ خالد القشيري	١٤٦ ابن داود وابن سريج
٢٣٨ المنصور	١٥٩ عروة وخراس

صفحة		صفحة
٢٤٦	الحسن بن سهل	٢٣٩ يزيد بن الملهب
٢٤٩	عمرو بن مسعدة	٢٤٠ أبو خليفة الجمحي
٢٥٢	علي ابن الخليل	٢٤٠ شبيب ابن شبة
٢٥٤	معن بن زائدة	٢٤١ منصور ابن اسماعيل
٢٥٩	خالد بن صفوان	٢٤٥ سهل ابن هرون

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٣٣	عجلان	٥ عمران بن حطان والحجاج
٣٤	دغفل	٨ تواضع الرشيد
٣٥	الخليل	٨ عمرو بن سعيد
٤٧	الوليد بن يزيد	٩ المتنبي في مصر
٤٨	كلمة عبد الملك للحجاج	١٥ بلال ابن أبي بردة
٤٨	جامع المحاربي	٢٢ سليمان بن وهب
٤٩	ابن القرية	٢٢ وزير المعتز بالله
٤٩	كثير ابن أبي كثير	٢٤ جرير بن عبد الله
٤٩	حام الطائي	٢٤ القاسم بن الحسن
٥٥	خالد بن صفوان	٢٤ هند بنت النعمان
٥٧	حارثة بنت بدر	٢٥ الحسن بن سهل والمأمون
٦٥	الا خطل ومعاوية	٣٠ يعقوب ابن داود
٦٧	أبو بجيلة والسفاح	٣١ حزم الوائق
٦٧	لباقة الخنساء	٣١ ظرف ابن أبي دواد
٧٩	النساء الشواعر	٣٢ شبيب بن شبة وخالد بن صفوان
٧٢	ابنا عمرو بن الشريد	٣٣ سحبان



صفحه

٧٢	ليلي الاخيلية	١٢٦	نصر بن شبيب
٧٣	قدومها على معاوية	١٢٨	عتبة ابن أبي سفيان
٧٥	قدومها على مروان بن الحكم	١٢٩	يزيد ابن معاوية
٧٦	ليلي الاخيلية والحجاج	١٣٢	ابن عباس
٧٩	العباس بن مرداس	١٣٢	مسلم بن الوليد
٨٠	الاخيلية عند عبد الملك	١٤٣	أبو العباس السفاح
٨٠	هند بنت أسد الضبابية	١٤٣	عمر بن عبد العزيز
٨٠	أم خالد النيرية	١٤٤	خالد بن صفوان
٨٠	أم الضحاك المحاربية	١٤٧	أبو دلف
٨١	حليمة الخضرية	١٤٧	أبو البحتري
٨١	الفارعة بنت شداد	١٤٨	أحمد بن أبي العيناء
٨٣	العباس ابن الا-	١٤٩	اسحق الموصلي
٨٥	ابن الاحنف والعتابي	١٤٩	أبو تمام والبحتري
٩٦	أسد بن عتقاء	١٥١	طرقة ابن العبد
٩٧	أبو عمرو الفنوي	١٥١	عبدل
٩٩	هشام بن عبد الملك	١٥٢	بشار ابن برد
١٠٠	عمرو بن مسعدة	١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٠٠	محمد بن طيفور	١٥٣	شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٠٠	ابراهيم ابن المهدي	١٥٤	يزيد ابن أبي مسلم
١٠١	عود الى ابن طيفور	١٥٤	ابراهيم ابن العباس الموصلي
١٠٥	بكر ابن النطاح	١٥٧	محمد بن كثير
١٠٦	أبو دلف	١٥٧	يحيى ابن أكرم
١١٧	الحسين ابن مطير	١٥٨	عمرو بن مسعدة
١٢٥	عبد الله ابن عبد العزيز	١٥٩	أبو مسلم
١٢٦	اسماعيل ابن القاسم	١٦٠	أبو الدوانيق

١٨٩	عمر بن حمزة الدوسي	١٦٠	الاحنف بن قيس
١٩٧	بيعة يزيد	١٦٠	ابن الزيات
١٩٧	أبو دلف	١٦٢	قطري بن الفجاءة
١٩٨	عبد الله بن طاهر	١٦٣	المسيب بن علس
٢٠٠	الوليد بن أبان	١٦٣	بواسد
٢٠١	يعقوب الخريبي	١٦٣	آل
٢٠٥	حنيفة ونمير	١٦٤	سعيد بن حميد
٢٠٥	عنيسة والمأمون	١٦٥	عشقه لفضل الشاعرة
٢٠٦	المطلب بن عبد الله	١٦٥	نبذة من شعره
٢٠٦	يزيد بن مزيد	١٧٦	سليمان بن عبد الملك
٢١٤	جارية تبت أبناء الخلفاء	١٧٧	الحارث الغساني
٢١٦	هشل بن جري	١٨١	ابن عضد الدولة

## الوصف

### الجزء الاول

٩٨	المعاني والالفاظ	١٣	وصف كلب
١٠٢	فضل الليل	٤٨	وصف شعر زهير
١٠٣	واجب النساخ	٧٠	شعر ابي تمام
١٠٤	صور مختلفة للبلاغة	٩١	وصف البيان
١٠٦	صفة البلاغة والباغاء	٩٢	وصف القرآن
١٠٩	وصف الثر والشعر	٩٥	البلاغة عند أهل الهند
١٢٠	امراء البيان	٩٦	الاطالة والإيجاز

صفحة		صفحة
١٦٨	بركة الجعفرى	١٢١ وصف البلاغة
١٦٩	قصور المتوكل	١٢٧ وصف الكتاب
١٧٠	وصف موضع	١٢٩ قفر فى الكتب
١٧١	وصف بركة	١٣٢ وصف خطاب
١٧١	دار البحر بالمنصورة	١٤٠ انواع الادب
١٧٣	المياه والغدران	١٤١ تقسيم الايام
١٧٤	وصف الرعد والبرق	١٥٥ ظرف أهل المدينة
١٧٧	وصف السحب	١٥٩ شعر ابن المعتز
١٧٩	الشراب فى الصحو	١٦٠ وصف فرس
١٨٠	وصف التقي والزهد	١٦١ وصف سيف
١٨٢	فهم المنصور	١٦١ وصف نار
١٨٤	وصف الحسد	١٦٢ وصف سحابة
٢٠٢	وصف حمامة باكية	١٦٢ وصف حية
٢١٥	شعر ابن ابي ربيعة	١٦٦ وصف الماء
٢١٨	شعر ابي نواس	١٦٦ منزلة اللويرة
٢٣٢	عمامة ابن الرومى	١٦٧ احواض مأرب

الجزء الثانى

١٨	خيل مصر	٣ صفات الطعام
١٩	صفات الخيل	٧ وصف القطائف
٤٣	شعر نصيب	١٠ صفات الفواكه والثمار
٥٢	غرائب الاذواق	١١ وصف الليل
٥٨	غرائب الآمال	١٢ قصر ليل
٩٠	وصف تخت	١٢ وصف منبج
٩٠	وصف بركار	١٧ وصف فرس

صفحة		صفحة	
٢١٣	وصف التيلوفر	٩١	وصف بيكات
٢١٣	وصف حديقة بعد المطر	٩٢	وصف اسطرلاب
٢١٤	ايات للبسى	٩٣	وصف الهن
٢١٤	ايات للميكالى	٩٧	ذكر النجوم
٢١٥	ايات للبحترى	١٢٦	وصف القلم
٢١٧	الطيور فى الربيع	١٤١	صفات السكاكين
٢١٩	الارجوزة البستانية	٢٠٥	وصف محبرة
٢١٩	أيات لكشاجم	٢٠٦	آلات الكتابة
٢١٩	أيات لأبى فراس	٢٠٩	الورد والترجس
٢٢٠	وصف زهرة رمان	٢١١	صفات الانوار والازهار
٢٢٠	أوصاف الرياض	٢١١	وصف الورود

### الجزء الثالث

٩٧	وصف خاتم	١٨	ظلام الليل
٩٧	استهداء فص	١٩	وصف سحابة
١١١	وصف الشمع	٢٦	وصف قصيدة
١٦٠	رنين الدباب	٣٢	وصف مرآة
١٦١	تساوير الكؤوس	٣٥	وصف القلم
١٦١	وصف الاطلال	٤٦	وصف رجل بليغ
١٧٣	وصف النجوم	٤٩	صفات الشعر الجميل
١٨١	عود الى النجوم	٥٠	منظومة الناشئ
١٨٢	وصف الشمس	٧٨	مدح الحقد
١٩٧	وصف السيف	٧٩	ذم الحقد
٢٥٤	وصف دعوة	٩٦	وصف فص

الجزء الرابع

١٧	وصف مدح	٥٣	وصف طائر
١٨	سقوط الثلج	١٣٤	وصف جيش
١٩	الصبح	١٣٥	شعب بوان
٢٠	وصف المجد	١٣٦	عود الى وصف الجيش
٢٠	وصف أيام الشتاء	١٣٧	وصف سفينة
٢١	وصف القيظ	١٣٧	اسطول المعز
٤٢	وصف الد	١٣٨	اسطول القائم

المدح

الجزء الاول

٩	مدح كاتب	٧٩	أبيات لعامر بن الطفيل
١٣	وصف بني حمدان	١٢٢	مدح أبي الفضل الميكالي
١٣	وصف صائد	١٣٦	سعيد بن مسلم والمأمون
٥٢	مدح أبناء النبوة	١٤٨	مناقب الرجال
٥٣	وصف قریش	١٦٣	أوصاف الرجال
٥٩	فضل البيان	١٨٠	ابراهيم بن آدم
٦٩	هيئة اللقاء	٢٣٤	وصف رجل ماجد
٧١	مدح محمد بن وهب		

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
٢١٧	مدح الهيثم بن عثمان	١٨   مدح شمس بن مالك
٢٣٨	وصف رجل ماجد	٣٩   أوصاف الرجال
٢٣٨	مدح أبي جعفر المنصور	١٠٨   وصف رجل
٢٦١	وصف رجل ماجد	١٨٦   مدح ابن الزيت
٢٦٢	غرر المدائح	١٩٥   وصف قتي ماجد
		١٩٦   ضوء الاحساب

الجزء الثالث

١٩٥	مدح صاعد	٣   أبيات في فرائد المدح
١٩٦	وصف رجل	٤١   مدح العتابي للرشيد
٢٢٥	أبيات لابن الرومي	٤٢   اعتذاره له
٢٣٠	دار المهدي	٧٤   مدح بني رباح
٢٤٩	مدح عمر بن مسعدة	١١٧   بديهة ابن أبي دواد
٢٥١	مدح ابن المعتز للمكتفي	١٢٦   ذم الاخطل لبني أمية
٢٥٩	خالد القسري	١٢٦   مدح ابي تمام لمحمد بن حسان
٢٥٩	صفات الكرماء	١٩١   مدح عبيد الله بن سليمان
٢٦٠	ضروب المادح	١٩٢   مدح عبد الله بن طاهر
٢٦٣	صدور الكتب	١٩٣   مدح الموفق

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٩٨	غرد المدائح	٥٠	مدح آل جفنة
١١١	شذرات في المديح	٥٠	يبتان للناطقة الجعدى
١٥٢	مدح مالك بن طوق	٥٠	أبيات للحطيئة
١٩٥	طرائف المدح	٥١	أبيات المنصور التمرى
		٦٣	مدح أبي نواس للأمين

الهجاء

الجزء الاول

٧٥	هجاء محارب	٢١	ذم نفي فزارة
٧٨	أبيات في الصديق	٢٥	ذم أبي سفيان
١٤٣	الفرار من الحديث المملول	٤٣	هجاء عدى ابن الرقاع
٢١١	شئ من الهجاء	٤٤	هجاء عاملة

الجزء الثانى

١٣٧	أبيات جحظة البرمكى	٩	نهم ابن الرومى
١٧٥	ابن الرومى والاختس	١٣٣	ذم المغنين
		١٣٦	صفات الثقلاء

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
١٥٠	رساله لبديع الزمان	١٠	المهم العافية
٢٢٥	تكلف التصوف	٤٦	ذم ادعياء البيان
٢٤٢	الفى يغير الاخلاق	٧١	بائية القطامي في هجاء محارب
٢٤٦	أمثال البخلاء	١١٣	وصف رجل متلون
٢٤٧	وصف بخيل	١٣٧	قوارع الهجاء
٢٥٥	هجاء كليب	١٥٠	ذم خروج اللحية

الجزء الرابع

١٥٢ آيات بشار بن برد

الرتاء

الجزء الاول

٥٥	رتاء الحسن بن علي	٣١	آيات فاطمة في بكاء النبي
١٦٣	رتاء المنصور	٣٢	رتاء أبي بكر
١٩٥	رتاء المتوكل	٣٥	رتاء عمر بن الخطاب

الجزء الثاني

١٦٥	فرس ابن الزيت	٣٧	بكاء ذى الرياستين
١٦٩	جنازة عزة	١٠٥	أحزان التواكل
١٧٣	تعارى ابن الرومي في النبذ	١٤٠	رتاء سكين



## الجزء الثالث

٢١١	مرآى الخنساء وجنوب	٦٥	جنازة الأحنف بن قيس
٢١٢	أجل ما قيل فى الرثاء	٦٧	بكاء الشباب
٢١٢	رثاء العتبى لبنيه	٨٣	أجل ما قيل فى الرثاء
٢١٣	أبيات خليف الاقطع	٨٦	رثاء الحسين بن ثوبة
٢١٣	أبيات أبى عطاء السندى	١٥٩	رثاء عروة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	١٨٩	رثاء المعتضد
٢١٤	رثاء أبى نواس للأمين	١٩٠	تعزية المعتضد بابنه هرون
٢١٤	كلمة لأم المهيم الدوسية	١٩٠	تعزيتة بجارته دويرة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	٢٠٩	أبيات أشجع السلمى
٢١٥	كلمة لمسلم بن الوليد	٢١٠	رثاء معن بن زائدة

## الجزء الرابع

١٠٤	رثاء قيس بن عاصم	١٦	رثاء قدح
١٠٥	رثاء الوليد بن طريف	١٨	رثاء منديل
١٠٦	سرر سعريه فى الرثاء	٣٥	تعزية الصبانى لمحمد بن العباس
١٥٧	رثاء مصلوب	٥٦	رثاء قنيل
		١٠٤	دمعة امرأة على بنها

## الرسائل

## الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٦٥	رسائل ابن المعتز	١٨ ج ١ لابن العميد
٢٣٥	رسائل البديع الى الميكالى	١١١ كتاب آخر له
٢٥٢	رسائل أبى العيناء	١١٢ كتاب للصاحب بن عباد
٢٥٩	ملح أبى العيناء	١١٣ كتاب للميكالى
		١١٦ رسائل الميكالى

## الجزء الثانى

١٩٠	من الميكالى الى أبيه	٥ المقامة البغدادية
١٩١	ومنه الى بعض اخوانه	٢٦ المقامة الحمدانية
١٩١	شذور من كلامه	٦٦ رسائل البديع
٢٤٤	كتاب لابن العميد	٨٠ رسالة لبديع الزمان
٢٤٨	المقامة البلخية	١٥٤ رسائل البديع
٢٤٩	من البديع الى الميكالى	١٥٦ بين الهمداني والخوازمي
٢٥٠	عتابه له	١٦١ خطاب لليوم
٢٥٥	كتاب البديع الى أبى على اسماعيل	١٦٣ المقامة الفزارية
٢٥٦	كتابه لابن مسكويه	١٨٧ المقامة الجاحظية
		١٨٩ بين الميكالى والتمالي

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٨٦	رسالة للبديع	٣٤ الاقلام القصصية
١٨٧	من البديع الى أخيه	٥٣ المقامة القريضية
١٨٧	رسالة لابن العميد	٥٥ المقامة الفيلاية
٢٢٢	رسائل البديع	٩٤ كتاب استنجاز
٢٢٤	كتاب للصابي	٩٥ المقامة البخارية
٢٣٤	رسائل ابن العميد	١٠٨ رسائل الميكالى
٢٤٣	كتاب للبديع	١٣٣ رسالة لبديع الزمان
٢٤٥	كتاب آخر له	١٥٢ المقامة الاسدية
		١٨٥ المقامة الكوفية

الجزء الرابع

١٧٩	رسائل ابن العميد	٣٧ كتاب للصابي
١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة	٣٧ كتاب لبديع الزمان
١٩١	المقامة المكفوفية	٦٠ المقامة الازاذية
١٩٩	رسائل الميكالى	٦١ رسائل بديع الزمان
٢٠٧	رسائل البديع	٩٢ رسائل الميكالى
٢١١	المقامة السجستانية	١٠٩ المقامة البصرية
٢١٢	المقامة القرودية	١١٠ رسائل بديع الزمان
٢١٣	المقامة الاصفهانية	١٢٢ رسائل العتابي
		١٧٤ المقامة القزوينية

الجزء الاول

وصف الحديث صفحة ٩٨، ٩٧، ٩٦، ١٥٠، ١٤٦، ٩٦	
صفحة	صفحة
١٥٥   أبو نواس وجنان	١١   أيلم الهوى
١٥٧   التشبيب بأخت الحجاج	١٢   وصف فتاة
١٦٤   طيب الوصال	١٣   وصف غلام
١٨٥   نجوى محب	٥٨   أبيات لابن أبي ربيعة
١٩٨   جنابة المشيب	٧٤   ذوات العفاف
٢٠٥   وصف الثغر	٧٤   عذل ابن أبي ربيعة
٢٠٧   وصف الجوارى السود	٧٥   قطعنان في وصف الحسان
٢١٢   وصف الأفواه	١٣٥   لوحة الشوق
٢١٤   فتنه الساقى	١٣٧   ابو تمام والجارية الفارسية
٢١٦   بكاء الديار	١٣٧   صبوة العميان
٢٢٦   حب ابن أبي ربيعة	١٥١   حب الأحوص
٢٣١   وصف مغنية	١٥٣   يغفر الله لأهل الجبال
	١٥٣   شعر الفقهاء

الجزء الثانى

١٠٩   رقة الحنين	٣٥   غرام أبى العتاهية
١١٠   ذكرى الحبيب	٥٥   أوصاف النساء
١١١   ما نثم أبى نواس	٩٣   أوراك العذارى
١١٥   صبوة ١٠٠	١٠٠   ما نثم

صفحة	صفحة
١٩٦ النجاة باسم الحبيب	١١٧ غزل بشار
١٩٨ حث الشوق	١٥٢ خمریات أبی نواس
٢٤٠ ابن أبی ربیعة وجميل	١٥٣ سورة الکأس
٢٤٠ خليفة ابن أبی ربیعة	١٥٤ ساقی المدام
٢٦١ وصف حسناء	١٥٤ ذکریات الشباب
	١٦٧ زجر الطیر

### الجزء الثالث

١٠٣ رقة الحنین	١٦ جمال الذوائب
١١٧ غزل الاعراب	١٩ وصف ساق
١١٩ طیف الخیال	٢٠ فضل النسیب
١٢١ خدع المتی	٢٧ اختیار المغنی الجلیل
١٢١ طرد الخیال	٢٩ وصف الفناء
١٢٢ سماحة الطیف	٢٩ صفات القیان
١٣٩ لوعة الشوق	٣٠ کیف المتاب
١٤١ قتیل الحب	٣٠ دلال القیان
١٢١ بنو عذرة	٣١ بحجة الصوت
١٤٢ أوصاف الحسان	٤١ وداع العتابی لجاریته
١٤٣ وصف الهوى	٧٣ مداراة الرقیب
١٤٣ الامر للهوى	٧٦ تصبر المغلوب
١٤٥ جمال العفاف	٧٧ ذکرى الماضی
١٤٧ محاسن النساء	٨٧ أيام الشباب
١٤٨ محاسن الغلمان	٩٣ وصف جاریة کاتبة
١٥٦ فتنة الحسن	٩٣ وصف غلام کاتب
١٥٧ ملاعب أبی نواس	٩٧ وصف الشفاء اللعس
	٩٨ اللاحاظ

صفحة	صفحة
١٨٠ رسل القلوب	١٦٣ ما سلم حتى ودع
١٨٠ زاد المحبين بعد الفراق	١٦٤ ليل العاشقين
١٨٠ أسباب الشقاء	١٧٥ الكؤوس والسقا
١٨٧ أبيات للميكالى	١٧٩ خلود الصباية
٢٢٦ خطر الحب	١٧٩ ورد الخدود وورد الرياض

الجزء الرابع

٨٨ القلب والعين	٤ لامية ابن الطيرية
٨٩ فضل العشق	٥ رفق الحب
٩٢ وصف الهوى	٢٥ غرائب الحظوظ
١١٦ كتمان الحب	٢٧ مجلس حظ
١١٧ شعر الحسين بن مطير	٣٧ أيام الشباب
١١٩ رياضة النفس على الفراق	٣٨ أيام المشيب
١٣٠ كتاب وجد	٤٥ الخضاب
١٣١ قتيل الحب	٥٢ قصيدة لأبي نواس
١٣٢ صريع الغواني	٥٤ لوعة الوجد
١٦٥ اليك المفر من ظلمك	٥٥ وصف غلام
١٦٨ القريب البعيد	٥٨ وصف امرأة
١٦٩ تلون الملاح	٨٢ مدام العشاق

## النكت

### الجزء الاول

صفحة		صفحة	
٢٠١	أبو حية وابن منذر	١٣٨	طرفة أدبية
٢١٩	طرفة أدبية	١٤٥	نكتة أدبية
٢٢٤	كمثل الشيطان	١٤٥	الفاخرى وأشعب
٢٥٣	نوادر أبي العيناء	١٤٦	ملح أشعب
		١٤٩	رواية الشعر والنسيب

### الجزء الثاني

٢٣٣	شاة سعيد بن احمد	١١٣	ثوب الرياء
٢٣٤	طيلسان ابن حرب	٢٣١	طرفة أدبية

### الجزء الثالث

١١٦	ابن أبي دواد وابن الزيات	٥١	لا يفل الحديد الا الحديد
		٦٧	نكتة مؤلمة

### الجزء الرابع

١٧٧	تطفل الثقلاء	٥١	حيل الطفيلين
١٧٨	طيلسان ابن حرب	١٠١	تعزية في نور
		١٠٣	جواب صاحب الثور الفقيد

## التعابير

### الجزء الاول

صفحة	صفحة
٤٩	التهنئة والتعزية
٥٦	المصيبة بأبناء النبوة
٨٧	أوصاف الاتراف
٨٩	الابتداء بحمد الله
١٣٠	تهادى الكتب
١٩٩	وصف الشباب
٢٠٠	نجابة الشاب
٢١١	التهنئة بتوأمين

### الجزء الثانى

٥٤	التهانى بالبنيات
٨٦	فقر فى مدح السمر
٨٧	ذم السمر والغربة
١٤٥	الدعوة الى الراح
١٤٦	الكناية عن الشراب
١٥٠	محاسن الاس وآلات اللهو
٢٢١	أيام الربيع
٢٢٢	الربيع والرفاق
٢٦٠	التهنئة برمضان

### الجزء الثالث

٣٣	مدح الفناء
١٠٥	وصف الأزمنة والأمكنة
١٠٦	صفات الحصون والقلاع
١٠٧	صفات الدور والقصور
١٣٠	الاستطالة والكبرياء
١٦٢	صفة الديار الخالية
١٦٨	هموم الساهرين
١٦٨	انتشار الظلمة وطلوع الكواكب
١٦٩	النوم والنعاس
١٦٩	انتصاف الليل وتناهيه
١٨٤	وصف الشروق والغروب
٢١٦	التعازى والبكاء
٢١٩	شكوى الزمان



الجزء الرابع

صفحة		صفحة
١٤١	التهنئة بالنيروز	٩ العيادة والمرض
١٦١	التهنئة بالحج	١٠ تهوين العلة
١٨٢	ضروب من التهاى	١١ شكاة أهل الفضل
١٨٤	المولود العلوى	١١ بوارى الشفاء
١٨٤	التهنئة بالإملاك والنفاس	١٢ أدعية العيادة
١٨٥	التهنئة بالولاية	٥٣ صفات الطفيلين
١٨٧	التهنئة بذكر الخلع	٦٣ التهنئة بالاطلاق من الأسر
١٨٨	التهنئة بالقدوم من السفر	١٤٠ هدايا الأعياد

مفردات

الجزء الثانى

١٣٤	شعر أحمد بن يوسف	٧١ شىء من النقد
١٣٥	أصدقاء أبى العناهى	٧٣ شعر الميكالى
١٣٥	أحمد بن يوسف والمأمون	٧٨ استعارات فقهية
١٤٠	لطف الجواب	٨٤ نفثة مصدور
١٤١	الاسترواح بذكر الصديق	٨٩ شعر كشاجم
١٤٢	شروط المنادمة	٩٥ قلب المعانى
١٤٢	بساط السلاف	١٠٢ كلام الأعراب
١٤٤	أليم الشراب	١١٠ دعوة الله
١٤٧	غرائب الأخلاق	١١٤ اغتصاب أبى نواس لمعانى الشعراء
١٤٧	بعد المتاب	١٢٥ خطب النكاح
		١٢٦ الكتاب والقلم

صفحة		صفحة
١٤٨	فضل الصبياء	٢٠٠
١٦٤	كلّم لآدم	٢٠١
١٦٨	النهي عن الطيرة	٢٠٢
١٧٠	الذنب للمطايا	٣٠٣
١٧١	تطير ابن الرومي	٢٠٣
١٧٢	عتابه لابن عبيد الله	٢٠٦
١٧٤	خير الاصحار	٢٠٨
١٧٤	الرغبة في موت البنات	٢١٦
١٧٧	طيرة ابن الرومي	٢٢٣
١٧٨	خوفه من ركوب البحر	٢٢٣
١٨٠	العيافة والزجر	٢٢٤
١٨٢	أبيات في التهديد للميكالي	٢٢٥
١٨٦	مرض الجاحظ	٢٣٠
١٩٢	نماذج من شعر الميكالي	٢٤٢
٢٠٠	جودة الخط	٢٤٦
٢٠٠	شكوى وراق	٢٤٧

الجزء الثالث

١٤	شعر اسحق الموصلي	٥١
١٧	حسن البيان	٥٢
١٩	حسن التخلص	٥٨
٣٣	فضل الاقلام	٥٨
٤٨	كلام العرب	٥٨
٤٨	شعر ابن الاحنف	٥٩
٤٩	فضل الشعر	٦٠
٥١	ما يباح للشعراء	٦٢
		٥١
		٥٢
		٥٨
		٥٨
		٥٨
		٥٩
		٦٠
		٦٢

صفحة		صفحة	
١٢٩	مروءة أبي عبد الله	٦٢	استغفار النبي له
١٣٨	فضل النحو	٦٢	دمامة الاخف
١٤١	ترك التعزية	٦٣	وفوده على معاوية
١٥٨	المعاني النادرة	٦٤	حقوق الاديب
١٦٦	موازنة قصيرة	٦٤	مغامر الشعراء
١٦٧	السرف في طول الليل	٦٦	تحكم المعتصم في الشعراء
١٧٨	شعر تميم بن المعز	٨١	الاعتذار عن الافحام
١٩٩	وفد الشام الى المنصور	٨١	مرارة العقوق
٢٠١	كتاب المعتصم الى ابن طاهر	٨٩	حسن البديهة
٢٠٨	عقوق أبي العيناء	٨٩	رفق الخلفاء
٢٠٨	كلمات الأعراب	٩٨	الحنين الى الوطن
٢٤٨	بلاغة أبي تمام	٩٩	دار ابن الرومي
٢٥٥	قضاء الله وعدله	١٠٠	السرف في حب الوطن
٢٥٦	اللهم آمين	١٠٢	أخذ ابن الرومي لمعاني الشعراء
٢٥٦	عتاب الاصدقاء	١٠٢	لطف السرقة
٢٥٦	كيف الغراء	١٠٥	من القفا يعرف الجبان
٢٥٦	كلمة صدق	١١٠	شعر الميكالي
٢٥٧	كلام الاعراب	١١٦	كرائم الامال
٢٥٩	كلمة ثناء	١٢٧	بلاغة أبي تمام

### الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩٦	كرائم النفوس	٣ صناعة الكلام
٩٨	صروف الزمان	٧ شهامة الاعراب
٩٨	أخلاق الناس	٨ عقد البيعة ليزيد
١٠١	قرد زبيدة	٢٣ شكوى في تهنئة
١٠٨	بلاغة الاعراب	٢٣ حسن التقسيم
١١٣	بلاغة الاعراب	٢٤ بقية نبى أمية
١١٣	تكاليف المجد	٢٨ حزم الوزراء
١١٤	احتمال الغضب	٢٨ شعر ابن المعتز
١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان	٢٩ شعر قيس بن الخطيم
١٢٣	حديث العنابي مع أبي نواس	٣٤ الحجاج وبعض الاعراب
١٢٣	دخوله على الرشيد	٤١ التسلى عن المغموم
١٢٣	شعر الاعراب	٤٤ فقرات فى المشيب
١٢٥	خصومة قرشية	٥٦ عزة النفس
١٢٦	حرمة الكعبة	٥٩ كلام الاعراب
١٢٩	فضل العمامة	٥٩ تكاليف الحياة
١٣٤	شعر أبى نواس	٥٩ تظلم اعرابية
١٣٦	شعر مسلم بن الوليد	٦٣ عفو المأمون
١٤٠	لطف التودد	٦٥ شئ من النقد
١٤٢	رجل الشرط فى نظر الحجاج	٦٨ شعر البحتري
١٤٢	كلام الاعراب	٦٨ عود الى النقد
١٤٥	بين كاتب ونديم	٧١ كلمة لابن الرومى
١٤٥	السيف والقلم	٧١ شعر النساء
١٤٩	الاستطراد	٩٥ شعر الميكالى

صفحة		صفحة
١٩١	ذلة السؤال	١٥٠ سبق المتقدمين الى الاستطراد
١٩٣	شعر كشاجم	١٥٨ فضل الايجاز
١٩٤	حسن الاعتذار	١٦٦ شعر أشجع السلى
١٩٥	وفاء الصولى للمكتفى	١٦٦ شعر سلم الخامس
٢٠٣	معان متفرقة	١٦٦ سرقات شعرية
٢٠٣	صدق الوداد	١٧٠ الاقتباس من القرآن
٢١٧	الحرص على المروءة	١٧١ كتب متفرقة
٢١٧	حسن الختام	١٨٨ دمامة الشيب
		١٩٠ بلاغة الاعراب



الموازنة بين الشعراء

تأليف

زكي مبارك

بمعون الله وتيسيره يظهر هذا الكتاب بعد قليل



